جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
مكتب تنسيق التعريب

اللسان العربي

العدد
السابع والعشرون
(27)
1986

بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة المالية : 1987/86

لسان العرب

4-

محتويات العدد

ـ الافتتاحية

أولا : خاص بمؤتمر التعريب الخامس

ثانيا : أبحاث ودراسات

ثالثا : مشاريع معجمية

رابعا : ملف المجلة

1 .آراء وتعقيبات

2 ـ متابعات ثقافية



مسؤوليتنا أمام لغتنا العربية (*)

الاستاذ الدكتور محيي الدين صابر
المدير العام

أصحاب المعالي الوزراء .
معالي الاستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
أصحاب المعالي رؤساء الجامعات
أصحاب السعادة ممثلي الدول العربية
أصحاب السعادة أساتذة الجامعات والاساتذة العلماء والخبراء المشاركين
الأخوة السادة المدعوون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

ان واجبا أثيرا اليّ نفسي اداؤه، هو الترحيب بكم، والشكر لكم، بما أنتم أهلهما واحق بهما، على حسن استجابتكم للدعوة الى الاشتراك في ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم العام، وعلى كريم عونكم عليها، اسهاما بالرأي واغناء بالحوار.

وانه من همي في هذا المقام، ان اشيد بما لقيته هذه الندوة من رعاية شاملة، وضيافة حفية، واستقبال كريم، تبادر بهما وبمثلهما المملكة العربية السعودية، الارض المباركة، مهبط الوحي، ومنبت العربية، فاتوجه بالشكر والتقدير مستحقين واجبين الى صاحب الجلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه وإلى ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز، والى حكومته القادرة، والى شعبه الوفي.

وهنا ينبغي ان انوه بما تقوم به جامعات المملكة من حفاوة باللغة العربية وبالثقافة الاسلامية، وذلك تعبيرا عن العناية التي يوجهها اليهما معالي الاخ الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي، ونائب الرئيس الاعلى للجامعات الذي نحييه، ونشيد بجهوده الخيرة وعطائه الموصول.

(*) نص الكلمة التي ألقيت في افتتاح ندوة مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي (الرياض/أبريل ١٩٨٥).

والشكر فيما وراء ذلك مبذول وبحقه لمعالي الاخ الاستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ولكبار معاونيه على ما تم من اعداد لهذه الندوة، تخطيطا وتنفيذا.

والشكر في هذا السياق يتجه كذلك الى اللجنة التحضيرية والى اللجنة الاعلامية والى لجنة الاستقبال والعلاقات العامة، والى لجنة امانة السر، رؤساء واعضاء لجان، ذلك انه لولا سعيهم البار وجهدهم القادر، لما تيسر لندوتكم ان تجيء في هذه الصورة المشرقة، تنظيما وتسييرا.

على ان هذه الندوة مظهر من مظاهر التعاون الممدود، الذي ما فتئت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم توسع من وعائه، وتمد من اسبابه، بما تنظم من نشاط مع الجامعات والمؤسسات والهيئات العلمية والثقافية على امتداد الوطن العربي حول قضايا الفكر في مختلف المجالات.

وهكذا تجيء هذه الندوة عملا مشتركا بين المنظمة وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ولقاء حول هدف جامع، هو الاحتفال باللغة العربية، وبالثقافة العربية الاسلامية، والقيام عليهما : تأصيلا وتنمية وتطويرا، وهو تعاون نحن به معتزون.

واني اذ اشيد في هذا السياق، بما تقوم به جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية من عمل صالح، وما تنهض به من رسالة عظيمة، في مجالات نشر اللغة العربية في الخارج، بتوجيه من معالي مديرها الاستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، فاني اشير الى الصلة الوثيقة بين هذا النشاط، وبين تقوية مناهج اللغة العربية وتنميتها، وهذا هو ما نأخذ باسبابه جادين ومثابرين، فهو الواجب القائم الذي لا يسقطه زمن، ولا ينتهي عنده جهد، ولا يتوقف دونه سعي.

أيها الاخوة المنتدون ...

لست في حاجة الى ان احدثكم عن اللغات، ومقامها، ودورها، في بناء الحضارة الانسانية، ولا عن اللغة العربية، وفضلها، فانكم، وانتم اساتذة هذه اللغة الشريفة وشيوخها، علمتم وعلّمتم ان اللغة العربية خلقت لغة عالمية، وهي تحمل في ذاتها وثيقة انتشارها، وحجة بقائها، بما استودعها الله كلامه القديم، القرآن الكريم، فتفردت بين اللغات بميزة التجاوز الاجتماعي، فلم تعد لغة قوم وجماعة، ولكنها اصبحت الى ذلك لغة عقيدة، فكانت لغة المسلمين أيا كانت لغتهم بقدر ما هي لغة العرب اهلها الادنين.

ومن هنا، فان مسؤوليتنا أمام لغتنا تفوت المسؤولية القومية، وتتجاوزها الى نطاق اسلامي وعالمي، وهذا ما يفسر العناية التي لقيتها الدراسات اللغوية في تراثنا، وهو أمر لم تحظ به لغة من اللغات، وذلك لارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم، وبالسنة النبوية الشريفة، وبالرسالة الاسلامية باعتبارها مستقر العقيدة والتشريع الاسلاميين؛ وهذه المسؤولية التاريخية، قائمة لا تسقط عن الاجيال العربية والاسلامية ما تعاقب الليل والنهار.

واللغة العربية اليوم، تتخذ مكانتها الدولية، سياسيا، كلغة عالمية في منظمة الامم المتحدة، وفي وكالاتها المتخصصة، وكلغة قومية، في منظمة الوحدة الافريقية، ويتدعم موقفها العلمي، وهي تتأهب للقيام بالتعبير عن منجزات الحضارة التكنولوجية، عن طريق تعريب التعليم الجامعي، ومراكز البحوث العلمية العربية، حتى يتم تعليم العلوم الطبيعية والحيوية والرياضية، باللغة العربية، التي تكون وسيلة انتاجها ايضا، وهكذا ندخل الى الحضارة التكنولوجية مشاركين ومسهمين، ونخرج من دائرة التخلف والتبعية ومحاولة المشاكلة والمماثلة، الى حقيقة المعاصرة والمفاعلة.

أيها الاخوة المنتدون ...

ان اللغة أي لغة، هي مناط الهوية، وقوام الذاتية، ومن هنا، فان الوهن أول ما يدرك امة يدركها في لغتها، وان أول قوة تصيبها، تصيبها فيها، وقد بدأ الاستعمار في قهر الشعوب باذلال لغاتها القومية واضعافها، وحجبها عن دورها الاجتماعي والحضاري، واستطاع ان يقضي على مئات اللغات في افريقيا وآسيا، واحل لغاته محلها؛ ومحاولاته ضد اللغة العربية، وكيده لها، وقائع عايشناها، وما نزال نعانيها، وان ما تتعرض له اللغة العربية اليوم هو من اثار التخريب الاستعماري، إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

فلقد حاول ان يحجب اللغة العربية عن الحياة الاجتماعية الفاعلة بصورة نهائية في بعض الاقطار، وان يحجبها عن المشاركة في الحياة المدنية الحديثة، في بعض الاقطار الاخرى، تبعا لاسلوب كل استعمار في التعامل مع المجتمعات المستعمرة. ومع ان قوة اللغة العربية الذاتية ظلت اقوى من كل اسلحة اعدائها، الا انها اصيبت بضعف لم تكد تقوم له جهود الدول العربية، بكفاية وقدرة بعد، ومن هنا تصبح تقوية اللغة العربية، وتنميتها، ضرورة قومية ودولية، وذلك يكون أول ما يكون، بتعميم استعمالها في سائر وجوه الحياة الاجتماعية والعلمية والسياسية والاقتصادية والمالية، ثم بالنظر في مناهج تعليمها في مختلف المراحل، ثم بالنظر في مناهج تعليمها في مختلف المراحل، ودراسة العوامل المختلفة ذات العلاقة، ما كان منها متصلا بالقضايا الفنية، أو كان نابعا من مصادر اجتماعية، أو اقتصادية أو سياسية، وصولا الى صيغة متكاملة للاصلاح والبناء، بما يضع اللغة العربية، والاجيال العربية في مستوى المسؤولية الحضارية والسياسية، التي يفرضها وضع الامة العربية، قوميا في مواجهة متطلبات التقدم في الحضارة التكنولوجية تحقيقا لعلمية اللغة العربية، وذلك بتعريب لغة التعليم والبحوث والانتاج في العلوم الدقيقة، مشاركة في الابداع الحضاري المعاصر، ودوليا في مواجهة الالتزامات العقدية والثقافية، تحقيقا لعالمية اللغة العربية ونشرا لها في العالم الاسلامي، ودعما لوجودها في المنظمات الدولية، والقارية، وفي المؤسسات العلمية والاكاديمية.

وهكذا يتحقق، عن طريق تقوية اللغة العربية وتنميتها، عالميتها دوليا وعلميتها قوميا.

أيها الأخوة المنتدون ...

ان منظمتكم العربية للتربية والثقافة والعلوم، اعتمادا على دستورها وعلى ميثاق الوحدة الثقافية العربية، وعلى تراثها المتمثل في مؤتمرات وزراء التربية والتعليم والمعارف، وعلى النشاط العربي الثقافي، الذي تم في اطار ادارة الثقافة في الامانة العام لجامعة الدول العربية قبل قيامها، تعتمد اللغة العربية مركزا لنشاطها، ومنطلقا الى غاياتها، ومن هنا كانت تلك السلسلة المترابطة في خدمة اللغة العربية في مختلف الميادين، من العناية بالمخطوطات العربية الى توحيد المصطلحات العلمية، الى تعريب لغة التعليم الى قضايا الترجمة والتعريب، الى نشاط نشر اللغة العربية، والحضارة العربية الاسلامية في الخارج، الى تشجيع الانتاج الادبي والفكري العربي، الى غير ذلك من عشرات المشروعات والبرامج في مختلف الاجهزة. وفي ادارة التربية يقوم برنامج دائم باسم «النهوض باللغة العربية والتربية الاسلامية في الوطن العربي» يتناول عددا من القضايا ذات العلاقة بالموضوع، ومنها تحديد مشكلات تعليم اللغة العربية وترتيب اسبقياتها، ودراسة تلك المشكلات وتحليلها في لقاءات ضمت المسؤولين والعلماء والخبراء في المجالات اللغوية والتربوية، حول اعداد معلمي اللغة العربية وحول اسس التربية الاسلامية، وتعليم القرآن الكريم للمبتدئين، وحصر البحوث والدراسات التي تمت في مجال تيسير تعليمها وخططها، وتحليل عينات من الكتب الدراسية في الكتابة والاملاء والقراءة والادب والنصوص والقواعد النحوية، وما انتهت اليه من نتائج، وهي معروضة على هذه الندوة لتصيب مزيدا من العناية بما يعين على الوصول الى الحلول الفنية والعملية. وهناك مشروع الرصيد اللغوي للمرحلة الابتدائية، وهو يضم اكثر من مليوني كلمة، منطوقة ومكتوبة، تعاون على انجازه الاساتذة والخبراء في الوطن العربي، واسهمت الدول العربية فيه اسهاما كبيرا الى جانب المؤسسات المتخصصة، وفي مقدمتها معهد اللسانيات في الجزائر، وسوف تكون في يد الدارسين والمختصين أداة من أدوات تقوية مناهج اللغة العربية في نهاية هذا العام باذن الله.

أيها الاخوة المنتدون ...

لقي الاقتراح الذي قدمه مشكورا معالي الاخ الاستاذ الدكتور عبد العزيز الخويطر، وزير المعارف، ورئيس اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم الى المؤتمر العام للمنظمة في دورته العادية السادسة حول دراسة اسباب ضعف مناهج تعليم اللغة العربية، استجابة مستحقة في اطار اهتمامات المنظمة وبرامجها. وهكذا تجيء هذه الندوة تحقيقا لتلك الغاية التي نهدف اليها جميعا والتي يعبر عن اهميتها وجود هذه النخبة المتميزة من علمائنا وخبرائنا الذين اعطوا، وما يزالون يفعلون الكثير خدمة لهذه اللغة الشريفة، وهم الى جانب علمهم وخبرتهم وعطائهم، اهل مسؤولية اخلاقية، وحمية ثقافية وانتماء قومي، والتزام ديني، يستشعرون الواجب القريب والبعيد الملقى على عاتق ابناء الامة العربية نحو اللغة العربية.

واذا كانت الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغات لاهلها، ولغير اهلها، من الامور الضرورية، فانه ينبغي النظر في جوانب خبراتنا التقليدية والانتفاع بثوابتها، وفي هذا فانه ينبغي العناية بنظام تحفيظ القرآن الكريم للاطفال، والنظر في ادماجه في مناهج التعليم، فان للقرآن الكريم اثرا تعليميا ايجابيا في تعليم العربية، وفي استقامة النطق، وسلامة الذوق الى جانب عقباه في ترسيخ العقيدة الاسلامية.

أيها الاخوة المنتدون ...

اني على ثقة، هو اليقين نفسه، انكم في همتكم، وفي علمكم، وفي مسؤوليتكم بالغون بهذا الامر غايته، فجاعلون من هذه الندوة منطلقا تاريخيا جديدا لنظام تعليم اللغة العربية التعليم الكفء.

ألا وان هذا القول قد طال، والقول يطول، اذا كان مجاله ذا سعة، ولكنه لا يبلغ هنا تمامه، الا بما بدأ به، من شكر مستحق لاهله تنويها بمن اعانوا ويسروا، واعدوا، واسهموا ونسقوا واستقبلوا، واضافوا وسيروا، مؤسسات ولجانا وخبراء وعلماء ومنظمين.

والله هو المسؤول ان يدلنا على الخير، ويعيننا على فعله، وان يتقبل اعمالنا، فهو نعم المولى ونعم النصير ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور عبد العزيز السيد في ذمة الله

تلقت أسرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ببالغ الأسى وفاة المغفور له الدكتور عبد العزيز السيد المدير السابق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وبهذه المناسبة الأليمة نعى الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر الفقيد الراحل إلى الأمة العربية في أجهزة الاعلام المختلفة، بما يلي :

« الدكتور محيي الدين صابر وأسرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ينعون إلى الأمة العربية علما من أعلامها طيب الذكر المرحوم الاستاذ الدكتور عبد العزيز السيد المدير العام الأول للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ويذكرون له أياديه البيض على المنظمة فكرا وعطاء وبذلا ؛ وهي في طور تأسيسها حتى استوى عودها ووقفت شامخة تؤدي رسالتها العربية الاسلامية.

ويتوجهون بخالص العزاء إلى أسرته الكريمة ـ السيدة الفاضلة الدكتورة فتحية سليمان وأبنه واخوته، وإلى وطنه وأمته، وإلى المربين والمعلمين وأساتذة الجامعات والمفكرين والعلماء العرب.

تلقى الله الفقيد الكريم برحمته الواسعة، وأنزله منازل الصدق مع الابرار لقاء ماقدم لوطنه ولأمته من عمل نافع وجليل وإنا لله وإنا إليه راجعون ».

❷

خاص بمؤتمر التعريب الخامس

16

لغة العلم المعاصر

للأستاذ الدكتور ابراهيم مدكور
رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة

المصطلح العلمي أداة البحث ولغة التفاهم بين العلماء، وليس ثمة علم بدون قوالب لفظية تؤديه. ويوم أن ينهض العلم ويخطو إلى الأمام، تنمو مصطلحاته، وتدق ألفاظها، وتتحدد معانيها. وإذا كانت العلوم في سير مطرد، وحركة دائبة، فإن مصطلحاتها لا بد أن تلاحقها وتتابع السير معها، ولا يمكن أن تتحقق نهضة علمية بدون نهضة لغوية واصطلاحية تسايرها جنبا إلى جنب.

وقد كان للعرب علوم يتعهدونها ويتدارسونها، فأقاموا من أجلها المعامل والمراصد، وتتبعوا الظواهر، وأجروا التجارب، وانتهوا إلى كشوف لم يسبقوا إليها. وكانت لهم لغة علمية متنوعة متجددة، فلكل علم مصطلحاته، وإذا ما رأوا أن مصطلحا لا يؤدي معناه أداء كاملا عدلوا عنه إلى ما هو أدق وأضبط. ولم يبالوا بأن يكون المصطلح عربيا أصيلا أو مستعربا دخيلا، وربما فضلوا اللفظ الأجنبي إذا كان أدخل في المعنى وأكمل في الأداء. ولم يَفُتْهم أن يسجلوا مصطلحاتهم في معاجم خاصة وتوفر بذلك للعربية مجموعة قيمة من «المفردات» و«التعريفات» ويكفي أن نشير من بينها إلى «مفاتيح العلوم» للخوارزمي (997 م)، و«كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوى (1745 م).

ويوم أن ركد البحث العلمي في الاسلام، ركدت لغته معه، فأهملت المعامل ونسيت المصطلحات. ثم جاءت النهضة العلمية العربية الحديثة على فترة، وكأن رجالها الأول — في القرن التاسع عشر — لم يكونوا على علم بماضيهم، ولا صلة بعلومهم ومصطلحاتهم القديمة. فلم يستفيدوا كثيرا من هذا التراث، وأخذوا يؤدون الحقائق العلمية أداء فيه كثير من التعجل والخطأ. وكان على أبناء القرن العشرين أن يتداركوا هذا النقص ويصلحوا هذا الخطأ. وأريد بالمجمع في القاهرة أن يساهم في ذلك بنصيب، ومن أهم أغراضه أن يجعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدد في معاجم، أو مطبوعات خاصة، ما ينبغي

استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.

ووَضْع المصطلح العلمي أمر غير يسير، فهو يتطلب تمكنا من المادة، وفقها في اللغة، واحاطة بالتاريخ، ووقوفا على النشاط العلمي المعاصر. وللزمن والاستعمال شأنهما في وضوح أي مصطلح واستقراره. ومنذ أن قام «مجمع القاهرة» وهو يولي المصطلحات العلمية كبير عنايته، فقعد القواعد لوضعها، ووجه النظر إلى تاريخها، ويسر السبل للحصول عليها. ودعا الخبراء والمختصين لتسجيل ما استقر رأيهم عليه منها، وناقشه طويلا في مجلسه ومؤتمره. وما أخذ به قيّده في محاضره، ونشره في مجلته ليفيد منه القراء في العالم العربي بأسره.

* * *

أصبحنا وفي العلم جديد دون انقطاع، ولم تستحث خطاه قط بقدر ما تستحث اليوم. فالمراكز القومية للبحوث العلمية ينافس بعضها بعضا. والمعامل والمختبرات تملأ الدنيا وهذه كلها تبحث وتنقّب في الأرض والسماء، في البحار وعالم الفضاء ولا يقنع العلماء بالكشف عن حقائق جديدة، بل يحرصون على أن يعبروا عنها، وإلا كتموا علمهم ولم يفد الناس منه. فلغة العلم في سير مطرد وثروة متزايدة، والمعاجم العلمية يلاحق بعضها بعضا لتدارك ما فات واستكمال ما جدّ.

ولم يكن بد لمجمع اللغة العربية في القاهرة أن يتابع هذا السير. فقد أدت الفصحى قديما العلم خير أداء، وهي كفيلة بأن تؤديه اليوم في ضبط ودقة. وتكاد المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية تكون الشغل الشاغل للمجمعيين، يتدارسونها في لجانهم، ويقفون عليها كثيرا في جلساتهم، وكل همهم أن يلائموا بين مقترحات المختصين وأصول اللغة وروحها. وقد سبق للعرب أن اشتقوا ونحتوا، واستعانوا بالمجاز اللفظي لأداء شتى المعاني، ولم يترددوا في أن يعربوا ويخضعوا المعربات لصيغهم وأوزانهم. ولا تضيق لغتنا ذرعا بلفظ مهما كان مصدره، ولا بتركيب مهما كانت غرابته.

وقيمة المصطلح في أن يؤخذ به ويشيع بين الناس. وقد درج المجمع على أن يعرض مصطلحاته على مؤتمره، وفيه ممثلون للبلاد العربية، لكي يدلوا برأيهم ويلائموا بين الاستعمالات المختلفة. ويوم أن يستقر رأيهم على مصطلح ينشر ويذاع، ولا ضير في أن يعاد النظر فيه ويعدّل ان دعا الأمر. ويلتزم المجمع عادة أن ينشر مع كل مصطلح تعريفه، كي يكون أدنى للفهم وأبين لحكم المختصين، وكم يسعده أن يقف على ملاحظاتهم ويذلل معهم بعض صعابهم.

* * *

إننا نعيش في عصر العلم والتكنولوجيا، وهما معا يمداننا بجديد لا ينقطع، جديد في الآراء والنظريات، وجديد في الأجهزة والمخترعات. وكل تلك في حاجة إلى دوال تؤديها، وألفاظ تعبر عنها. وتسير لغة العلم حثيثة متنوعة، تتنوع بتنوع العلوم والفنون، وتنمو بنمو الموضوعات والبحوث. وليست لغة التكنولوجيا بأقل تجديدا وابتكاراً، فهي تغمرنا بسيل من الألفاظ والأسماء لمستحدثات الحضارة وثمار العلم في الحياة العملية.

وهذان موردان كبيران لنمو اللغات وتطورها، وربما كانا من أغزر الموارد وأقواها، وهما يغذيان اللغات الأوربية بغذاء لا ينقطع. وإذا تتبعنا التأليف المعجمي فيها، وجدنا أن مادته في زيادة مطردة في الخمسين سنة الأخيرة، وترجع هذه الزيادة في أغلبها إلى لغة العلم والحضارة.

وفي العالم العربي اليوم نشاط علمي متواصل، يحرص على أن يستعيد مجد الماضي، وينافس في

الحاضر، ويسهم باختصار في حركة العلم العالمية. وفيه أيضا نهضة صناعية وفنية ملحوظة، فيه مناجم ومحاجر، وآبار زيت ومصاف، ومصانع ومولدات للطاقة الكهربية والذرية. ويعنيه أن يعبر عن ذلك كله بلسان عربي مبين.

لا نظن أنه قدر للغة العلم قط ذيوع وانتشار مثل ما قدر لها اليوم، وما ذاك إلا ثمرة من ثمار سيادة العلم وسلطانه. ونحن نعيش في عصره ولا شك، ويكاد يفرض نفسه على مظاهر الحياة كلها. فنحس به في الحقل والمنزل، ونخضع له في المصنع والمتجر، ونعيش معه في المدرسة والمعهد. ولا سبيل لنا إلا أن نستخدم ألفاظه ونردد مصطلحاته، إن شئنا أن نفهم ونتفاهم، وننعم بمستحدثات الحضارة والمدنيّة.

تلك ظاهرة لا سبيل إلى إنكارها، وفي كل يوم يغزو العلم ميادين جديدة، ويهدى إلى كشوف ومبتكرات لا عهد لنا بها. وتسير لغته معه أينما سار، فللحياة العامة فيها نصيب، ولها في الفن والادب شأن واضح، وفي الاقتصاد والسياسة مجال ملحوظ، وعليها تقوم الدراسات العلمية والفلسفية على اختلافها. ولا بد لنا من ملاحقتها في سيرها الحثيث، وربطها باللغة العامة.

وقيمة لغة العلم في أن يلتقي عندها العلماء، وهي ولا شك اصطلاح وقد قيل قديما : «لا مشاحة في الاصطلاح» ومن العيب أن نلتقي عند اللفظ الأجنبي ثم نختلف في مقابله العربي. واستقرار الاستعمال وشيوعه وذيوعه يمنح المصطلح العلمي قوة تحقق فيه أسباب البقاء والحياة. والمعجمات العلمية وسيلة ناجعة من وسائل البحث والدرس وعليها أن تأخذ باللفظ الشائع والاستعمال السائد. وأذكر تجربة فرنسية بدأت في فجر هذا القرن، وحاولت أن تجمع كلمة المختصين على المصطلح الفلسفي وقد اضطلع بها جمع من كبار الفلاسفة الفرنسيين وأخرجت معجم «لالند» الذي لا يزال حُجّة حتى الآن. وعلى هيئاتنا العلمية والثقافية أن تفيد من هذه التجربة.

وتعد معجمات متخصصة يقرها المشتغلون بالعلم في كل مادة وتلك رسالة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمجامع اللغوية والعلمية، واتحاد المجامع، واتحاد الجامعات. وبذا نحقق وحدة المصطلح العلمي في العالم العربي جميعه كما حققها أسلافنا في النهضة الاسلامية الكبرى.

○○○

تعريب علوم الطب

للأستاذ الدكتور حسني سبح
رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

لما رغب إلي أن أتحدث في هذا المؤتمر الزاهر، عن تعريب علوم الطب، أو استعراب الطب كما يحلو لي أن يقال، ترددت حينا بين القبول والاعتذار، فكان مما يدعوني إلى الاعتذار أن هذا الموضوع قد عولج مرارا في مثل هذا اللقاء، وفي غير مؤتمر وندوة مما عقد في كنف اتحاد الجامعات العربية، ومكتب تنسيق التعريب، واتحاد المجامع العلمية واللغوية، وكان يُتناول بتمامه. أو تتناول شعب منه، تحت عناوين شتى كـ (تعريب التعليم العالي وتعريب المصطلحات العلمية وتوحيد المصطلح الطبي ونحو ذلك). وكنت ممن شارك في بعضها، فخشيت إن ما عاودت الحديث فيه أن لا يكون لي جديد أطرفكم به، وأن أضطر إلى تكرار بعض ما سلف أن قلته وقاله غيري، فيكون ذلك مدعاة إلى السآمة والملل، ثم حملني على القبول أمور : منها أنه ما اقترح علي الحديث في هذا الموضوع إلا والحاجة إلى ذلك قائمة، ومنها أنني أصدر في الحديث عن هذه القضية عن معاناة لها وتجربة فيها طويلة، وذلك أني واحد من قلة باقية قدر لهم أن يشهدوا مولد الاستعراب الجديد في مهده : دمشق، وأن يقفوا على مراحل تطوره ونمائه حتى بلغ ما بلغ، كما قدر لي أن أكون ممن أسهم في ذلك ولو إسهاما متواضعا أيضا. ولقد بدأنا أنا وثلة من أترابي دراستنا للطب بالتركية قبيل الحرب العالمية الأولى. وامتد ذلك طوال السنوات الأربع الأول، وختمناها في السنة الخامسة بدراسته بالعربية. ثم كان أن أسند إلي تدريس الأمراض الباطنة وسريرياتها في المعهد الطبي العربي الذي أقيم في دمشق إبان قيام الحكومة العربية الأولى فيها، وهو الذي آل فيما بعد إلى كلية الطب بالجامعة السورية (جامعة دمشق اليوم) وغبرت أن أدرّس الأمراض الباطنة بجميع فروعها عدة عقود سنين وليت خلالها عمادة الكلية ورئاسة الجامعة. وقد اضطرني ذلك إلى أن وضعت بضعة عشر كتابا في موضوعات الأمراض الباطنية لتكون مراجع لطلبة الطب على اختلاف شعبهم ومستوياتهم، وإلى أن شاركت في وضع ما دعت الحاجة إلى وضعه من مصطلحات.

هذا وما أراني بحاجة إلى أن أفيض في ذكر تجربة أسلافنا الأقدمين في هذا الباب، وما كان للطب العربي الاسلامي من شأن في نمو هذا العلم وتطوره، فقد أصبح من الحقائق التي لا مراء فيها أن أطباءنا الأقدمين لم يقتصروا على الاطلاع على ما ترجم إليهم من مواريث الأمم الغابرة في هذا العلم بل أعادوا النظر فيما ترجم وعمدوا إلى تنقيحه، وتجاوزوا ذلك إلى الابداع فيه، فنفوا من طب الأوائل ما ثبت عندهم خطؤه، وتداركوا ما كان فيه من نقص، وأضافوا إليه الكثير الكثير من الجديد الذي هدتهم إليه بحوثهم وتجاربهم، حتى أصبح الطب عربيا خالصا وسارت فيه المقولة المشهورة : كان الطب معدوما فأوجده بقراط، وميتا فأحياه جالينوس، ومتفرقا فجمعه الرازي، وناقصا فأكمله ابن سينا، وبذلك صارت العربية لغة هذا العلم بلا منازع، حتى اضطر طلبة العلم من الغربيين إلى أن يتعلموها ليدرسوا بها الطب وغيره من العلوم. ثم عكف فريق منهم على ما ألفه أعلام الطب المسلمون كالرازي وابن سينا والمجوسي من أطباء المشرق وابن رشد وابن زهر من أطباء الأندلس، وأخذوا يترجمونه إلى اللاتينية لغة الدين والعلم عندهم إذ ذاك، وظل ما ترجموه عماد دراسة الطب فيما أنشىء في إيطاليا وفرنسا من مدارس لتعليمه، وامتد ذلك قرونا. وكان من ذلك أن سَرَى إلى لغة الطب في الغرب كثير من الألفاظ العربية.

وقد كان الطب العربي الاسلامي قمينا بأن يستمر في النمو والتطور لولا أن قُدِّرَ لهذه الأمة أن تمر في أواخر القرن السابع الهجري بفترة ركود حضاري كان نتيجة حتمية لما دهاها من الأحداث والكوائن العظمى، في طليعة ذلك أن اصطلح عليها في آن زحفان لم يعرف التاريخ أكبر منهما الزحف الصليبي من الغرب يؤازره الزحف المغولي من الشرق، مما اضطرها إلى أن تسخر على مدى قرنين معظم جهودها وطاقاتها لدرء هذا الغزو الذي كان يستهدف أصل وجودها، وما أن تم لها طرد الغزاة حتى فاءت إلى بلهنية امتدت قرونا، على حين كان الغرب يستيقظ من رقدته الطويلة ويستأنف نشاطا حضاريا جديدا انطلق فيه مما أخذه من الحضارة العربية الاسلامية. وما أن ذرّ قرن عصر النهضة الصناعية في ربوعه في القرن الثامن عشر للميلاد، حتى تمخضت تلك النهضة عن استحداث كثير من الأدوات والآلات التي لم يكن للانسانية بها عهد، وعن استنباط تقنيات جديدة، مما هيأ الأسباب للكشف عن عالم ظل حتى ذلك الحين محجوبا عن الأبصار، وذلك عالم المجهريات — عالم ما لا يمكن رؤيته إلا بالمجاهر — واستعلنت حقائق من حقائق الحياة والوجود كانت خافية، فكان ذلك بداية طور جديد خلقت فيه العلوم خلقا جديدا، بدت معه كأنها لا صلة لها بما تقدم في العصور الغابرة، وكانت البداية التي انطلق منها تطور الطب حتى بلغ في أيامنا ما بلغ، أن اكتشفت إذ ذاك حقيقة بدن الانسان وغيره من الأحياء، وأن نُسُجَه مكونة من وحدات صغيرة هي التي تدعى بالخلايا، وأن اكتشفت أيضا الطفيليات الدنيا المتناهية في الصغر والجراثيم التي هي الأصل في كثير مما يصيب الانسان وغيره من الأحياء من أمراض. هذا إلى أن أصحاب الكيمياء تمكنوا في ذلك الحين أيضا من استحداث مركبات شتى سرعان ما أخذ كثير منها سبيله إلى صناعة الصيدلة فركبت عقاقير طبية كثيرة، كانت أنجع في المداواة من أدوية الطب القديم وهكذا تم استعراب الطب وسائر العلوم.

ولما قيض لأمتنا أن تصحو من غفوتها في أوائل القرن الثالث عشر الهجري كان لا بد لاستكمال أسباب النهضة أن تضيف إلى ما ورثته من حضارتها السالفة ما استحدثته الحضارة الغربية في باب العلوم والصناعة، وكان قصب السبق في ذلك

لأرض الكنانة مصر.

وما أن انتهى أمر الحكم في مصر إلى محمد علي حتّى أنشأ — فيما أنشأ من مرافق — مدرسة لتعليم الطب أقيمت أولا في أبي زعبل ثم نقلت إلى قصر العيني في القاهرة. واستقدم لها أساتيذ من فرنسا، جاعلا التدريس فيها بالعربية. ونشطت الترجمة لأمهات كتب الطب، وتتابع إرسال البعثات. وكان لابد بعد ذلك من إيجاد ألفاظ ومصطلحات طبية عربية سلكوا في سبيلها ما يأخذ به المشتغلون باستعراب الطب اليوم : أحيوا من مصطلح الطب العربي الاسلامي ما رأوه وافيا بالغرض، واجتهدوا في وضع مقابل بالعربية لما جد من مصطلحات، وأما ما لم يهتدوا فيه إلى لفظ عربي مناسب فقد لجأوا فيه إلى التعريب، ولم يمض عقدان من السنين حتى استعرب الطب في جميع أنحاء مصر استعرابا كاملا وبلغ عدة ما ترجمه وألفه أساتيذ هذه المدرسة ستة وسبعين كتابا اشتملت على ألوف من المصطلحات وقد امتد هذا الاستعراب زهاء سبعين عاما. ثم دهيت مصر سنة 1882 بالاحتلال الانجليزي وسيطرة داهية القوم (دنلوب) على التعليم فيها، ففرض تعليم العلوم بالانكليزية وبذلك حلت الأنكليزية محل العربية في مدرسة قصر العيني وغير اسمها فصارت (كلية الطب) ثم ألحقت بعد بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة اليوم) وظل التدريس فيها بالانكليزية كما أراد (دنلوب) حتى اليوم.

وقفا أثر هذه الجامعة في ذلك سائر ما أنشىء بعد في مصر من جامعات، مع أن النظام الأساسي لكل منها ينص صراحة على أن لغة التدريس فيها هي العربية مع جواز التدريس بالانكليزية استثناء، إلا أن واقع الأمر أن هذا الاستثناء أصبح هو الأصل. وأخذت معالم الاستعراب السابق الذي تم على أيدي رجال صدق من أعلام قصر العيني وغيرهم من معاصريهم تمحى شيئا فشيئا حتّى كادت تندثر على رغم الجهود الكبيرة الصادرة التي بذلها رجال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والأعمال العظيمة التي قاموا بها بمعونة خبراء من أساتيذ تلك الجامعات لتيسير أمر التعريب وتهيئة أسبابه.

وفي الحين الذي أخذ فيه استعراب الطب ينحسر في مصر بتأثير نظام دنلوب، أتيح للطب أن يستعرب مدة لم تطل في ديار الشام وفي بيروت منها خاصة، وكان ذلك على أيدي طائفة من المبشرين الأمريكيين نزلوا إذ ذاك في بيروت وبعض ما يجاورها من قرى جبل لبنان لينشروا مذهبهم البروتستانتي، وتعلم نفر منهم العربية ليقوموا على ترجمة كتابهم المقدس بعهديه، ترجمة جديدة تحل محل الترجمة القديمة التي لم ترق لهم، حتى إذا أنجزوا تلك الترجمة أنشؤوا لنشرها مطبعة ما تزال تعرف بـ (المطبعة الامريكية) وتلا ذلك أن نشروا ما ترجموا من الكتب المدرسية لمرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي ثم أنشأوا في نطاق ما دعوه إذ ذاك (الكلية السورية الأنجيلية) (جامعة بيروت الأمريكية اليوم) مدرسة لتعليم الطب وجعلوا التعليم فيها بالعربية ودام ذلك نحو اثنتي عشرة سنة، ثم صار التعليم فيها بالأنكليزية. وقد وضعوا خلال هذه الحقبة من الزمن بضعة عشر كتابا جيدا في شتى علوم الطب، وأفادوا في باب المصطلح من صنيع رجال قصر العيني، إلا أن مصطلحاتهم لم تخل من خلاف لمصطلحات أولئك، مَردُّهُ إلى أن هؤلاء كانوا يستقون من مصادر أنكليزية أمريكية، وأما أولئك فكانوا يستقون من أصول فرنسية، وللسبب نفسه ما وجد نحو هذا الاختلاف بين مصطلحات قصر العيني والمصطلحات التي وضعت في السنين الأخيرة في مصر ذاتها.

ومع أن هؤلاء الأمريكيين إنما كانوا يرمون إلى أغراض تبشيرية تشوبها مطامع استعمارية، فقد أفاد

صنيعهم في رفع المستوى العلمي والطبي والصحي في ديار الشام عما كانت عليه الحال في سائر الولايات العثمانية.

والطريف في أمر هذه المدرسة الأمريكية، أن العربية فيها لم تقتصر على التدريس بها فحسب، بل شملت شؤون الادارة والأمور القرطاسية الأخرى حتى أن الدولة العثمانية تساهلت معها في بادىء الأمر بقبولها العربية أيضا في أداء امتحانات الخريجين في استانبول من أجل منح الترخيص في حق ممارسة المهنة في البلاد العثمانية — لأن شهادة المدرسة وحدها لا تكفي لذلك — وعدلت الدولة عن العربية بآخرة ولم تقبل أداء الامتحانات إلا بالتركية أو الفرنسية.

أما وقد أتيت على ذكر إستانبول، ليبدو لزاما علي وأنا في صدد الالمام بتاريخ استعراب الطب — أن أعرج على دار الخلافة، لآتي على ذكر تجربة سبق أن ألمحت إليها في بعض أحاديثي السالفة، وهي تجربة الدولة العثمانية في تتريك الطب، وذلك لأمرين : أحدهما أنها تضرب مثلا بطوليا في إنفاذ الارادة القومية نحواً من المثل البطولي الذي يضربه صنع رجال القصر العيني، والآخر أن حركة الاستعراب الأخير أفادت من هذه التجربة من الوجه الذي سأذكره.

كانت البدايات التي مهدت لهذه التجربة في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي عندما حاول السلطان محمود الثاني أن يدخل الاصلاح بالاعتماد على النسق الأوربي في أجهزة الدولة ومؤسساتها وأن ينهض بها بعدما بلغت من الضعف أن كانت تدعى في المحافل الدولية بـ (الرجل المريض) وكان من ذلك تأسيس مدرسة الطب على غرار المدارس الفرنسية، فاستقدم من أجل هذا أساتيذ أجانب من أوربا. وكان في عاصمة الخلافة مدرسة للطب تسير على النمط الأجنبي يدرس الطب فيها بالايطالية، وعهد إلى أولئك بالتدريس باللغة الفرنسية معلنا في كلمته التاريخية في حفل التدشين سنة 1839 م ما معناه : ليس بوسعنا أن نجعل التدريس بالتركية الآن وأني أعدكم بأن يتم هذا في القريب العاجل.

ولم يتح لهذه الارادة السنية — كما يقولون — أن تتم في حياته، وتحققت في أيام خلفه السلطان عبد المجيد بعد إحدى وثلاثين سنة وأربعة شهور وخمسة عشر يوما (كما جاء في إحدى المجلات الطبية) والسبب في ذلك المعارضة الشديدة للأساتيذ الأجانب، إذ كانوا من دول مختلفة بينهم النمسوي والفرنسي والايطالي والانكليزي ومعهم أساتيذ من الروم والأرمن من رعايا الدولة العلية (كما كان يطلق عليها) ولم يكن فيهم من الأتراك إلا اثنان فقط.

أسخطت الحال الرأي العام، وكان في طليعة الساخطين طلبة الطب أنفسهم ولم يدعوا أن يبينوا عن هذا السخط في أية مناسبة، وعن رغبتهم في أن يكون التدريس بالتركية مما دعا الصحافة التركية المناصرة لهم أن تنعتهم بـ (الطلاب المجاهدين) ولقيت دعوتهم قبولا لدى رجال الحكم وعلى رأسهم المدعو أسعد باشا رئيس ما يسمى بالشورى العسكرية، فقد استدعى هذا، ثلاثة من كبار هيئة التدريس الأجانب وسألهم : أي الأمرين أجدى وأعود بالنفع على الأمة، التدريس بلغة أجنبية أم التدريس بلغتنا القومية ؟ فلم يسعهم إلا أن يجيبوا بأن التدريس بالتركية أجدى فائدة. وكان إقرارهم هذا، سنداً قوياً للقضية، وانتصرت إرادة الأمة، وشرع بالاعداد للأمر عدته، وألفت جمعية طبية تضم كبار الأطباء عرفت بـ (الجمعية الطبية العثمانية) من أهم مهامها وضع مصطلحات طبية من أجل تدريس الطب بالتركية.

بدأ تتريك تعليم الطب من السنة الخامسة

(وهي الأولى بترتيبنا اليوم) واستغرق خَمْسَ سنوات، وكان من اهتمام السلطان عبد المجيد بشأنه حضوره بالذات امتحانات التخرج.

وكان لتتريك الطب في الحقيقة شبه استعراب له وممهدا للاستعراب الكامل، إذ كان نحو 90 في المائة من مصطلحاته ألفاظا عربية. ومما مهّد للاستعراب الأخير عمل آخر أقدمت عليه الدولة العثمانية أيضا في أوائل هذا القرن، وذلك أن إنشاء المبشرين البروتستانت الأمريكيين سنة 1866 م مدرستهم التي سلف الحديث عنها في بيروت، حفز منافسيهم المبشرين الكاثوليك عى أن ينشؤوا سنة 1882 مدرسة أخرى للطب فرنسية ،باسم (جامعة القديس يوسف) وبقيام هاتين المدرستين أصبحت بيروت المجمع الطبي المنظور إليه لا في بلاد الشام وحدها، بل في أكثر بلاد الشرق الأدنى أيضا، فحمل ذلك الدولة العثمانية سنة 1903 م على أن أنشأت مدرسة للطب في دمشق، لتنافس تلكما المدرستين من جهة، ولسد حاجة البلاد إلى أطباء وصيادلة من جهة أخرى. وما أن اندلعت الحرب العالمية الأولى سنة 1914 م وخاضت الدولة العثمانية غمارها حتى جندت هيئة التدريس وأكثر طلابها، وأغلقت أبوابها ثم أعيد افتتاحها سنة 1916 بعد إلحاقها ولكن في بيروت وفي مباني جامعة القديس يوسف اليسوعية، وكانت الدولة قد صادرتها، واستمرت هذه المدرسة قائمة إلى أن انتهى الحكم العثماني في أواخر 1918 م وقد تخرج منها خلال 15 سنة 240 طبيبا و289 صيدلانيا جلهم من الشاميين، وأما القلة الباقية فكانوا من الترك والأرمن.

في خريف عام 1918 تحررت دمشق مع غيرها من بلاد الشام، من الحكم العثماني، بحلول الجيش العربي (جيش الثورة العربية الكبرى) فيها بقيادة المغفور له الأمير فيصل بن الحسين (الملك فيصل الأول فيما بعد) صحبه احتلال الجيش البريطاني لسورية بأكملها من الجنوب إلى الشمال ومن الساحل إلى الداخل، وأطلق على هذه البلاد وقتئذ اسم (بلاد العدو المحتلة) وأخضعت للحكم العسكري وكان من نصيب دمشق تولية الحكم العسكري فيها للفريق علي رضا باشا الركابي، ابن دمشق البار، بلقب (الحاكم العسكري العام) مع منحه سلطة تشبه ما يعرف اليوم بالحكم الذاتي.

وما أن رأى الناس الراية العربية المربعة الألوان ترفرف في السماء حتى تنفسوا الصعداء عمت الفرحة ودب الحماس فيهم بما يصعب وصفه، وسرعان ما هرع الكل إلى تأييد الحكم العربي القائم وشد أزره، لا سيما وكانت الحكومة ممثلة فيه كل البلاد العربية التي انفصلت عن الدولة العثمانية، وشرع بالاستعراب ونبذ كل ما ليس عربيا من ألفاظ ومُسَمّيات درجت على الألسن، بخاصة فيما يتعلق بدوائر الحكومة والمصالح العامة، وفي مقدمتها لغة التدريس في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وتهيئة ما يحتاج إليه التدريس من كتب عربية، تم ذلك بسرعة عجيبة وسع ما بذل من اهتمام بلا كلال ولا ملل.

بين الصحف والمجلات التي ظهرت في مطلع عام 1919، مجلة أسبوعية أصدرتها مديرية الصحة العامة، لا يتجاوز عدد صفحاتها في بادىء الأمر الثمانية وأصبح بعد قليل ست عشرة صفحة تعنى بالأصل بالشؤون الصحية، نشر فيها المرحوم الدكتور حكمة المرادى سلسلة من المقالات بعنوان (اللغة العربية والطب) صحح فيها الكثير من الأخطاء الشائعة بين جمهور الأطباء من ألفاظ ومصطلحات طبية أخذت عن التركية (وذلك قبيل افتتاح مدرسة الطب) واستمر في النشر بعده، مما كان له الأثر الحسن وعد أول خطوة في الاستعراب. وكان الحدث العظيم في مطلع السنة ذاتها، إعادة افتتاح مدرسة

الطب بدمشق، لتخلف مدرسة الطب العثمانية السابقة. أقيم حفل الافتتاح يوم 23 كانون الثاني سنة 1919 في إحدى باحات المستشفى الحميدي (مستشفى الغرباء كما يعرف به أيضا)، شهده جمع غفير من رجال الحكم والعلم والثقافة وناب في رعايته عن الحاكم العسكري العام، مساعده اللواء ياسين باشا الهاشمي العراقي الانتماء وألقيت الخطب الحماسية مشيدة في شأن هذه الخطوة المباركة، ولم يمض على هذا الحفل إلا أشهر معدودة حتى تلته مأثرة ثانية للحاكم العسكري العام بأن أقر تأسيس المجمع العلمي العربي، ثم افتتاح مدرسة للحقوق بدمشق أيضا لتخلف مدرسة الحقوق العثمانية التي كانت قائمة في بيروت قبل إعلان الحرب العالمية. وبعد شهرين تفضل الأمير فيصل بزيارة المدرسة مبديا سروره وإعجابه بما تم.

تولى التدريس في مدرسة الطب العربية (هكذا كان اسمها ثم سميت بالمعهد الطبي العربي من الجامعة السورية وأخيرا كلية الطب من جامعة دمشق) تولى التدريس فيها معلمون عرب من ذوي الاختصاص في شعب الطب والصيدلة، بينهم أستاذ سابق في مدرسة الطب العثمانية في إستانبول الاستانة وجلهم من مساعدي الأساتيذ الاتراك في مدرسة الطب العثمانية بدمشق وإلى جانبهم بعض كبار الأطباء العسكريين المتخصصين في الجيش العثماني ثم الجيش العربي وكلهم ممن درس الطب بالتركية، إلا أستاذ واحد كان من خريجي كلية الطب اليسوعية في بيروت إلتحق بالثورة العربية الكبرى وهو ضابط في الجيش العثماني كان ممن يجيدون العربية.

لم يكن هؤلاء الأساتيذ على مستوى واحد من معرفة اللغة العربية من بينهم المجلون ويعدون بحق رواد الاستعراب في الشام وهم الأطباء جميل الخاني وأحمد حمدي الخياط ومرشد خاطر والصيدلي عبد الوهاب القنواتي ولم يلبث غيرهم أن بادر إلى تعلم الفصحى وإتقانها حتى بَذّ التقيد بها بالتدريس في المعهد الطبي، الكليات غير العلمية بشهادة أحد المستشرقين الذين زاروا دمشق.

وفي صيف 1920 إحتل الجيش الفرنسي البلاد فقضى على الحكومة العربية القائمة بعد أن سبق إعلان استقلال سورية في ربيع العام نفسه مع البيعة للمغفور له فيصل بن الحسين ملكا دستوريا عليها بحدودها الطبيعية، ونجم عن هذا الاحتلال بعض التغيير في كيان مدرسة الطب العربية، بعد أن انسحب من هيئة التدريس فيها عدد من أعضائها منهم من هو على صلة وثيقة بالعهد السابق الذي أبى رجاله الاذعان لانذار العدو، ومنهم من عرف عنه الارتباط باللجنة الوطنية العليا التي قادت الأمة في جهاد العدو المغتصب، وحل محلهم من يدانيهم في الكفاية من أطباء وصيادلة.

وبعد أن توطد الأمر للعدو المحتل، وكان لا بد له من التدخل في شؤون المدرسة، ففرض اتباع النظام الفرنسي في برامجها دون غيره، وضم إلى هيئة التدريس ثلاثة من الفرنسيين. وعلى رغم ذلك تابعت حركة الاستعراب مسيرها ولم يثنها عن المتابعة عائق، وكل ما هنالك أن الأساتيذ الفرنسيين كانوا يلقون دروسهم السريرية (وهي الدروس العملية التي تلقى حول سرير المريض) بالفرنسية ويقوم بترجمتها إلى العربية أحد المساعدين، ثم استغني عن الترجمة عندما تقدمت معرفة الطلاب بالفرنسية وصاروا قادرين على فهم ما يلقى بها.

وفي سنة 1923 أحدثت إدارة الجامعة السورية (جامعة دمشق) لتضم معهدي الطب والحقوق والمجمع العلمي العربي، إلا أن المجمع لم يلبث أن انفصل عن الجامعة متمتعا باستقلاله الخاص مع مثابرته على رعاية الاستعراب في شتى المؤسسات

وفي سنة 1924 بدأ المعهد الطبي العربي بإصدار مجلة شهرية تحمل اسمه (مجلة المعهد الطبي العربي) ترأس تحريرها الأستاذ مرشد خاطر وعاشت اثنين وعشرين عاما (1924 ـ 1946) وقد أسهمت هذه المجلة إسهاما كبيرا في ازدهار المعهد وتقدمه من الناحيتين العلمية واللغوية : فمن الناحية العلميّة أخذت تنشر البحوث العلمية الأصيلة التي كان يقوم بها أعضاء هيئة التدريس ويتناول معظمها دراسات عن الأمراض القرئية (المستوطنة) في القطر من أقصاه إلى أقصاه، إلى جانب مقتبسات من الصحافة الطبية الأجنبية عن كل جديد في عالم الطب. ومن الناحية اللغوية فقد أفاد منها استعراب علوم الطب فائدة لا تثمن، فعلى صُفحاتها عرض على بساط البحث الألفاظ والمصطلحات المتداولة في التعليم لتكون موضع دراسة وتمحيص ونقاش لا من قبل الأطباء الاختصاصيين واللغويين في القطر وحده، بل شاطرهم في هذا نظراؤهم من الأقطار العربية الأخرى مما مكن من اختيار الأصلح منها.

على هذه الوتيرة سار تعريب علوم الطب والمعهد الطبي العربي ماض على الدرب حتى في عهد الانتداب الفرنسي على رغم العراقيل التي كانت تُوضع في سبيله خفية.

تبدلت الحال بعد جلاء الأجنبي عن البلاد، وما أن نعم القطر بالاستقلال التام حتى صار عدد أعضاء هيئة التدريس أضعاف ما كان عليه من قبل، لكثرة ما أحدث من فروع وشعب جديدة، وبتعدّد البعثات إلى الجامعات الأجنبية من شرقية وغربية. وكان ذلك مدعاة إلى تعدد ما يقترح في مقابل المصطلح الواحد، مما حمل معهد دمشق على تأهيل لجنة باسم (لجنة المصطلحات الطبية) قوامها الأساتيذ مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط وصلاح الدين الكواكبي لترجمة معجم كليرفيل الفرنسي الكثير اللغات إلى العربية، وقد صدرت الترجمة المذكورة عام 1956 م مشتملة على بضعة عشرة ألف مصطلح، واعتمدت رسميا لتكون مرجعاً وحيدا في هذا الشأن.

عُدّ صدور هذا المعجم في حينه خطوة جديدة لتعزيز تعريب علوم الطب وفي سبيل توحيد المصطلحات في القطر، والحد من تعدد المترادفات في الكثير منها، وفسح ظهوره المجال أمام النقاش والنقد وإبداء الرأي فيما اشتمل عليه.

نقدت هذا المعجم بنشر سلسلة من المقالات في مجلة المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية بدمشق) بعنوان (نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات) بلغت عدتها ستاً وسبعين مقالة نشرت على اثنين وعشرين عاماً من المفيد أن أنقل إليكم ما قلت في خاتمتها : «لست أدعي أني جئت فيما عرضت له بالقول الفصل، أكبر ظني أني لو أتيح لي معاودة النظر في هذا الذي كتبت لزدت أشياء، وغيرت أشياء واستدركت أشياء، إلا أني أرجو أن أكون بما صنعت قد أسهمت ولو إسهاما ضئيلا في وضع مصطلحات الطب وأن أكون دللت بعض المصاعب، لأن الطريق طويل، والحاجة إلى متابعة العمل وتضافر الجهود فيه ستظل قائمة ما دام العلم في تطور ونمو».

وثمّة خطوة أخرى حاولت جامعة دمشق أن تخطوها، ولكن لم يكتب لها تمام التنفيذ. وذلك أنه أقدم أستاذان من رواد استعراب الطب فيها، وهما الدكتوران : أحمد حمدي الخياط، ومرشد خاطر على وضع معجم فرنسي عربي موسع، شرحا فيه المواد شرحا وافيا، وجاء في ثلاثة أسفار، ثم لم يتيسر لهما نشره. ومضت سنوات توفي خلالها أحد واضعيه : الدكتور مرشد خاطر ثمّ قررت وزارة التعليم العالي تقديرا منها لهذا العمل الثمين أن تطبعه على نفقتها

بمناسبة احتفال كلية الطب بعيدها الذهبي (مرور خمسين عاما على تأسيسها) فعهد الأستاذ أحمد حمدي الخياط إلى نجله النجيب الدكتور محمد هيثم الخياط (وهو سرّ أبيه حقا) أن يعيد النظر في هذا المعجم وأن يتسع في ذلك ويضيف إليه ماجد في بابه. وأن يراعي ما نقد به المعجم السابق (معجم كليرفيل الكثير اللغات) ولاسيما مقالاتي التي تقدم ذكرها. وما تتفق عليه الكلمة في المعجم الطبي الموحد — وكان قيد الاعداد — وأن يذكر إلى جانب الألفاظ الفرنسية ما يقابلها بالأنكليزية أيضا. وأن يلحق به سفرا رابعا يشتمل على مسردين للألفاظ أحدهما عربي والآخر انكليزي — لإتمام الفائدة.

وصدر السفر الأول من هذا المعجم (معجم العلوم الطبية) سنة 1974 وهو يتضمن المواد من حرف A إلى E ويقع في 604 ص في كل منها ثلاثة أعمدة. وقد ضبطت فيه الألفاظ العربية بالشكل. إلا أن الدكتور هيثم اضطر — بعد وفاة والده رحمه الله — إلى التريث في متابعة العمل حتى يفرغ من الطبعة الثالثة من المعجم الطبي الموحد الذي سيأتي خبره ولعله منجز ما وعد به قريبا إن شاء الله.

وهناك معجم آخر نشر في دمشق أيضا سنة 1970 م وأنفقت نقابة أطباء الأسنان فيها على طباعته، وقد وضعه الدكتور ميشيل الخوري الأستاذ السابق في كلية طب الاسنان وأحد أعضاء مجمعنا الراحلين، واسمه «معجم مصطلحات تعويض الأسنان، انكليزي — عربي — فرنسي» وقد ضبطت مواده بالشكل، وشرحت بالعربية أيضا. ولعل هذا المعجم هو المعجم الوحيد في بابه حتى يومنا هذا.

وعلى غرار ما جرت كلية الطب بجامعة دمشق جرت مختلف كليات الطب التي انشئت في سائر المدن السورية.

هذا، وقد قادني إلى الحديث عن هذه المعاجم التي ظهرت في دمشق أني في صدد الحديث عن الاستعراب الجديد الذي تم فيها. وأما من حيث التاريخ فكما كانت مصر مهد التجربة الأولى في استعراب الطب كانت السابقة إلى وضع المعجمات الطبية لتعزيز الترجمة إلى العربية أيضا. ولعل أول معجم هو المعجم الذي ترجمه عن الفرنسية الدكتور محمود رشدي البقلي من أطباء قصر العيني، ونشره في باريس سنة 1870 ثم كان المعجم الذي وضعه ونشره في أوائل القرن الدكتور محمد شرف باسم (معجم انجليزي عربي في العلوم الطبية والطبيعية) وهو يعد بحق أبا المعجمات الطبية العربية، وسيظل علما شامخا في تاريخ استعراب الطب الحديث.

وبمناسبة احتفال مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالعيد الخمسيني لتأسيسه، فقد نشر في العام الماضي الجزء الأول من معجمه (معجم المصطلحات الطبية) من وضع لجنة المصطلحات الطبية فيه، وبإشراف مقررها الأستاذ الدكتور حسن علي ابراهيم، اقتصر هذا الجزء على مواد من حرف A إلى C، مع تعريف واف لها، والمأمول أن يتوالى صدور الأجزاء الباقية بسرعة، لأن المجمع سبق له أن أورد معظمها في نطاق ما يصدره سنويا من (مجموعة المصطلحات العلمية والفنية).

وأسهم المجمع العلمي العراقي في الاعداد لتعريب علوم الطب، بنشره عدة مجموعات من مصطلحات علوم الطب على اختلاف أنواعها، يرجى عند إتمامها أن تكوّن معجما طبيا عربيا كاملا، كما وللمجمع بغداد الفضل أيضا في المساعدة الخيرة التي تكرم بها في إسهام نائب رئيسه الأستاذ الدكتور محمود الجليلي بترؤس تحرير الطبعتين الأولى والثانية من (المعجم الطبي الموحد) تلبية لاتحاد الأطباء العرب وسيأتي ذكر طبعته الثالثة.

وثمة كبير الأمل في أن يسهم مجمعنا هذا النشيط (مجمع اللغة العربية الأردني) الذي نلتقي اليوم في رحابه — بضمه إلى سلسلة المترجمات العلمية القيمة التي اضطلع بنشرها منذ سنين، مترجمات طبية مماثلة في الاسهام والتوطئة لاستعراب الطب في هذا القطر العزيز.

وبين منشورات تذكار العيد المئوي لتأسيس الجامعة الأمريكية في بيروت سنة 1966 صدر قاموس حتّي الطبي انكليزي عربي لمؤلفه الصديق الدكتور يوسف حتي الأستاذ الأسبق للأمراض الباطنة وعلم التشريح في الجامعة المذكورة، لا تقل مواده عن 50 ألفا استقى مصطلحاته الطبية من شتى المراجع قديمها وحديثها، ضمها 758 صفحة على عمودين بالإضافة إلى ما أورد في آخر المعجم بعنوان (فهرس القاموس للالفاظ العربية ومعانيها الانكليزية) جاء في 106 صفحات على 3 أعمدة. وأن في إعادة طباعته أربع مرات خلال السنين الماضية لدليلا على ما لقيه هذا المعجم من رواج وما يستحقه من تقدير.

وخاتمة المطاف ومسك الختام في مجموعة المعجمات الكاملة الصادرة حتى اليوم، صدور الطبعة الثالثة من (المعجم الطبي الموحد) قبل سنتين برعاية مشتركة بين كل من مجلس وزراء الصحة العرب ومنظمة الصحة العالمية واتحاد الأطباء العرب، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (وبدعم مادي خير تشكر عليه) بعد أن عكف على تحضيره طوال عدة سنين لجنة قوامها أحد عشر عضوا من الأساتيذ الأطباء المجمعيين والجامعيين من سبعة أقطار عربية، بذت هذه الطبعة الأخيرة سابقيتها، بأن أصبح المعجم فيها ثلاثي اللغة (انكليزي — عربي — فرنسي) مع تنقيح في بعض ما سبق من مواد وزيادة فيها، (إذ أصبح عدد مواده زهاء 40 ألفا) وامتازت بأن اشتمل مجلدها الأنيق على 760 صفحة من المتن، تلاها 16 صفحة للوحات إيضاحية و100 صفحة لمسرد عربي انكليزي على ثلاثة أعمدة، تمت الطباعة الجيدة في سويسرة وبعناية الزميل النشيط مقرر اللجنة الأستاذ الجامعي والمجمعي الدكتور محمد هيثم الخياط وجهوده.

والنية معقودة على أن تعيد اللجنة النظر فيه — أمر لا بد منه — لاضافة ما فات اللجنة إضافته وما استجد منذ سنوات، وبآخرة، للبحث في تحضير نسخة من المعجم بترتيب فرنسي عربي انكليزي تلبية للرغبة وإتماما للفائدة.

هذا بإيجاز، ما تم التوصل إليه — على حد علمي — في قضية استعراب علوم الطب. ومما لا شك فيه انها لاحدى قضايانا المصيرية الكبرى التي لا تحتمل أدنى تهاون. ولن يكون لنا وجود متميز تتجلى فيه أصالتنا الخاصة ويهيء لنوابغنا أسباب الابداع، إلا إذا كان للغتنا القومية الهيمنة في جميع مجالات حياتنا وفي طليعتها العلم والتعليم على مختلف مستوياته. وإنما قصصت فيما سلف تجارب أسلافنا التي تقدم أمثلة بطولية في هذا الباب، ثم تجربة الجامعة السورية، (جامعة دمشق) التي ما تزال قائمة مستمرة لأبين أن صحة النية وصدق العزيمة في السعي إلى تحقيق الأماني والمطامح القومية كفيلان بتذليل أقسى العقبات، وألححت على قضية المصطلح لأن هذه القضية في طليعة ما يتعلل به الزاهدون في التعريب والمشككون في الاقتدار على المضي فيه، على حين أن قضية المصطلح — من حيث هو ألفاظ يعبر بها عن مسميات ومعان مفردة — ليست بصميم المشكلة، بل قد تكون — على ما لها من شأن — أهون جوانبها، وإنما صميم المشكلة هو الاقتدار على وعي المعاني العلمية وتصورها ثم الابانة عنها، ولن يتم حلها وتذليل صعابها إلا بالتصميم على ذلك والشروع فيه وإن اضطررنا

ـــ ولو إلى حين ـــ إلى استعمال المصطلحات الاجنبية بلفظها الأجنبي. هذا مع أن الأعمال التي قامت بها في هذا الباب مجامعنا العلمية واللغوية ـــ وفي طليعتها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومكتب تنسيق التعريب والجامعات التي تدرس بعض العلوم بالعربية ـــ تقدم قاعدة صالحة لتعميم تعريب العلوم. ولئن كنا لما نصل إلى توحيد ما وضع من مصطلحات توحيداً كاملا، إن هذا لا بد من مثله في بدايات كل عمل؛ بل قد يكون مما لا بد من بقاء جانب منه، ولا سيما في أمة كأمتنا تنساحُ في رقعة من الأرض غاية من الاتساع. وما أظن أمة من الأمم الكبرى تخلو من معاناة مثل هذه المشكلة أو ما يشبهها.

ومما لا يسعني إلا أن أذكره أن على الحكومات العربية أن تولي لغتها القومية مزيدا من العناية في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي حتى يحذق الطلبة أصولها وطرائق التعبير فيها، وينمّوا زادهم من ألفاظها، ويصبحوا قادرين على التعبير بها عن مختلف المعاني بيسر وسهولة، وأن تعني بتنمية الدراسات اللغوية على أصول صحيحة وإذا ما تم لنا ذلك ـــ ولا بد أن يتم إن شاء الله ـــ فلن تكون قضية استعراب العلوم بالمشكلة المستعصية. وما أظن أحدا من أولي النظر ـــ وإن كان ممن لا يرون التعريب ـــ إلا منطويا في غيب نفسه على الاعتراف بصدق هذا الذي ذكرت ـــ إن قضية التعريب أمانة في عنق كل منا وما علينا بعد، إلا أن نخلص النية ونصدق في العمل ليتم لنا ما نطمح إليه. اللهم قد بلغت فاشهد.

○○○

الصعوبات المفتعلة على درب التعريب

للأستاذ الدكتور جميل الملائكة
أستاذ الهندسة المدنية بجامعة بغداد
(عضو المجمع العلمي العراقي)

نفرض ابتداء أن حتمية التعريب أمر مفروغ منه، وأن في العودة إلى الكلام عليه تكرارا مملاً نحن في غنى عنه. ومن ثمّ فمن أولى المشكلات أنه ما زال بين المثقفين أناس يتخوفون من التعريب، أو هم لا يؤمنون بقضيته، فيختلقون في سبيله العقبات ويفتعلون أمامه الصعوبات.

هل ننتظر إكمال المصطلحات قبل البدء بالتعريب ؟

فمن ذلك ما يجري الكلام عليه بين حين وآخر من عدم توفر المصطلحات العلمية الكافية لسدّ حاجة التعريب، والقول بأن سعة المواد العلمية، وسرعة نموها في هذا العصر، مما يستلزم أضعاف ما أعدّته وتُعدّه المجامع والهيئات المختصة من هذه الالفاظ العلمية. إن هذه النظرة إلى الموضوع هي خاطئة في الأساس. فليس المفروض أن يجد أهل العلم عند المجامع والهيئات المعنيّة بالتعريب مصطلحا جاهزا لكل فكرة علمية دقيقة أو كشف علمي جديد. وإنما يضَع العلماء، هم أنفسهم، اللفظ العلمي، وهم يستعينون بأهل اللغة في ذلك كلما دعت الحاجة إليه. ولو لم يكن الأمر كذلك لتأخرت مسيرة العلم في العالم المتقدم كثيرا. ومثل هذا فعل أسلافنا عندما نقلوا إلى العربية علوم اليونان والهند إبّان ازدهار الحركة العلمية والحضارة في العالم العربي القديم. فهم لم ينتظروا حتى تزوِّدهم هيئات علمية ولغوية بالألفاظ التي استعملوها في لغة العلم. ومثال ذلك أنهم وضعوا لفظ (الجبر) لهذا العلم الذي ابتكروه، واختاروا لفظ المنطق ليقابل اللفظ اليوناني Logikos، وآلافا من الألفاظ العلمية من هذا القبيل. وفي هذا العصر الذي سِمَتُه السرعة، لا يمكن أيضا لأصحاب الأبحاث العلمية المتزايدة، والفكرات المتطورة، والكشوف المتجددة يوما بعد يوم في العالم المتقدم، أن ينتظروا كل مرة ريثما تجتمع المجامع والهيئات لتضع لهم لفظا علميا أو تُقرّه للاستعمال.

لا يصبح اللفظ مصطلحا إلّا بعد تداوله :

إن وقفة بسيطة على المراد بكلمة (مصطلح) يمكن أن تدلّ على الكثير في هذا الشأن. فاللفظ الذي يضعه فرد أو هيئة لدلالة علمية أو حضارية معينة لا يمكن أن يُصبح (مصطلحا) إلّا بعد أن (يَصطلحَ) ويتواضعَ عليه المشتغلون بذلك العلم أو المعنيون بذلك الجانب من الحضارة. أما قبل ذلك فهو لا يعدو كونه لفظا مقترحا دعت إليه الحاجة الآنية للتعبير عن فكرة علمية أو حضارية. ومن ثم فلن يمكننا الحصول على أي مصطلح، بالمعنى الحقيقي، إلّا بعد وضع اللفظ المقترح في حيِّز (الاستعمال). أي أن (التعريب) هو الذي يصنع لنا المصطلحات، وليس العكسُ، ولا بدّ لنا من أن نَدخل في مجال تعريب العلم لنحصلَ على مصطلحاته. إنّ حُجّة القائلين بالتريث في التعريب ريثما تكتمل المصطلحات متهافتة أساساً فهي تنقض نفسها بنفسها.

التعريب هو الذي يُفضي بالمصطلحات إلى التوحيد :

ويُفضي بنا هذا الحديث إلى أولاء الذين يقولون بالتريث في التعريب ريثما يتمّ (توحيد) المصطلحات. ولكنْ أيُّ مصطلحات .توحَّد إذا لم تدخل الألفاظ المقترحة مجال الاستعمال ؟ وأنّى يجري التوحيد إذا لم يتنادَ العلماء لتبادل الرأي في الألفاظ العلمية العربية التي استعملوها في تدريساتهم وفيما ينشرونه في بحوثهم وكتبهم المؤلفة باللغة العربية أو المترجمة إليها ؟ إن استعمال هذه الألفاظ والمصطلحات هو الذي يميّز بعضها على بعض، وإن تداولها هو الذي يؤدي في الآخر إلى اختيار الأصلح منها وإقراره. وعلى هذه الشاكلة مثلا يكاد مصطلح Relative Density في الانكليزية أن يُزيح مصطلحي Specific Gravity و Specific Density للكثافة النسبية في الفيزياء، لكون الأول أوضح وأجدر، بالبقاء. وهكذا تغلب مصطلح Roughness على Rugosity للدلالة على خشونة سطوح القنوات في علم الري وجريان الموائع، وزال مصطلح Fluxion لمعنى (المشتقة) في الرياضيات وبقي مصطلح Derivative.

وعلى هذه الشاكلة أيضا بقي عندنا مصطلح (مربّع) في الرياضيات، أي حاصل تربيع العدد، وزال مصطلح (مال) الذي استُعمل قديما للمعنى نفسه، وبقي (المفعول لأجله) أو (المفعول له) في النحو وزال لفظ (العُذر)، وبقي علم (الفلك) وأزال كلا من مصطلحي (الهيئة) و(الأسطرونوميا) وكان هذا الأخير قد استُعمل في بادىء الأمر، وبقي مصطلح (المياه الجوفية) وزال مصطلح (المياه الخفيّة)، وبقي علم (المثلثات) وكان في زمن ما يسمى أيضا علم (الأنساب) لعلاقته بالنسب المثلثية، ومثل هذا كثير.

ليس عدم التوحيد عقبة في درب التعريب :

إنهم على أية حال يبالغون في أهمية هذا التوحيد والادعاء بأنه العقبة الكأداء في درب التعريب. فقد يبقى في الاستعمال مصطلحان لمعنى علمي بعينه زمنا طويلا دون أن يُزيح أحدهما الآخر، بل قد يبقى عديد من المصطلحات للمعنى الواحد ولا يكون كبير ضَير في ذلك. وهكذا نجد بعضهم يعبِّر في علم الاحصاء عن مجموعة الأشياء التي تؤخذ منها عيِّنة للاستدلال منها على نَمَط التغير في المجموعة بلفظ Universe، ويعبِّر عنه بعضٌ بلفظ Population، وبعضٌ بمصطلح Bulk، ويستعمل آخرون التعبير Parent distribution [1]. وفي هندسة التعدين

(1) انظر : Grant, E.L.-Statistical Quality Control, Mc Graw-Hill, p.72, New York, 1946.

تعددت المصطلحات الدالة على الدلو الكبير المتخذ لرفع العمال والماء والحجارة والأدوات من المنجم فهو Hibble وهو Bowk وهو Hoppit وهو Skip وهو Sinking bucket (2). وفي هندسة البناء قالوا للخَرَزة التي تلبّس حول الحافة الداخلية للشباك المنزلق، لمنع جزئه الداخلي من التأرجح إلى داخل الغرفة Guard bead و Guide bead و Inner bead و Window bead و Baton و Inside stop و Stop bead. وتعددت المصطلحات المستعملة للخشبة المائلة لاسناد ما بين عارضتي السلالم العريضة فهي مرة Carriage ومرة Rough string وتارة Bearer وأخرى Stair horse (3). وفي الهندسة المدنية استعملوا للأرض التي تمدّ نهرا في نقطة معينة وتقع بين جرفين مرتفعين في أعلى تلك النقطة تارة Catchment وأخرى Gathering ground ومرة Watershed ومرة Catch basin وأخرى Drainage area، هذا إذا لم نذكر Catchment area و Drainage basin (4).

وثمة الكثير من أمثلة تعدد المصطلحات عندهم للمدلول الواحد على هذه الشاكلة، وهو حاصل في مختلف فروع المعرفة، وأكثرُ منه ما يقتصر فيه عدد المصطلحات للمدلول الواحد على اثنين أو ثلاثة، وهو أمر طبيعي في كل لغة مُفعمة بالحياة ينتشر استعمالها في رقعة كبيرة من الأرض. ولكنّ كل ذلك لم يؤخر مسيرة العلم عندهم قطّ. فليس عدم وَحدة المصطلح بذاته هو العائق الحقيقي لتقدم العلم، وإن يكن الأفضلُ أن نحاول تجنبه لتقليل اللّبس، وإنما العائق الحقيقي من ذلك هو ما يفتعله الذين لا يؤمنون بالقضية.

الدوريات العلمية تواكب ترسيخ اللغة العلمية ولا تسبقه :

ومثلُ ذلك حُجّة القائلين بالانتظار حتى تظهر المجلات والدوريات التي تنشر البحوث باللغة العربية، فكأنهم بذلك يريدون بدء الموضوع من نهايته. ولكن بأيّ لغة علمية تُكتَب هذه البحوث إذا لم تترسخ اللغة العلمية أوّلًا بممارستها بالتدريس وتهذيب مصطلحاتها بالخطاب في معاهد العلم ومنتدياته ومؤتمراته ليتمكن منها المتعلم والمعلم والباحث والعالم ؟ ولمن تُكتَب هذه المجلات إذا كان القارىء لم يمارس اللغة العربيةَ العلميةَ وكانت متابعاته العلمية اليومية ودراساته كلها بلغة أجنبية ؟

العربية أوفر عطاء من كثير من اللغات العلمية :

وأبطلُ من ذلك ادعاء بعضهم ضعف اللغة العربية وعجزها عن وعاية علوم العصر والنهوض بمتطلباتها، وتلك أظلم تُهمَة اقترفها الأجنبي بحق لغتنا في زمن الاستعمار والتبعية، وبقيت مخلفاتها تضلّل عقول بعض الجهّال حتى يومنا هذا. فليست العربية بأقلّ عطاء من عشرات اللغات التي اعتزّ بها أهلها، ولم تسمح لهم مشاعرهم القومية بالتخلي عنها، فاستعملوها للعلوم؛ فاستوعبتها جيدا ولم تقصُر عنها في شيء. بل أن العربية أغنى في خصائص الاشتقاق والمجاز والقياس من كثير من اللغات التي باتت تُدعى اليوم باللغات الحيّة زيادة في الثلب والنكاية في لغتنا.

وقد يتأثر بعض أولاء بلغة أجنبية درسوا علومهم بها واستدعت دراستهم تعلّم جانب من

---

(2) Scott, John S.- A Dictionary of Civil Engineering. Third Edition. Penguin Reference Books, London, 1980.

(3) Scott, John S.-A Dictionary of Building. Penguin Reference Books, London, 1975.

(4) Nomenclature for Hydraulics. American Society of Civil Engineers, New York, 1962. وانظر أيضا المرجع (٢)

قواعدها وأصولها فيدينون لتلك اللغة بولاء عجيب يتجاوز حدّ المعقول ويُزهّدُهم بالعربية ويصرفُهم عن الايمان بمقدرتها على استيعاب العلوم وبجدوى التعريب. ولعلّ كثيرا من هؤلاء لم تسنح لهم الفرصة للاطلاع على دقائق اللغة العربية ولطف خصائصها في التعبير وسعة عطائها في الوضع والاشتقاق والمجاز، ولو تسنى لهم اكتناهُ بعض ذلك لما وقفوا منها هذا الموقف المتهاون الظالم.

اللغات تختلف في خصائصها وطرائقها :

فاللغات الأوربية التي هي من أصول لاتينية أو يونانية مثلا هي بطبيعتها (إلصاقية). أي أن كثيراً من ألفاظها يتألف من (جذر) ثابت لا يتغير في الأغلب، وهذا يمكن أن يغيِّر معناه بإلصاق (سابقة) أو (صدر) في أوّله، أو بإلصاق (لاحقة) أو (كاسعة) في آخره، أو بكلتا الأثنتين.

العربية إشتقاقية وإلصاقية :

أما العربية فتمتاز على تلك اللغات بكونها (اشتقاقية) فضلا عن كونها (إلصاقية). أي أن أصل ألفاظها الثلاثية الحروف في الأغلب، يمكن أن يدخله (حشو) بين حروفه، أو (سابقة)، أو (لاحقة)، أو أكثر من واحدة من هؤلاء، فضلا عن أن حركات بعض حروفه الأصلية والزائدة قد يدخلها التغيير فيتغير المعنى.

ويمكن بقليل من التأمل، إدراك مدى الزيادة الكبيرة في احتمالات الاشتقاق والتوليد في اللغة العربية على سواها من اللغات اللاتينية واليونانية الأصول.

ومثال ذلك أن الفعل اللاتيني الأصل Rage بمعنى (غضِبَ) يمكن أن يُصدَّر بسابقة ليُصبح Enrage أو Outrage، أو يُكسع بلاحقة مثل Raged أو Raging أو Ragingly، أو تُلصق به سابقة ولاحقة مثل Enraged و Enraging و Outraged و Outraging و Outrageous و Outrageously و Outrageousness.

أما مقابله العربي فهو يأتي (مجردا من الزيادة) بصيغة الفعل (غَضِبَ) والمبني للمجهول (غُضِبَ) عليه، والمصدر وهو (غضَبٌ) والمبالغة (غَضِبٌ) للشديد الغضب. ويدخله (الحشو) فهو (غاضِبٌ) للفاعل، وهو (غضوب) للمبالغة بمعنى الكثير الغضب، والداء منه (غُضاب) للجُدَري أو قذى العين، ويقال (غَاضَبَ) فُلانٌ فلانا. وهو يُصدَّرُ (بسابقة) فيقال (أغضب) فلان فلانا. وهو يصدَّر (بسابقة) فيقال (أغضب) فلان فلاناً، و(مُغضِب) للفاعل، و(مُغضَب) للمفعول، ويقال (استغضب) عليه بمعنى غضِب. وهو يكسع (بلاحقة) فيقال في الوصف (غضبان) و(غضبانة) و(غَضبى)، والمرة (غَضْبَةٌ). وقد تدخله اثنتان أو أكثر من هذه الزيادات أو تغيير الحركات، ومنه في المصدر (مَغضبةٌ)، ومنه (تغاضب) القوم، واسم الفاعل (متغاضِب)، والمصدر (تغاضُبٌ)، ومنه (المغاضبة) مصدر غاضَبَ، وللفاعل (مغاضِب)، وللمفعول (مغاضَب)، ويقال (تغضّب) إذا اشتدّ غضبه، و(الغُضابيّ) الكدِر في معاشرته. وكثير مما جاء في اسماء هذا الباب يمكن جمعه إما سالما أو مكسّرا، أو تمكن النسبة إليه، أو عملُ المصدر الصناعيّ منه، وغير ذلك من الاشتقاقات الكثيرة مما لم نذكره.

المجاز :

أما مجال توسيع معنى اللفظ العربي بالخروج من حقيقته إلى المجاز فكان ومازال من أوسع الأبواب في اغناء اللغة العربية. وقد يكفي للتمثيل في هذا الباب إيراد هذا الفعل (ضَرَبَ) الذي أصل معناه (الصدم أو الاصابة بعصا أو غيرها). فقد خرج منه

على المجاز بضعُ عشرات المعاني والدلالات، ومنها :

(ضرب الشيءُ) إذا تحرك، و(ضرب الليلُ) إذا طال، و(ضرب القلبُ) نبض، و(ضرب العِرق) اختلج، و(ضَرَبَتِ السِّنُّ) اشتدّ وجعها، و(ضرب الزمان) مضى، و(ضربت العقرب) لدغت؛ و(ضربته العقرب) لدغته، و(ضرب على يده) حجر عليه، و(ضرب الخيمة) نصبها، و(ضرب النقودَ) سكّها وسبكها، و(ضرب على الرسالة) ختمها، و(ضربت العنكبوت بنسجها) خيّمت، و(ضرب له موعدا) عيّنه، و(ضرب عنه صفحا) أعرض عنه، و(ضرب في مجاهل الأرض) ذهب فيها وأبعد، و(ضرب العودَ) عزَف به، و(ضرب إلى الحُمرة) مال، و(ضرب له مثلا) ذكره له، و(ضرب له في ماله نصيبا) جعله له، و(ضرب بنفسه الأرض) أقام فيها، و(ضرب في الماء) سبح، و(ضرب فلانا عن فلان) كفّه عنه، و(ضرب بينهم) أفسد، و(ضرب في الأمر بسهم) شارك فيه، و(ضرب عليه النعاسُ) غلبه، و(ضرب الدهرُ بين القوم) فرّق بينهم، و(ضرب به عُرض الحائط) أهمله واحتقره، و(ضرب الخاتَم) صاغه، و(ضرب عليهم الجزية) فرضها، و(ضرب الليل بظلامه) أقبل، و(ضرب عليه الحصار) حاطه وضيق عليه، و(ضرب الشيء بالشيء) خلطه، و(ضرب عليه الذِّلّة) أذلّه، و(ضرب عن فلان الشيءَ) أمسكه عنه، و(ضرب في البوق) نفخ، و(ضرب بذَقنه الأرض) جبُن وخاف، و(ضرب بالقِداح) أجالها، و(ضرب الصلاةَ) أقامها، و(ضرب العدد في العدد) كرّره بقدره، و(ضرب أخماساً لأسداس) سعى في المكر والخديعة. فأيُّ لغةٍ تتّسع ألفاظها لمثل هذا القَدْرِ من توليد المعاني بالمجاز.

لا نُخضع العربية لقواعد لغة أجنبية :

ومن مظاهر تقديس اللغة الأجنبية عند بعضهم أن يريدوا إخضاع اللغة العربية لقواعد هذه اللغة أو تلك، وتطويعَها لأساليبها في الاشتقاق والتعبير، مع أن لكل لغة طبيعتَها وطرائقَها التي تتميز بها عن سواها، ولا سيما اللغات المتباعدة الأصول.

ومن ذلك ما يحاولون تكلفه من التزام ترجمة كل لفظة أجنبية مصدرة بسابقة أو مكسوعة بلاحقة، أو كلتيهما، بلفظة عربية واحدة، وكأن ترجمةَ اللفظ الأجنبي في بعض الأحيان بلفظين عربيين عقبة كؤود في طريق التعريب. هذا فضلا عن أن بعضهم يرى ضرورة التزام صورة ثابتة لترجمة السابقة أو اللاحقة. وكل هذا من العبث الذي لا طائل فيه. فالترجمة تتحكم فيها عوامل كثيرة من بينها طبيعة اللغة، والذوق، والسَّماعُ وتجنب اللَّبْس، الخ، والمهم تكافؤ المعنى بين الأصل والنصّ المترجم مثلما لا تستوجب صحة المعادلة الرياضية وتساوي عدد الحدود في طرفيها.

ولو نظرنا إلى القضية من وُجهة معاكسة وتدارسنا ما يمكن أن يترجَم به إلى الانكليزية معنى (الطلب) في (الألف والسين والتاء) من صيغة (استفعل)، وهو بعض معاني هذه السابقة، أو معنى (التشريك) في صيغة (تفاعَلَ)، أو (التكثير والتشديد) في صيْغة (فعَّلَ) المضعّفة العين، أو (التعدية) في صيغة (أفعَلَ)، أو معنى (البناء للمجهول) في صيغة (فُعِل)، أو معاني الكثير مما عدا ذلك من الأوزان وحروف الزيادة، لما وجدناهم يترجمون أيًّا منها بلفظة واحدة، بل إننا لا نجد عندهم، في الأغلب الأعم، سابقة أو لاحقة لكل من هذه المعاني. وعلى هذا قد يترجمون لفظ (استنجد) بعبارة He asked for help مثلا، أي (طلب النجدة)، ولا يجدون ضيرا في ذلك، ويترجمون (تضاربوا) بعبارة They hit each other أي (ضرب بعضهم بعضا)، و(قتّلهم) He perpetrated slaughter upon them أي (أوقع بهم مجزرة)، و(أنامه) He put him to sleep أي

(جعله ينام)، و(سُرِق) He was robbed. والأوربيون لم يخطر ببالهم، حتى في زمن ترجمة الكتب العربية إلى لغاتهم، أن يخترعوا سوابق أو لواحق لمقابلة أمثال هذه الاشتقاقات أو الصيغ، وهي كثيرة. وهم لن يُجهِدوا قرائحهم في ذلك لأن فيه تكلفا لا مسوِّغ له. فضلا عن أن لكل من تلك الزوائد والصيغ معاني أخرى غيرَ التي ذكرنا. فصيغة (استفعل) مثلا قد تأتي لغير الطلب كما في (استحسن) و(استقام)، و(أفعَل) قد لا تكون للتعدية كما في (أساء) و(أحسن)، وصيغة (فُعِلَ) قد تكون لغير المجهول كما في (جُنّ) و(ذُهِل)، الخ.

وكذلك لم يُثِرْ أسلافنا مثل هذه المشكلة عندما ترجموا علوم اليونان والهند. فلم تقف السوابق واللواحق اللاتينية واليونانية مثلا عقبة أمامهم في طريق التعريب، ولم يَشْغَلوا أنفسهم يوما ما باختراع سابقة أو لاحقة تُلصق باللفظة العربية مقابل كل لفظة لاتينية فيها سابقة أو لاحقة، كل ذلك من أجل تكلف ترجمة اللفظة الواحدة بلفظة واحدة.

غيرَ أن جهودا كبيرة صارت تضيِّع اليومَ عبثاً في هذا السبيل. ومن أمثلة ذلك المحاولات العقيمة التي بدأت منذ بضعة وأربعين عاما لاختيار وزن أو صيغة عربية بلفظة واحدة للألفاظ المنتهية باللاحقة -able (أو -ible أو -ble) على غرار Breakable. ولقد كان جدل وخلاف طويل شارك فيه علماءُ وهيئاتٌ ومجامعُ علمية ولغوية. ومما اقتُرِح لتلك اللاحقة اليتيمة، في أوقات مختلفة، ان تُستعمَلَ صيغةُ (الفعل المضارع) لمعنى اللازم أو لمعنى مُوقِع الفعل، وصيغة (المضارع المبني للمجهول) للواقع عليه الفعل، ووزن (فَعيل)، و(فَعول)، و(مستفعِل)، و(مُفعِل)، والخلاف لما ينته بعدُ. غير أن نظرة سريعة إلى أيٍّ من هذه الأقيسة يمكن أن تُظهر بطلانها وتهافتها. فقد يصحّ في صيغة (المضارع) أن يقال مثلا (هذه المواد تنضغط) Compressible و(تلك حال تتغير) Changeable و(فاكهة تؤكل) Edible، لأنه قد يُفهم من كل ذلك معنى (الثبوت) المراد بهذه الألفاظ. ولكنّ المضارع قد لا يُفهم منه دائما هذا المعنى وانما قد يراد به أيضا معنى (الحدوث) لأنه يقترن بزمان يحتمل الحال أو الاستقبال كما يعرفه النحاة. ومن هنا قد لا يحسُن مثلا أن يقال (هذا الرجل يطّلع) مقابل Knowledgeable إذ قد يُفهم من ذلك أنه (يطّلع الآن) بدلا من (واسع الاطلاع). ولا أن يقال (هذه المادة تضاف) مقابل Addible فقد يُفهم من ذلك (يجب أن تضاف) Is to be added بدلا من (ممكنة الاضافة)، وفي كل ذلك مدعاة للّبس. ولئن صحّ في وزن (فعيل) أن يقال (ماء شريب) Drinkable وهو مسموع، فلا يحسُن أن يقال (شخص فهيم) مقابل Comprehensible لأن (الفهيم) صاحبُ الفهم والمرادُ (مفهوم). وقد يصحّ في وزن (فعول) أن يقال أيضا (ماء شروب) Drinkableوهو مسموع، ولكن لا يحسُن أن يقال (سمك أكول) مقابل Edible لأن الأكول (الكثير الأكل) والمراد (الصالح للأكل). ويمكن في وزن (مُفعِل) أن يقال (هذا كرسي مريح) Comfortable ولكنه يتهافت في مقابل I am comfortable فلا يصحّ فيه (مريح) وإنما يقال (أنا مرتاح). ويمكن في زنة (مستفعِل) أن يقال (مستقيد) مقابل Manageable وهو مسموع من استقاد له أي انقاد وخضع، ولكن لا يصحّ أن يقال (مستطلع) مقابل Knowledgeable لأن المستطلع هو (الذي يسأل عن الأمر أو يطلب الرأي) والمرادُ هنا (الواسع الاطلاع).

ولكن لِمَ كُلُّ هذا التكلف والتعسف وكثير من هذه المكسوعات يترجم بلفظ واحد بحسب طبيعة معناه مثل Suitable (لائق) وPeaceable (مُسَالم) وAudible (مسموع) وAcceptable (مقبول)

و Placable (متسامح) و Terrible (مخيف) و Soluble (ذائب) و Comfortable (مرتاح) أو (مريح) بحسب المعنى، و Sensible (حسّاس) أو (محسوس) كذلك، و Changeable (متقلب) و Comprehensible (مفهوم) و Bearable (يُطاق) و Edible (يؤكل)، وغير ذلك. فإن لم يَكْفِ لفظ واحد فلفظان. وقد اتبع أسلافنا ذلك فقالوا (قابل للضغط) Compressible و(جدير بالاحترام) Respectable و (صالح للشرب) Potable و(واسع الاطلاع) Knowledgeable و(سهل المنال) Accessible و(كثير الدوران) Voluble و(محب للاحسان) Charitable و(يستحق العبادة) Adorable و(واجب التنفيذ) Executable و(سريع التهيج) Excitable و(خاضع للضريبة) Dutable [5]. وهم لم يجدوا في ذلك ضيرا. كما لم يجد الانكليز ضيرا في ترجمة صيغة اسم المكان التي هي من خصائص لغتنا أيضا بلفظين، فنقول (مَرْسَم) و(مَسْبَح) و(مَجْزَر) ويقولون Drawing office و Swimming pool و Slaughter house، ولا يقف ذلك حجر عثر في طريق العلم.

فحوى القول أننا لسنا بحاجة إلى التزام صيغة أو وزن معين لترجمة كل لفظة أجنبية مؤلفة من جذر وسابقة أو لاحقة. ولو أننا تذكرنا ما عليه كثير من المشتغلين في العلوم من قلة البضاعة في اللغة العربية وفقهها لأدركنا فداحة الأخطاء التي قد تنجم عن التزام مثل هذه الأقيسة في ترجمة الألفاظ والمصطلحات.

وأفدح من ذلك أن نتكلف اختيار مقابل عربي معين لكل سابقة أو لاحقة أجنبية ثم نُلصقه إلصاقا باللفظ العربي، فهو ليس من طبيعة نقل اللغات، كما اتضح من صعوبة نقل حروف الزيادة العربية إلى اللغات الأوربية، فضلا عن أن كل سابقة أو لاحقة من هذه الملصقات الأجنبية التي تعدّ بالمئات قد يكون له معان كثيرة كما اتضح من مثال اللاحقة التي ذكرنا.

لا نستعمل ألفاظا نصفها عربي ونصفها الآخر أعجمي :

وتجدر الاشارة هنا إلى أن بعضهم يذهب أبعد من ذلك كثيرا فيُصرّ من فرط انبهاره بلغة أجنبية على إلصاق اللاحقة اللاتينية أو اليونانية كما هي باللفظ العربي، وفي ذلك ما فيه من مسخ للغتنا الجميلة وطمس لهُويتها. فمن أمثلة ذلك أنه ظهرت حاجة في اللغات الأوربية خلال النصف الأول من هذا القرن إلى تسمية وَحَدات وجسيمات من أشياء متناهية في الصغر في الفيزياء النووية، فَعَمَدوا إلى استعمال اللاحقة اليونانية on- التي اصطلحوا بها للدلالة على معنى (الوَحَدة الأصغرية أو الجُسَيم الابتدائي) من الشيء وإن كان أصل معناها (الذّهاب)، فألصقوها بالجذور اللاتينية أو اليونانية الدالّة على تلك الأشياء للحصول على مصطلحات مثل Phonon و Photon و Electron (وهذه كانت قد ظهرت في أواخر القرن الماضي) و Nucleon و Neutron و Proton، وغيرها. ومعاني جذور هذه الأشياء على التوالي، (صوت) و(ضوء) و(كهرب) و(نواة) و(متعادل) و(أول ـــ أو ابتدائي) [6]. ولقد كانت

---

(5) انظر: الملائكة، الدكتور جميل - «في ترجمة المكسوعات بـ able-و ible-و ble-ومحاذير القياس»، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزءان الثالث والرابع، المجلد الثاني والثلاثون، ص ١٦٧ - ١٨٥، بغداد، تشرين الاول ١٩٨١

(6) انظر: Webster's Ninth New Collegiate Dictionary, Merriam Webster Inc., Publisher, Springfield, Mass. U.S.A., 1983.

حصيلةُ إصرار هؤلاء على إبقاء اللاحقة الأجنبية وترجمة الجذر إلى العربية المصطلحاتِ الغربيةَ (صوتون) و(ضوؤون) و(كهربون) و(نَوَوُون) و(ابتدائيون) و(متعادلون)، الخ. وهم لتشبثهم بهذه اللاحقة الأجنبية وشدة إعجابهم بها يحتجون بأن أهل الاندلس ألحقوا الواو والنون ببعض الأسماء على غرار (حمدون) و(زيدون) للتحبب وهو يشبه التصغير. ولكن كيف توحي ألفاظ (ضوؤون) و(كهربون) و(متعادلون) بمعنى التناهي في الصغر وأظهر ما في هذه الواو والنون معنى الجمع الذي يكاد يناقض دلالة التصغير ؟ ولم كل هذا التمسك باللاحقة الأجنبية والانقياد لخصوصيات لغة غريبة عن لغتنا وافتعالِ الحُجَج لها مهما كانت واهية ؟ أليس أسهل وأقلّ امتهانا للعربية وتشويها لصفائها أن نستعمل صيغة التصغير العربية فنقول مثلا (صُوَيْتَة) و(ضُوَيْئَة) و(كُهَيرِبة) و(نُوَيَّة) و(بُديئة) و(معيدِلة)، الخ ؟ وماذا سيكون مصير العربية العلمية لو أن جُلّ أسمائها يصبح على غرار (صَوْتيم) و(صَوتيك) و(صَوْتون) و(صَوْتولايت)، و(كهربود) و(كهربون) و(كهربوم) و(كهربولايت) و(كهربوليسس) لتقابل مصطلحات Phoneme و Phonics و Phonon و Phonolite (وهو صخر بركاني له رنين عند دقّه)، و Electrode و Electron و Electram (وهو سبيكة من الذهب والفضة) و Electrolyte و Electrolysis، الخ ؟

لعله أفضلُ أن يبقى استعمال بعض هذه المصطلحات الأجنبية إذا استعصت ترجمتها على المشتغل بالعلوم إلى حين وجدان مقابلات لها عربية، من أن نحولها إلى ألفاظ نصفها عربي ونصفها أعجمي.

المصطلح يوضع لأدنى علاقة بالمعنى :

ولكن لا ننس أن المصطلح يوضع لأدنى ملابسة بالمعنى. وحتى هذه المصطلحاتُ الأجنبية نفسها ليست دلالتُها اللغوية البسيطة بمؤدية معانيها العلمية الدقيقة. لولا أنها اصطلح بها لهذه الأغراض. ومن ثم فليس من الصعب إطلاقا الاصطلاحُ بمقابلات عربية لها، من دون الانقياد لشكل تركيبها، إذا استعان المشتغل بالعلوم أهلَ اللغة في ذلك.

أما الادعاء بأن أكثر المصطلحات الأجنبية يؤدي من المعاني الدقيقة ما لا تؤديه الألفاظ العربية فهو كلام لا يصدُرُ إلا عن غير متضلع في اللغة الأجنبية ولا عارفٍ بدقائق اللغة العربية.

ضرورة الحدّ من شيوع الألفاظ الأعجمية :

ويُفضي بنا هذا الكلام أخيرا إلى ضرورة العمل على الحدّ من تكاثر شيوع الألفاظ الأعجمية على غرار (الراديو) و(التلفون) و(البندول) و(الفرامل) و(الإيسوتوب) و(الهيليكوبتر) و(الكمبيوتر)، التي يُصِرُّ على بقائها بعض المبهورين باللغات الأجنبية متذرعين بمختلف الحُجَج مثل دقة دلالة اللفظ الأجنبي في حين أنّ دقة الدلالة لا تأتي إلّا بعد التواضع والاصطلاح على المعنى، أو بعالَميّة المصطلح وليس الأمر كذلك في أي من هذه الألفاظ أو أشباهها، أو بصعوبة المقابلات العربية المقترحة لهذه الألفاظ وغرابتها مع أن المصطلح لا يبدو صعبا أو غريبا إذا شاع استعماله وتداولته الألسنة.

نحو نظام عربي للرموز العلمية

للأستاذ الدكتور أحمد سعيدان
عضو مجمع اللغة العربية الأردني

سادتي ! أيها العلماء الأجلاء !
السلام عليكم ورحمة الله !

إسمحوا لي، في مستهلّ حديثي، أن أعود بالذاكرة إلى النصف الأول من هذا القرن، يوم كنا نتلقّى دروسنا الابتدائية والثانوية في كتب عربية، خالصة، لا شِيَةَ فيها؛ حتى الكتبَ المنقولة عن لغة أجنبية لم يكن فيها لفظ أجنبي، حتى ولا حرف غير عربي.

ثم تغيَّر الحال في الستينات من هذا القرن، حين أخذ العالم العربي ما سمي بالرياضيات الحديثة، ممثلة بكتب وضعها اليونسكو للصفوف الثانوية، مع توصية بأن يمهد لها، في الوقت المناسب، بكتب للصفوف الابتدائية، يضعها كل قطر عربي بنفسه.

وأبادر إلى القول بأن لا اعتراض عندي على الأخذ بالرياضيات الحديثة، بل إني أرحب بها، وأتمنى لو تلقيتها وأنا على مقاعد الدراسة، فهي بالتأكيد أكثر تمشياً مع متطلبات العصر، لأنها تطوير لتعليم العلوم الرياضية تفرضه طبيعة الأشياء، لا سيما بعد تفجر المعرفة العلمية الذي رافق الحرب الكبرى الثانية، ولم يهدأ حتى بعد أن هدأ هدير المدافع.

لا اعتراض عندي على الرياضيات الحديثة، ولكن اعتراضي ينصب على أن كتب اليونسكو، وقد ترجمها إلى العربية، نفر من خيرة الأساتذة بيننا، جاءت تستند إلى نظام رمزي يعتمد على الحروف اللاتينية والاغريقية، ويفرض على الطالب العربي أن يداول a ، A، ∝ وأشباهها.

وفي الأردن فريق قومي لتطوير الرياضيات يعمل بأناة وبصيرة. ومنذ اضطلع بدراسة كتب اليونسكو أدرك أنها لا ينبغي أن توضع بين أيدي الطلاب كما هي؛ وأنها بحاجة إلى تعديل واسع وتصفية. وقد قام الفريق القومي الأردني بهذا التعديل والتصفية، ولكنه اضطر للقبول بالحروف اللاتينية والاغريقية، متمنياً أن يكون هذا القبول مرحلياً ينتهي حالما يتوافر للأمر حل مناسب.

وقد يبدو أن ليس في الأمر مشكلة، وأننا نجعل من الحبة قبة، فإن هي إلا حروف عرفناها وألفناها فما لنا نتنكر لها. هذا ما قاله ويقوله فعلا نفر من زملائنا لا ندعي أننا أكثر منهم حباً للعربية وحفاظاً عليها، ولا أكثر منهم إخلاصا للصالح العام. ولكن إذا كانت الأمور تقاس بخواتيمها فاسمحوا لي أن أتحدث عن بعض الخواتيم التي خبرناها ورأيناها رأي العين :

فأول ما تبدى لنا أن عملية الطباعة صارت صعبةً كثيرة التكاليف نظراً لاضطرار المطبعة إلى استعمال حروف أجنبية إلى جانب الحروف العربية. ثم تضخم هذا الأمر في الصفوف العليا فصار يقتضي أن تصور المعادلات كما هي، من اليسار إلى اليمين، وأن تقتصر العربية على الشرح. وقد نزلت إلى الأسواق فعلاً كتب روسية وأمريكية مترجمة إلى العربية، صورت فيها المعادلات نقلا عن الأصل، وتخللتها شروح بالعربية فصارت القراءة تراوحاً من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين. ولقد حدث معي فعلا أن كتبت لطلابي س — 4 ثم مضيت بالشرح، فما لبثت أن اكتشفت أنني في وادٍ وطلابي في واد اخر، ذلك أنهم قرأوا ما كتبته من اليسار إلى اليمين فصار 4 — س، وصرنا إذا قلت س > 4 إذن س — 4 موجبة، يقولون لا بل سالبة، وإذا قلت س < 4 إذن س — 4 سالبة، يقولان لا، بل موجبة.

وكتابة المعادلات بالأنكليزية تقتضي أن تكون خطوات الحل كلها بالانكليزية، وهذا إنما هو لغم يوضع في جذور اللغة العربية ليقتلعها من صفوف المتعلمين العلميين، ومن ميدان العلوم الرياضية.

يحضرني هنا يا سادتي قصة وقعت لصديق لي عربي أعرفه. قال صديقي :

أتيح لي أن أعمل في قطر عربي شقيق يوم خلص من ربقة الاستعمار الأنكليزي. فاستدعاني مسؤول كبير في وزارة التربية وقال لي : أنت تعلم أن سياسة التعليم المعلنة في بلدنا هي تهيئة الأجيال المتتابعة لعمل ما يتطلبه الحاكم الانكليزي؛ والآن ينبغي أن يتغير الحال وأن تكون سياستنا خلق أجيال فاعلة، مبتكرة، خلاقة، مبدعة، تصلح لقيادة الدفة وتسيير أمور البلاد. وهذا ما أريد منك أن تعلمه في حقل الرياضيات. قال صديقي : مضيت في عملي والنشوة تغمرني، ولكن ما لبثت أن صدمني ما لم يكن في الحسبان، ذلك أن من المسؤولين الآخرين من ثاروا على هذا الأمر قائلين : كنا نرى الانكليزي يصنع مالا نقدر عليه، فنقول هؤلاء الانكليز خلقهم الله سادة، وخلقنا عبيداً. فماذا نقول اليوم وبيننا سيد يعمل وهو غير إنكليزي. قال صديقي : صدقني يا صاحبي أنني أنجزت لهم كتابين في الرياضيات قبل أن أنسحب من الميدان فنشروهما، وهما كتابان عربيان خالصان، باسم مؤلف إنكليزي لا يعرف كلمة عربية واحدة.

أقول : لقد وقع هؤلاء، حمانا الله، في عقدة نقص. وأنا أربأ أن نجر طلابنا إلى مثل هذه العقدة، إذ نعلمهم العلوم الرياضية برموز غير عربية.

* * *

ولكن ما أظنني أجبت عن سؤال هو لب المشكلة، ذلك هو : لماذا اضطررنا إلى اللجوء إلى الحروف اللاتينية واليونانية ؟ ذلك أن الحروف العربية التي جرى استعمالها رموزا رياضية : قليلة العدد، محددة الأشكال، لكل حرف شكل واحد لا يتغير. والحاجة العلمية تدعو إلى استعمال أربعة أشكال مختلفة للحرف الواحد، مثل IR, P, R, r ، وأحيانا خمسة أشكال للدلالة على مفاهيم متميزة، مختلفة ومترابطة في آن واحد، مثل قولنا أن عـ عنصر في ع

التي هي جزء من المجموعة ع. أضف إلى ذلك أنه قد جرت العادة في الرياضيات التطبيقية على الرمز للمتغير بالحرف الأول من اسمه : فنصف القطر r من كلمة radius، وهو في الاحداثيات القطبية ρ، والعدد الحقيقي R (real)، ومجموعة الأعداد الحقيقية R (real numbers).

فإذا نحن أردنا أن نرمز بحروف عربية، ينبغي علينا أن نجعل لكل حرف عربي أربعة أشكال أو خمسة، كيما نرمز إلى القوة، والقدرة، والاقتران، مثلا، بأشكال متميزة من حرف القاف.

لقد استطاع الفريق القومي الأردني لتطوير تدريس الرياضيات، بتزايد خبرته الميدانية، أن يعدل كتاب اليونسكو ويطوره، فيشذب ما وجده تفاصيل يملها الطالب ولا يفيد منها، فكان نتيجة هذا سلسلة كتب جديدة، ثانوية وإعدادية، هي أصلح للطالب والمعلم والعلم على السواء.

إلا أن الفريق القومي الأردني لم يستطع أن يستغني عن الرموز الأجنبية، نظراً لقلة عدد الحروف العربية الصالحة للرمزية، لاسيما وقد جرت العادة ألا تنقط الحروف الرمزية.

في باديء الأمر قبلنا بالرموز الأجنبية، وقلنا : ولِمَ لا ؟ الأساتذة والطلاب يعرفونها. ولنا أسوة بكتب تترجم إلى العربية، في الشرق والغرب، ونجد فيها الشرح عربيا، وأما الرموز والمعادلات فتصور كما جاءت في الكتاب الأجنبي.

لكن الممارسة الميدانية كشفت للفريق القومي أن كتابة المعادلة بالانكليزية تضع اللغة العربية في وضع هامشي بالنسبة إلى خطوات الحل التي تجري كلها بلغة أجنبية. أضف إلى ذلك أن عبارة مثل n تنتمي إلى N، مثلا، لا توحي للطالب العربي بأكثر من المفاهيم الحرفية : شيء ما، هو n، ينتمي إلى شيء ما، هو N، أما هذا الشيء وذاك فقد يدله عليها سياق الكلام. هذا في حين أن العبارة توحي إلى القارىء الانكليزي بأن n هي عدد (Number) وأن N هي مجموعة الأعداد الطبيعية Natural Numbers. إن للرمز ايحاءات خاصة لا تنتقل من لغة إلى لغة.

هذا بالاضافة إلى أن الطالب العربي والمسلم ينتابهما الشعور بأنهما يدرسان بالعربية موضوعات أولى أن تدرس بالانكليزية، وأنهما في هذا العمل مجرد متلقنين، لم يبلغا حد الاستقلال الفكري عن واضعي هذه الرموز.

لهذا لم يكن تجنياً ولا مبالغة أننا وصلنا بالممارسة إلى الاعتقاد أن هذا الضرب من الترجمة والتعليم أشبه بمؤامرة، مقصودة أو غير مقصودة، على الطلاب والمعلمين والعربية على السواء، فالطلاب لا يتعمقون الفهم، والمعلمون لا يبدعون، والعربية توضع في موضع القاصر عن متابعة العلم والتطور. والنتيجة أن يضيق الطلاب ذرعاً بلغتهم فيقولون ما قاله لي شابان مغربيان إلتقيت بهما في الرباط : كانا يتكلمان بالفرنسية. فقلت لهما: من اسميكما عرفت أنكما عربيان. فلماذا لا تتكلمان بالعربية ؟ قالا : لا نحتاج إليها فالتعليم والكتب بالفرنسية، والعمل في المصالح بالفرنسية.

إن من الانجازات الرائعة للمغرب الشقيق أن الوضع الذي صوره لي هذان الشابان قبل أربعة عشر عاماً قد تغير.

ولكن استعمال الرموز الأجنبية في كتبنا العربية ما يزال ماثلاً لم يتغير، وتصوير المعادلات بحروف أجنبية في الكتب العربية ما يزال قائماً لم يتحول.

* * *

وفي أواخر السبعينات بدأ مجمع اللغة العربية الأردني حملة تعريب التعليم الجامعي، بترجمة كتب تدريسية. أما في الرياضيات البحتة فقد استطعنا أن نترجم الكتب المختارة دون استعمال حروف أجنبية، وأما في الإحصاء والفيزياء والكيمياء فلم يمكن ذلك : أقر المختصون أن الترجمة برموز أجنبية قد تكون مجرد ترجمة، ولكنها بالتأكيد ليست تعريباً للعلم، لأن التعريب يتطلب إنبات العلم في بيئة عربية خالصة. غير أننا في هذه المرحلة لا نقدر على ذلك لأن رموز الفيزياء، والرياضيات التطبيقية عامة، لها صفات غير ما لرموز الرياضيات البحتة. ففي الفيزياء يتخذ الرمز معنى وصفة دائمين يلازمانه، فالرمز (ك) مثلاً إذا استعمل للكتلة لا يمكن استعماله للكثافة والرمز (ح) إذا استعمل للحجم لا يمكن استعماله لمعامل الاحتكاك، إلا إذا كان الحجم ومعامل الاحتكاك لا يلتقيان في مبحث واحد.

ولأن الأبجدية العربية المستعملة في الرموز العلمية خلو من الأشكال المتعددة للحرف الواحد، فقد رأينا أن تمضي ترجمة الفيزياء والكيمياء، مؤقتاً، بالرموز الأجنبية، ريثما يوجد حل للمشكلة.

وإيجاد هذا الحل عهد به مجمع اللغة العربية الأردني إلى لجنة سماها لجنة الرموز. وكنت من أعضاء هذه اللجنة، وعقدت اللجنة اجتماعات متتالية دار فيها نقاش طويل. وبعد جلستين أو ثلاث اتفقنا على أن في الأبجدية العربية ما يغني عن الحروف الأجنبية، وقد يفيض عن الحاجة، بشرطين : أولهما أن نستعمل كل حروف أبجديتنا مع نقاطها، كي يتسنى لنا استعمال الباء والتاء والثاء مثلاً، إذا لزم الأمر. والشرط الثاني أن نجري تغييرات على أشكال الحرف تميزها من غير أن نطمس هويتها، أعني أن تبقى الباء باء والتاء تاءاً.. الخ.

وانصرفنا نبتكر أشكالاً للحروف بالشرط المذكور. وتعددت الأشكال، فكان منها المتوّجة والمعرشة. وقبل أن نمضي في مشروعنا رأينا أن نقوم بعملية جس نبض. فدعونا إلى ندوة تداعى إليها عدد من المهتمين، وجلهم من العاملين في حقل التعليم. وقد جاء معظمهم يكتم في صدره ثورة ظناً بأننا نعمل على تغيير حروف الكتابة.

وفي الندوة كثر الجدال، ودار معظمه خارج إطار ما دعونا إليه، فهذا يعرض أبجدية يرى أنها تحل مشاكل الكتابة العربية، وذاك يعرض أخرى تتلاءم مع الكمبيوتر. وذاك يكفر الدعوة والداعين إلى تغيير حروف كتب بها القرآن الكريم — بعد الندوة تقدم 183 مدرساً بعريضة يدعون فيها إلى محاكمة القائمين بالمشروع بتهمة الخيانة العظمى.

إلا أنه كانت هناك أصوات تقيدت بحدود ما عقدت الندوة من أجله. فواحد احتج على كتابة النقط على الحروف، وآخر تشنج وتباكى على التخلي عن الحرف π وهو أول حرف من اسم بايتاغورس (فيثاغورس) وثالث تخوف من الأشكال المتوجة وصعوبة كتابتها عندما يكون الطالب يكتب مسرعاً في قاعة الامتحان... الخ.

وعادت اللجنة إلى اجتماعاتها، فراجعت وتدارست ما سمعت من كلام قبيح وكلام مليح. ثم استبعدت كل كلام خرج عن نطاق المشروع الذي شُكلت من أجله. فبقي ثمة أمور قليلة تقع في إطار هذا المشروع :

من هذه الأمور الاعتراض على تنقيط الحروف لأن الطالب يكتب مستعجلاً، وقد يوقعه التنقيط في خطأ. فكان جوابنا أن تدريب الطالب على الدقة أجدى، وأشرف من تشجيعه على العجلة.

ومنها التشبث بمثل الحرف π ، فكان جوابنا عليه أننا نضع مشروعاً عربياً، فإن رأى الناس

عند تمام المشروع ودراسته أن يتشبثوا ببعض رموز عالمية مثل ~~II~~ ، فلهم ذلك، لا لنا، وإننا نأمل ونوصي على كل حال ألا تزيد هذه الرموز العالمية إلى حد الطغيان على الرموز العربية.

وتدعوني الموضوعية إلى القول بأن أحد أعضاء اللجنة تشبث باستعمال الرموز الأجنبية — لا سيما في الكيمياء — لأنها نافذة تطل على العالم وجسر يصل بيننا وبين الفكر العالمي، إلى حد أنه انسحب من اللجنة لأن الأكثرية لم تتفق معه.

وقد خسرت اللجنة عضواً آخر إذ رأت أن تنصاع إلى الرأي العام الذي رفض كل شكل مقترح يبعد بالحرف العربي عن أصله. فرأى العضو الكريم أن الرأي العام هذا غير ناضج، ورأت اللجنة أنه ما دام بالامكان وضع المشروع بالشكل المميز الذي لا يبعد الحروف عن أشكالها، فلا ضرر ولا ضرار من مجاراة الرأي العام.

لقد دام عمل اللجنة قرابة ثلاث سنوات، كانت فيها كلما تخلف عنها عضو حل محله عضو جديد، فلم يكن عددها، في أي جلسة من جلساتها، أقل من خمسة.

في الجلسات الاولى اتفقنا على أشكال للحروف العربية تتوافر فيها المواصفات المطلوبة، فكانت في أربع مجموعات كما يلي :

1. – ما سميناه بالحروف الهندسية، وهي كما يلي:

ا ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ
، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي.

2. – الحروف المعقوفة، وهي بمثابة حروف كبيرة، وهي كما يلي:

لم، بو ، تو ، ثو ، جِ ، حِ ، خِ ، دو ، ذو ، رو ، زو، سو ، شو ، صو ، ضو ،
طو ، ظو ، عِ ، غِ ، فو ، قو ، له ، لو ، مِ ، نو ، هو ، يو ، كو .

3. – حروف الابتداء، وهي بمثابة حروف صغيرة تصلح أدلة سفلية وعلوية، وهي كما يلي :

ا ، بـ ، تـ ، ثـ ، جـ ، حـ ، خـ ، د ، ذ ، ر ، ز ، سـ ، شـ
صـ ، ضـ ، ط ، ظ ، عـ ، غـ ، فـ ، قـ ، كـ ، لـ ، مـ ، نـ ، هـ ، و ، يـ .

4. – الحروف المقطوعة، وهي حروف ابتداء تنتهي بقطعة مائلة كما يلي :

ل، بـ، تـ، ثـ، جـ، حـ، د، ذ، ر، ز، سـ، شـ، صـ، ضـ، طـ، ظـ، عـ، غـ، فـ،
قـ، لـ، لـ، م، نـ، هـ، و، يـ.

5 ـ الحروف المستندة وكل من الأشكال السابقة يمكن ان يقوم على مسند بالشكل كما يلي :

١) الحروف الهندسية المستندة : مثل أ ، ب ، ج ، س ، الخ .
٢) الحروف المعقوفة المستندة : مثل أ ، ب ، ج ، س ، الخ .
٣) حروف الابتداء المستندة : مثل أ ، ب ، ج ، س ، الخ .
٤) الحروف المقطوعة المستندة : مثل أ ، ب ، ج ، س ، الخ .

6 ـ الحروف المحلقة ، وكل حرف في الأشكال الأربعة السابقة يمكن ان يوضع في نهايته حلقة ، كما يلي :

١) الحروف الهندسية المحلقة : مثل أ ، ب ، ج ، س الخ .
٢) الحروف المعقوفة المحلقة : مثل أ ، ب ، ج ، س ، الخ .
٣) حروف الابتداء المحلقة : مثل أ ، ب ، ج ، س ، الخ .
٤) الحروف المقطوعة المحلقة : مثل أ ، ب ، ج ، س الخ .

وغني عن البيان أن بعض هذه الحروف قد تستعمل أكثر من بعض ، وأن ما نقدمه انما هي اقتراحات نقصد بها الأيحاء للكاتب والمؤلف ، لا التقييد .

بعد هذا انصرفنا إلى مباشرة الرمزية في الرياضيات البحتة والتطبيقية، فاتفقنا على الخطوط العريضة التالية :

1 ـ الاشارات غير الحرفية، كإشارة الجمع وإشارة المساواة، تؤخذ كما هي، مع التعديل الذي قد تقتضيه الكتابة من اليمين إلى اليسار.

2 ـ الأرقام المشرقية يمكن لمن شاء الابقاءعليها أن يدخل عليها تعديلين أحدهما كتابة رقم الاثنين بالصورة ٢ ؛ والثاني كتابة الصفر بالصورة ▼ تمييزه عن النقطة، وبذا نكتب ▼ ▼ ▼ ،1 (للألف) ونكتب ▼ ▼ ▼ ، ▼ 1 للعشرة آلاف، ونكتب ▼▼ لنرمز للقيمة : صفر للقوة صفر.

ثم استعرضنا مجموعة كبيرة من رموز الرياضيات البحتة والتطبيقية، ووضعنا لها مقابلات عربية، بالاستعانة باختصاصيين في فروع الرياضيات المختلفة.

بعدها انتقلنا إلى رموز الوحدات والكميات الفيزيائية والكيماوية، فلجأنا إلى ما أقرته نشرات ISO (المؤسسة الدولية للتقييس) فأخذنا معظم رموزها ووضعنا لها مقابلات عربية.

والكميات الفيزيائية والكيماوية كثيرة، وهي تتكاثر على الدوام وتتغير. وما أعطيناه يشمل أكثر الوحدات والكميات استعمالاً.

وغني عن البيان أن ما اقترحناه منهج مرن يساعد ولا يقيّد، يوصي ولا يلزم. فإن أخذ كله أو بعضه فهذا ما نأمل، وإن رفض فيكفينا أننا اجتهدنا، وما أردنا إلا الخير. وإن استبدل به غيره فيكفينا أننا فتحنا الطريق، وخلقنا الحافز.

وسلام عليكم أيها السادة الأجلاء، في البدء وفي الختام.

الذخيرة اللغوية العربية

للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح
مدير معهد العلوم اللسانية والصوتية
جامعة الجزائر

كما هو معلوم تقترن دائما النهضة العلمية والتكنولوجية للشعوب بنمو لغوي على قدر أهميتها، إذ اللغة هي نفسها معرفة تقنية وفي نفس الوقت الأداة التي يحلّل الانسان بها وعلى مقياسها الواقع. ومنذ أن خلق الانسان احتاج إلى أن يضع لهذا السبب نفسه الألفاظ الفنية الخاصة. وكثر ذلك بتكاثر المسمّيات المستحدثة على ممر الأيام بل القرون فوقعت المجموعات الانسانية في حيرة وارتباك إذ تشعبت التسميات واشتد الاختلاف فيها بين جهة وأخرى من نفس البلد. وهذا الذي حصل بالفعل في أوربا فتدخلت عندئذ الحكومات وأنشأت المؤسسات الخاصة لتوحيد المصطلحات «وتنميطها». فأول ما فعلته هذه المؤسسات هو إنشاء ما سمّته ببنك المصطلحات تجمع فيها الثروة اللغوية الفنية لأكثر من بلد. وقد فعل مثل هذا تقريبا علماؤنا بالنسبة لكلام العرب حين جمعّوا ثروتهم اللغوية ودوّنوها في مثل «كتاب العين» (وليس مجرد قاموس) وكان اللغويون في زمان أبي عمرو بن العلاء يجمعون الألفاظ، كما هو معلوم، على مجالات مختلفة من الدلالات ككتب الخيل والنخيل والنبات وغير ذلك كثير.

وقد اقترحنا مع بعض الاخوان ومنذ زمان بعيد القيام بتدوين منتظم لكل ما ورد في النصوص القديمة (العلمية والتقنية خاصة) واستعمل بالفعل بمعنى من المعاني، وأن يستعان على هذا العمل بالأجهزة الحديثة المناسبة، وأن توزع الأعمال على أسر من الباحثين في مستوى العالم العربي. فهذا هو الذي أسميناه بالذخيرة اللغوية وسنتعرض فيما يلي لأوصافها وفوائدها وكيفية إنجازها حسب تجربتنا لهذا النوع من الأعمال (1).

المصطلح العربي ومشاكله

كما هو معروف فإن أكثر الواضعين للألفاظ

(1) فقد شرعنا في معهد العلوم اللسانية والصوتية بتخزين عدد كبير من النصوص في ذاكرة الحاسب وعلاجها آليا لاستخراج شتى المعلومات منها.

الفنية في الوطن العربي يلجأون عند وضعهم للمصطلح العربي في الوقت الحاضر ـــ ومنذ بداية النهضة العربية ـــ إلى الوسائل التالية :

1 ـــ التعريب اللفظي للمصطلح الأجنبي
2 ـــ الترجمة الحرفية له
3 ـــ تخصيص أو ارتجال لفظ له بكيفية عفوية
4 ـــ تخصيص لفظ عربي بعد البحث عنه في القواميس القديمة.

هذا الذي نجده عند الخاصة وبعضه عند الخاصة والعامة. فأما التعريب اللفظي فهو كثير وقد يفوق غيره لا عند جمهور الناطقين وفي اللغة المنطوقة فقط، بل حتى في اللغة المحررة وعند بعض اللغويين أنفسهم. وحجة هؤلاء في تبرير التعريب اللفظي أو إدخال الألفاظ الأجنبية هو كما يزعمون شهرة هذه الألفاظ وذيوعها عالميا وكون التداخل اللغوي أمرا طبيعيا. نعم إن الذيوع هو مبرّر قوي ثم إن العربية كغيرها من اللغات قد أخذت من غيرها منذ أقدم العصور وستأخذ منها في المستقبل. هذا كله صحيح إلا أن الذيوع الذي يحتجون به هو ذيوع اللغة الانكليزية، وأقل منها اللغة الفرنسية واللغة الاسبانية وغيرها، كلغة دولية وليس معنى هذا أن الروسية والبولونية والصينية والفيتنامية وغيرها توجد فيها بالضرورة تلك الألفاظ. ثم إن التداخل اللغوي وإن كان شيئا طبيعيا إلا أنه إذا كثر الأخذ من جانب واحد ـــ أي إذا لم يحصل توازن حقيقي ـــ فإن مصير الآخذ الذي لا يؤخذ منه شيء المسخ ثم الاندماج في غيره والزوال. فليست المسألة مسألة تعصب للغة أو تعلّق بصفائها من أجل الصفاء وإن كانت هذه النزعة الأخرى موجودة. هذا وإن ميل بعضهم إلى التعريب اللفظي وتفضيله على غيره لهو دليل في الكثير من الأحيان على نوع من الكسل (إذ هو أسهل الطرق) وأحيانا أخرى ـــ وهي قليلة والحمد لله ـــ على جهل لأسرار اللغة والتطور اللغوي أو على تقليد أعمى للنظريات اللغوية الغربية التي تجاوزها الزمان (الايجابية التي ظهرت في القرن الماضي في أوربا). ثم على أيّ أساس نفضّل لفظة «علم الطبيعة» على كلمة «فيزياء» وفي نفس الوقت ندعو الناس لاستعمال مثل «ترمومتر» و«سبكترومتر» و«بندول» وترك «محرار» و«مطياف» و«نواس» ؟ أليس هذا لذيوع الأولى في إقليم معين ؟[2]

أما الترجمة الحرفية أو الترجمة للفظ دون المعنى فهذا أيضا كثير جدا في زماننا وقد يرجع السبب في ذلك إلى عاملين اثنين :

الأول هو اضطرار الخبراء والأساتذة العرب إلى إيجاد المقابل العربي في أقرب وقت ليتمكنوا من تحرير تقاريرهم ومقالاتهم ومحاضراتهم بالعربية (في الجامعات والمؤسسات المعربة). وكذلك هو الأمر بالنسبة لمؤلفي المعاجم.

---

(2) ثم إن ادعاء البعض أن العلماء القدامى قد استعملوا «أرثماطيقيا» و«فيزيقيا» و«ماثيماطيقيا» غير صحيح إن أرادوا أن ذلك كان مطردا. فإن هذه الألفاظ استعملت هكذا معرّبة لفظيا في أول الأمر للدلالة على أنها معارف وتصورات خاصة باليونان ثم ما انفكوا حتى استبدلوها بألفاظ عربية إلا ما استساغوه مثل «كيمياء» (وحمل معاصرونا لفظ فيزياء عليه) و«موسيقى» وغيرهما،وهذا ليس يضرّ العربية في شيء. كما هو الشأن في عصرنا هذا فقد استساغ الناس لفظة (إلكتروني) وفضلوها على «كهربي» (وكون هذه الأخيرة من أصل معرّب قديم لم يكن له أي تأثير في ذلك). ولابأس باستعمال اللفظ الأجنبي الذي يدل على مفهوم خاص بمدرسة أو نزعة معينة لا على ظاهرة أو حقيقة مسلمة وذلك مثل الـ «كلوسيم» (Glossem) في نظرية هلميسليف Hjelmslew اللغوي الدانماركي. وكذلك إذا أراد العالم العربي أن يشير إلى أن لفظة «فونيم» في هذه العلوم نفسها هي تصور اللغوين الغربيين.أما أن يترك اللفظ العربي الأصيل تركا كليا ويستبدله باللفظ الأجنبي بحجة أنه لا يدل على ما يدل عليه هذا الاخير ودون أن يرجع إلى التراث الأصيل (عند المبدعين من علمائنا) للتأكد من ذلك فهذا الذي يبدوا لنا فاسدا من الأساس.

الثاني هو الكثرة الكاثرة من المعلومات العلمية والتقنية التي يتلقاها الانسان من خلال وسائل الاعلام كالاذاعة والصحف والمجلات والتلفزة وتكون المصطلحات التي تستعمل في هذه الوسائل في الغالب مجرّد ترجمة حرفية واضطرارهم على إيجاد المقابل العربي الذي قد لا يوجد في المراجع التي يرجعون إليها.

وهذا هو سبب وجود الكثير من المصطلحات التي لا تؤدي المعاني الفنية المقصودة وذلك مثل ما وجدناه في معجم قد نظرت فيه المجامع العربية [3] في ترجمة Velum إلى «شراع الحنك» (ترجمة لـ Voile du palais) فمتى كان للحنك شراع !؟ [4] وترجموا كلمة Features التي تستعمل في الصوتيات للدلالة على ما يسميه العرب بالصفة (المميزة) بكلمة «ملامح» لأنهم وجدوا في القاموس أن هذه الكلمة تدل على ملامح الوجه (Of the face) وتركوا المعنى المقصود ويتراءى جيدا في الفعل To feature = وصف. وكذلك فعلوا بالنسبة لمفهوم ال Vocal Cords من معاني Cord «الحبل» إلا أن واضع هذه التسمية [5] كان يشبه العضلتين الرقيقتين اللتين تحدثان الصوت في الحنجرة بأوتار الآلات الموسيقية ولم يقصد «الحبال» التي تربط بها الرزم وغيرها ! وقد بيّن بعض إخواننا الخلط الذي هو حاصل الآن، بسبب عدم اعتناء الواضعين بالمعاني الحقيقية التي قصدها واضعوا المصطلح الأجنبي، وذلك كلفظة Polecat عربت بلفظة «سنور القطب» ظن المترجم أن Pole هنا هو القطب مع أن البحث عن أصل الكلمة يبين أنها بمعنى الدجاجة.

أما تخصيص عامة المستعملين اللفظة العربية للمسمى المحدث فهذا أيضا كثير وذلك مثل : الطيارة والبلدية والمصلحة والحوالة وغيرها. وقد وفق الواضع الأول (المجهول غالبا) في الكثير من هذه التسميات المولدة ودخلت في اللغة المحررة. وهكذا توضع المصطلحات في البلدان التي بلغت مستوى عاليا من العلوم والتكنولوجيا، فعامة الخبراء في علم أو فن مخصوص هم الذين يصوغون الألفاظ التي يحتاجون إليها عند ظهور الشيء المحدث لا اللغويون. إلا أن هؤلاء قد يوجّهون الواضعين بل ويرشدونهم إلى بغيتهم. ونذكر هنا مثال الـ Software وهو مجموع البرامج التي تستعمل في العلاج الآلي للمعلومات (= المعلوميات Informatics) في مقابل الـ Hardware فإن اللغويين الفرنسيين وضعوا كلمة Logiciel (في مقابل Matériel) فنجحت وتغلبت على الكلمة الانكليزية. ومن أسباب النجاح أن فيها نوعا من الطباق اللفظي والمعنوي مع مقابلها (زيادة على خفة مخارجها) إذ توحي إلى المعنى المقصود : وهو الترتيب المنطقي للتعليمات نفسه في مقابل الآلة الرتابة Ordinateur التي تستغل هذا الترتيب وتطبّقه على معطيات معينة للوصول إلى نتيجة (قارن بنتيجة المحاكات العقلية) [6]. أما فيما يخص اللغة العربية فإن أصحابها لم يتمكنوا بعد من التحكم الخلاق في ميدان التكنولوجيا ولهذا يثار موضوع الوضع في الكثير من الأحيان في المحافل والمؤسسات ذات الطابع اللغوي مثل المجامع. وهذا يؤدينا إلى الكلام

(3) وهو المعجم الموحد ـ الجزء 4(مصطلحات علم الحيوان).

(4) وهو من معاني voile ولكن المقصود هنا هو معنى الغشاء لا الحجاب والشراع.

(5) وهو فيزيولوجي فرنسي اسمه Ferrein قدم بحثا للمجمع العلمي الفرنسي في 1741 ميلادية اقترح فيه هذه التسمية انظر Mémoire de l'Académie des sciences سنة 1741 ص 409-430

(6) التسمية العربية «رتاب» التي اطلقت على الحاسب الالكتروني هي لهذا السبب أوفق لان الحاسب لا يقوم فقط بعمليات حسابية (والتسمية الانكليزية هي قديمة استعملت قبل أن تصير الحاسبات على هذا الشكل وذات القدرة على اجراء العمليات المنطقية غير الحسابية).

عن النوع الأخير من وسائل الوضع وهو التخصيص المدروس المنتظم للمصطلحات.

2 ـــ الأدوات اللازمة لوضع المصطلحات

قلنا التخصيص المنتظم ولكن لا بد من التحفظ في إطلاق هذه الصفة فقد قلنا في بحث سابق بأن البحث في المصطلحات لا يزال في الوطن العربي قليل النجاعة فإذا أردنا أن تتغير أحوال هذا البحث فلابد أن يستجيب لمتطلبات عصرنا الحاضر ولن يتم ذلك إلا باستيفاء عمالنا ـــ معشر العلماء واللغويين ـــ لهذه الشروط :

1 ـــ أن ينبني على مجموعة واسعة جدا من المعطيات أي على مسح كامل :
- لما يجري الآن استعماله بالفعل في الوطن العربي بأكمله
- ولما كان مستعملا قديما وورد في النصوص العلمية وهذا يقتضي :

2 ـــ الرجوع إلى التراث العلمي العربي ولا يكتفي في ذلك بالمعاجم القديمة.

3 ـــ أن ينطلق من أكثر من لغة لا من تصور واحد خاص بلغة أجنبية واحدة.

4 ـــ أن ينظر في أسرار الاستعمال والاعتداد بقوانينه وإجراء الدراسات الواسعة النطاق لهذا الغرض. وكل هذا يستلزم أيضا :

5 ـــ أن يعتمد لاجراء هذه الأعمال العظيمة على الآلات الالكترونية الجبارة.

ـــ الذخيرة اللغوية العربية

أما عدم الشمولية التي يتصف بها الكثير من البحوث، فلأنها لا تزال فردية وجزئية ويدوية ولم تصر بعد إلى ما يجب أن تصير إليه من تنظيم الأسر من الباحثين وتوزيع المهام عليها بحيث يقوم هؤلاء بإجراء التحريات في الميدان لتجميع المصطلحات المستعملة بالفعل في جميع البلدان العربية ويقوم أولئك بجرد كامل للأمالي والكتب والمنشورات العلمية وأسرة أخرى تكلف بتفريغ كل ذلك في جذاذات وهكذا. فهذا العمل الجماعي الشامل هو الذي يضمن الموضوعية المطلوبة لأن المسح المستفيض لجميع المعطيات بدون استثناء شيء منها هو شرط أساسي للعلم كما هو معلوم. ثم إن المعلومات المجمعة لا بد أن ترتب الترتيبات المختلفة لتكون سهلة المنال والاستحضار ولا بد أن لا يكتفي فيها بذكر المصطلح بل يحتاج الباحث أن يعرف أين يستعمل هذا اللفظ بالفعل، وبأي معنى وفي أي مراجع قد ورد، وكم مرة، أي ما هي درجة تواتره أو انتشاره وغيرها من المعلومات المفيدة التي ستكون كالمقياس لاختيار الألفاظ وتوحيدها. وهذا العمل الجبار لن يتم إلا باستعمال الآلات الالكترونية العظيمة القوة. وقد طرحنا في عدة مناسبات هذا السؤال : كيف يمكن أن يضع الواضع منا للمسمى المحدث لفظا عربيا مناسبا يحظى بجميع الصفات التي ستجعله يذيع ذيوعا واسعا إن لم يكن لديه وتحت تصرفه مجمّعة ومرتّبة كل الألفاظ الفصيحة (قديمة أو مولدة) التي تنتمي إلى المجال المفهومي الخاص بهذا المسمى ؟ فهذه المعطيات المجمّعة المرتبة هي التي سميناها بالذخيرة اللغوية العربية(7).

أوصاف الذخيرة وفوائدها وكيفية إنجازها

إن الذخيرة اللغوية هي عبارة عن **قاموس**

(7) بالانكليزية The Thesaurus (or Treasure) of the Arabic language

جامع للألفاظ العربية. ويفارق هذا القاموس غيره من القواميس (الحديثة بالخصوص) في هذه الصفات الأساسية :

1 ــ سيكون له ثلاثة أشكال :
○ شكل تسجيل في ذاكرة الرتّاب (الحاسب)
○ شكل جذاذية عادية من جهة ومصغرة (ميكروفيشات تحتوي كل واحدة على 60 صفحة) من جهة أخرى
○ شكل كتاب عادي (موسوعة لغوية).

2 ــ يحصر جميع الألفاظ التي وردت لا في المعاجم العربية فقط بل تلك التي استعملت بالفعل في نص من النصوص التي وصلتنا من أمهات الكتب القديمة والحديثة والآثار الأدبية والعلمية والتقنية منذ العصر الجاهلي حتى عصرنا الحاضر مع الاشارة إلى انتماء الكلمة أو العبارة إلى الفصيح المسموع عن الفصحاء السليقيين (8) أو المولّد الذي جاء على قياس كلام العرب.

3 ــ يذكر كل السياقات (الحقيقية) التي ورد فيها اللفظ ولا يخترع الأمثلة كما تفعله القواميس الحديثة بل يثبت جميع سياقاته من أمهات الكتب والآثار الأدبية والعلمية التي ورد فيها اللفظ مع ذكر المرجع بدقة ولا يكتفي بالسياق الواحد.

4 ــ ترتب فيه الأوضاع اللغوية (في ذاكرة الرتّاب) شتى الترتيبات :
○ ترتيب أبجدي عام (الانطلاق من الألفاظ)
○ ترتيب أبجدي بحسب مجالات المفاهيم (الانطلاق من المعاني)
○ ترتيب بحسب درجة تواتر الكلمة (عدد المرات التي ظهرت في النصوص) (9)
○ ترتيب بحسب درجة شيوع الكلمة أي ذيوعها في البلدان العربية أي بحسب اتساع رقعة استعمالها (9)
○ ترتيب بحسب العلوم والفنون.

هذا وتنقسم الذخيرة إلى قسمين :
○ بنك المعلومات اللغوية (وفيه يندمج بنك المصطلحات)
○ المعجم المحرّر.

أما الأول فهو عبارة عن رصيد لغوي ضخم جدا جمعت ورتبت فيه المادة الخام (الألفاظ مع سياقاتها) التي دونها وجردها الباحثون مع ذكر كل المعلومات الاضافية الضرورية (التواتر والشيوع والمرجع أو مصدر الأخذ).

والثاني هو عبارة عن موسوعة يحرر فيها العلماء بحوثاً حول كل لفظة. فكل باب أو مدخل من هذا المعجم يحتوي على ما يلي :

1 ــ **تحليل دلالي للفظة انطلاقا من السياقات** وحدها ثم تحديدات علماء اللغة القدامى إن وجدت وذلك بـ :
ــ التوضيح الدقيق :
○ للمعنى الوضعي للمادة الأصلية (الجذر)
○ للمعنى الوضعي والمعاني الفرعية لكل كلمة اشتقت من تلك المادة (بالتمييز بين المعاني الفنية وغير الفنية).

---

(8) الذين أخذ منهم اللغويون العرب الأولون.

(9) اما ما سيطبع وينشر فستدمج فيه هذه المعلومات (التواتر والشيوع) ويكون الترتيب أبجديا عاما في طبعة ومفهوميا في طبعة أخرى.

— **ذكر المقابل الانكليزي والفرنسي لكل كلمة إن وجد** أو ما يقرب منه مع بيان الفوارق التصورية.

2 — **تعليق نحوي صرفي وجيز** (وصوتي وهجائي إن اقتضى الحال) بالاعتماد على ما ذكره علماء اللغة والنحو قديما (مع ذكر المراجع).

3 — **تعليق تاريخي للمادة وفروعها** (انطلاقا من تحليل النصوص أو المقارنة بينها) :

○ بيان أصل الكلمة إن كانت من الدخيل وتفسير تكييفها

○ ذكر تاريخ أول ظهور الكلمة في النصوص التي لدينا (الأصلية والدخيلة)

○ ذكر تاريخ أول تحوّل دلالي للكلمة (والسياقات التي ظهرت فيها المعاني المستحدثة)

○ ذكر تاريخ آخر ظهور لها إن اختفت في الاستعمال

○ وصف إجمالي تفسيري للتطور اللفظي والدلالي للكلمة

○ بيان نظائر الكلمة في اللغات السامية (مع ذكر المواد الأصلية).

4 — **ذكر درجة تواتر الكلمة** حسب العصور والبلدان وبالنسبة للآثار العلمية والأدبية إن اقتضى الحال.

5 — **بيان شيوع الكلمة** الجغرافي (حسب العصور أيضا).

6 — **ذكر المرادفات والأضداد** للكلمة إن وجدت وكذلك الألفاظ التي **تجانسها في المفهوم**.

7 — **ذكر الدراسات التي خصصها** العلماء لهذه الكلمة أو تلك المادة.

أما فوائد هذه الذخيرة فهي كثيرة جدا ومتنوعة. فبالنسبة لوضع المصطلحات فإن الواضع إذا أراد أن يعرف هل يوجد في العربية أو في الاستعمال الراهن لفظ أو أكثر من لفظ يدل على مفهوم خاص فلا يمكنه في الوقت الراهن أن يجد مرجعا موثوقا يستجيب لطلبه بأن يجمع له كل الألفاظ التي تنتمي إلى المجال المفهومي الخاص الذي يهمه اللهم إلا بعض المعاجم المحدودة المجال. وأما القواميس المزدوجة اللغة الحالية فقد وضعت للاستعمال لا للوضع ثم حتى لو فرضنا أن المستعمل قد يكون واضعا في نفس الوقت إذا قصد ترجمة الألفاظ الأجنبية فإن هذه المعاجم هي الآن ضئيلة المادة ولا يمكن أن تستجيب لطلبات المترجمين الهائلة فضلا عن التخليط والأغلاط الفاحشة (10) التي يتصف بها أكثرها. أما القواميس الوحيدة اللغة (القديمة خصوصا) فاللغوي كما هو معروف يبحث السنين الطوال أحيانا حتى يقع بالصدفة على بغيته. وهذا عمل اعتباطي غير علمي لأن العلم هو على حد تعبير علمائنا حسّ ونظر أي استقراء وتصفح كامل ثم صياغة عقلية. فأما إذا كان لدى الواضع ما يسمى ببنك المعلومات اللغوية كما سبق أن وصفناه فإنه يمكنه — أينما كان في الوطن العربي — أن يلقي أسئلة على الرّتاب بواسطة الآلات المهيأة لذلك (11) كأن يريد أن يعرف المجال الدلالي الخاص بأمراض الخيل أو الضأن أو المجال الخاص بالمرتفعات والتضاريس أو المجال الخاص بأدوات الحفر والتنقيب وهكذا، فإنه يكفيه أن يحرّر سؤاله على ملمس الطرف فتظهر بعد ثوان على الشاشة جميع الألفاظ العربية التي تدخل في هذه المجالات الدلالية القديمة والمولدة بما في ذلك المصطلحات الحديثة أيضا.

(10) بسبب التساهل المنهجي (السهول) وقد يبين ذلك أكثر من واحد. ثم هذه القواميس لا تذكر أبدا مرجع الكلمة (في أي نص وردت).

(11) وهي جد متوفرة الآن في البلدان العربية. والسؤال يقع بواسطة «الطرف» Terminal وهو عبارة عن شاشة وملمس يتصلان بالدماغ الالكتروني من جهة وبالباحث (هاتفيا مثلا) من جهة أخرى.

ويحصل إن شاء أيضا على جميع سياقاتها التي وردت في زماننا أو في عصر من العصور ومراجع هذه السياقات وذلك بواسطة طابعة ملحقة بالدماغ الالكتروني وهكذا يستطيع الواضعون اختيار اللفظ المناسب من بين العشرات من الألفاظ المتجانسة المعنى فهي كلها محصورة وتحت تصرفه. وهذا يوفر له الوقت ويضمن موضوعية الاقرار للفظ وأهم شيء في هذه الموضوعية هي مقياس التواتر والكثرة والشيوع وبذلك يتفادى النادر والشارد وهو الذي سمع من رجل واحد مرة في حياته. (ولا يلجأ إلى هذا النوع من الألفاظ إلا عند الحاجة أي ليطلقه مثلا على المفهوم القليل الدوران أو الغريب) [12]. ويجب التنبيه على أن هذه الذخيرة قد تخلو على الرغم مما تزخر به من ملايين السياقات وملايير الألفاظ المكررة في سياقات جدّ مختلفة، قلنا قد تخلو من اللفظ المطلوب فعند ذلك — وعند ذلك فقط — يمكن أن يلجأ إلى التوليد بالاشتقاق من مادة معينة (ينتقيها الواضعون من هذه الذخيرة) وعلى صيغة تؤدي المعنى المطلوب. فالاعتماد على الذخيرة هو رجوع إلى التراث وفي نفس الوقت رجوع إلى كل ما أحدث اليوم أو منذ الأمس القريب في مجال دلالي معين مما دخل في الاستعمال [13]. ويمكن أن نمثل لهذه الفوائد بمثال العلوم اللسانية التي هي من اختصاصنا. فقد عزمت على القيام بجرد لكل الألفاظ العربية التي استعملت قديما في هذه العلوم وخصوصا في الصوتيات وذلك انطلاقا من كتب العلماء العباقرة الأولين أمثال سيبويه — والخليل من خلال ما روي عنه — ومدرسة ابن السراج وابن جني وكذلك الأطباء العرب مثل ابن سينا وغيره والموسيقيين العرب مثل الفارابي ومباركشاه وغيرهما. فبهذه الذخيرة الصغيرة استطعنا أن نصلح الكثير من الممسوخ التي دخلت في استعمال بعض الأفراد ودونت في مشروع معجم اللسانيات الذي نقدمه مع مكتب تنسيق التعريب إلى هذا المؤتمر الموقّر وذلك كاللفظة التي سبق أن ذكرناها Voile du palais فإن ابن سينا يستعمل في كتاب «أسباب حدوث الحروف» وغيره من الكتب عبارة : «صفاق الشجر» والصفاق هو جلد البطن الرقيق فأما الشجر فتحدده المعاجم بأنه «مفرج الفم» وهذا تحديد غامض إلا أن النسبة إليه تطلق على جنس من الحروف مخرجها كلها من وسط الحنك وعلى هذا فإن «صفاق الشجر» تسمية جد لائقة وما يؤيدها هو وجودها بالفعل في الاستعمال (وعند أكبر علماء الصوتيات الفيزيولوجيين قديما). وهناك مفهوم آخر هو الـ Allophone أو Variant فقد استعمل العرب لهذا المعنى «الوجه» من وجوه الأداء «والمخرج» كمصدر (أنظر قول الجاحظ : «المخارج لا تحصى، البيان 34/1» و «البدل» الجائز أو الواجب في معنى Free Variant أو Combinatory Variant أو (Conditioned Variant).

ونذكر فائدة أخرى هامة جدا وهي المعلومات التي سيحصل عليها الباحث بعلاج الرتاب للمعطيات واستخراج الجذور والصيغ وبالتالي إحصاؤها وحصرها مع الكشف عن أكثر هذه العناصر تواترا في الاستعمال وأكثرها تفريعا وأكثرها شيوعا في وقتنا الحاضر وفي غابر الأزمنة. ثم التحديد الدقيق لمعاني كل صيغة باستقراء كل الكلمات المصوغة عليها. وهذا سيفيد الواضع لأنه سيجعل من هذه المعلومات الموضوعية — المستخرجة من واقع اللغة والاستعمال لا بالتخمين والانطباعات الذاتية — مقاييس لتوليد الألفاظ وتخصيص كل بناء ووزن بمفهوم علمي أو تقني على غرار ما يفعله

(12) هذا فضلا عن الفوائد التي يجدها المؤرخ للغة والعالم الاجتماعي وغيرهما.

(13) أما ما لم يدخل فسيجده أيضا لكن مصحوبا بهذه الملاحظة : "وضعه الاستاذ فلان أو المجمع الفلاني ولم يرد في أي نص الا في قائمة أو معجم كذا."

الواضعون الغربيون بالسوابق واللواحق اللاتينية واليونانية. ولا بد من التنبية على أن التصفح الكامل ــ بالآلات العظيمة ــ هو الوسيلة الوحيدة التي تضمن الموضوعية والدقة العلمية [14].

أما كيفية إنجاز هذه الذخيرة فتكون بإنجاز العمليات التالية [15] :

1 ــ القيام بمسح تدويني كامل شامل لكل ما يجري استعماله في التخاطب الكتابي والشفاهي في جميع المؤسسات العلمية على مستوى العالم العربي كالجامعات ومراكز البحث والمختبرات والمصانع وورشات العمل والمناجم وسائر الأماكن التي يختص التخاطب فيها بلغة فنية معينة. وذلك باجراء التحريات الميدانية الواسعة وبطرق ومنهجية معينة.

2 ــ القيام باختيار عينة كبيرة من الكتب العلمية والتقنية والأمالي والبحوث والمعاجم وغيرها القديمة والحديثة.

3 ــ القيام بتدوين كل هذه المعلومات بتخزينها في ذاكرة الرتاب [16] (ويجب أن يكون من أكبر وأقوى طراز ــ **وهذا شيء قليل في حق لغة القرآن**. ثم القيام بالعلاج الآلي لها باستخراج الجذور والصيغ واستقراء السياقات وتعداد درجة التواتر ويتم كل ذلك بمنهجية قد أعدّت في معهد العلوم اللسانية بالجزائر. (وقد قام هذا المعهد كما قلنا سابقا بتخزين وعلاج أكبر قسط من الشعر الجاهلي وعلاج الرصيد اللغوى المغربي والرصيد العربي).

هذا ولا ننسى دور الاستعمال ــ أي اختيارات الناطقين وإقبالهم على بعض الألفاظ ورفضهم للبعض الآخر. وهنا تظهر أهمية الدراسات التي ترمي إلى استكشاف أسرار هذه الظواهر وتفسيرها حتى يضع الواضعون ألفاظا يكون لها حظ كبير من النجاح. ومن هذه الأعمال نذكر :

4 ــ القيام باستفتاءات واسعة النطاق للحصول على موقف المستعمل من الألفاظ المقترحة ويتم ذلك بإجراء التحريات في حقول محدودة على شكل استنطاق للأخصائيين وذلك بملء المستنطقات. ونفس التحري في نطاق أوسع يجري على أمواج الاذاعة والتلفزة وعن طريق الصحف ليَمسّ جمهور الناس. ثم القيام ــ في الوقت نفسه ــ بدراسة علمية لما وضعه الناس والمؤسسات منذ أكثر من خمسين عاما وخصوصا المجامع والجماعات والبحث عما دخل من ذلك في الاستعمال ومحاولات الكشف عن أسباب النجاح والفشل.

أما القائمون بكل ذلك فنظرا لضخامة العمل فإنه ينبغي أن توزع المهام على جميع البلدان بإشراف جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). ونقترح أن تنشأ لجان تتكون من 10 إلى 20 شخصا بين باحث ومساعد فني في داخل مؤسسة جامعية أو بحثية متخصصة يوكل إليها الاشراف على العمل. وتزود حكومة كل بلد هذه المؤسسة وهذه اللجنة بشيء من العدة (كأربعة أو

(14) ويستعان بما قد سبقنا به الى ذلك علماؤنا القدامى للزيادة في الفائدة والمقارنة العلمية ونذكر خاصة كتاب الفارابى اللغوى (لا الفيلسوف) المسمى «بديوان الأدب» فيما يخص الصيغ. «ومقاييس اللغة» لابن فارس فيما يخص الجذور وكتاب العين للخليل(وكذلك بعض الأعمال الإحصائية الحديثة القيّمة).

(15) اقترحنا مثل هذه الخطّة تقريبا في بحث سابق.

(16) أما التراث العلمي والأدبي القيم الغني بالمفردات والمصطلحات فيجب أن يواصل تدوينه طيلة سنين حتى يؤتى على كامله.

ستة أطراف) لتدوين وتخزين المعطيات والاتصال المباشر في الوقت نفسه بالهيئة الفنية المكلفة بالتنسيق بين اللجان وتوزيع المهام وإدماج المعلومات في ذاكرة الرتّاب المركزي. وتكون هذه الأطراف أيضا وسيلة لكل الباحثين القاطنين في هذا البلد للسؤال عن المصطلحات.

والله وليّ التوفيق.

OOO

كلمة وفد الكويت
إلى المؤتمر الخامس للتعريب

السيد رئيس المؤتمر
اخوتي الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،

لقد شرف الله اللغة العربية بنزول القرآن الكريم بها فانتشرت بانتشار الاسلام، وأصبحت لغة عالمية في فترة وجيزة قياسية، واستوعبت المعارف والعلوم بشتى أنواعها وفروعها، وما وجد أجدادنا صعوبة تذكر سواء في الترجمة أو التعريب، وبقيت اللغة العربية رائدة في هذا المضمار حتى ابتليت أمتنا بشتى أنواع الاستعمار وفي مقدمتها الاستعمار الثقافي وظهرت صيحات حاقدة توجه الاتهام إلى اللغة العربية ومقدرتها في استيعاب العلوم وتطالب بجعل اللهجات العامية لغات للعلوم بل وطالبت بهجر الحروف العربية وإحلال الحروف اللاتينية مكانها، ولكن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ القرآن الكريم فقال :

﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾
صدق الله العظيم

فحفظ القرآن الكريم وحفظت اللغة العربية بحفظ القرآن الكريم وهيأ الله من أبناء هذه الأمة المخلصين الغيورين من وقف بحزم وعزم إلى جانب اللغة العربية ومقدرتها على استيعاب العلوم والمخترعات بشتى أنواعها ومضت الأيام وبادرت الجامعة العربية ممثلة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى انشاء مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، وقام المكتب بخطوات حثيثة في سبيل العربية والتعريب وعقدت عدة مؤتمرات للتعريب، ومنها مؤتمركم الموقر الذي تكرم مجمع اللغة العربية الأردني مشكورا باستضافته ونرجو من كل قلوبنا أن يكلل الله مساعينا بالنجاح.

الأخوة الأعزاء..

إن وزارة التربية في دولة الكويت إيمانا منها بأهمية التعريب ونشره واستجابة لطلب مكتب تنسيق التعريب في الرباط بتاريخ 1981/2/21 الموجه إلى

سعادة وزير التربية بشأن تشكيل لجان خاصة بالتعريب في الوطن العربي لرسم السبل واتخاذ الاجراءات الكفيلة باستعمال المصطلحات التي تقرها مؤتمرات التعريب ومتابعتها فقد شكلت وزارة التربية لجنة للتعريب بقرار السيد وكيل وزارة التربية في 1981/4/25، وقد رأت اللجنة أن العمل المطلوب منها يتصف بصفة الاستمرار والاتساع والشمول، وأن الأمر يقتضي الاستعانة بذوي الخبرات من خارج وزارة التربية فصدر قرار السيد وكيل وزارة التربية في 1982/2/10 بتشكيل لجنة دائمة لتنسيق التعريب ونشره، ويصدر هذا القرار سنويا بإعادة تشكيل اللجنة واستئناف عملها، وتضم اللجنة ممثلين عن وزارة التربية ووزارة الاعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتقوم اللجنة بتحديد أهدافها وبرمجة خطواتها، وقد تمكنت اللجنة في الفترة الماضية من انجاز ما يلي :

1 — وضع الأسس الخاصة باستخلاص وترتيب المصطلحات الواردة في المعاجم التي أقرتها مؤتمرات التعريب توطئة لاستخدامها.

2 — وضع معايير لاستخدام المصطلحات الواردة في المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب.

3 — تقديم مقترحات حول سبل نشر التعريب ومصطلحاته.

4 — وضع خطة لاستخلاص المصطلحات من معاجم مراحل التعليم العام وإعدادها للطباعة، وقد شمل ذلك المعاجم التالية :
الفيزياء، الكيمياء، والحيوان، والنبات، والجيولوجيا، وعلم الصحة وجسم الانسان، والرياضيات، والتاريخ، والجغرافيا، والفلسفة، والفلك.
وقد وضع لمعظم هذه المعاجم — تبعا لواقعها — أربع قوائم :
○ قائمة مرتبة هجائيا (عربي انجليزي).
○ قائمة مرتبة هجائيا (انجليزي عربي).
○ قائمة بالمصطلحات المستخدمة في الكويت ويراد استبعادها.
○ قائمة بالمصطلحات المترادفة وترجيح ما يمكن استخدامه منها في الكويت تبعا للمعايير التي كانت اللجنة قد توصلت إليها.

5 — قامت اللجنة بإجراء دراسات ميدانية أولية بهدف الوقوف على مدى الحاجة للتعريب ومدى خطورة الألفاظ الأجنبية الدخيلة على الاستخدام العام للغة العربية والتخاطب العام في المجالات التخصصية.
وقد تناولت الدراسات استخدام الكلمات الأجنبية في القطاع الاقتصادي وكذلك في التعامل العام، وقد شملت الدراسة اضافة إلى الدراسة الميدانية استفتاء لمدرسي المرحلة الثانوية بشأن الكلمات والمصطلحات الأجنبية التي تستخدم في التخاطب العام بهدف التعرف على حجم هذه المشكلة.

6 — اعداد مسابقة اللسان العربي بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي قامت بتمويلها.

7 — اجراء مقابلات إذاعية خاصة بالتعريب واللغة العربية وكتابة مقالات في الصحف.

8 — الاعداد لموسم ثقافي خاص بالتعريب.

أما بشأن مؤتمركم الموقر، فما أن وصلتنا الدعوة للمشاركة فيه، تلك الدعوة التي وصلتنا في شهر مايو (آيار) الماضي حتى قامت اللجنة بدراسة الدعوة وجدول أعمال المؤتمر، ومع أن اللجنة كانت على وشك رفع أعمالها لدورتها لعام 85/84، ومع

قرب بداية الاجازات الصيفية التي تتأثر بها الحياة في الكويت إلا أن اللجنة وبما وسعها من جهد ووقت وضمن امكاناتها المحدودة بادرت بكل جد محاولة أن تصل إلى مبتغاها مستخدمة أقصى طاقاتها، فتمكنت من اعداد تقارير موجزة بشأن مشروعات المعاجم التالية علما بأن قسما منها لم يكن متوافرا لدى اللجنة ووصلها متأخرا :

- مشروع معجم التربية.
- مشروع معجم الفيزياء العامة (ج 1، ج 2)
- مشروع معجم الفيزياء النووية.
- مشروع معجم الكيمياء العامة.
- مشروع معجم اللسانيات.
- مشروع معجم الكيمياء العامة.
- مشروع معجم الألعاب الرياضية.
- مشروع معجم علم الاجتماع.
- المعجم الزراعي (الذي لم تتوافر جميع أجزائه).

أما القاموس العربي لمصطلحات السكك الحديدية فلم نقم بدراسته نظرا لأن الكويت تخلو من السكك الحديدية، كما أن اللجنة لم تقم بدراسة المعجم العربي للمصطلحات الاحصائية والديمغرافية لأنه لم يصل إليها بعد.

وختاما فإنني أكرر شكر وفد الكويت لمجمع اللغة العربية الأردني على استضافته المؤتمر وإننا نعلم ما يتطلبه هذا الأمر من جهد وإعداد، كما يقدم وفد الكويت شكره لمكتب تنسيق التعريب في الرباط وجميع الحاضرين على مشاركتهم في هذا المؤتمر الذي نرجو له من الله كل توفيق ونجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

○○○

نبذة عن تاريخ حركة التعريب في السودان

المشاكل، تصور الحلول.

اعداد / الدكتور تاج السر الحسن
« اللجنة السودانية للتعريب »
الأمانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي

لم يكن السودان بمعزل عما يجري حوله في مجال التعريب في البلاد العربية الشقيقة، فقد كان يتابع بشغف واهتمام بالغين، كل ما يجري ويتوق إلى اليوم الذي ينطلق فيه من عقالة ويلحق بالركب الميمون. ولكي يؤكد السودان انتماءه العربي وأصالته وحرصه على أن تحتل اللغة العربية لسان القرآن مكانها الذي هي خليقة به، فقد استقدمت وزارة المعارف السودانية في عام 1955 م بعد أن هبت نسمات الاستقلال، استقدمت لجنة دولية للنظر في مناهج التعليم الثانوي ومحاولة جعل اللغة العربية وسيلة لتدريس بعض العلوم التي كانت تدرس باللغة الانجليزية، فقامت اللجنة الدولية بدراسات دقيقة واتصالات بالاساتذة الذين يدرسون العلوم باللغة الانجليزية واستمعوا إلى آرائهم ونصائحهم فيما يتعلق بتعريب العلوم، وحينما فرغت اللجنة من دراساتها، تقدمت بمقترحات وتوصيات مفيدة كان لها الفضل في دفع عجلة التعريب في المدارس الثانوية، وقد جاء في بعض توصياتهم :

1 ــ كانت اللغة الانجليزية هي اللغة الديوانية الرسمية لحكومة السودان عقب الاحتلال الانجليزي.

2 ــ كانت أغلبية المدرسين في المدارس الثانوية من البريطانيين خصوصا خلال العشرين سنة التي سبقت عام 1955 م.

3 ــ كانت غاية التعليم بصفة عامة والثانوي بصفة خاصة منذ البداية تعني إعداد موظفين لملء الوظائف الدنيا بمكاتب الحكومة وأخيرا أصبح دخول الثانوي وسيلة لدخول الجامعة.

هذا وما دامت الأسباب التي كانت تحتم استعمال اللغة الانجليزية قد زالت بزوال الحكم البريطاني فاللجنة الدولية ترى أنه لابد من استبدالها باللغة القومية اللغة العربية لكي تكون أداة التعليم في مدارس السودان الثانوية متى ما تمكنت وزارة المعارف السودانية من اعداد المدرسين المؤهلين الأكفاء الذين يستطيعون تدريس العلوم، التي كان مقررا تدريسها باللغة الانجليزية، باللغة العربية.

تنفيذا لتوصيات ومقترحات اللجنة الدولية عينت وزارة المعارف حينئذ لجنة من ذوي الخبرة من المعلمين للنظر في أمر تعريب المناهج الانجليزية ومتابعة التنفيذ في أقصر فترة ممكنة، على أن تكون نصب عين اللجنة موقف الجامعة وحاجتها وموقف الشهادة السودانية وارتباطها بشهادة كمبردج، وموقف جنوب السودان ومشاكله والكتب المقررة والمدرسين.

لم يمض كبير وقت حتى تم تعريب كل العلوم التي كانت تدرس باللغة الأجنبية في المدارس الثانوية وقد شهد كل مدرسي العلوم أن التلاميذ بدأوا يكونون أكثر اقبالا على تدريس العلوم بالعربية كما أصبحوا أكثر استيعابا لها وفهما بصورة أبلغ من أي وقت مضى.

ازدهار حركة التعريب

بعد أن حقق السودان تعريب مناهج العلوم في المدارس الثانوية أخذ يفكر بجد في تعريب مناهج العلوم بالجامعات السودانية والمعاهد العليا والكليات، فما أن انبلج فجر الاستقلال حتى وجدت حركة التعريب أكبر اهتمام ورعاية من المسؤولين في الدولة، مما يسر تحرك العاملين في مجال التعريب، فاتسعت الاتصالات بالدول الرائدة في مجال التعريب فاستفادت الحركة من تجاربها وخبراتها ومؤلفاتها في شتى العلوم. وهكذا ما انفكت حركة التعريب تنمو وتزدهر عاما بعد عام حتى أنشئت اللجنة السودانية للتعريب بمبادرة كريمة من جماعة من العلماء الحادبين على اللغة العربية المشفقين على مصيرها في هذا البلد وكان في مقدمة المبادرين السيد دفع الله الحاج يوسف الوزير الأسبق لوزارة التربية والتعليم ورئيس المجلس القومي للتعليم العالي.

تضم اللجنة في عضويتها نخبة ممتازة من العلماء وأساتذة الجامعات يمثلون مختلف التخصصات. ومنذ إنشاء اللجنة السودانية للتعريب بالقرار الوزاري رقم (4) عام 1980 م، أخذت اللجنة في نشر الدعوة للتعريب والتبشير بفكره وقضاياه، وطرح مشاكله وإيجاد الحلول لها. جمعت اللجنة في بادىء الأمر كل الوثائق التي أعدها باحثون متخصصون عن التعريب ومشاكله وما يعترض سبيله من عقبات منذ بدايته في مرحلة التعليم العام في عام 1955 م، وحتى الدعوة للتعريب في نطاق التعليم العالي حيث عقدت ندوة جامعة الخرطوم للتعريب عام 1979 م.

يضم مكتب اللجنة بالامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي جميع الوثائق الخاصة بندوة جامعة الخرطوم التي عقدت ما بين 15 — 20 يناير 1979 م، تلك التي تناول فيها صفوة من العلماء مشاكل التعريب في الجامعات والمعاهد العليا وقد كان من آثار تلك الندوة دفع حركة التعريب ومضيها قدما مما أتاح للمسؤولين اتخاذ قرارات حاسمة كان لها الفضل فيما نراه اليوم من بدايات للتدريس في الجامعات باللغة العربية.

اختصاصات ومهام اللجنة

أولا : الدعوة لقضية التعريب والسعي الموصول لتطوير مستوى اللغة العربية، وتوسيع نطاق استخدامها وتعظيم دورها في الحياة الوطنية.

ثانيا : التخطيط لرعاية شؤون التعريب وجعل اللغة العربية وسيلة التعليم في كل مراحله.

ثالثا : السعي لتعريب الألفاظ والمصطلحات المستعملة في العلوم والآداب والفنون في اللغات الأجنبية.

رابعا : جمع المصطلحات العربية في شتى فروع المعرفة والسعي لاحلالها مكان المصطلح الأجنبي.

خامسا : إقرار واستحداث مصطلحات جديدة والاسهام في الجهود العربية في المجمع لتنسيق المصطلحات.

سادسا : عمل كل ما من شأنه أن يفضي إلى سيادة اللغة العربية في المجتمع السوداني في دور عمله ودواوينه وأجهزة إعلامه.

سابعا : تشجيع البحوث والدراسات المتصلة بالترجمة والتعريب.

ثامنا : إصدار المعاجم.

الوسائل :

تعمل اللجنة لتحقيق اختصاصاتها ومهامها بشتى الأساليب :

أولا : إعداد مجلة دورية متخصصة لنشر فكر التعريب وتعريف الباحثين بالمعربات وفنيات التعريب.

ثانيا : عقد اللقاءات العلمية.

ثالثا : المشاركة في اللقاءات العلمية العربية والدولية ذات الصلة بعمل اللجنة.

رابعا : الاستعانة بوسائل الاعلام في الدعوة للتعريب.

خامسا : اقامة العلاقات وتوثيق التعاون بكل المؤسسات والهيئات المهتمة بقضية التعريب.

سادسا : الاسهام في مراجعة المناهج المعربة.

اسهام اللجنة في المؤتمرات :

لقد اشتركت اللجنة السودانية للتعريب بممثلين في بعض المؤتمرات التي عقدت في بعض الدول العربية الشقيقة، فقد أسهمت مجموعة من العلماء ذوي الكفاءة والاقتدار من أعضاء اللجنة السودانية للتعريب بالاضافات والتعديلات التي أعدها متخصصون للمؤتمر الرابع الذي أقيم بطنجة 1981 م فيما يتعلق بمعجمات : الادارة، الطباعة، المحاسبة، الميكانيكا، الكهرباء... الخ وأعدوا لكل معجم تقريرا يحمل آراءهم حول تلك المصطلحات.

لقد دعا مكتب تنسيق التعريب بالرباط اللجنة السودانية إلى إقامة ندوة حول العلوم الزراعية بالسودان ذلك لأن السودان قطر زراعي ولم تتوافر الامكانات اللازمة لأقامتها، كما قدم مكتب التنسيق بالرباط اقتراحا لاقامة ندوات لمشروعات معاجم للمؤتمر الخامس للتعريب الذي كان مقررا عقده بالمملكة الاردنية الهاشمية خلال عام 1984 م الماضي وقد كانت مشروعات المعاجم التي سوف تقدم عشرة هي معجم الفيزياء، اللسانيات، التربية، الكيمياء، وقد تولى مكتب اللجنة بالتشاور مع أمين المجلس القومي للتعليم العالي حينئذ، أمر هذه المعجمات واتصل ببعض الجامعات التي تبنت بعض تلك المشروعات.

جدير بالذكر أن مكتب اللجنة السودانية للتعريب بأمانة المجلس القومي للتعليم العالي قد أصبح مرجعا أساسيا لقضية التعريب يهرع إليه الباحثون والدارسون وطلاب العلم من كل الجامعات والمعاهد العليا بالبلاد وخارجها، لا سيما الذين يعدون لرسائل الماجستير والدكتوراه، أو من يعدون بحوثا حول موضوع التعريب ويرتاد مكتب اللجنة كل يوم عشرات الزوار.

هذا وفي مجال العلاقات الخاصة، فقد وثقت اللجنة صلتها بكل الجهات العاملة في نطاق التعريب بالبلاد العربية الشقيقة في مقدمتها مكتب تنسيق التعريب بالرباط كما أنها أقامت صلات حميمة بالمجامع العليمة واللغوية مثل المجمع العلمي الأردني والمجمع العلمي اللغوي العراقي، أما صلاتها بالجامعات فقد أقامت صداقات مع اتحاد الجامعات العربية بالرباط، وكل الجامعات العربية وذلك لتبادل الخبرات

والتجارب.

إن التعريب في السودان على الرغم من الخطط التي وضعتها الدولة في العهد البائد التي ترمي إلى تحقيق التعريب في التعليم العالي في فترة لا تتجاوز الست سنوات تلك المرهونة بنهاية فترة ولاية الرئيس المخلوع، إلا أن الميزانيات الكافية لهذا العمل لم ترصد كما أن الكفاءات المتخصصة التي تساعد على انجاز هذا العمل لم تفرغ تمارس مهامها في مجال التعريب مثل ما حدث في بلاد أخرى شقيقة، مثل الأردن حيث وضعت الموازنة اللازمة وتفرغ مجلس من العلماء المتخصصين للعمل في التعريب.

لقد كان من بين المقترحات التي وضعتها الدولة.

1 — إقامة مجمع لغوي علمي في السودان يتولى أمور التعريب.
2 — إقامة مجلس أعلى للتخطيط اللغوي في السودان.

ولكن كما تعلمون جميعا فإن التركة الضخمة الثقيلة التي ورثها أولو الأمر في السودان بعد الثورة الشعبية والاطاحة بنظام جعفر النميري، من خراب وتدمير في الاقتصاد السوداني وكل مقوماته إلى جانب المشاكل والمعوقات التي أحاطت بالبيئة السودانية، مثل الجفاف والتصحر، والمجاعة، كل ذلك قد انعكست آثاره على الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للتعليم في البلاد. مما أثر بطبيعة الحال على حركة التعريب التي ليست بمعزل عما يجري في البلاد، كما عطل كثيرا من الخطوات التي كان يمكن أن تخطوها اللجنة بصورة أفضل.

صعوبات أمام التعريب

كشفت التجربة في السودان صعوبات جمة تقف حائلا دون الاسراع في التعريب بالصورة التي تصبو إليها الحركة، وهي صعوبات ثلاث لعلها واجهت كل الدول الشقيقة التي انتهجت التعريب في أول الأمر، تتلخص في :

الأستاذ، والطالب، والكتاب. ولكن يمكن تذليلها إذا صدقت النيات، فالصعوبة التي تواجه الأستاذ تعتمد أول ما تعتمد على صدق عزمه وإيمانه بالتعريب. فقد رأينا كثيرا من الأساتذة في الجامعات يرفضون التدريس بالعربية في جامعات بلادهم وما أن تتم اعارتهم أو هجرتهم من تلقاء أنفسهم إلى الدول العربية الشقيقة لا يجدون مناصاً من أن يدرسوا كل العلوم باللغة العربية مما يدل على أن إحجامهم عن التدريس بالعربية لا يستند على شيء وأكثر ما يعوق الأستاذ عن المضي قدما في المحاولة هو الخوف والتردد، وليس مطلوب من أستاذ العلوم أن يدرس مادته بلغة عربية فصحى يراعى فيها قواعد النحو والصرف إلى غير ذلك من أساليب اللغة وإنما يكفي أن يبلغ الأستاذ علمه بلغة سهلة ولتكن اللغة العامية لغة التخاطب اليومي، وبعد التجارب المتصلة يستطيع الأستاذ أن يدرس بلغة فصيحة إذا أراد في محاضراته.

أما الصعوبات التي تواجه الطالب فيمكن تذليلها عن طريق تبادل الرحلات الثقافية والتبادل الثقافي بين تلك الجامعات التي أصبحت راسخة القدم في التعريب، وأن تكون الصلة مستمرة بالاقطار العربية الشقيقة التي عربت كل مناهجها في جامعاتها، أما الكتاب فلابد من توافر الكتاب الذي يسد الفراغ مع احصاء لما بين ايدينا مما نحتاج إليه، ولابد من أن يجد الطالب بين يديه كتبا عامة موسعة في الموضوع الذي يود قراءته، ولا يعني التعريب في مناهج الجامعة أن يكون على حساب اللغات الأجنبية وإسقاطها كما يتوهم الكثيرون.

إن المعاجم مهمة جدا في حركة التعريب

ولحسن الحظ فاننا نسمع أن هناك جهودا مستمرة تبذل في سبيل إصدار المعاجم التي تساعد في الدفع بحركة التعريب إلى الأمام.

إن اللجنة السودانية على الرغم مما تعاني من قلة المال الذي لا يتم شيء بدونه ولقد أحسن شوقي حيث يقول :

بالعلم والمال يبني الناس ملكهمو
لم يبن ملك على جهل واقلال

وعلى الرغم من ضعف الامكانات والظروف العامة التي تحيط ببلادنا فقد أعدت اللجنة بعض مشروعات للترجمة والتأليف بعضها تحت الطبع الآن منها :

1 ــ كتاب (مبادىء الجغرافيا المناخية) للدكتور مهدي أمين، كلية الاقتصاد جامعة الخرطوم
2 ــ كتاب (الحشرات الزراعية) البروفسور امام الخضر محمد نور. كلية الزراعة ــ جامعة الخرطوم
3 ــ كتاب (الميكروب) الدكتور حامد أحمد ضرار. كلية الزراعة ــ جامعة الخرطوم
4 ــ كتاب (الجبر) الدكتور عادل نصر الدين ــ جامعة الخرطوم

الكتاب الأول تحت الطبع بدار النشر التابعة لجامعة الخرطوم ونأمل أن يكون ذا فائدة عظيمة في مجال التعليم العالي والعام ونتوقع صدوره قريبا، أما الكتب الثلاثة الأخيرة فهي تخضع للمراجعة والتقويم لاعدادها للنشر.

إن اللجنة السودانية للتعريب ترجو أن تقدر البلاد العربية الشقيقة الظروف الصعبة التي تحيط بالسودان فتعمل على دعم حركة التعريب بما لديها من خبرات وإمكانات. إن التعريب حلقة أساسية في بناء نهضة السودان بل وفي نهضة الأمة العربية بأسرها.

لقد جاء في محاضرة للدكتور مازن المبارك تناولت التعريب في الوطن ما نصه :

«إن الأمة التي تهمل لغتها أمة تستقر نفسها وتفرض على نفسها التبعية الثقافية وحاشا أن نريد ذلك أو نقبل به. اننا نؤمن أن تعلم اللغة وتعليمها ليس مهنة أو قضية تعليمية وإنما هو قضية وطنية ورسالة قومية.

ونرى إلى جانب ذلك أن في اهمال التدريس باللغة العربية حد من نشر العلم يجعله قاصرا على من يتقن اللغة الأجنبية التي هي لغة التدريس والتعليم وقد رأينا بطلان الحجة القائلة بأن التعليم باللغة الأجنبية هو وحده الذي يمكن الطالب من متابعة تحصيله.. ونحن حين ندعو إلى ذلك لا ننكر أهمية اللغات الأجنبية بل ننادي بإصرار على وجوب تعليمها واتقانها، ولكننا ننكر ألا تكون العربية لغة التعليم في كل الكليات كما ننكر اهمال تعليمها وعدم ادخالها مقررا دراسيا في جميع الأقسام.

إن التعليم بغير العربية يلقى في نفوس الطلاب أن لغتهم القومية غير ذات نفع لهم وأنها لا تصلح أداة للعلم ولا وسيلة للبحث العلمي، ولا يزال ذلك الوهم ينمو في أذهانهم حتى يصبح بينهم وبين لغة قومهم وثقافة أمتهم وتراثها حجاب كثيف فإذا اعترضتهم حائجة من اغراء أو هوى ــ وما أكثرها ــ أطاحت بما بقي في نفوسهم من صلة روحية بلغتهم، فإذا بين العربي وقوميته وأمته حاجز من الكره والاحتقار وراءه حاجز من الجهل.. الخ».

لكم وددت أن استرسل فيما جاء بهذه المحاضرة الصادقة الداعية إلى التمسك بلغة قومنا وثقافتهم وتراثهم الخالد، إلا أن المقام لا يسمح بالاطالة. لقد جمع كل تلك المعاني في بيت شعر

واحد، العلامة اللغوي الحجة الشيخ الطيب السراج طيب الله ثراه وهو من علماء السودان الذين أفنوا حياتهم في الذوذ عن اللغة العربية :

الحيّ حيّ من حياة لسانه
فإذا أبيد من اللّسان أبيدا

هذا ولا يسعني إلا أن أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق هذا الجمع الكريم من المؤتمرين إلى ما فيه رفعة شأن اللغة العربية لسان القرآن ولسان محمد لغة عزتنا وأصالتنا، إنه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم.

كلمة الوفد المغربي في المؤتمر الخامس للتعريب

سيدي الرئيس
سيداتي، سادتي

نلتقي اليوم بعمان، بعد أن ألتقينا أمس بطنجة في سنة 1981، وقبلها بطرابلس في سنة 1977 وقبلها بالجزائر العاصمة في سنة 1973، وقبلها بالرباط في سنة 1961. أربع وعشرون سنة منذ انعقاد المؤتمر الأول للتعريب مرت مرّ السحاب، فماذا عملنا ؟ وماذا أنجزنا ؟ وماذا قدمنا لأمتنا العربية في مجال خدمة لغتنا العربية المجيدة ؟

لقد انعقد المؤتمر الثاني بعد مرور اثني عشر عاما، على انعقاد المؤتمر الأول. وهاهو مؤتمرنا الخامس ينعقد بعد مرور أربع سنوات على المؤتمر الرابع، أي أننا بلغة الاحصائيين نلتقي بمعدل مرة واحدة كل خمس سنوات تقريبا خلال ربع قرن من الزمن.

لقد عقدنا العزم في سنة 1961 على الاجتماع في مؤتمر عام مرة كل سنتين، ولم نتمكن لأسباب متعددة على تحقيق ما عزمنا عليه. أفلا نتخذ العبرة ونقررها نهائيا في هذا الملتقى السعيد فنجتمع مرة كل سنتين ونعتبر هذه المدة الزمنية، هي الفترة الدنيا التي يمكن أن نهيء فيها أنفسنا لتنفيذ توصيات مؤتمر سابق، بناء على خطة رصينة ومنهجية ناجعة نعمل بإذن الله وعونه في هذا المؤتمر على رسم معالمها النهائية بعد أن طال الزمن، وكثر الحديث والنقاش حول هذه الخطة وهذه المنهجية.

فليس هناك شيء يعوزنا الآن في أكثر أقطارنا، فقد تعددت المراكز القطرية التي تعنى بمشكل التعريب في البلد الواحد، وتمكن أكثر من بلد عربي واحد، من تملك تكنولوجيات معالجة اللغة العربية بالحاسوب، وصار من الممكن الآن تخزين الآلاف من المصطلحات بل تمكن البعض من تخزين أكثر من مليون كلمة في ذاكرة حاسوبها.

أفلا يحق لنا الآن، ونحن نشرف على نهاية ربع قرن من اجتماعنا المبارك الأول أن ندشن عهدا جديدا تكون سمته الأولى استعمال هذه التكنولوجيات في خدمة لغتنا الشريفة، فنسير بالسرعة المطلوبة وبروح الأخوة الصادقة، فنتصل الاتصالات العلمية الرصينة

بواسطة المطاريف التي تصل حواسيبنا بعضها ببعضها ونجعل علمائنا من لغويين ومصطلحيين ومتخصصين وغيرهم يتبادلون المعارف فيها بينهم في كل وقت وحين ومتى شاؤوا ومتى أرادوا وذلك في رمشة العين.

انا ما كنا نحلم به بالأمس، أصبح اليوم واقعيا يمكن انجازه إذا ما تظافرت الجهود، فلا شيء يعوزنا ولا شيء ينقصنا، واننا فقط في حاجة إلى قرار ناجع يشفي غليل الآلاف من علمائنا المنبثين في مختلف مراكز البحث الجامعية وغيرها في كافة أرجاء وطننا الحبيب.

ان وسائل الاتصالات اللاسلكية عبر السواتل (الأقمار الاصطناعية) بصفة عامة، وعبر الساتل العربي (القمر الاصطناعي العربي) «عرب سات» بصفة خاصة تتيح لنا الآن تحقيق مثل هذا الانجاز، فلا أسهل من أن نفتح مثل هذا الملف، ونملأه بالتقارير اللازمة ونعمل سويا في أقرب الآجال لجعل هذا المشروع مشروعنا الأول بين مؤتمرنا هذا والمؤتمر المقبل بحول الله، ونعطي لأنفسنا فترة لا تتعدى السنتين فنحقق فيها آمال علمائنا والباحثين في وطننا، ونجعلهم يتصلون ويتبادلون الخبرة رغم بعد المسافات مسهلين بذلك العمل على الجميع ومحققين آمالنا في التوحيد بالطريقة المثلى التي يجب أن يتم بها التوحيد.

سيدي الرئيس، سيداتي، سادتي.

لا يفوتني بهذه المناسبة التي ينعقد فيها مؤتمرنا، أن أذكر بأن الوفد المغربي أثناء انعقاد المؤتمر الرابع بطنجة في شهر أبريل 1981، سبق له أن تقدم بمشروع يهدف إلى اعادة تنظيم أعمال ونشاط مكتب تنسيق التعريب، إلا أن الظروف آنذاك لم تسمح بدراسته.

وإذا كان للمغرب الفضل في عقد المؤتمر الأول للتعريب، وانشاء مكتبه الدائم، فإنه من المناسب أن يغتنم هذه الفرصة لطرح خطته من جديد، حتى تستقيم أعمال التعريب ضمانا لنجاحه على صعيد الأمة العربية.

وملخص ذلك أن مؤتمرات التعريب ينبغي أن تعقد كل سنتين لا للنظر في عشرات الآلاف من المصطلحات في خمسة أيام، ولكن لتبادل الدراسات والبحوث وحل مشاكل التعريب الخاصة والجوهرية واتخاذ موقف ازاءها، تتعهد جامعاتنا ومؤسساتنا المتخصصة بإيجاد الحلول الناجعة لها على أساس المنهجية التكنولوجية والمنهجية العلمية والمنهجية التنظيمية.

أما فيما يخص المصطلحات وضبطها وتوحيدها فينبغي أن تعالج على نطاق الاتحادات العربية في العلوم والتقنيات، والمنظمات العربية المتخصصة، تحت اشراف اتحاد المجامع العربية على أساس تنسيق وتخطيط محكم من طرف مكتب التنسيق، وبالمساعدة التكنولوجية لمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، بادئين بمعالجة المصطلحات من المستوى الأعلى الجامعي ونزولا إلى مستوى الحياة العامة.

وربحا للوقت، فإننا نلحق بكلمة الوفد المغربي لهذا المؤتمر، كلمته التي سبق أن شارك بها في المؤتمر السابق، وفيها التفصيل الكامل لمشروع الخطة التي لازال يتمسك بها والهادفة إلى تفسير منهجياتنا المقترحة على المستوى التكنولوجي والعلمي والتنظيمي.

وفي إطار هذه الاقتراحات يسعدنا بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس للتعريب أن نعطي بعض التفاصيل عن هذه المنهجيات الثلاث وهي

المنهجيات التي عكف معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط على تحديد معالمها وتبيان مقاصدها بعد أن قام بدراسة ما سبق أن كتِبَ وقيل عن مشاكل اللغة العربية تجاه مقتضيات التقدم العلمي والتكنولوجي منذ سنة 1822، أي مباشرة بعد دخول نابليون لمصر، واحتكاك المشرق العربي مع الحضارة الاوربية.

فتوضحت بذلك المراحل والأدوات والمنهجيات التي يجب الاعتماد عليها لايجاد حل جذري (لا جزئي) لما يعوق لغتنا في مسيرتها لتصبح لغة تكنولوجية تمكننا من ضمان تقدمنا الاقتصادي والاجتماعي مع المحافظة على تراثنا الأصيل.

وبناء على ما سبق، فلا يخفى على أحد أن خدمة اللغة العربية يجب أن تتم على أساس مقارنتها بما تتميز به أكابر اللغات الدولية، لا على أساس المقارنة باللغات غير التكنولوجية أو بحالاتها في الماضي.

فهندسة أوضاع اللغة العربية تقتضي رفع حاجزين اثنين أساسين ما زالا يقفان حجر عثرة في طريق انطلاقة لغتنا، هما :
— الحاجز الطباعي بجميع مظاهره وعلى أساس المعيارية والشكل التام،
— والحاجز المصطلحي في جميع الميادين وعلى أساس الفصحى والتوحيد.

وهكذا، شرع معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط في وضع أسس هذه المنهجيات الثلاث، التي من شأنها أن تحل جميع هذه المشاكل لا على الصعيد المغربي فحسب ولكن على صعيد الوطن العربي تنفيذا لارشادات صاحب الجلالة المغفور له محمد الخامس وتطبيقا لتعليمات جلالة الملك الحسن الثاني، الذي ما فتىء يدعم أعمالنا ويمنحنا التشجيعات المتتالية. ونوضح فيما يلي وبعُجالة أهم ما نتوخاه لهذه المنهجيات الثلاث المشار إليها سابقا.

1 — المنهجية التكنولوجية : أي توفير جميع أنواع التقنيات والتكنولوجيات التي تسخر اليوم لخدمة اللغات المتقدمة وتشمل الاصلاح الطباعي وإدخال الحرف العربي في جميع العتاد المعياري مهما كان صنفه وتوحيد القنون العربية (شفرات عربية) لمعالجة المعلومات بواسطة الحواسيب ومحيطاتها، وانشاء قاعدات المعطيات الخمس الآتية :

أ — قاعدة المعطيات المعجمية المتعددة اللغات،
ب — قاعدة معطيات المعاني،
ت — قاعدة المعطيات القاموسية العربية،
ث — قاعدة المعطيات القاموسية الأجنبية،
ج — قاعدة معطيات الأوزان والصيغ.

وقد أنجز معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالنسبة إلى هذه المنهجية التكنولوجية، الاصلاح الطباعي الميكانيكي والكهربائي والتصويري والمعلومياتي. وهناك تكنولوجيات متطورة جديدة أخرى، يُكِبُّ المعهد على دراستها، ويا حبذا لو تم ذلك بتظافر الجهود مع مؤسسات عربية شقيقة.

وبالنسبة إلى انشاء قاعدات المعطيات فإن المعهد أنجز القاعدة الأولى، فخزن في حاسوبه المركزي ما يقرب من 300.000 جدولية (أي حوالي 1.500.000 مصطلح) على الخط «on line» يدبرها ويسيرها بواسطة أقوى برنام (براجية) في العالم هو برنام «Quest» التي اقتناه من الوكالة الأوربية للفضاء وعَرَّبه فأسماه «كويستار» «Questar».

أما القاعدات الأخرى، فهو مُكِبٌّ على إنشائها، ويا حبذا لو تم ذلك بتظافر الجهود مع

مؤسسات عربية شقيقة.

وبطبيعة الحال فإن هناك قاعدات لغوية وأدبية وثقافية وتوثيقية أخرى يمكننا برنام «كويستار» هذا من إنشائها.

2 ـــ المنهجية العلمية : أي كيف نعالج المصطلحات في جميع المجالات بكيفية تمكن من عدم السقوط في المتاهات التي تتسم بها فوضى وضع المصطلحات في الوقت الراهن. فقد وضعت المجامع العربية ومكتب تنسيق التعريب، في لقاءات مختلفة بعض القواعد لضبط المصطلحات إلا أن الملاحظ هو أن هذه القواعد لم تطبق إلى حد الآن، أو إنْ طبقت فإن نتيجتها غير مرضية. لذلك وضع معهد الدراسات والأبحاث للتعريب منهجية جديدة نلخصها في المراحل والعمليات الآتية :

أ ـــ الاعتماد على الحقول الدلالية باللغتين الأجنبية والعربية،
ب ـــ القيام بعملية القلب،
ت ـــ اعتبار شحن اللفظ،
ث ـــ اختيار الوزن والصيغة،
ج ـــ اعتبار الحالة،
ح ـــ الاعتبار الأصاتي،
خ ـــ التموضع، الخ...

وذلك بالاضافة إلى ما هو شائع ومعروف مثل الاشتقاق، والتضمين والمجاز والاستعارة، والتشبيه، والنحت... الخ.

وهناك، بطبيعة الحال، عمليات الرجوع إلى معاجم المترادفات والأضداد، والسناخة (أي علم أصل الكلمات) الخ... والرجوع إلى أمهات الكتب والنصوص المأثورة بالاضافة الى الاستفادة من الكلام المنطوق واللهجات العربية المختلفة الخ...

3 ـــ المنهجية التنظيمية : وهي تعني كيفية تنظيم هذه الأعمال كلها داخل البلد الواحد وعلى صعيد الوطن العربي، عن طريق تحقيق جوهر العمليات التي تعبر عنها الجملة الاستفهامية القائلة :

«من يعمل ؟ وماذا يعمل ؟» أي التعريف بالدوائر التي تناط بها المسؤوليات اللغوية في الميادين المذكورة، والبحث في سبل تنظيمها مع توحيد طرق التنظيم، ودراسة إمكانيات ووسائل التنسيق بينها على صعيد البلد الواحد وعلى صعيد البلدان العربية حتى نحد من فوضى تكاثر الجهات والأشخاص الذين يطلقون المصطلحات بغير توحيد ولا تنسيق وبدون اعتبار أسبقية المجالات بالنسبة إلى ما يجب عمله لمسايرة ركب الحضارة المعاصرة.

وفي الختام، يقترح الوفد المغربي في إطار الواجب العربي على الأخوة المشاركين في المؤتمر ما يأتي :

أ ـــ عقد ثلاث ندوات متخصصة ما بين مؤتمرنا هذا والمؤتمر المقبل تحت إشراف منظمتنا العربية يقوم بتنظيمها مكتب تنسيق التعريب وتكون مواضيعها كالآتي :

1 ـــ أولاها : للمنهجية التكنولوجية.
2 ـــ ثانيها : للمنهجية العلمية.
3 ـــ وثالثها : للمنهجية التنظيمية.

ب ـــ على أن يخصص المؤتمر السادس المقبل لعرض مشروع سياسة لغوية مبنية على المنهجيات الثلاث الآنفة الذكر وتتبناه حكوماتنا.

نقترح كل هذا بروح الأخوة ومراعاة الصالح العام وذلك بتواضع وتمسك بالأمانة العلمية الخالصة، والله ولي التوفيق،

والسلام

اقتراح مقاييس لاختيار الألفاظ

للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح

1 ـــ تفضل الكلمة الأصيلة على الدخيلة اللهم إذا شاعت منذ القديم.

2 ـــ يفضل المصطلح القديم على المولّد المحدث في عصرنا وذلك لكي **لا تنقطع الصلة بين الأجيال اللاحقة وبين العلماء الأقدمين وبينهم وبين التراث العلمي العربي عامة** (وللعرب في مجال العلوم اللسانية أعمال وبحوث عظيمة ينبغي أن تدرك أغراضهم فيها وتقدر حق قدرها).

3 ـــ إن اللفظة التي اشتهرت قديما وحديثا بمعنى فانه ينبغي **أن يترك لها هذا المعنى** ـــ إذا كان من جملة المفاهيم التي تهتم بها علوم اللسانيات الحديثة ـــ ويلجأ إلى لفظ آخر (هذا لازم للمقياس السابق).

4 ـــ يكتفى بلفظة واحدة (تفاديا للمترادف غير الوظيفي) إلا في الحالات التالية :

ـــ إذا اشتهرت الصيغتان اشتهارا عظيما في أغلبية البلدان العربية (لا في بلد أو بلدين فقط).

ـــ إذا كانت الكلمة المرادفة يحتاج إليها إذ قد تدل على مفهوم خاص بنظرية أجنبية ـــ **ولا تدل على حقيقة علمية مجمع عليها في جميع أوساط الباحثين** (وذلك مثل «كلوسيم»).

5 ـــ بالنسبة للمفاهيم الدخيلة القديمة وخاصة اليونانية (وفي اللسانيات الحديثة يوجد الشيء الكثير منها) **فإنه يفضل اللفظ العربي الذي استعمله العرب بعد تعريبهم للفظة اليونانية** (عند نقلهم إلى العربية «للتراث الأجنبي»).

6 ـــ تفضل الكلمة المولّدة التي جاءت **على قياس كلام** العرب على التي لم تأت على قياسه (يتجنب الخطأ في توليد الألفاظ. وذلك مثل بنيوي الصواب هو بنوي).

7 ـــ تفضل الكلمة المولدة التي اعتمد **في وضعها على سنن كلام العرب** في اشتقاقاتهم وطرق

توليدهم وتترك الطرق التي لم يعرفها العرب **كزيادة اللواحق غير المعروفة** في لغة العرب واستعمال وزن أو بناء لم تستعمله إطلاقا أو استعملته في الأصل لمعنى بعيد كل البعد عن المقصود. وذلك مثل «صوتم» و«أسلوبية» و«ألسنية» و«معلوماتية» وغيرها). ولهذا يتجنب الاقتباس للأبنية الأجنبية أو التي لها مؤدى بعيدا عما هو مقصود (لم يستعمل المصدر الصناعي ـ المختوم بـ «يّة» ـ أصلا للدلالة على الصناعة أو العلم بل على الصفة وكون الشيء على هيئة وكيفية مدلولا عليها بإسم جنس هو هذا المصدر أما العلوم فإن العلماء تعودوا أن يضيفوا لفظة «علم» إلى الموضوع الخاص واختصروا ذلك بأن استعملوا ياء النسب وصيغة الجمع المؤنث السالم مثل علم الطبيعة = الطبيعيات / علم الرياضة = الرياضيات / أو على صيغة جمع التكسير : المناظر (= البصريات).

8 ـ تفضل الكلمة البسيطة على المركبة.

9 ـ تفضل الكلمة التي يمكن أن تتصرف ويشتق منها على غيرها على شريطة أن تحترم المقاييس السابقة.

10 ـ تفضل الكلمة التي لا تتنافر حروفها.

كلمة وفد الاتحاد العربي للسكك الحديدية

للأمين العام
للاتحاد العربي للسكك الحديدية
المهندس مرهف صابوني

السادة أعضاء المؤتمر الخامس للتعريب
السادة المشاركون والحضور

أرجو أن تسمحوا لي بأن أنقل إلى مؤتمركم الموقر بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن الأمانة العامة للاتحاد العربي للسكك الحديدية أسمى آيات التقدير للجهود الكبيرة التي تبذل من أجل تحقيق مسيرة تعريب المصطلحات في مختلف مجالات الاختصاص، هذه المسيرة التي تسهم في إرساء دعائم التطور التقني والاقتصادي والعلمي في وطننا العربي من جهة وفي توحيد اللغة التقنية والعلمية لأبناء شعبنا في مختلف أرجاء وطننا الكبير من جهة أخرى، وسيبقى ما حققه المختصون والخبراء العاملون في مجال التعريب، وما أسهم به مكتب تنسيق التعريب ومؤتمركم الموقر في دفع حركة التعريب واقرار المعاجم واعتمادها واخراجها إلى حيّز التداول في الأوساط العربية، سيبقى هذا العمل القومي الكبير مشعل النور لأجيالنا القادمة.

أيها السادة.

من هذا المنطلق القومي راح الاتحاد العربي للسكك الحديدية (وهو آخر اتحاد عربي نوعي متخصص تأسس عام 1979)، يسعى جاهدا، ومنذ قيامه، لانجاز قاموس المصطلحات العلمية السككية بهدف تعميمه على جميع الشبكات الحديدية العربية، وقد ضمن هذه المهمة، أول خطة عمل له وهاهو ذا القاموس اليوم كامل بين أيديكم، وقد استغرق العمل في إعداده قرابة أربع سنوات، ويشمل — كما ترون — اثني عشر ألف مصطلح سككي، وقد اعتمدنا في انجازه، القاموس العام للمصطلحات السككية الذي أعده لفيف من الخبراء المختصين في العالم وأصدره الاتحاد الدولي للسكك الحديدية (UIC) وعممه على الشبكات الحديدية الدولية بعدة لغات عالمية، وكنا كلفنا عددا من الخبراء اللغويين المختصين بشؤون السكك الحديدية في الأمانة العامة للاتحاد بترجمة المصطلحات الواردة في القاموس الدولي، وعممناها على جميع الشبكات الحديدية العربية لتقوم بمراجعتها وابداء ملاحظاتها عليها، ثم عرضنا هذه الملاحظات على اللجنة التي شكلت من ممثلي الشبكات العربية

لدراستها، واعتماد الصيغة النهائية، التي تجدونها بين أيديكم في هذا القاموس، ولابد لي في هذه المناسبة من توجيه الشكر لمكتب تنسيق التعريب الذي أسهم عن طريق ممثله المختص في أعمال هذه اللجنة.

أيها السادة

لا أريد أن أطيل، ولكني أودّ التنويه بأن الاتحاد العربي للسكك الحديدية، الذي انتهج نهجا صحيحا على ما أرى في وضع هذا القاموس لم تنته مهمته بعد، وسيتابع العمل في المستقبل لاضافة المصطلحات الجديدة، التي يدفع بها التطور التقني لقطاع السكك الحديدية في العالم، وسيعتمد في تنفيذ مهمته النهج نفسه الذي سلكه في اخراج هذا القاموس، لدفع عجلة السكك الحديدية نحو التقدم والتطور لتسير جنبا إلى جنب مع ركب التطور الواسع الذي تشهده العديد من الشبكات الحديدية في العالم وليشارك الاتحاد في ارساء دعائم الوحدة الاقتصادية المنشودة.

وأخيرا، أكرر شكري لمؤتمركم الموقر متمنيا له النجاح والتوفيق في أعماله، والشكر أيضا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ولمكتب تنسيق التعريب اللذين أسهما في الاعداد لهذا المؤتمر، والشكر كل الشكر لمجمع اللغة العربية الأردني رئيسا وأعضاء، لاحاطتهم المشاركين بالرعاية وكرم الضيافة ولدقة التنظيم البادي في الاعداد لهذا المؤتمر.

والسلام عليكم ورحمة الله

مرئيات مديرية المواصفات والمقاييس الأردنية حول موضوع المصطلحات

1 ــ مقدمة :

قد لا يكون خافيا على أحد ما للغة من دور في التعبير عن ثقافة وتراث الأمة وحيث أن المصطلحات هي المفردات المقابلة للمفاهيم المختلفة فهي تشكل مفاتيحا للمعرفة بشكل عام. والمصطلحات العلمية بشكل خاص تعتبر لغة التخاطب فيما بين الدارسين والباحثين في المواضيع العلمية المختلفة.

وكلما كانت هذه اللغة قادرة على التعبير عن حضارة وتقدم الأمة وذلك بما تزخر به من المفردات والمصطلحات كلما شاع استخدامها واعتزاز مستخدميها بها وبالتالي تعرف بأنها لغة حية.

واللغة العربية من اللغات الحية التي كانت في وقت من الأوقات لغة العالم المتحضر وهي كذلك لغة كتابنا السماوي، ونحن كأمة عربية مسلمة يشعر كل فرد منا بمسؤولية المحافظة على أصالة هذه اللغة والعمل على انتشارها والتصدي لكل ما من شأنه أن يدفع بها إلى الاندثار.

إلا أن واقع الأمر المؤسف هو أن المنتمين إلى هذه اللغة قد سكنوا وانشغلوا عن تطوير وإغناء هذه اللغة بالمفردات المناسبة للمفاهيم المستجدة وذلك منذ حوالي (1000) عام وقد يكون هذا بسبب الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي سادت خلال تلك الفترة.

إلا أننا لا نستطيع اغفال ما للتطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة والمتسارعة المنبثقة من الغرب من أثر على هذا بحيث حلت اللغات الأوربية المختلفة والتي جملت معها إلينا تلك التطورات محل اللغة العربية في الأقطار العربية.

وكما هو معروف عنا بأننا دول مستوردة للتكنولوجيا فإننا نستورد معها أيضا اللغة العلمية (مفردات، مصطلحات، مفاهيم) والتي هي في الواقع لغة البلد الصانع لتلك السلعة.

وبمرور الزمن تجمعت حصيلة كبيرة من المصطلحات العلمية باللغات الغربية شاعت في الأقطار العربية بسبب انعدام الذخيرة من

المصطلحات والمقابلات العربية لتلك المفاهيم.

ونحن كدول عربية إذ تنبهنا إلى هذا الواقع غير المرضي، نحاول عن طريق المنظمات والهيئات والاتحادات العربية المتخصصة الالتفات إلى لغتنا لتحريك مقدرتها على التعبير عن مفاهيم الحضارة المعاصرة، حيث يتطلب هذا توافر المقابلات العربية للمفاهيم والمصطلحات العلمية والفنية والصناعية السائدة حاليا وكذلك المستجدة.

كما أدركنا ضرورة توحيد هذه المصطلحات وشيوعها فيما بين الأقطار العربية حيث أن عملية وضع المصطلح وإقراره يجب أن تقترن بنشره واستخدامه.

2 ــ مساهمة المجامع اللغوية والهيئات والاتحادات المتخصصة :

2ـ1 مجامع اللغة العربية بوجه عام تهتم بالأمور اللغوية البحتة وهي بعيدة عن الواقع الحالي والمستقبلي والثقافي وكذلك العلمي إلى حد ما.

لذا، فإن وضع المصطلحات من قبل هذه المجامع غالبا ما يأتي متأخرا في حين يحتاج مستخدمي المصطلحات إليها بسرعة لا تسمح بالانتظار الطويل وذلك بسبب تسارع التقدم العلمي ومن ثم زيادة المفاهيم والمصطلحات المتأتية عنه.

2ـ2 كما أن المجامع تتسم بطابع الاقليمية وكذلك المصطلحات الصادرة عنها.

2ـ3 التنسيق فيما بين هذه المجامع ضعيف وكذلك نجد أن ما يصدر ويقر عنها بطرق علمية سليمة معدوم إلى حد ما.

ومع أنها حاولت وتحاول بصدق تحقيق نشر المصطلحات وتوحيدها بالوسائل المختلفة كالترجمة والتعريب والاجتهاد أحيانا إلا أنها أخفقت عمليا بإغناء اللغة بالمصطلحات الملائمة.

2ـ4 أما مؤتمرات التعريب المختلفة التي تعقد بين الحين والآخر بمشاركة هذه المجامع فيؤخذ عليها أنها غير عملية وغير مجدية في التوصل إلى مناقشة كافية للمصطلحات ولا لاقرارها من قبل جهات مسؤولة كما أنها لا تخلو من المجاملة، وكما هو الحال بالنسبة للمجامع فهو كذلك مع الهيئات والمنظمات والاتحادات المتخصصة من حيث انعدام التنسيق والتوثيق والاقرار السليم، مما جعل هذه الجهود غير المخطط لها مبعثرة وغير مقيسة بالاضافة إلى أنها مكلفة إلى حد ما.

3 ــ اللجان الفنية المعنية بالمصطلحات في المنظمة العربية للمواصفات

3ـ1 لجنة علم المصطلح :

إن تعثر هذه اللجنة في انجاز ما يفيد في مجال علم المصطلح من قبل الدول الأعضاء فيها واضح مما أدى إلى إحالتها للأمانة العامة للمنظمة لتدرس الوسائل والأساليب الكفيلة بتنشيط المعنيين والمهتمين لأن يتجاوبوا معها في هذا المجال إذ أن توليد علم مصطلح عربي يعتبر عملا رياديا وتنمويا.

وكما هو واضح ومعروف فإن عدم رصد مخصصات كافية من قبل اللجنة العامة لمثل هذه النشاطات الاساسية وذات الأولوية في موازنات المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والهيئات العربية للتقييس كان وما يزال عاملا أساسيا في تعثر أو توقف العمل في هذا المجال.

3ـ2 اللجنة الفرعية ـــ مصطلحات وتسميات ورموز الكيمياء.

مصطلحات الكيمياء مصطلحات أساسية تنبثق من علم الكيمياء النظري وهي كثيرا ما تتداخل ومصطلحات الفيزياء وكذلك مع المصطلحات العلمية للعلوم والصناعات الأخرى مثل الأحياء والزراعة والصناعات الورقية وصناعة الزجاج والأغذية وما إلى ذلك من صناعات وعلوم ومهن لا يتسع المجال لحصرها هنا.

لذا، فإن دراسة وتجميع وإقرار المصطلحات الكيماوية من قبل لجنة فنية عربية متخصصة قد لا يكون عملا وافيا من النواحي الفنية والمنطقية إذا لم ترتبط بجسور قوية بمصطلحات كل اللجان الفنية العربية ذات العلاقة وكذلك الجهات الأخرى من منظمات وهيئات واتحادات.

وحتى يكون هذا التواصل والترابط مثمرا لابد من وجود فريق كاف من حيث العدد والخبرة والتفرغ.

كما أن عمل هذه اللجنة وكذلك بقية اللجان بعيدا عن منجزات ونشاطات المعنيين بعلم المصطلح هو امعان في بعثرة الجهود والأموال وانعدام التنسيق وتكرار لما ورد في البند الفرعي (2 ـــ 4) أعلاه

كما تجدر الاشارة إلى أن إرساء قواعد علم المصطلح العربي واعتمادها لا يعني ولا يؤدي بالضرورة إلى توحيد المصطلحات ذلك أن لغتنا غنية وزاخرة بالمترادفات المختلفة لنفس المفهوم.

4 ـــ المصطلحات في الدول المتقدمة

إن لدى الدول المتقدمة أجهزة متخصصة ونشيطة تعنى بتطوير اللغة واستنباط المصطلحات الدقيقة واعتمادها ونشرها، وهي تنفق نسبة ليست ضئيلة من ميزانياتها للنشاط اللغوي والترجمة.

كما أن هناك لجان رقابة مهمتها السهر على تطبيق القوانين التي تحمي اللغة والمصطلحات، كما أن هناك جامعة منح شهادة الدكتوراه في علم المصطلح هي جامعة لافال في كويبك، وكذلك يوجد اتحاد دولي للمصطلحات وعلمها يهدف لدعم وبعث التعليم في هذا المجال، هذا بالاضافة إلى اعتزاز وثقة تلك الدول بلغاتها.

والواضح أنه لا يتوفر أي شيء من هذا في الدول العربية بل الأدهى من ذلك عدم الاتفاق العربي حول انشاء مدرسة للترجمة وذلك بمعونة كبيرة من الأمم المتحدة التي هي على استعداد لدعمها بالمال والخبرة.

5 ـــ مما سبق يمكننا أن نقرر الوضع في الدول العربية على النحو التالي.

5ـ1 تعدد الجهات (منظمات، هيئات إتحادات علمية ومهنية أو صناعية، مجامع لغوية ومجامع علمية) المهتمة والعاملة في المصطلحات والترجمة والتعريب.

5ـ2 انعدام التنسيق الجاد والايجابي فيما بين هذه الجهات مما أدى إلى هدر الجهود والأموال.

5ـ3 معظم هذه الجهات تقوم بالأعمال المعنية دون أي تفرغ لذلك.

5ـ4 غياب **الخطة العربية المتكاملة لمعالجة موضوع اللغة** والمصطلحات في ساحة العمل هذا.

5ـ5 ليس لأي من هذه الجهات **صفة أو صلاحية الالزام بما يقر** ويصدر عنها من نتاج.

5—6 التزام الدول العربية على مستوى دول أو أفراد بما يصدر عن هذه الجهات هو أمر مزاجي وقد يكون أدبيا في بعض الأحيان إلا أنه غير دائم أو مستمر.

5—7 بسبب العوامل المذكورة من 5 — 1 إلى 5 — 6 فإن الجزء الكبير من أعمال وجهود هذه الجهات لا يتعدى صفحات المعاجم أو رفوف المكاتب.

6 — المقترحات الأردنية :

6—1 إن معالجة أمور اللغة بشكل منفصل وكل أمر على حدة تعتبر معالجة غير سليمة لذا يعتقد **بضرورة معالجة جميع مجالات استخدام اللغة مرة واحدة** نظرا للتداخل فيما بينها.

كما أن وجود **خطة عربية متكاملة لمعالجة موضوع اللغة والمصطلحات** بشكل عام أمر في غاية الأهمية لانجاح الجهود والأعمال في هذا الخصوص.

6—2 توفير الفنيين المتفرغين والمؤهلين علميا ولغويا وفنيا أمر في غاية الأهمية أيضا وهذا يتطلب توافر معاهد عربية لتخريج التراجمة والمصطلحيين فيما بعد.

6—3 وجود **سلطة تعطي القرارات الصفة النهائية الادارية والقانونية** للالتزام والالتزام بها من خلال النشاطات والنتاجات المختلفة يضمن انتقال الخطة الموضوعة إلى حيز التنفيذ.

لذا، نعتقد أن ما ورد في البند 6 أعلاه يمكن أن يحقق عن **طريق انبثاق مركز أو مجمع لغوي علمي عربي عن جامعة الدول العربية الأم**، مثله كمثل بقية هيئات ومنظمات هذه الجامعة، مع **تميزه عنها بتوفر السلطات والصلاحيات التي تخوله الزام كافة الهيئات والمنظمات العربية المنبثقة** عن الجامعة الأم باعتماد واستخدام ما يصدر عنه من قرارات كما له **صلاحيات الاتصال المباشر معها وكذلك مع الاتحادات العلمية والمهنية والمجامع اللغوية العلمية المختلفة** والتحركات السريعة لعقد الاجتماعات **والالتحام المباشر مع أية جهة ذات صفة قطرية أو عربية** إذا تطلبت سرعة الانجاز والبت أو الاقرار ذلك دون الاكتفاء بالانجاز على صعيد المراسلات ويكون بحد ذاته مركزاً للمعلومات والتوثيق في هذا المجال على المستوى العربي.

كما أن **دعم هذا المركز / المجمع بالتمويل العربي الكافي** والملائم وكذلك **بالكادر المتفرغ الكافي والمؤهل فنيا وعلميا** ولغويا للقيام بأعمال الترجمة والتعريب واستنباط المصطلحات **وارساء قواعد علم المصطلح العربي** ومواكبة التطورات العلمية الحديثة والمستجدة من حيث اللغة والمصطلح وذلك من خلال **خطة متكاملة مدروسة ومقيسة** هو أمر لا غنى عنه لانجاح المساعي والأهداف المتوخاة من خلاله.

كما لا ينبغي أن يغيب عن البال **أهمية التخطيط القطري** في هذا المجال لذا نعتقد **بضرورة تحويل المجامع اللغوية الحالية في البلاد العربية إلى مجامع لغوية علمية ذات صلاحيات وسلطة تخولها الزام المؤسسات الخاصة والعامة باعتماد ما يصدر عنها من قرارات في هذا الخصوص** وذلك من خلال قوانين رسمية تخولها ذلك مع **وجود مكاتب أو جهات خاصة لدعم ومراقبة مدى هذا الالتزام** في كل قطر.

على أن **تكون هذه المجامع هي العضو الرسمي الممثل للبلد في المجمع العربي المقترح.**

مع ملاحظة ضرورة **مشاركة مستخدمي المصطلحات في وضعها واقرارها مع مجالس هذه المجامع.**

هذا ونقترح كخطوة أولى لتحقيق هذه الأهداف أن تتبنى جامعة الدول العربية باقتراح ملح من الجهات المعنية عقد ندوة عربية عاجلة في احدى العواصم العربية لبحث هذه القضايا وتقديم أوراق بشأنها والوصول إلى خطة قابلة للتنفيذ تتبناها وتمولها الجامعة العربية نفسها.

2

أبحاث ودراسات

المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي(*)

الدكتور علي القاسمي
مدير إدارة التربية
المنظمة الاسلامية للتربية
والعلوم والثقافة

من وحدة المصطلح اللغوي إلى وحدة الفكر العربي

ليست اللغة رابطة بين جيل من أبناء الأمة الواحدة فحسب، بل هي العامل الأساسي للترابط بين أجيالها السابقة وأجيالها اللاحقة. فيها تحفظ علومها وآدابها وبواسطتها تتوارث ثقافتها.

وإذا كانت إحدى وظائف اللغة تزويد مستعمليها بأداة للتفاهم في شؤون حياتهم اليومية، والافصاح عن حاجاتهم، والاعراب عن أحاسيسهم، فإن من وظائفها أيضا إمدادهم برموز منطوقة أو مكتوبة للتعبير عن المفاهيم الفلسفية والعلمية والتقنية التي تشكل حجر الأساس في تطور المعرفة الانسانية ورقي المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا. فاللغة مجموعة من الرموز الحضارية بل هي الوجه المنظور للحضارة والوعاء الذي يستوعب ثقافة الأمة ويشكلها.

ويستطيع الباحث أن يقيس تقدم الأمة حضاريا ويحدد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا بإحصاء مصطلحاتها اللغوية واستكناه مدلولاتها، بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية في الانسانيات والعلوم والتقنيات.

إن إلقاء نظرة فاحصة على وضعية المصطلحات العربية في الوقت الحاضر يكفي لتلمس حقيقتين مؤلمتين، أولاهما، التخلف العلمي والتقني (بالمقارنة مع الدول المصنعة) الذي تعانيه أمتنا العربية، وهذا واضح من قصور المصطلحات العلمية والتقنية كما وكيفا. وثانيهما تشتت الأمة العربية سياسيا وإداريا، وهذا ما ينتج عنه ازدواجية المصطلح العربي، إذ نجد كثيرا ما يعبر عن المفهوم العلمي الواحد بعدد من المصطلحات التي تختلف من قطر عربي إلى آخر، مما يتطلب توحيد المصطلح العربي.

(*) — ألقي في الموسم الثقافي للتعريب الذي نظمته وزارة التربية بالكويت في الفترة من 2/18 — 1986/3/11

وسأتناول بإيجاز هاتين الظاهرتين (وأعني بهما قصور المصطلح العربي وازدواجيته) مبينا العوامل التي أدت إليهما، موضحا طرق معالجتهما.

وسائل التطور اللغوي والنمو المصطلحي

يتفق علماء اللسانيات على أنَّ من خصائص اللغة بوجه عام قدرتها على التطور والنمو، وذلك باستخدام وسائل صوتية وصرفية ونحوية لتوليد ألفاظ ومدلولات وتراكيب لغوية جديدة للتعبير عما يستجد من حاجات ومفاهيم في المجتمع. وإذا علمنا أن اللغة العربية هي أطول اللغات العالمية عمرا، وأثراها لفظا، وأقدرها على النمو اللفظي والدلالي لما تتحلى به من خصائص اشتقاقية فريدة، تأكد لنا أن بوسع لغتنا العربية أن تعبر عن سيل المفاهيم العلمية والتقنية الجديدة المتدفق باستمرار متزايد وباضطراد متواصل.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها اللغة العربية تدفقا مفاجئا من مفاهيم إنسانية وعلمية لم تعهدها من قبل، بل حدث ذلك أكثر من مرة في تاريخها الحديث. فقد جاء الاسلام بمفاهيم فلسفية ودينية واقتصادية واجتماعية وعلمية جديدة واستجابت اللغة العربية لهذه المفاهيم بتوليد المصطلحات التي تعبر عن هذه المفاهيم كالصلاة والوضوء والزكاة والخلافة والامامة والحضانة والنفقة وإحياء الأرض الموات، وغيرها، وهي مصطلحات لم توجد في اللغة العربية من قبل بمدلولها الجديد، وفي العصر الأموي أمر الخليفة عبد الملك بن مروان بتعريب الدواوين التي كانت بيزنطية في الشام وفارسية في العراق. وسرعان ما جادت العربية بمصطلحات في الادارة والسياسة والاقتصاد لمواجهة احتياجات التعريب آنذاك، فظهرت ألفاظ جديدة كالدينار والدرهم والبريد والديوان وغيرها. وفي العصر العباسي أنشأ الخليفة المأمون بن هارون الرشيد دار الحكمة ببغداد لتنسيق عملية نقل فلسفة الاغريق والهنود والفرس وعلومهم وآدابهم إلى اللغة العربية. وسرعان ما زخرت اللغة العربية بمصطلحات جديدة في الفلسفة والمنطق والرياضيات والكيمياء وغيرها، وفي عصور ازدهار الحضارة العربية الاسلامية كانت اللغة العربية تزود العلماء المسلمين دوما بالمصطلح الملائم للتعبير عن مخترعاتهم ومكتشفاتهم ونظرياتهم في العلوم والفنون.

وفي كل مرة تلجأ العربية إلى الوسائل اللغوية المقننة الخاصة بالتطور اللغوي والنمو المصطلحي. ويمكن تلخيص هذه الوسائل بما يأتي :

1 ـــ الاشتقاق
2 ـــ المجاز
3 ـــ الترجمة
4 ـــ التعريب
5 ـــ النحت
6 ـــ التراث

وليس هذا مكان الحديث عن هذه الوسائل اللغوية ولكنني أود أن أشير إشارة خاصة إلى إحدى هذه الوسائل وهي التراث.

تنفرد العربية بين اللغات الحية في قدرتها على العودة إلى تراثها واستقرائه لاستخلاص بعض المصطلحات العلمية منه، والسبب في ذلك يعود إلى كون اللغة العربية أطول اللغات الحية عمرا، ففي حين أن اللغات الحية الحديثة لا يتعدى عمرها قرونا معدودة تحسب على أصابع اليد الواحدة نجد أن اللغة العربية الحديثة يمتد عمرها إلى أكثر من ألفي عام، وفي حين لا يستطيع الانجليزي أن يفهم شعر

جوسر الذي توفي عام 1400 م،للبون الشاسع بين اللغة الأنجليزية القديمة واللغة الأنجليزية الحديثة،نجد أن العربي اليوم يقرأ الشعر الجاهلي ويتذوقه ويطرب له. ومن ناحية أخرى نعلم أن العربية كانت لغة حضارة مزدهرة أثرت الفكر العالمي وأغنت المعرفة الانسانية بإسهامها الأصيل في تطوير المعارف والعلوم، وهكذا كان لها ثروة هائلة من المصطلحات في مختلف فروع المعرفة الانسانية كالكيمياء والرياضيات والفلك والفلسفة والآداب والطب والهندسة، ومصطلحاتها منبثة في كتب التراث ومن العبث إضاعة الوقت في وضع مصطلحات جديدة لمفاهيم سبق أن عرفتها لغتنا، كما أن من الأفضل استخدام المصطلحات التي يتوفر عليها تراثنا من أجل استمرارية العربية ووصل حاضرها بماضيها.

المجامع اللغوية والعلمية وتوليد المصطلحات

لقد أدرك العرب في مطلع نهضتهم الحديثة في أواخر القرن الميلادي المنصرم أهمية المصطلحات العلمية في نقل علوم الغرب وفنونه إلى العربية والافادة منها، فعني بها عدد من العلماء واللغويين كبطرس البستاني صاحب دائرة المعارف وأحمد فارس الشدياق صاحب شرح طبائع الحيوان ويعقوب صروف الذي ولّد ألفاظا علمية جديدة نشرها في مجلة (المقتطف) والأمير مصطفى الشهابي صاحب المصطلحات الزراعية والحراجية، وبعض مصنفي المعاجم من المستشرقين مثل لين وكازمرسكي وغيرهما الذين اشتملت معاجمهم على ألفاظ مولدة جديدة.

ومن ناحية أخرى قامت الحكومات العربية بتأسيس المجامع اللغوية والعلمية التي تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال إداري، وأناطت بها مهمة إثراء اللغة العربية بمصطلحات جديدة لمسايرة التطور العلمي ومواكبة التقدم التقني فتأسس المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1919 م (ويسمى حاليا بمجمع اللغة العربية بدمشق)، ومجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة سنة 1932 م (ويدعى في الوقت الحاضر بمجمع اللغة العربية بالقاهرة) والمجمع العلمي العراقي ببغداد سنة 1947 م، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط سنة 1960 م، ومجمع اللغة العربية الأردني بعمان سنة 1977 م، وأكاديمية المملكة المغربية عام 1980 م، إضافة إلى لجنة للترجمة والتعريب في معظم وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية.

وأخذت هذه المجامع اللغوية والعلمية والمعاهد اللسانية بتوليد المصطلحات العلمية والتقنية والانسانية ونشرها في مجلاتها المتخصصة وإصدارها في معاجم ثنائية أو ثلاثية اللغة، وفقا لمبادىء معينة وأسس متفق عليها، وبعبارة أخرى فإن لكل مجمع أو معهد منهجيته الخاصة في وضع المصطلحات وأساليب اختيارها. فألف الأمير مصطفى الشهابي الرئيس السابق للمجمع العلمي العربي بدمشق كتابه القيم (المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث) الذي يتضمن منهجيته في وضع المصطلحات، وأقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الخامسة والأربعين (توصيات خاصة بوضع المصطلحات العلمية)، وكتب الدكتور جميل الملائكة عضو المجمع العلمي العراقي (في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه)، وألف الأستاذ أحمد الأخضر غزال مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط (المنهجية الجديدة لوضع المصطلحات العربية) وأقر مجمع اللغة العربية الأردني (مقترحات وتوصيات بخصوص وضع المصطلحات) كما كتب الأستاذ أحمد شفيق الخطيب رئيس قسم المعاجم بمكتبه لبنان (منهجية وضع المصطلحات الجديدة بتركيز خاص على مصطلحات العلوم).

ازدواجية المصطلح العلمي العربي

لقد واجهت الأمة العربية في القرن العشرين مشكلة خطيرة تتلخص في ازدواجية المصطلح العلمي والتقني في الأقطار العربية، ونعني بذلك تعدد المصطلحات العربية للمفهوم الواحد واختلافها من قطر إلى آخر، ويكمن الخطر في ظهور لغات علمية عربية متعددة في الوطن العربي مما يهدد وحدته القائمة أساسا على وحدة لغته التي هي وعاء الحضارة العربية الاسلامية وقوامها منذ قرون عديدة.

وكانت ازدواجية المصطلح العلمي العربي مشكلة لا مفر منها وذلك لأسباب عديدة منها تعدد اللغات الأجنبية التي تستقي منها العربية مصطلحاتها العلمية حيث تستعمل الأنجليزية لغة ثانية في بعض الأقطار العربية والفرنسية في بعضها الآخر، ومنها تعدد الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح العلمي والتقني كالمجامع العربية، والهيئات اللسانية، والجامعات والمعاهد العلمية، والمعجميين والأفراد العلميين وغيرهم، ومنها أسباب لغوية كالترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر وفي اللغة العربية ذاتها، ومنها إغفال واضعي المصطلحات التراث العلمي العربي أثناء وضع المصطلحات العلمية الحديثة، ومنها مشكلة وضع المصطلحات العلمية موضع التطبيق والاستعمال. ومنها تعدد المنهجيات المتبعة في وضع المصطلحات العلمية واختيارها.

اختلاف في منهجية وضع المصطلحات

وعندما نتحدث عن الوسائل اللغوية التي تستخدم في توليد المصطلحات العلمية الجديدة كالتراث والاشتقاق والمجاز والترجمة والتعريب والنحت، فإن ذلك لا يعني بأن هناك منهجية موحدة في هذا الخصوص فهنالك من المصطلحين العرب من يصر على توليد المصطلحات عن طريق الاشتقاق والمجاز ويرفض استخدام التعريب بالمرة من أجل الحفاظ على نقاوة اللغة وفصاحتها، وهناك من يرى أنه لا مندوحة لنا من استخدام التعريب بغزارة من أجل الاسراع في نقل المفاهيم العلمية المتزايدة، وأن العربية قد أفادت من الدخيل والمعرب في مختلف عصورها ولم تشح بوجهها عنهما. وهكذا ظهرت منهجيات مختلفة في ميدان وضع المصطلحات العلمية والتقنية وأدى ذلك إلى اضطراب في وضع المصطلحات قاد في بعض الأحيان إلى الترادف حيث يقف المصطلح المشتق والمصطلح المعرب جنبا إلى جنب كما في البرقية والتلغراف، والهاتف والتلفون والمذياع والراديو، وهكذا.

المبادىء الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها

ولو تفحصنا هذه المنهجيات التي أصدرتها المجامع اللغوية والعلمية والمعاهد اللسانية لوجدنا أنها تكاد تتفق في فحواها على عدد من المبادىء الأساسية المعتمدة في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها وقد لخصها المؤلف على شكل ورقة عمل مقدمة لندوة (توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة) التي نظمها مكتب تنسيق التعريب بالرباط في الفترة ما بين الثامن عشر والعشرين من شهر شباط (فبراير) 1981 واشترك في أعمالها ممثلو المجامع اللغوية العربية والمراكز اللسانية ووزارات التربية والتعليم في الوطن العربي.

وبعد أن نظرت الندوة في ورقة العمل والبحوث المقدمة من المجامع اللغوية والمؤسسات المختصة والباحثين، أقرت المبادىء التالية :

1 — ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين

مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

2 ــ وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3 ــ تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

4 ــ استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

5 ــ مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية :

أ ــ مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

ب ــ اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.

ج ــ تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل.

د ــ اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

هـ ــ مواصلة البحوث والدراسات ليتيسر الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

6 ــ استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي : التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

7 ــ تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

8 ــ تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.

9 ــ تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.

10ــ تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

11ــ تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والاضافة والتثنية والجمع.

12ــ تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

13ــ في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

14ــ تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

15ــ عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها. ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة الدلالة وتعالج كلها مجموعة واحدة.

16ــ مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.

17ــ التعريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة

مصطلحات، أو العناصر والمركبات الكيماوية.

18ـ عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي :

أ ـ ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب ـ التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

ج ـ اعتبار المصطلح المعرب عربيا، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والالحاق، مع موافقته للصيغة العربية.

د ـ تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

هـ ـ ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقه ودقة آدائه.

توحيد المصطلح العلمي العربي

لقد تنبهت جامعة الدول العربية إلى خطورة ذلك على وحدة الثقافة العربية فعهدت سنة 1967 إلى مكتب التعريب بالرباط بالقيام بمهمة «تنسيق الجهود التي تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة»، وكذلك بمهمة الاعداد لمؤتمرات التعريب الدورية التي تشارك فيها جميع الأقطار العربية بممثلين عن أجهزتها التربوية ومجامعها اللغوية، وجامعاتها ومعاهدها العلمية، والمختصين فيها. وعندما أسست المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألحق المكتب، الذي أصبح إسمه (مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي)، بها عام 1972 بوصفه أحد أجهزتها المتخصصة.

الخطة التي اتبعها مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي العربي

وبناء على مقررات جامعة الدول العربية وتوصيات مؤتمر التعريب الأول الذي انعقد بالرباط عام 1961، وضع المكتب خطة متكاملة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحيدها واستكمالها، بهدف توفير المصطلحات التي تتطلبها مراحل التعليم المختلفة إدراكا منه لحقيقة أن التعليم هو الركن الأساسي في العملية التربوية اللغوية والفكرية برمتها، وتتألف هذه الخطة من مراحل رئيسية ثلاث هي :

1 ـ تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العام،

2 ـ تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم المهني والتقني،

3 ـ تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العالي.

واستطاع المكتب أن يستكمل مصطلحات جميع موضوعات التعليم العام وينسقها ويقدمها إلى مؤتمر التعريب الثاني الذي انعقد في الجزائر سنة 1973، ومؤتمر التعريب الثالث الذي انعقد في طرابلس في ليبيا سنة 1977، حيث درست اللجان المختصة في هذين المؤتمرين المصطلحات المقدمة لهما وأقرتها موحدة وأصدرتها في ثلاثة عشر معجما ثلاثي اللغة (عربي ـ أنجليزي ـ فرنسي) قام المجمع العلمي العراقي ومجمع اللغة العربية بدمشق مشكورين بطباعتها، وإضافة الفهارس إليها، ونشرها. وهذه المعاجم الموحدة هي في موضوعات الكيمياء والجيولوجيا والرياضيات والنبات والحيوان والفيزياء والجغرافية والتاريخ والفلسفة والفلك والصحة والاحصاء ورياضيات التعليم العالي.

وقد أتم المكتب تنسيق مصطلحات التعليم المهني والتقني في سبعة موضوعات مختارة هي 1 ـ الطباعة 2 ـ الميكانيكا 3 ـ التجارة والمحاسبة

4 ــ الصناعة المعمارية 5 ــ الكهرباء 6 ــ النجارة 7 ــ تكنولوجيا الانتاج. وقدمت المصطلحات المنسقة في هذه الموضوعات إلى مؤتمر التعريب الرابع الذي انعقد في طنجة في الفترة 20 ــ 22 أبريل 1981 وذلك بالاضافة إلى مصطلحات مواد التعليم العالي الآتية : البترول، الجيولوجيا، الحاسبات الالكترونية.

وخصص المؤتمر الخامس الذي عقد بعمان في سبتمبر عام 1985 لدراسة وتوحيد قسم ثان من مصطلحات التعليم العالي. ويقوم المكتب بالتعاون مع الجامعات والمجامع العلمية والجمعيات المتخصصة في الوطن العربي بإعداد وتنسيق مشاريع معاجم لهذه المؤتمرات حيث يتعاون المكتب مثلا مع المنظمة العربية للعلوم الادارية في تنسيق وتوحيد مصطلحات العلوم الادارية وعلوم الحاسبات الالكترونية، ومع اتحاد الأطباء العرب في تنسيق المصطلحات الطبية وتوحيدها، ومع مجلس الطيران العربي في توحيد مصطلحات الطيران، ومع المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في توحيد مصطلحات الشرطة، ومع اتحاد المهندسين العرب في توحيد المصطلحات الهندسية، ومع الاتحادين الدولي والعربي للمواصلات السلكية واللاسلكية في توحيد المصطلحات السلكية واللاسلكية وهكذا.

وفتح مكتب تنسيق التعريب أبواب مجلته (اللسان العربي) لنشر البحوث المعجمية والدراسات التعريبية وعرض جهود المختصين في وضع مسارد المصطلحات العلمية والتقنية والتنويه بها وذلك تمكينا للمختصين الآخرين من الاطلاع عليها، والاضافة إليها، وتقويمها، فكل ما ينشره المكتب في مجلته (ما عدا المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب) يعد ورقة عمل أو مشاريع معجمية تنشر للنظر فيها ونقدها وتطويرها.

ويمكن تلخيص خطة المكتب في توحيد المصطلح العلمي العربي ومعاجم المصطلحات الموحدة التي أصدرها في الجداول التالية :

معاجم موحـدة
صودق عليها في مؤتمر التعريب الثاني
(الجزائر 12 ــ 1973/12/20)

الرقم المسلسل	اسم المعجم	المرحلة التعليمية	عدد المصطلحات	مقياس	سنة الطبع	جهة ومكان الطبع	ملاحظات
1	معجم الحيوان	التعليم العام	2899	17 × 24	1976	طبع تحت إشراف المجمع العلمي العراقي	
2	معجم الفيزياء	« «	2820	« «	1977	« «	
3	معجم الكيمياء	« «	1920	« «	1977	طبع تحت إشراف مجمع اللغة العربية بدمشق	
4	معجم الجيولوجيا	« «	1797	« «	1977	« «	
5	معجم النبات	« «	4141	« «	1978	« «	
6	معجم الرياضيات	« «	1840	« «	1979	طبع تحت إشراف المجمع العلمي العراقي	

معاجم موحدة
صودق عليها في مؤتمر التعريب الثالث
(طرابلس — الجماهيرية الليبية 9 — 1977/2/16)

الرقم المسلسل	اسم المعجم	المرحلة التعليمية	عدد المصطلحات	مقياس	سنة الطبع	جهة ومكان الطبع	ملاحظات
1	مصطلحات الجغرافية والفلك (المجموعة الأولى)	التعليم العام	1713	27 × 21	1977	مكتب تنسيق التعريب / الرباط	
2	مصطلحات التاريخ	» »	823	» »	» »	» »	
3	مصطلحات الفلسفة	» »	1358	» »	» »	» »	
4	مصطلحات الرياضيات	» »	1613	» »	» »	» »	
5	مصطلحات الصحة وجسم الانسان	» »	2110	» »	» »	» »	
6	مصطلحات الرياضيات	التعليم العالي والجامعي	1931	» »	» »	» »	
7	مصطلحات الاحصاء	» »	556	» »	» »	» »	
8	مصطلحات الفلك (المجموعة الثانية)	» »	479	» »	» »	» »	

معاجم موحدة
صودق عليها في مؤتمر التعريب الرابع
طنجة ــ المغرب 20 ــ 1981/4/22

الرقم المسلسل	اسم المعجم	المرحلة التعليمية	عدد المصطلحات	سنة الطبع	المقياس	ملاحظات
1	معجم الكهرباء	التعليم التقني والمهني				قيد الاعداد للطبع
2	معجم هندسة البناء	» »				» »
3	معجم المحاسبة	» »				» »
4	معجم التجارة	» »				» »
5	معجم الطباعة	» »				» »
6	معجم النجارة	» »				» »
7	معجم الميكانيكا	» »				أجّل
8	معجم البترول	» »				قيد الاعداد للطبع
9	معجم الحاسبات الالكترونية	» »				أعدته المنظمة العربية للعلوم الادارية بعمان
10	معجم الجيولوجيا	» »				قيد الاعداد للطبع

معاجم موحدة
صودق عليها في المؤتمر الخامس للتعريب
(عمان، 22 ــ 26 سبتمبر 1985)

المعجم	عدد المصطلحات	الملاحظات
معجم الكيمياء	2870	
معجم الرياضة البدنية	2627	
معجم التربية	1760	بالتعاون مع الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالرياض
معجم اللسانيات	3262	بالتعاون مع إدارة التربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معجم الفيزياء النووية	1253	
معجم الفيزياء العامة	5438	بالتعاون مع اتحاد الفيزيائيين العرب ببغداد
معجم الاجتماع	1263	بالتعاون مع اتحاد الفيزيائيين العرب ببغداد
معجم العلوم الزراعية	——	أعدته المنظمة العربية للعلوم الزراعيه بالخرطوم
معجم السكك الحديدية	1167.9	أعده الاتحاد العربي للسكك الحديدية بحلب
معجم الاحصاء والديمغرافية	2244	أعده مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعمان

منهجية توحيد المصطلح العلمي العربي

يتبع المكتب في شعبه لتوحيد المصطلح العلمي العربي خطة تأخذ الواقع العربي في الاعتبار وتستفيد من تجارب المكاتب المماثلة في أقطار مختلفة من العالم.

وتقوم هذه المنهجية على الأسس التالية :

1 — جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي التي وضعتها المجامع اللغوية والجامعات والمختصون والمعجميون في الوطن العربي والتنسيق بينها لمعرفة ما اتفق منها وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث.

2 — عقد ندوات مصغرة للمختصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية.

3 — استكمال النقص في المصطلحات العربية في ضوء ما يرد عليه من مصطلحات من البلدان المصنعة في أوربا وأمريكا وما يستجد في مجالات الاختصاص.

4 — الاعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدها وإقرارها وتعميم استعمالها في جميع أقطار الوطن العربي.

ولعل وصفا موجزا للعمليات الفعلية التي تجري في المكتب والخطوات التي يتبعها في تنسيق مصطلحات أحد موضوعات التعليم المهني والتقني — ولنقل الطباعة — يوضح بصورة أفضل كيف توضع منهجية المكتب موضع التطبيق. وهذه الخطوات هي كما يلي :

1 — يقوم الباحثون في المكتب بجمع الكتب المدرسية الأنجليزية والفرنسية التي تستعمل في تدريس موضوع (الطباعة) في الأقطار العربية وفي بعض الأقطار الأوربية وذلك بالاضافة إلى ما يصدر بلغات أجنبية من معاجم في الموضوع.

2 — تستخلص من هذه الكتب جميع المصطلحات العلمية والتقنية ذات العلاقة.

3 — يصنف مسردان (أو قائمتان) أحدهما بالأنجليزية والآخر بالفرنسية للمصطلحات المستخلصة.

4 — تعقد ندوة مصغرة من المختصين والمدرسين لمراجعة المسردين والتأكد من علاقة المصطلحات المدرجة فيهما بموضوع الطباعة واستكمال ما ينقصها من مصطلحات.

5 — تجرد كتب التراث والمعاجم والكتب المدرسية والمطبوعات ومنشورات المجامع العلمية. وغيرها من الهيئات اللسانية في الوطن العربي للبحث عن المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية المتجمعة.

6 — يصنف مشروع معجم ثلاثي اللغة (عربي — أنجليزي — فرنسي) لمصطلحات الطباعة.

7 — ترسل نسخ من مشروع المعجم هذا إلى لجان التعريب في الأقطار العربية وإلى المجامع العلمية والمؤسسات التربوية، كما ينشر في مجلة (اللسان العربي) من أجل الحصول على آراء المختصين وتعليقاتهم وردودهم.

8 — تنسق جميع الردود والتعليقات، وتعقد ندوة للمختصين في موضوع الطباعة لمناقشة محتويات مشروع المعجم تمهيدا لعرضه على مؤتمر التعريب.

9 — يقدم مشروع المعجم إلى مؤتمر التعريب لدراسته وتعديله وإقراره وتعميم استعماله في جميع أقطار الوطن العربي.

المنظمات والاتحادات القومية ودورها في توحيد المصطلحات

بالاضافة إلى المجامع اللغوية والعلمية التي عنيت بوضع المصطلحات واختيارها، وإلى مكتب تنسيق التعريب الذي اضطلع بتنسيق المصطلحات وتوحيدها، نجد عددا من المؤسسات العروبية التي وجهت اهتمامها هي الأخرى إلى مسألة توحيد المصطلح كل في ميدان اختصاصها، وسعت إلى إخراج معجم عربي موحد بمصطلحات العلم أو الفن الذي تختص فيه، وتعاونت في ذلك مع مكتب تنسيق التعريب أو اتبعت منهجيته في توحيد المصطلحات التي تتلخص — كما قلنا — في جمع المقابلات العربية المختلفة للمصطلح الأجنبى وعرضها على ندوة من المتخصصين في عدد من الأقطار العربية لاختيار المقابل الأفضل واعتباره المصطلح الموحد. ومن أمثلة هذه المعاجم الموحدة مايلي :

1 — المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات الالكترونية، الذي أعدته المنظمة العربية للعلوم الادارية بعمان ونشرته هناك عام 1981 وعرض على المؤتمر الرابع للتعريب بطنجة لاقراره.

2 — المعجم العربي الزراعي، في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها، بجزئيه : الأول وهو خاص بالانتاج النباتي (المحاصيل الحقلية) والثاني وهو منصب على الانتاج الحيواني. وقد عرض المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب بعمان.

3 — المعجم العربي للمصطلحات والتعاريف الاحصائية والسكانية، الذي أعده مجلس الوحدة الاقتصادية بعمان، وقد عرض المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب بعمان.

4 — معجم مصطلحات السكك الحديدية، الذي أعده الاتحاد العربي للسكك الحديدية بحلب، وقد عرض المعجم على المؤتمر الخامس للتعريب بعمان.

5 — المعجم الطبي العربي الموحد، الذي نشره اتحاد الأطباء العرب.

6 — المعجم العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية، الذي أعدته هيئة خاصة شكلها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بجنيف بالتعاون مع الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية ببغداد. وقد اتخذت الهيئة الرباط مقرا لها.

7 — المعجم الموحد الشامل للمصطلحات التقنية والفنية الذي أعده اتحاد المهندسين العرب ويطبع حاليا في الكويت.

○○○

منهجية وضع المصطلحات الطبية

الدكتور صادق الهلالي
مركز الملك فهد للبحوث الطبية
جامعة الملك عبد العزيز
ـ المملكة العربية السعودية ـ

خطت عملية وضع المصطلحات العلمية العربية، في كل مناحي المعرفة، في العصر الحديث خطوات واسعة. وحظي الحقل الطبي باهتمام خاص توج مؤخرا بظهور المعجم الطبي الموحد (1) بإشراف مجلس وزراء الصحة العرب ومنظمة الصحة العالمية واتحاد الأطباء العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وقد نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة أعدادا متفرقة من المصطلحات الطبية ضمن مجموعات المصطلحات العلمية والفنية (2). ثم أصدر معجم المصطلحات الطبية (3) في عام 1985 م. ونشر المجمع العلمي العراقي مجموعات من هذه المصطلحات (4) في مجموعاته التي صدرت بين عامي 1982 ـ 1985. كما استمر مجمع اللغة العربية بدمشق بنشر مجموعاته في مجلته العتيدة.

وبالاضافة لذلك وضع العديد من الباحثين والمؤلفين والمترجمين الكثير من المصطلحات الطبية سواء كمجموعات متفرقة أو كمعاجم متكاملة أو كمسارد ألحقت بمؤلفاتهم أو ترجماتهم، فأضافوا بذلك إلى التراث المصطلحي الغزير الذي خلفه لنا رواد التعليم الطبي العربي سواء في القصر العيني بمصر، أو في كلية طب الجامعة السورية. وتجمعت نتيجة كل ذلك مجموعات كبيرة من هذه المصطلحات، خصوصا في علوم الطب العام مما فاضت عن الحاجة الأساسية. وبالرغم من ذلك فهناك متسع من المجال لوضع المزيد منها في حقول الاختصاصات الطبية الفرعية الدقيقة.

وقد رافق هذا الحماس في وضع المصطلحات فيض من الدراسات والقرارات التي تنير طريق منهجية وضعها. فقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجموعة من القرارات التي تضع الأسس والقواعد التي ترشد عملية صياغة المصطلحات وتعريبها (5). وقد زخرت صفحات مجلة اللسان العربي بالعديد من بحوث عدد من الأساتذة الأفاضل المهتمين بمنهجية وضع المصطلحات العلمية (انظر مثلا 6 ـ 12) فصلت

الكثير من الأسس والقرارات والتوصيات والملاحظات حول أسلوب صياغة المصطلح العلمي بصورة عامة. ومن الممكن إيجاز المبادىء الرئيسية التي ينصح باتباعها بما يلي :

1 — على كل من يتصدى لوضع المصطلحات العلمية وتعريبها أن يكون ملما إلماما جيدا باللغة التي ينقل منها وعلى معرفة كافية باللغة العربية وقواعدها. كما يتوجب عليه أن يكون متمرسا في موضوع المصطلحات التي يعاملها. فواضعي مصطلحات فروع الطب الاختصاصية يجب أن يكونوا من ممارسي هذه الاختصاصات والعاملين فيها والملمين بمفاهيم اصطلاحاتها، ولا يكفي أن يكونوا مجرد أطباء عامين غير متخصصين بهذه الفروع. كما ثبت أيضا أن تعاون اختصاصي هذه العلوم مع اللغويين من غير حقول العلم لم يثمر نتائج ناضجة ودقيقة.

2 — من الواجب درس المصطلح الأجنبي دراسة وافية والتعرف على مدلوله العلمي ومفهومه الدقيق ومعناه الاصطلاحي الخاص المستعمل في حقل الاختصاص قبل الاقدام على وضع مرادفه العربي. ولا ينصح أبدا ترجمة المصطلح ترجمة حرفية أو استعمال مرادفاته الموضوعة لدلالات خاصة في حقول اختصاصات علمية أخرى التي قد تكون لها مدلولات مغايرة.

3 — يوضع المصطلح العربي بالاستعانة بكل الوسائل اللغوية المرنة التي تتمتع بها اللغة العربية وذلك باللجوء إلى القياس والاشتقاق والتركيب والمجاز والاقتراض والنحت والاقتباس اللفظي والتضمين على أن تتبع في كل ذلك منهجية منسقة ومتجانسة في كل مفردات المجموعة الموضوعة وبالاستعانة بقواعد اللغة العربية وصرفها. وقد أقرت المجامع اللغوية العربية العديد من الأسس والجوازات التي يمكن اتباعها. كما ساهم الكثير من الباحثين في هذا الحقل في تثبيت أهم الأسس التي نصحوا تاتباعها. وقد أفردت معظم المعاجم العلمية في مقدماتها أبوابا مستفيضة بالاسلوب والمنهجية المتبعة فيها.

ولعل أهم ما ركز عليه معظم هؤلاء الباحثون هو الاهتمام بالترجمة الدقيقة والمنسقة لسوابق المصطلحات الأجنبية ولواحقها، سواء تلك الملحقة بجذور الكلمات أو المركبة مع بعضها.

4 — أكد جميع الباحثين على ضرورة وضع مصطلح واحد مقابل نظيره الأجنبي وحذروا من تعدد المرادفات العربية. كما أنهم أكدوا على استعمال اللفظ العلمي الواحد لمدلول واحد فقط وعدم استعماله للدلالة على مصطلح أو مصطلحات علمية مختلفة أخرى.

5 — ولا يفضل استعمال ألفاظ شائعة أو إقليمية لها دلالات محلية وفي الوقت نفسه يحبذ استعمال المصطلحات العلمية الشائعة الصحيحة والمتعارف عليها بدلا من استعمال ألفاظ غريبة ومهجورة واجتناب استعمال الألفاظ النافرة والغريبة. ومن المهم إحياء الألفاظ الاسلامية والعربيـــــــــــة الأصيلـــــــــــة.

6 — لا يشترط أن يستوعب المصطلح العلمي الموضوع كل معنى مفهوم المصطلح الأجنبي، من الممكن وضع أقرب الألفاظ لمدلوله. ويفضل استعمال كلمة موجزة واحدة ومن الممكن الاجتزاء بغرض وضع مصطلح بكلمة واحدة بدلا من كلمتين أو أكثر. وهذا يؤكد عدم ضرورة احتواء المصطلح الموضوع كل معنى مفهوم نظيره الأجنبي.

7 ـ وفي كل الأحوال يجب ملاحظة التناسق بين اللفظ العربي الموضوع مع ما يقابله من الأجنبي، إذ يجب مراعاة الأصول الأجنبية مع ما يقابلها من أصول عربية. ومن الضروري مراعاة مصدر الكلمات الأجنبية واشتقاقاتها من مختلف اللغات المأخوذ منها.

8 ـ في حالة تعذر ترجمة المصطلح أو إيجاد مقابل عربي له يلجأ إلى التعريب، على أن يعرب بلفظه الصحيح وكما ينطقه أهلوه. وتتضمن قائمة الكلمات التي يجب تعريبها بلفظها الأصلي أسماء الأعلام والكلمات الشائعة في العالم ومختصرات العناوين التي شاعت عالميا.وفي كل الأحوال لا تعرب الكلمات التي يمكن إيجاد ترجمات عربية مناسبة لها، إذ يفضل المصطلح العربي الأصيل على المعرب أو الأجنبي. وقد وضع العلماء الباحثون قواعد وأصول لتعريب الكلمات الأجنبية ولواحقها ومن الممكن قبول مبدأ تعدد قواعد التسمية في التعريب.

9 ـ يجب أن لا يلجأ إلى النحت إلا عند الضرورة القصوى.

10ـ من المهم جدا عدم وضع مصطلحات جديدة ومغايرة في الوقت الذي تتوفر فيه مصطلحات صحيحة ومقبولة وشائعة.

هذه أهم ما وصلنا من توصيات من مجامعنا وعلمائنا ولكن كم منا ومن المصطلحيين والمعربين والمترجمين والمؤلفين التزم بها ونفذها ؟ ولهذا يصبح لزاما علينا من أن نستعيدها دوما ونذكر بها ونؤكد على الالتزام بتطبيقها في كل أعمالنا حرصا على تنسيق عملية التعريب ووقاية طلابنا وزملائنا ودارسي علومنا من التشويش والبلبلة. ومن يستعرض معاجمنا ومفردات المصطلحات التي تضعها مختلف الهيئات والمنظمات والمجامع يجد تباينا شاسعا في الكثير مما ينشر منها. فقد يتعلم الطالب مثلا في دراسته قبل الجامعية بعض المصطلحات المستقاة من المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام [13] بشكل معين ليجده بشكل آخر عند دراسته الجامعية. بل والأمر من ذلك أن يجد الطالب أن بعض المصطلحات التي يتعلمها في علم ما تختلف اختلافا بينا عما هي عليه عندما يتعلمها في علم آخر مجاور. فقد ظهرت بعض المصطلحات في جزء علم الحيوان من المعجم الموحد تختلف عما هي عليه في جزء علم النبات من المعجم نفسه، بالرغم من أنها ترجمات لنفس المصطلحات ولها معنى واحد في العلمين، كما أنهما يختلفان في الوقت نفسه عما ترجمت إليه في المعجم الطبي الموحد[1]. فإن دل هذا على شيء فإنما يدل على عدم التنسيق بين واضعي هذه المجموعات، ولا يخفى ما في ذلك من تشويش وبلبلة ونفور لدى دارسي هذه العلوم.

وقد نشطت في الفترة الأخيرة حركات التأليف والترجمة والتعريب في العلوم الطبية المختلفة، الأساسية منها والسريرية، وبالرغم من ظهور المعجم الطبي الموحد فلا زالت هناك اختلافات كثيرة في المصطلحات المستعملة في العديد من النشريات وخصوصا في الترجمات العربية المختصرة التي تتصدر البحوث الطبية التي تنشر باللغات الأجنبية في المجلات الطبية والعلمية التي تصدر في بلداننا العربية. كما أن هناك الكثير من المصطلحات الطبية الجديدة التي تنشر هنا وهناك التي تجانب التوصيات الموجزة المذكورة آنفا، أو تلك التي تنقصها الدقة العلمية المطلوبة مما يستدعي إبداء الملاحظات التي قد تساعد على تصحيح خطى مسيرتنا في هذا الحقل العلمي المهم تمهيدا لتعريب تعليمنا الطبي في الأجل القريب إنشاء الله.

ومن الممكن إيجاز هذه الملاحظات فيما يلي من النقاط :

1 — **الدقة العلمية** : من الملاحظ ورود الكثير من الترجمات لبعض المصطلحات التي تفتقر إلى الدقة العلمية دون مراعاة معناها العلمي الخاص. فقد ترجمت كلمة Absence مثلا في أحد المعاجم الطبية إلى «غياب»، وقد يكون هذا هو المعنى اللغوي العام للكلمة فقد تعني مثلا الغياب عن الحضور أو عن الدوام ولكنها في الطب تعني فقدان الوعي، كما يحدث في نوبات الصرع مثلا، وكان من الأصوب ترجمتها إلى «غيبوبة» أو «سبات». وقد ترجمت كلمة Potential إلى «كمون» أو «كامن»، وهذان معنيان عامان للكلمة ولكنها في لغة العلم تعني «الجهد» كالجهد الكهربائي للعصب أو لعضلة القلب، ومنها جاء اصطلاح «جهد الفعل» للعصب أو لعضلة القلب — كما ركب منه مصطلحات أخرى مثل Potentiometer الذي يعني «مقياس الجهد الكهربائي» ولا تعني «مقياس الكامن». وترجم أحد المجامع كلمة Neurilemma بـ «الليفة العصبية» وهذه ترجمة لمصطلح Nerve Fibre والترجمة الصحيحة يجب أن تكون «غمد الليف العصبي» كما ورد في المعجم الطبي الموحد، وهذا خطأ ناتج عن عدم التأكد من المعنى العلمي الصحيح للمصطلح. كما أورد أحمد الخطيب (6) مثلا على عدم الدقة في ترجمة مصطلح Reaction في بعض الترجمات.

كما أن هناك بعض الترجمات التي تجانبها الدقة العلمية بشكل آخر. فقد ترجم المصطلحان Isometric Contraction و Isotonic contraction بـ «التقلص اللاتوتري والتقلص اللاتقصري» على التوالي. هذه الترجمة تعني أن العضلة تتقلص من دون توتر أو من دون أي تقصير في طولها. في الواقع ان العضلة تتقلص في الحالة الأولى وفيها بعض التوتر و لكنه يبقى ثابتا من دون تغيير ولذلك كان الأصح أن يترجم المصطلح كما يعنيها مقابلها الأجنبي إلى «تقلص متساوي التوتر». وفي الحالة الثانية تتقلص العضلة من دون تغيير في طولها ولذلك كان يجب أن يترجم مصطلحها إلى «تقلص متساوي الطول». فالدقة تقتضي معرفة المفهوم من المصطلح الأجنبي وعدم ترجمته حرفيا فعندما نقول Afferent or Efferent nerve فلا يعني ذلك أنه عصب وارد إلى أو صادر من الجهاز العصبي المركزي، إنما يقصد منه أنه عصب يورد المعلومات الحسية إليه أو يصدر الأوامر الحركية منه ولذلك يكون من الأصوب ترجمتهما إلى «عصب مورد وعصب مصدر».

ولذلك يجب معرفة مفهوم المصطلح ودلالته قبل وضع ترجمته.

2 — هناك نوع آخر من الالتباس في الدقة العلمية، وهو وضع ترجمة علمية واحدة للمصطلح الأجنبي رغم أن له أكثر من دلالة علمية. فمثلا، وضعت كلمة «لمعة» كترجمة لمصطلح Lumen، وهذه ترجمة علمية صحيحة لتعني الوحدة الضوئية، ولهذا المصطلح معنى آخر وهو «تجويف الأنبوب». كتجويف الأوعية وتجويف الامعاء، ولذلك كان الأصح وضع كلمة «تجويف» أو «تجويف الأنبوب» بجانب المعنى الأول. وكذلك الحال لكلمة Temporal التي تعني «صدغي» ولكنها في الوقت ذاته تستعمل لتدل على معنى «زمني» إذ أن هناك عمليات زمنية في الجسم تتم على مرور الوقت بالاضافة للعمليات الحيزية التي تجري في أحياز مختلفة من الجسم والأجدر إضافة المعنى الثاني للمصطلح الأول.

ولذلك يجب وضع المعنيين أو المعاني العلمية المتعددة التي يعنيها المصطلح المترجم بجانب بعضها البعض.

3 ـ تعريف المصطلحات وتنكيرها : من المعلوم أن كل المصطلحات الأجنبية تظهر في قواميسها بصيغة التنكير. ولكننا نجد في معاجمنا وفي مجموعات مصطلحات مجامعنا خلطا كبيرا في هذا الباب فقد تظهر بعضها معرفة وجاء البعض الآخر بصيغة النكرة وقد لا تجد سببا ظاهرا للحالتين. كما قد يعرف المصطلح في موضع ما وينكّر في موضع آخر من دون سبب واضح. فقد جاءت كلمتا «ليف» و«الليف» كمعنيين لكلمة Fibre في موضعين مختلفين وكذلك «جسر» و«الجسر» لكلمة Pons.

ولابد من وضع قاعدة لهذا الأمر، ويقترح تعريف الاسم عند دلالته على عضو أو نسيج معلوم ومحدد بذاته، وتنكيره عندما يدل على اسم عام غير محدد فنقول «عصب جلدي» عندما نترجم Cutaneous Nerve لأن هذه تسمية لعدد غير محدد من الأعصاب في الجسم، ولكننا نقول «العصب الوجهي» كمرادف لعصب الـ Facial Nerve لأنه عصب خاص محدد، كما نستعمل لفظ «الجسر» لـ Pons لأنه يدل في الطب على جزء معين ومحدد من الدماغ وليس هناك غيره، ولو استعمل هذا اللفظ ليدل على جسر آخر في مكان آخر يخصص عند ذاك أو يوصف بذلك الجزء.

وتعريف الاسم بالعربية يمكن أن يكون بإضافة ال التعريف وليس في ذلك أية مشكلة، ولكنه يمكن أن يكون أيضا بالاضافة إلى معرفة وفي هذه الحالة يكوّن تركيب لغوي يجوز أن يحتمل أكثر من معنى واحد وقد يؤدي إلى التباس في معنى المصطلح (كما أشار إلى ذلك د. عفيف دمشقية) (8) وخصوصا في حالتي إضافة مصدر الفعل المتعدي إلى ما قد يكون فاعلا أو مفعولا أو عند إضافة اسم موصوف إلى صفة منسوبة فهناك اختلاف بيّن بين «تأثير وَاسِم» و«تأثير الواسم» كمعنى لـ Marker Effect. وليست هناك صعوبة في إدراك الفرق بين اصطلاحي «غلاف عضلي» و«غلاف العضلة» كمعنيين لمصطلح Muscular Sheath، فالأول يعني غلاف مكون من نسيج عضلي يغطي بعض الأعضاء كالطحال مثلا، والثاني هو النسيج الليفي الذي يغطي العضلة نفسها وواضح أن الفرق بينهما كبير. وقد ترجم مصطلح Stratum Pyramidale بـ «الطبقة الهرمية» وهذا يعني أن الطبقة هرمية الشكل وهذا غير صحيح إذ أنه في الواقع يعني أن هذه الطبقة من القشرة المخية تحوي الخلايا الهرمية الشكل ولذا كان الأصح أن يترجم إلى «طبقة الهرميات». وعندما نترجم Nerve Stimulation «التنبيه العصبي» بدلا من «تنبيه العصب» اختلف المعنى كثيرا، فالأول يعني أن هناك تنبيها عصبيا لعضو ما (بدلا من أن يكون تنبيها كيميائيا أو هرمونيا مثلا)، والثاني يعني مجرد تنبيه العصب نفسه. وهناك اختلاف كبير في المعنيين مما تؤدي إلى البلبلة وسوء الفهم فيجب أن يحدد المقصود من الترجمة بوضوح. وبصورة عامة فإن التركيب الاضافي أليق وأدق وأخف على اللسان للسليقة العربية من غيره. وهناك الكثير من مثل هذه التراكيب التي قد تبعد المعنى عن دلالته الصحيحة المقصودة.

فمن الضروري أن يحدد المعنى المقصود ويصاغ التركيب بصيغة تحمل معنى واحدا ومستساغا.

4 ـ التذكير والتأنيث : هناك الكثير من المصطلحات التي تورد بصيغة التأنيث وأخرى تورد

بصيغة التذكير وهي تؤنث أحيانا في بعض المواضع وتذكر في مواضع أخرى من دون مبرر مقبول. فلو نظرنا مثلا إلى لفظي «ليف» و«لييف» اللذين وضعا لمصطلحي Fibre و Fibril على التوالي نجد أنهما قد أنثا عند إضافتهما فقيل «ليفة عصبية» و«لييفةعضلية». وقد جاءت كلمة «مستقبلة» بصيغة التأنيث كترجمة لمصطلح Receptor، بينما ترجم المصطلح بكلمة «متقبل» بصيغة التذكير مع أنهما مصطلحان يدلان على تركيب واحد، ولا داعي لتأنيث أحدهما تذكير الثاني. كما جاء نفس المصطلح بصيغة التذكير عندما استعمل لترجمة كلمة Teleceptor فسمي «مستقبل بعادي» ونجد مصطلحات عديدة أنثت أو ذكرت من دون مبرر واضح. والمقترح هو أن تؤنث المصطلحات عندما تدل على اسم آلة أو خلية أو عضلة مثلا وتذكر عندما تدل على اسم جهاز أو عصب أو سبيل عصبي مثلا. ويجب وضع قواعد ثابتة لذلك.

وبصورة عامة الأنسب هو تذكير المصطلح إلا في الحالات التي تدل على الأنوثة فالنسبة والاضافة إلى الاسم المذكر أبسط مما هي بالنسبة للأسماء المؤنثة كما يجب أن يكون هناك إنسجاما في تذكير المصطلح الواحد أو تأنيثه أينما ورد ولا يجوز تغييره في مختلف مواضعه من دون مبرر مقبول.

5 ـ استعمال نفس المرادف للمصطلح الأجنبي أينما ورد ضرورة أشار إليها كل الباحثين وأوصت بها المجامع المختصة وذلك ضروري للتقليل من الالتباس والتشويش، حتى عندما تكون المرادفات صحيحة. ولكن استعمل لفظ «معصم» كترجمة لـ Wrist، وبعد ذلك مباشرة استعمل «تدلي الرسغ» لمصطلح Wrist Drop. وقد استعملت «وذمة مخاطية» لمصطلح Myxedema من دون الاشارة إلى أن هذا اللفظ يستعمل أيضا ليعني «قصور الدرقية». وجاء المصطلح في موضع آخر بشكل «اعتلال عصبي بقصور الدرقية» كترجمة لـ Myxedema Neuropathy. وهناك مصطلحات قد تبدو لأول وهلة متشابهة ولكن لها استعمالات ودلالات مختلفة بعضا ما، مثلا ألفاظ Ophthalmic، Visual، Optic، Ocular، فيجب والحالة هذه وضع مقابل عربي واحد ودقيق لكل منها يستعمل تجاهه أينما ورد. وقد ترجم مصطلح Spinal أحيانا بكلمة «شوكي» وفي أحيان أخرى بكلمة «نخاعي» وذلك ناتج بلا شك عن وضع مصطلح «النخاع الشوكي» لمقابله الأجنبي Spinal cord الذي كان من الأفضل أن يترجم إلى «الحبل الشوكي» وعند ذلك يزول هذا الالتباس الذي يتكرر كثيرا.

6 ـ السوابق واللواحق: حظي موضوع السوابق واللواحق باهتمام عدد كبير من الباحثين في شؤون التعريب (أنظر مثلا 1، 6ـ10، 13ـ16)، ووضعوا معاني لها ومنهجية لتعريب أصنافها وضوابطها وأقسامها المختلفة، مما يغني المترجم ويعينه في مهمته. وبالرغم من ذلك فهناك صعوبات بالنسبة للسوابق واللواحق التي تحمل أكثر من معنى واحد وتسبب بعض الالتباس لمترجمي المصطلحات الطبية فلو أخذنا سابقة -Post مثلا فإنها قد تعني «بعد» أو «خلف» واللفظ الأول له مدلول ظرف زماني بينما للثاني مدلول ظرف مكاني أو حيزي. ولذلك لا يجوز تعريب مصطلح Postcentral Gyrus بـ «التلفيف بعد المركزي» كما ورد في بعض الترجمات بل يجب القول «خلف المركزي»، ويمكن القول ذاته عن السابقة -Pre التي تعني «أمام» أو «قبل» الأول منهما مكاني والثاني زماني. وهناك سوابق أخرى لها دلالات متشابهة ولكنها مختلفة، مثلا -Sub التي تعني «تحت» أو «دون» أو «أقل» فنقول «تحت الجلد» لـ Subcutaneous و«دون الحاد» لـ Subacute وكذلك بالنسبة للسابقة -Super فهي لا تعني فقط «فوق» (كما ظهرت في معظم النشريات) بل هي

تعني أيضا «فوط» أو «إضافي» فنقول «تبعيد مفرط» للفظ Superabduction و«خمج إضافي» لـ Superinfection، ولذلك نرى أن الأصح أن يقال «فرط الأنا» لـ Superego بدلا من «الأنا العلوية».

ومن الصعوبات الخاصة في بعض اللواصق التي تدل على عدة معان هي سابقة Para– فالأصح فيها أن نقول «نظير العقدة» للفظ Paraganglion و«جنيب الندف» للفظ Paraflocculus. وهناك خلط كبير في ترجمة المصطلحات التي تبدأ بـ Myelo– فهذه السابقة لا تعني فقط «نخاعي» أو «نقوي»، والفرق بينهما كبير، بل أنها قد تسبق اسم النخاعين أو قد تدل أحيانا على المادة النخاعينية للجهاز العصبي أو قد تسبق المصطلحات الدالة على النخاع الشوكي أو النخاع المستطيل.

ولذلك فلابد من التدقيق في المعنى المقصود من المصطلح الذي تلتصق به إحدى اللواصق والتأكد من معناه الدقيق الصحيح قبل ترجمته.

7 ــ المصطلح العربي الأصيل : يؤكد الجميع على ضرورة استعمال المصطلح العربي الأصيل بدلا من المصطلحات الحديثة الشائعة أو المخلية. وإذ نتفق مع هذا الرأي لابد من التحذير من الافراط فيه أو التعجيل به. فخذ مثلا كلمة «ساتل» لتدل على كلمة Satellite بدلا من كلمة «تابع» الشائعة والمستعملة في كثير من النشريات وفي وسائل الاعلام، فبالرغم من أن كلمة «ساتل» عربية صحيحة ولها نفس دلالة مقابلها الأجنبي ولكنها غير شائعة أو معروفة. كما وردت في مجموعات المصطلحات الطبية العديدة أمثال هذه الكلمات العربية الأصيلة ولكنها غريبة ومهجورة مثل «علز وقبط ولجز وعفج و الموتة والمعتكلة والصفر والملقوة» وهناك كثير غيرها. إن كلمة «عفج» مثلا صحيحة وأصيلة ولكننا جميعا تعلمنا منذ دراستنا الابتدائية أن الـ Duodenum يسمى بالعربية «الاثنى عشري» لأن طوله يقارب الاثنتا عشرة بوصة تقريبا وهي الترجمة الحرفية لهذا المصطلح. ففي الوقت الذي أصبح ضروريا إحياء المفردات العربية والاسلامية الأصيلة المستقاة من القرآن الكريم، دليل لغتنا، ومن السنة النبوية الشريفة، صار ضروريا إيراد المصطلحات العربية الأصيلة ووضعها بجنب المصطلحات الشائعة كي يعتادها الجميع وتتداول بينهم فالاستعمال هو خير غربال لانتقاء الأصلح والأكثر قبولا.

ولابد من التأكيد هنا بأن علينا سبر ومسح كل مفردات القرآن الكريم والسنة النبوية المباركة ومصطلحاتنا التراثية التي لها دلالات طبية أو علمية ونشرها في مسارد مبوبة ليلجأ إليها المصطلحيون عند وضع مصطلحات جديدة أو عند تبديل المصطلحات الشائعة غير المستساغة. وبأية حال من الأحوال يجب التخلص من الكلمات العامية أو الاقليمية التي تتداول في قطر ما ولا تستعمل في باقي أقسام العالم العربي. وفي نفس الوقت من الضروري عدم استعمال الكلمات العامة التي أصبحت لها مفاهيم شائعة.

8 ــ تعريب المصطلحات الأجنبية : هناك الكثير مما قيل ويقال حول هذا الموضوع ومدى اللجوء إليه وأسلوب تنفيذه. هناك أسس مقبولة من الجميع أو من معظم الباحثين ومن الممكن اختصارها بما يلي :

أ ــ تعريب أسماء الاعلام بصيغتها الأصيلة.

ب ــ تعريب المصطلحات الشائعة عالميا بصيغتهاالعامة أو بتحويرها بشكل يلائم القواعد العربية ويقبلها الذوق.

ج ــ تعريب الكلمات الأجنبية وكتابتها بنفس صيغة تلفظها من قبل أصحابها.

د ــ تجوز الكثيرون استعمال الحروف الأعجمية «پ، چ، ڤ» لتقريب تلفظ الكلمات لما يشابه لفظها الأجنبي.

هـ ــ يجوِّز البعض تعريب المختصرات العلمية بصيغة تلفظها بالأجنبية.

و ــ يفضل في جميع الحالات استعمال لفظ عربي لمقابله الأجنبي ولا يلجأ إلى التعريب إلا عند تعذر إيجاد مرادف عربي صحيح وسلس ومقبول.

وعند التطبيق نلاحظ الكثير من الشذوذ عن هذه القواعد الرئيسية كما نورده في الأمثلة التالية :

أ ــ نرى مثلا تعريب الكثير من الكلمات التي يمكن إيجاد مرادفات عربية أصيلة وصحيحة ومقبولة لها فنرى مثلا كلمة «ليترغي» استعملت كتعريب لمصطلح Lethargy بدلا من كلمة «وسن» ونجد مثلا كلمات «هسترة» و«هستيرية» و«هيستيريا» و«هستريا» كتعريب لكلمة Hysteria بدلا من «هراع». واستعملت كلمات «فيزيولوجي، فيزيولوجيا، فسيولوجي، فسيولوجيا، فسلجة» كمرادفات لاسم علم الـ Physiology في الوقت الذي استعمل مصطلحا «علم وظائف الأعضاء وعلم الغريزة» من قبل بعض المجامع. وكان من الممكن استعمال اسم «علم الوظائف» كمصطلح مختصر واضح يدل على حقل اختصاص هذا العلم، وقد يكون مناسبا اللجوء إلى لفظ قرآني وتسميته «علم الفطرة»، وهذه كلمة لها مدلول مقبول يدل على وظائف الجسم وأنسجته وخلاياه الطبيعية وهو المقصود من الاصطلاح الأجنبي. كما استعملت كلمة «زيجوت» بدلا من مشيج و«جاميت» بدلا من «عرس» و«كروموسوم» بدلا من «صبغي» و«كروماتين» بدلا من «صبغين». وهناك الكثير من مثل هذه التعريبات غير المبررة وكلها تدل على قلة معرفتنا بمفردات قرآننا الكريم والسنة الشريفة وتراثنا اللغوي الثري.

ب ــ يظهر تباين كبير بين صيغ كتابة الأسماء والمصطلحات المعربة من قبل مختلف الجهات، فالبعض يعتمد على ضبط الكلمات بتشكيلها، والبعض الآخر يستعمل حروف العلة المقابلة كالألف والياء والواو، والبعض يكتب حرف الجيم على شكل «ك» أو على شكل «غ» أو يبقيه على شكل «ج» كمقابل لحرف الـ «G» الانكليزي، والبعض يكتب حرف التاء على شكل «ط» أو يبقيه على شكل «ت» مقابل حرف الـ «T» الأجنبي ويكتب حرف الثاء على شكل «ت» أو على شكل «ث» مقابل حرفي «Th» الأجنبيان، والبعض يحور الكلمات ويصيغها صياغة قياسية والبعض الآخر يبقيها كما هي من دون تحوير. وأدت هذه الكتابات المتباينة إلى ظهور صيغ غريبة أحيانا وبعيدة في أغلب الأحيان عن صيغها الأجنبية، مما أدت إلى إرباك مستعمليها من المختصين والطلاب. وقد حدث مؤخرا في إحدى الكليات الطبية العربية أن لفظ أستاذ أجنبي مصطلح Golgi Body على شكل «كولجي» كما يلفظ بلغته الأصلية، فاعترض الطلاب وقالوا عليه أن يلفظه «كولكي» فاستغرب الأستاذ وبعد مناقشتهم اعترفوا بأن هذه هي الصيغة التي تعلموا بها هذا المصطلح في دراستهم الثانوية

ومن أستاذ آخر عربي، وبالرغم من محاولاته في تصحيح لفظهم للمصطلح بشكله الصحيح فلم ينجح إلا مع القليلين منهم.

إن هذا الخلط هو نتيجة حتمية لكتابة المصطلح بغير الصيغة التي ينطقه بها أهلوه، وفي ذلك أخطار كبيرة وتعويق خطير لتنسيق مصطلحاتنا العربية إذ يظهر نفس المصطلح بأشكال مختلفة في الكتب التي تؤلف أو تترجم في مختلف البلدان العربية فيصعب أمر تداولها بين كل الطلاب العرب. كما أنه يعوّد الطلاب على تلفظ المصطلحات بشكل مغلوط يصعب تصحيحه فيما بعد، حتى إذا ما تابعوا دراساتهم العالية والتخصصية في غير بلدانهم وجدوا صعوبة كبيرة في تقويم لفظهم الخاطىء الذي تعودوا عليه. كما أنهم لن يتمكنوا من فهمه إذا ما سمعوه بلفظه الصحيح أو أن يتمكنوا من تلفظ هذه الكلمات المعربة تعريبا خاطئا بطريقة صحيحة في المؤتمرات والمناقشات العالمية.

وياليتنا استمعنا إلى أجنبي يتلفظ المصطلحات بلغته ونكتبها كما نسمعها منه. فلن نجد عند ذلك مسوغا لتعريب حرف الجيم وكتابته على شكل «غ» أو «ك» أو «ج» إلا إذا تلفظ كذلك من قبله، فلا يسوغ لنا أن نقول «غلوبين» في الوقت الذي يلفظه أهلوه «كلوبين» ولا أن نقول «طرطرات» في الوقت الذي يلفظ في موطنه «تارتريت» ولا أن نقول «ترمبين» عندما يكون لفظه الأجنبي «ثرومبين» ولا أن نكتب «بلم» بدلا من «بلوم» كما تلفظ الكلمة الأجنبية Bloom، ولا أن نكتب «ميوزين» بدلا من «مايوسين».

وتضبط كلمات اللغة العربية عادة بالتشكيل ولكننا لا نستعمل في كل كتبنا العلمية العامة وفي كل وسائل إعلامنا الضمة والفتحة والكسرة والسكون، ولذا يصبح من الضروري علينا أن نستعمل أحرف العلة لكتابة هذه المصطلحات بشكلها الصحيح وبالطريقة التي تلفظ بها في بلدانها ولا بأس من إضافة حرف أو حرفين للكلمة لتظهر بشكلها الصحيح فتطويلها مقبول إذا كانت الدقة هي غايتنا.

ولا تخفى الاختلافات الكبيرة في طريقة تلفظ بعض الأحرف الأجنبية وحتى العربية في مختلف بلداننا العربية، إذ يلفظ حرف التاء أقرب إلى الطاء في بلدان المغرب العربي، ويلفظ حرف الجيم أقرب إلى الكاف في مصر، كما يلفظ فيها الثاء والذال أحيانا أقرب إلى الزاي، وهذا ما يؤدي إلى تباين تلفظنا لهذه المصطلحات. وليس هناك من سبيل لتنسيق تعريب مصطلحاتنا المعربة إلا بكتابتها بالطريقة التي يلفظها بها أهلوها. ولكي نكون أكثر دقة من الضروري استعمال الأحرف الأعجمية (پ. چ. ڤ) وإن اقتضى الأمر أيضا الأحرف (گ. ژ).

نستدل مما تقدم أن علينا أن نكتب الكلمات المعربة ونلفظها بالطريقة التي ينطقها بها أهلوها وباستعمال الحروف الأعجمية، وعلينا أن نلجأ إلى ضبطها باستعمال حروف العلة ولا نعتمد بضبطها على التشكيل فقط.

هذا هو السبيل الوحيد لتنسيق مصطلحاتنا المعربة وتسهيل استعمالها في مختلف البلدان العربية بيسر وسهولة وهو الأسلوب الوحيد الذي ينقذنا من الفوضى التي نعانيها في هذا الخصوص. ومن واجب المجامع اللغوية والعلمية العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي أن تولي الأمر ما يستحقه من الاهتمام وتضع التوصيات والمنهجيات والقواعد للعمل بها من قبل الجميع دون شذوذ أو انحراف.

ج ـــ من الممكن تعريب مختصرات المصطلحات الأجنبية وكتابتها بالطريقة التي تلفظ بها بلغاتها فنقول «دنا، رنا، ريم، كابا، دوبا، راس، أراس، إيدز» للمختصرات DNA, RNA, REM, GABA, DOPA, RAS, ARAS, AIDS على التوالي.

9 ـــ تحميل المصطلح العلمي أكثر من معناه المقصود : يلاحظ أحيانا تحميل بعض المصطلحات المترجمة معنى أو معاني إضافية أكثر من المقصود من مقابلاتها الأجنبية، فقد ترجمت مثلا كلمة Supraliminal بـ «فوق عتبة الادراك» بينما في الواقع أنها تعني «فوق الصغري أو الأصغري» وهو يصف ما قد يليه من أسماء، فهو يمكن أن يكون منبه فوق الصغري أو استجابة فوق الصغرية أو إدراك فوق الصغري. كما ترجم مصطلح Sympathetic Tone بأنه «تغلب الودي» والواقع أنه يدل على مجرد «توتر الودي» ويمكن أن يكون هذا عاليا ليتغلب على توتر اللاودي كما يمكن أن يكون واطئا فلا يتغلب عليه أو على غيره. ولا يوجد مبرر لترجمة كلمة Subthalamus إلى «تحت مهاد المخ» إذ يكفي أن نقول «تحت المهاد»، ولا داعي لترجمة Columnar Layer إلى «طبقة العصي والمخاريط» ويكفي أن نقول أنها «طبقة الاسطوانيات» التي يعنيها المصطلح الأجنبي واختصارا لـ «طبقة الخلايا الاسطوانية» وبدلا من «الطبقة الأسطوانية».

10 ـــ اختصار المصطلح العربي : من المستحسن طبعا استعمال كلمة واحدة للمصطلح، فاستعمال لفظ «المقلة» مقابل Bulbus Oculi ولفظ «الحوص» للمصطلح Blepharophimosis و«سلاق» لـ Blepharitic ciliaris و«القبل» لمصطلح Convergence Squint تسهل عملية الترجمة، على أن تكون مثل هذه الكلمات معروفة ومقبولة للجميع.

ولا يجب التبذير في استعمال كلمات فائضة إذا كان المعنى يستقيم من دونها، فمثلا ليس هناك من سبب لاستعمال مصطلح «عمى اللون الأخضر» للفظ Achloropsia بينما يكفينا قول «عمى الأخضر» ليؤدي المعنى ذاته. كما لا نرى داعيا للقول «عصب أدرينالي الفعل» عندما يكفينا القول « عصب أدرينالي» للفظ Adrenergic Nerve الذي يفي بالمرام. إن في هذا الاجتزاء فائدة اختصار المصطلح وتسهيل حفظه وكتابته.

ولذا فمن المستحسن إجتزاء المصطلح لأقصر حد يؤدي الحد الأدنى من معنى المصطلح المترجم، وليس بالضرورة أن يؤدي كل معناه كاملا.

وبالطبع يجب أن لا يكون هذا الاجتزاءللمصطلح على حساب وضوح مفهومه.

11 ـــ المصطلحات التركيبية متعددة الأشكال والصيغ، وقد يطول بعضها ليصف أكثر من منطقة تشريحية واحدة أو صفة وظيفية. ويرى أن الأسهل للفهم أن نبدأ بالوصف أو الاسم العام ثم يليه الاسم أو الوصف الخاص، كما يستحسن ذكر الصفة أو الموضع التشريحي قبل الصفة الوظيفية التي ترد في المصطلح، فنقول مثلا «عصب جلدي حسي» للمصطلح Cutaneous Sensory Nerve، ونقول «عضلة جسدية حركية» لـ Somatic Motor Nerve.

12 ـــ وضع المصطلح العربي : توضع المصطلحات العربية بالاستعانة بالقواعد والتوصيات والقرارات والارشادات الصادرة عن المجامع اللغوية والجهات العديدة المختصة وبالاستعانة بكل ما توفره اللغة العربية المطواعة من قواعد ومناهج في القياس والاشتقاق والتركيب والمجاز والاقتراض والاقتباس

اللفظي والتضمين والنحت (على أن لا يلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى وعلى أن يكون اللفظ المكون مقبولا ومستساغا وغير نافر) وفي كل الأحوال يجب أن تتبع منهجية منسقة ومنتظمة ومتجانسة من دون تذبذب أو انحراف، وعلى أن يكون هناك انسجام تام بين المصطلح الموضوع ومرادفه الأجنبي، سواء في أحوال الاسم وأنواعه وصيغ الفعل وتصريفاته وفي صيغ الأفاعيل والمفاعيل وما شاكل كل ذلك، وأن يكون المصطلح المترجم مطابقا للأجنبي في تسلسله ومضمونه فقد ترجم خطأ مصطلح Temporopontine Tract بـ «السبيل الجسري الصدغي» وهذا هو عكس الاتجاه المقصود بالمصطلح الأجنبي فكان من الواجب إذاً أن يترجم المصطلح إلى «السبيل الصدغي الجسري»، كما لا يجوز ترجمة مصطلح Corticospinal Tract بـ «السبيل الشوكي القشري» وهذا هو غير السبيل المقصود بالمصطلح الذي يعني «السبيل القشري الشوكي». وفي الواقع هناك «سبيل شوكي قشري» ولكنه يقابل المصطلح Spinocortical Tract. وهناك حالات عديدة لم يلتزم فيها بهذه الدقة اللغوية في الترجمة ومن الضروري الالتفات إليها وتجنبها توخيا للدقة العلمية التي نحرص عليها.

بعد هذا العرض لأهم الأسس المنهجية — برأينا — لوضع المصطلحات الطبية لابد من كلمة أخيرة، نختم بها هذه الدراسة، عن المعاجم العلمية والطبية المتوفرة وملاحظاتنا حول ما تحويه من مصطلحات، وخصوصا تلك الصادرة عن مجامعنا اللغوية ومنظماتنا وهيئاتنا العلمية. المهم أولا هو تنسيق مصطلحات المعجم الموحد للتعليم العام [13] الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بحيث توحد مصطلحات جميع أجزائه ويشذب المتنافر منها والمتباين كي لا يلتبس الأمر على الطالب فيتعلم مصطلحين مختلفين في علمين متجاورين بصورتين متغايرتين. ومن ثم من الضروري تنسيق مصطلحاته مع تلك الموضوعة في المعاجم الاختصاصية، كالمعجم الطبي الموحد [1] كي لا يجبر الطالب على تعلم مصطلحات متباينة عند تدرجه في مراحل دراسته.

وقد جاء إصدار المعجم الطبي الموحد [1] من قبل مجلس وزراء الصحة العرب واتحاد الأطباء العرب ومؤسسة الصحة العالمية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خطوة مباركة وموفقة جدا، وقد سبق أن أبدينا رأينا فيه [17] إذ أنه حوى معظم المصطلحات الطبية العامة، ولكن — ويا للأسف الشديد — لم يوزع التوزيع المناسب الذي يستحقه ليكون بمتناول كل الأطباء والطلاب، إذ لا يعرف عنه إلا القليلون ولم يتداول بين الدارسين إلا نادرا ولا يعثر عليه الطلبة في المكتبات لاقتنائه، وحبذا لو سعت المنظمة على تشجيع توزيعه بين الطلاب ليقتنوه عند بدء دراستهم الطبية مع ما يستلمونه من كتب أخرى.

وقد حوى هذا المعجم مصطلحات مدروسة بعناية فائقة وحسب منهجية مركزة وسليمة، ولذلك لا يحبذ وضع أية مصطلحات إضافية بديلة إلا عند الضرورة القصوى، ويا ليتنا جميعا إلتزمنا بمصطلحاته واستعملناها وعممناها في كل نشرياتنا حرصا على تنسيق وانسجام مصطلحاتنا الطبية وتفاديا للفوضى المصطلحية. ومما يؤلم حقا هو ظهور مصطلحات جديدة مغايرة لمرادفاتها في المعجم الطبي الموحد وضعت من قبل العديد من الجهات وحتى من قبل بعض الأساتذة اللذين اشتركوا أنفسهم في وضع مصطلحات هذا المعجم النفيس. لا يخفى أن مثل هذه التغييرات تهز من ثبات هذه المصطلحات فيجب أن نتفاداها، إذ أن علينا أن نعززها ونرسخها حتى تستقر لحين تعريب التعليم الطبي في كل كلياتنا الطبية وشيوع هذه المصطلحات،

فالاستعمال هو الذي يغربلها ويبقي الصالح منها وينبذ النافر.

وبالرغم مما تقدم فإننا لازلنا نحتاج أن نضيف إلى هذه الثروة مجموعات إضافية أخرى في فروع العلوم الطبية الاختصاصية وخصوصا تلك التي يفتقر إليها هذا المعجم الاساسي.

كما أننا بعد هذه المرحلة الأولية أصبحنا بحاجة إلى معجم طبي جامع كبير، يحوي بالاضافة إلى مفردات المصطلحات تعاريفها وشروحها على أن يوضع بعناية فائقة من قبل اختصاصين متمرسين في مختلف فروع العلوم الطبية وعلى أن تشرف على وضعه ونشره وتوزيعه منظماتنا المهتمة بالتعريب وهذه خطوة ملحة لابد وأن تسبق تعريب التعليم الطبي آملا أن تنال كل الاهتمام والرعاية، وبذلك نكون قد خطونا الخطوة الأخيرة تمهيدا لتعريب تعليمنا الطبي في كل بلادنا العربية وهو مقبل في الأجل القريب إنشاء الله وكل آت قريب.

المراجـع

1 — محمد هيثم الخياط : المعجم الطبي الموحد، الطبعة الثالثة، ميدلفانت سويسرا، 1983.

2 — مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، المجلدات 1 — 24، القاهرة، 1935 — 1985.

3 — مجمع اللغة العربية بالقاهرة : معجم المصطلحات الطبية، الجزء الأول، القاهرة، 1985

4 — المجمع العلمي العراقي : مصطلحات علمية، الأقسام 1 — 3، بغداد، 1982 — 1985

5 — مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مجموعة القرارات العلمية، القاهرة، 1963

6 — أحمد شفيق الخطيب : منهجية وضع المصطلحات الجديدة، شؤون عربية، تونس، م 13، 145 — 153، 1983.

7 — وجيه حمد عبد الرحمن : اللغة ووضع المصطلح الجديد، اللسان العربي، م 19، 67 — 78، 1982.

8 — عفيف دمشقية : احتمالات المعاني في بعض التراكيب العربية، اللسان العربي، م 19، 79 — 93، 1982.

9 — أحمد شفيق الخطيب : منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة مع ترجمة للسوابق واللواحق، اللسان العربي، م 19، 37 — 66، 1982.

10 — أنور محمد الخطيب : منهج بناء المصطلح العلمي العربي، اللسان العربي م 20، 85 — 101، 1983.

11 — جميل الملائكة : في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه، اللسان العربي، م 24، 35 — 40، 1985.

12 — وجيه حمد عبد الرحمن : منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان، االلسان العربي، م 24، 57 — 66، 1985.

13 — المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام، الأجزاء 1 — 13، 1976 — 1984.

14 — محمد المغنم : مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها، اللسان العربي م 24، 95 — 102، 1985

15 — اتحاد الأطباء العرب : السوابق واللواحق، اللسان العربي، م 24، 189 — 201، 1985.

16 — محمد رشاد الحمزاوي : الصدور واللواحق وصلتها بتعريب العلوم ونقلها إلى العربية الحديثة، اللسان العربي، م 12، 121 — 138، 1975.

17 — صادق الهلالي : ملاحظات حول المعجم الطبي الموحد، اللسان العربي، م 23، 76 — 82، 1983.

مشاكل التعريب
دراسة تطبيقية على التعليم الجغرافي الجامعي

الدكتور أحمد رمضان شقلية
مكة المكرمة

المحتويات

المقدمة :

تعيش أقطارنا العربية ومنذ الخمسينيات الميلادية مظاهر نهضة حضارية شاملة ومنها النهضة التعليمية في مختلف المراحل والجامعية منها خاصة، وقد واجهت هذه النهضة التعليمية العربية العديد من المشكلات يتعلق عدد منها بطلابها في التعليم الجامعي وعلى رأسها مشكلة بعض هؤلاء في التعامل مع اللغات الأجنبية الحية والتي تعود إما إلى ضعف مناهج تعلمهم لتلك اللغات، أو إلى ضعف في أسلوب تعليمها لهم، أو إلى عامل نفسي انعكس على عدم استيعابهم لها وعدم رغبتهم في التعامل معها ... حتى جاءوا إلى الكليات والأقسام الجامعية التي تعتمد جزئيا أو كليا على اللغات الأجنبية هذه لتنفر هذه الفئة من الطلبة من دخولها والانتظام بها

فيتحولون إلى كليات وأقسام تتعامل مع اللغة العربية كعماد للتعليم فيها ... هذا على الرغم من أهمية بل وضرورة خريجي تلك الكليات لاستكمال المسيرة الحضارية العامة والعلمية خاصة لبلادهم، وينطبق هذا على خريجي كليات الطب والهندسة والعلوم التطبيقية والزراعة والعلوم وعلوم الأرض ... وقد وضعتنا هذه المشكلة أمام حلين كلاهما صعب :

الأول : أن نعرب التعليم في تلك الكليات العلمية العملية لينطلق طلابنا وبجرأة للالتحاق بها حيث أصبحت العربية لغة العلم فيها .

الثاني : أن نحرم هذه الفئة من الطلاب العرب من اكمال تعليمهم المأمول وبالتالي تبقى تلك الكليات حجر عثرة أمام التعليم الجامعي العربي وما تسببه من حرمان الأقطار العربية من فئات خريجيها التي لاغنى لنا عنهم في مسيرة نهضتنا الحضارية عامة والعلمية خاصة كما أسلفنا .

وعلم الجغرافيا أحد العلوم التي تعتمد شبه كليا على ما يكتبه الأوربيون والأمريكيون من المصادر والمراجع ويرسمون من الخرائط والأطالس والتي هي من الضروري أن تكون مكتوبة باحدى اللغات الأجنبية أو أكثر من لغة واحدة .. وبالتالي يصبح التحاق الطالب بأحد أقسام الجغرافيا والخوض في دراسة شعبه الجغرافية العديدة التي تصل إلى نيف وخمسين شعبة أمر لابد من أن يتوفر لدى طالبها معرفة تلك اللغة الأجنبية قراءة وكتابة حتى يصبح جغرافيا... أو أن يعتمد على قراءة معلومات المراجع والمصادر الجغرافية العربية المترجمة أو المعربة والتي يحمل معظمها في طيات صفحاته المشكلات العلمية واللغوية التي لاقدرة للطالب وحتى أستاذه على حل معظمها وبالتالي نشأت وتطورت هذه المشكلة التي تقوم عليها هذه الدراسة ـــ مشاكل التعريب في التعليم الجغرافي الجامعي .

تحديد المشكلة :

لقد سلك الانسان العربي العالم عدة طرق للمعرفة عن غيره وأن من أهمها هو طريق النقل وطريق الترجمة ثم طريق التعريب والذي أصبح ظاهرة علمية نتج عنه أنواع عدة كنتيجة لأهميته وتطوره ولكن ليواجه العاملون به على مستوى الكتابة والتأليف الجغرافي الطبيعي والبشري مشكلات عدة تصورها على أنها من أهم القضايا العلمية في العالم العربي، جذورها تاريخية .

منذ الفترة الحضارية الحديثة ومازالت في الفترة الحضارية المعاصرة بسبب الكيد السياسي والعلمي بل والحضاري الذي توعز به وتدبر له أقطار أوربا وأمريكا الشمالية الذين يودون لو حرموا العالم الثالث من كل شيء ووضعوه في موضع المسكين المحتاج بينما هم مناعون للخير معتدون أثمين .

ورغم هذا فإن أعمال الترجمة سائرة ولكن بخطى وئيدة في مجالات الجغرافيا الطبيعية والبشرية كان يتصف معظمها بالنقل أو الخلط بين الترجمة والنقل والتي خلقت مشكلة هذا البحث والتي سنبحث لها والمحاولات العديدة كلها من خلال سطور صفحات هذه الدراسة .

هدف الدراسة :

من أهم أهداف هذه الدراسة هو التعرف على ما يواجهه أساتذة وطلاب وطالبات علم الجغرافيا من مشكلات علمية ولغوية ... وهم في هذا كغيرهم من طلاب الأقسام الأكاديمية الذين يعتمدون أو يتعاملون مع مؤلفات الترجمة والنقل .

وبالتالي القيام بمحاولات عديدة على المستوى الشخصي أو الحكومي أو القومي للتخفيف من أعباء وأخطار هذه المشكلة سواء اتخذ ذلك شكل مؤتمرات أو لجان أو أعمال فردية وما ينتج عنها من

قرارات تنفيذية عمل ببعضها ولينتج عنها المزيد من أعمال الترجمة والتعريب الجديدة والملتزمة بل وتنقيح أعمال الترجمة السابقة حتى تصلح للمسؤولية العلمية وتصبح عونا ومرجعا علميا للأساتذة والطلاب والطالبات .

الفرضيات :

— الترجمة ظاهرة حضارية رافقت التطور العلمي للانسان في مختلف فتراته الحضارية لأن الترجمة تعتبر أحد سبل النقل الحضاري عن الآخرين .

— إنه من الطبيعي أن تختلف طرق وأساليب الترجمة من مترجم لآخر ومن جيل لآخر كل حسب فلسفة الترجمة لديه، وبالتالي اختلاف الفائدة من مترجم لآخر واختلاف دور لغته في أعمال ترجمته بل وليشذ بعض منهم ويصبح ناقلا يتخبط بين الأصل ولغته.

— إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة فما أجدرها وأحراها في تحمل المسؤولية العلمية ... ولكن محاصرتها من أعدائها من الناطقين بالعربية أو من الأجانب قد أعاق عطاءها العلمي المأمول بل تشكيلها لمشكلة حين لم تستطع ابداع كلمات ومعاني عربية توازي عدد الكلمات والمعاني الجديدة في اللغات المترجم عنها .

— من المفروض أن يكون علم الجغرافيا أحد العلوم المترجمة إلى العربية بشعبتيه الطبيعية والبشرية بل والأقليمية. ولتواجه متراجماته وأساتذته وطلابه وطالباته مشكلات عدة من على صفحات الجغرافيا الطبيعية والبشرية والأطالس والخرائط والخ .. مما يكون له أثره السيء على الفائدة العلمية المرجوة من تلك المؤلفات .

— إن من المتوقع قيام الأمة العربية بمختلف حكوماتها والعديد من أفرادها بمحاولات شتى على درب اصلاح الترجمة والتعريب وفي مواقع عدة من عواصمها ومدنها للقضاء على كل أو بعض من تلك المشكلات .

— المبحث الأول —

تعريف التعريب في علم الجغرافيا : لقد أصبح من الدارج تعريف التعريب الجغرافي بأنه هو :

ترجمة الأسماء والمفاهيم الجغرافية أو تعاريفها الأجنبية إلى اللغة العربية مع حدوث تغيير في : اللفظ والنطق الأجنبي (الأصلي) ليصبح أقرب إلى اللغة العربية منه إلى أصله الافرنجي بل وذا أوزان لغوية عربية جديدة أي جعلها أصيلة في الجغرافيا العربية .. وقد قال سيبويه في مفهوم التعريب أنه : « مما يغيرون من الحروف الأعجمية إلى العربية وأسماء إعرابا..» ومن كتاب شفاء العليل ذكر تعريف للتعريب : بأنه « نقل اللفظ من العجمية إلى العربية ..» أو هو «تكلف العرب بنقل الأعجمي إلى لغتهم والتصرف به بالتغيير عن منهاجه ..» وهو بهذا يختلف عن النقل الذي عرف بأنه ترجمة اللفظ أو النص مع المحافظة على أصل التعبير الجغرافي مع خلق رموز صوتية جديدة على المنقول من المعلومات الجغرافية الافرنجية إلى العربية، ويساعد على التعامل مع ظاهرتي التعريب والنقل بأن اللغة العربية قابلة للتطويع للتعبير عن مختلف العلوم وساعدها على ذلك أن الأبجدية العربية في تعدد وتنوع حروفها مؤهلة وبجدارة لانجاح عمليات النقل من اللغات الأفرنجية إلى العربية وهذا الذي أثبتته اللغة العربية عبر فترات تاريخ استعمالها

وتعامل الناطقين بها هذا خاصة منذ التاريخ الاسلامي الأول وحتى الآن بأنها : لغة تصلح للكتابة بها، على مستوى جميع العلوم ولا عجب أنها لغة القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنها لغة أهل الجنة واللغة التي كتب فيها العلماء العرب والمسلمون في العصور الحضارية الوسيطة ، أمثال : الكندي، ابن سيناء، الحسن بن الهيثم، الرازي وغيرهم العديد ممن كتبوا في الجغرافيا والعلوم الأصولية والأدبية والانسانية الأخرى يوم أن كانت الأمة العربية والاسلامية وحضارتها ولغتها نبراسا انسانيا لكافة شعوب العالم المعروف آنذاك بل ومازال يكتب بها عشرات العلماء العرب في الحضارة المعاصرة بل أنها تستخدم في تدريس جميع العلوم في بعض كليات الجامعة الأمريكية — بيروت — وفي جميع الجامعات السورية وبعض الكليات الأردنية ولتثبت هذه الأدلة التاريخية جدارة لغتنا وقدرتها وصلاحيتها. ولتصحض الآراء والحملات المضادة لها بأنها : لغة عاقر غير معطاءة !!! فهي لم تعجز أو تضيق يوما كلغة لعشرات العلوم منذ العصور الحضارية الوسيطة فالحديثة ثم المعاصرة بل انها أكثر دقة واتساعا وطوعا وفصاحة في التعامل معها من أي لغة أخرى ولتكفي افهام المعاني الدقيقة والثانوية التي تصل إلى نهاية الابداع وجمال الصنع في كتابتها وتراجمها وتعريبها مما يملك على السامع مشاعره ويستخدم حواسه ... حتى قيل عنها أنها/ أم اللغات السامية الحالية[1]. وانها على مستوى مسؤولية تلبية حاجات جميع العلوم الأصولية والأدبية والانسانية في مختلف الفترات الحضارية... بل إن اللغة العربية قد أعطت آلاف الكلمات والألفاظ والمفاهيم الجغرافية والتاريخية والأدبية والعلمية الأخرى لعدد من اللغات الغربية والشرقية خاصة منها القريبة الاحتكاك بالشعوب العربية والاسلامية وحضارتها، وفي هذا المجال نذكر : أن اللغة ليست نبتا شيطانيا لا يتأثر بما حوله .. وليست هي مجردات ثابتة لمطلقات عامة بل هي وسيلة الشعوب للتعبير عن مدركاتها وحاجاتها. وعن الواقع وبالتالي لايكون فقر لغة ما من المطبوع العلمي نتيجة لعجزها عن استيعاب العلم بقدر مايكون لضعف الواقع العلمي أو تدهوره في شعب اللغة ذاته [2] ويدلل على هذا الدور العظيم الذي كان للغة العربية النهضة التي عاشتها الدولة العربية الاسلامية في مختلف العلوم والتي أكسبتها المستوى العالمي الرفيع في كافة الأعمال العلمية وتفوق اللغة العربية على لغات الشعوب المجاورة.

— إن اللغة العربية تصلح للتعبير عن جميع أغراض الحياة العلمية النظرية منها والعملية وتاريخها يشهد لها بأنها أسلست العنان لجميع أنواع المعارف (الأستاذ الأديب وديع فلسطيني — القاهرة)

— إن اللغة العربية أعرق اللغات العالمية الحية وأقدرها على استيعاب المناهج العلمية والتقنية الجديدة ... لما لها من قدرات اشتقاقية فريدة وخصائص هيكلية حميدة ومخزون لفظي عظيم. (د. علي القاسي — بغداد)

ومن قائل بأن اللغة هي احتياج ملح للتعبير عن المعرفة ولتعكس المستوى الحضاري لشعبها في أية فترة تاريخية .

وفي مجال التعريب في شعب وأقسام الجغرافيا

---

1) د. بشير التركي (1972) محاضرة في جامعة قسطنطينة بعنوان :« اللغة العربية أم اللغات ».

2) قاسم عبد الأمير عجام ـــ « ملاحظات في التعريب والنشر العلمي بالعربية » — مجلة النفط والتنمية — مارس 1980 — ص 19 — بغداد .

المعاصرة فقد ميز فيه بين أربعة أنواع من التعريب الجغرافي جميعها تقرأ وتفهم كتاباتها وهي كما يلي :

1 ـــ ما عرّب ودمج في الجغرافيا العربية وأصبح دارجا ومتمتعا بما تتمتع به المؤلفات العربية الجغرافية من انتشار وسهولة في التعامل والفهم ... بعد أن نجح العرب في إلحاقها كليا بلغتهم وليس تغييرها فقط مثل : أسماء الرياح الدائمة والمحيطات والبحار والجبال والمدن وأسماء معظم الأقطار...

2 ـــ ماعرب من كلمات وألفاظ ومعان جغرافية إفرنجية مع بقائها محتفظة بجزء من مميزاتها اللفظية والصوتية مثل : الأمازون، سيبيريا، إيسلندا ..

3 ـــ ترجمة المئات من الأسماء والمفاهيم الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تتساوى في لفظها أي في نطقها ومعناها العربي والافرنجي .. مما يسهل في تعامل الجغرافيين العرب ومؤلفاتهم معها مثل : ليمون، بلاتين، بطاطا ...

4 ـــ ترجمة أسماء وتعابير وتعاريف جغرافية افرنجية، من الأفضل لها أن لاتتعرض للتغيير خاصة التي يمكن الاشتقاق اللغوي منها مثل : الكونغو، أوربا، الفلبين، أمريكا... ولتبقى أعجمية الأصل والحال .

وعلى أساس تعريف التعريب وأنواعه وما تواجهه الكتب والأطالس الجغرافية من المشاكل في التعامل مع التعريب أصبحت «قضية التعريب» من أهم القضايا المطروحة على الساحة العلمية والثقافية العربية في مختلف مواقع العمل الادارية والأكاديمية وغيرها هذا خاصة في الأقطار العربية التي سيطر عليها الاستعمار الأوربي والأمريكي الحديث والمعاصر والتي نفّذ فيها خططه الثقافية والعلمية والحضارية في معظم صورها المضادة لأصالتها الوطنية والقومية. وذلك بقصد إضعاف اللغة العربية وتعميق الازدواج الثقافي والفكري وبالتالي الانفصام الشخصي والعقلي لانسانها وشعوبها، وأخيرا تشتيت الكيان العلمي لهذه الشعوب العربية المستعمرة، وطمس دورها ولغتها في النهضة العلمية العالمية، ويذكرنا هذا بقول الجغرافي العربي ابن خلدون : إن الأمة الغالبة تفرض على الأمة المغلوبة حضارتها ولغتها....، فحدث أن تسربت العشرات من المفاهيم والنصوص الجغرافية من لغات شعوب تلك الحكومات إلى الكتابات الجغرافية العربية مثل : البسكليت، الاتومبيل، الترين، الهرن، القميص ...

ونتيجة لهذا التداخل الحضاري عامة والعلمي منه خاصة طرحت دعوة بين عدد من الأقطار العربية وجغرافييها مفادها : أن العمل على التعريب الكامل سينتج عنه العزلة العربية العلمية واللغوية عن العلوم واللغات الافرنجية .

ذلك أنه لو طبق كامل مفهوم التعريب في الجغرافيا فإنه سيؤدي إلى تحديد توزيع المؤلفات الجغرافية المعربة على عدد من الأقطار هي العربية فقط التي تمثل المحيط الطبيعي للغة العربية، كذلك سيستحيل على طالب الجغرافيا العربي وأستاذه التوصل إلى أصل الاسم أو المفهوم الجغرافي المعرب نظرا لحاجته إلى التأكد من مدلوله العلمي ثم صعوبة البحث من حوله .. وبالتالي القطيعة بين هذا الطالب وأستاذه من جهة وبين المصدر والمرجع العلمي الذي عرب من جهة أخرى ... وقد طبق بعض المسؤولين من هؤلاء أفكارهم عمليا بأن أنشأوا أقساما لتعليم الجغرافيا في جامعات بلادهم باللغة الفرنسية كما هو في جامعات الجزائر الست وجامعات

المغرب وموريتانيا ثم تونس[3]. اذن لتبقى أقسام تعليم الجغرافيا في الجامعات والمعاهد العربية تواجه مشاكل التعريب مثلها في ذلك مثل جميع المؤسسات الأكاديمية العربية والتنفيذية والخدمات العامة الأخرى ... ولاعجب في ذلك حيث تعيش جميع جامعاتنا فترة انتقال بين عهد حضاري نام وعهد حضاري متطور ومزدهر تسير في الخطوات الأولى منه مواجهة فيه الصعوبات المتمثلة في الصور المتبقية من العهد الحضاري السابق بينما ينتقص الانتقال إلى الفترة الحضارية الحديثة الكثير من المقومات والأسس مما جعل تلك الجامعات وأقسامها تسير بخطوات وئيدة على الطريق الجديد هذا على الرغم من أن أقسام التعليم الجغرافي أسست في جامعاتنا مع باقي الأقسام والكليات لتخليصنا من مظاهر التخلف العلمي والأخذ بأمتنا العربية وطلابها نحو التقدم والتطور الحضاري، ولكننا نواجه لتحقيق هذه الآمال نقصا في متطلبات وأسس هذا التطوير ، أهمها : النقص في متطلبات تدريس شعب علم الجغرافيا الطبيعية وعلى أقل في البشرية مما انعكس على خريجيها من حيث سمعتهم وعددهم ونوعيات وظائفهم بعد التخرج .. كما سيعرض هذا البحث لمشكلات أخرى في متن صفحاته والتي واجهها الباحث وطلابه وأساتذته خلال سنوات تعلمه وتعليمه في المراحل الجامعية [4] مع أهمية اعتبار وجود فوارق في هذه المشكلات من موقع لآخر. لينعكس تمايز الامكانات العلمية والحضارية الذاتية من جامعة أو معهد أو كلية لأخرى ... كذلك في اختلاف ظروف التعاون الجغرافي بين الجامعات الأجنبية والجامعات العربية. ويقع قسم الجغرافيا (من وجهة نظر الباحث) على رأس أقسام التعليم الجامعي التي تواجه مثل هذه المشكلة ذلك لأنه أحد الاقسام العلمية الذي تتعدد أقسامه وشعبه العلمية لتصل إلى نيف وخمسين شعبة جميعها ذات صلة مباشرة بالعلوم الأصولية والانسانية المشابهة (الاحياء ــ المناخ ــ الارصاد ــ المساحة ــ هندسة المياه ــ التربية ــ الفلك ــ التاريخ ــ علم السياسة ــ علم الاجتماع ــ علم الاقتصاد ــ التجارة ــ البيئة ــ الانتروبولوجيا ــ الاثنوجرافيا ...) مما أكد على ضرورة إقامة علاقة علمية وثيقة بين أقسام وشعب علم الجغرافيا من جهة وبين تلك العلوم الأصولية والانسانية من جهة أخرى وبالتالي ضرورة التعامل مع النقل والترجمة والتعريب لعدد كبير من المؤلفات الجغرافية الافرنجية إلى العربية من قبل الجغرافيين العرب المتخصصين وغيرهم ... لتتوفر أعمال الترجمة هذه لطلاب وأساتذة أقسام الجغرافيا ومكتباتها على شكل كتب متخصصة في الشعب الجغرافية يضاف إليها في معظم الحالات تقديم ومقدمة أو تمهيد من المترجم بينما يحذف منها عدد من الأشكال والرسومات والصور التوضيحية نتيجة اهمالها أو عدم القدرة على نقلها ...

كذلك يلغي أو يهمل منها بعض الجوانب العلمية التي لم يستطع أولئك ترجمتها أو في عدم توفر الجدارة الفنية في نقل الألوان والرموز التوزيعية الموجودة في أشكال ورسومات الكتب الافرنجية إلى الطبعات العربية منها... الخ، ولينتج عن أعمال الترجمة والنقل هذه من كتب وأطالس وخرائط جغرافية هزيلة وليمثل كل منها مشكلة علمية جديدة لدى طلاب وأساتذة أقسام الجغرافيا الجامعية هذا من جهة .. ومن جهة أخرى هناك محاولات لبعض المترجمين وزملائهم المؤلفين من الجغرافيين وغير

3) من الدراسة الميدانية للباحث في جامعات هذه الأقطار .

4) في المعهدين العاليين للمعلمات والمعلمين في دولة البحرين؛جامعة الملك سعود، جامعة قسنطينة، جامعة الفاتح (طرابلس)، جامعة أم القرى .

الجغرافيين لتعريب أسماء ومفاهيم وقواعد جغرافية طبيعية وبشرية لكسب شهرة وتحقيق أسبقية لهم على زملائهم الآخرين في مضمار أعمالهم هذه، وقد وجد أنه يرافق هذه الأعمال جميعا الأخطاء العلمية واللفظية والشكلية والتي يكون نتيجتها تعقيد العلاقة بين كتب وأطالس ومذكرات هؤلاء وبين من يستعملها من الأساتذة والطلبة الجغرافيين ولتكوّن مع أعمال الترجمة الجامعية مفهوم مشكلة الترجمة والتعريب في التعليم الجغرافي الجامعي/ والتي سنوضح محتوياتها في متن الصفحات التالية .

ـ المبحث الثاني ـ

أنواع ومراحل التعريب في علم الجغرافيا :

يعتبر التعريب عن طريق الترجمة الحرفية أولى المراحل والخطوات التي اتبعها الجغرافيون العرب في تعاملهم مع المؤلفات الجغرافية الافرنجية في العصور الوسطى والحديثة ثم المعاصرة وتتمثل بقيام الجغرافيين بترجمة المؤلفات الجغرافية الافرنجية الأصلية دون تغيير في اللفظ أو الصوت للأسماء أو التعاريف والمفاهيم الجغرافية وبالمحافظة على صحة النقل والترجمة وبالتالي على النطق للكلمة الافرنجية باختيار الحروف العربية الشبيهة أو القريبة من الافرنجية مثل كلمات : تركستان، اوروبا، روسيا، افريقيا، التندرا، بخارى، ... ويطلق على هذه الخطوة تعبير : « النقل الملتزم » وهي طريقة جيدة في نقل معلومات الكتب الجغرافية الافرنجية إلى العربية في حالة اتباعها للتعريف السابق.. ولكن الحقيقة التي ترافق معظم محاولات الترجمة الآن هي :

الخلط بين العمل بمفهوم الترجمة الملتزمة السابقة الشرح وبين التعريب لمئات من الأسماء والكلمات الجغرافية الطبيعية والبشرية التي ترد في كتب وأطالس وخرائط الشعب الجغرافية المختلفة والتي أوجدت بوجودها هذه مشكلة ينظر إليها بمنظارين مختلفين تماما .[5].

1 ـ انها ظاهرة تعيب اللغة العربية واستعمالها في التعريب والنقل عن اللغات الافرنجية، بمعنى آخر انه رأي يعجز اللغة العربية عن التطور والتطوير !!! كما تمس الأمة العربية وتهددها بالعديد من الأخطار الثقافية والعلمية وفي كيانها بين لغات الامم الأخرى .

2 ـ انها أعمال لاغبار عليها وتكسب « اللغة العربية الجغرافية » قوة ومناعة في مواجهة التطور المتلاحق في شعب علم الجغرافيا واكتشافاتها المتزايدة على شرط أن تبقى المترجمات كما هي ومحافظة على أصلها لسهولة الرجوع إلى مصدرها .

وهذا رأي مشجع وآخذ باليد نحو التعريب خاصة وأن العربية لغة استطاعت أن تتعامل مع دقائق العلوم والمعرفة في الفترتين الحضاريتين الوسيطة والحديثة وتمنح الثقة لأهلها على أنها تساير ما ينتج عن الكشوف الجغرافية الطبيعية والبشرية المعاصرة من استحداث لكلمات وأسماء جغرافية هذا خاصة وأن العربية لغة رسمية أو غير رسمية لخمسة وعشرين شعبا وقطرا عربيا ولنحو خمسة شعوب غير عربية عدد سكانها الآن نحو 200 مليون نسمة ... كما أنها لغة معترف بها في عدد من المنظمات الدولية (العالمية) مثل الأمم المتحدة، اليونسكو، الصحة، الياتا، الفاو، العمل، وجميع المنظمات العربية والاسلامية ... كما أنها أجهضت جميع محاولات التتريك والفرنسة والطلينة والفريسة التي واجهتها اللغة العربية في عدد

---

5) رأي من الباحث .

من الأقطار العربية (أقطار المغرب العربي الأربعة وليبيا والأحواز والشام) . وقد تبين أنه على لغتنا العربية أن تستوعب يوميا خمسين مصطلحا جغرافيا وعلميا جديدا [6] خاصة منها القادم من أعمال كشوف الفضاء والأرض « قارة أنتاركتيكا، وقارة أتلنتا، والكشوف الجيولوجية والنباتية ..» كذلك انها لغة قد أعطت عددا من اللغات المجاورة العديد من الألفاظ والأسماء والمناهج العلمية العربية التي يستفاد منها في إكمال البحث والدراسة عند شعوب تلك اللغات مثل : الفارسية، والسواحيلية والتركية والبربرية والامهرية (الأثيوبية) وغيرها .. وهذه الحقيقة العلمية تفرض على الجغرافيين المتخصصين في أعمال الترجمة والتعريب ثلاثة مطالب رئيسية [7] :

1 ـــ متابعتهم لكل جديد من المصطلحات الجغرافية لاضافتها إلى معاجمهم ومدارسهم ـــ أي توفير النشاط الدائم مع التطور العلمي العالمي ـــ.

2 ـــ تدبير أمور إدخالها في اللغة العربية لاستيعابها لهذه الأسماء والمصطلحات الجغرافية الجديدة..

3 ـــ البحث عن الألفاظ والمناهج والأسماء العربية الأصل في اللغات غير العربية لاعادتها إلى حظيرة اللغة العربية والاستفادة منها .

وباتباع هذه المطالب تكسب الغربية استمرار فعاليتها ومسايرتها للركب الحضاري كغيرها من اللغات الافرنجية . . ولتذكرنا بكفاءة لغتنا العربية حين كانت لغة للاداب في عصر الجاهلية ثم تحولت إلى لغة نشطة تلبي حاجة مختلف العلوم الأصولية والانسانية والأدبية التي ظهرت في العصور الحضارية الوسيطة وأنه في استطاعتها وبامكاناتها الحالية أن تلبي حاجات ومتطلبات تطور جميع العلوم المعاصرة وبما يتلاءم مع التقدم الحضاري العربي عامة والعلمي منه خاصة .

إذن فعلاقة الكتب الجغرافية العربية المعاصرة بمشكلة «التعريب الجغرافي » من أهم المشاكل التي تواجه حركة التعريب إذ لايستساغ أو يصلح منهاج جغرافي طبيعي أو بشري إلا إذا توفرت له جهود تعريب وترجمة ونقل دقيقة على شكل كتب تحافظ على الحقائق العلمية الواردة في الأسماء والمفاهيم الجغرافية الافرنجية وأدائها بدقة .. كذلك تواجه كتب الجغرافيا العربية والجغرافيون المعربون للمظاهر الجغرافية الطبيعية والبشرية يوما بعد يوم تزايد أعدادها والمرتبطة باستمرار النشاط العلمي للانسان على سطح هذا الكوكب وخارجه والتي ينصح باستيعابها بعد إخضاعها للقياس اللغوي العربي عن طريق الجغرافيين المعربين والهيئات العربية المتخصصة وذات الجدارة مع أهمية الأخذ بالرأي الاجمالي .. وبناء عى ما تقدم فإننا نميز بين فئتين متخصصتين من الكتب الجغرافية العربية :

1 ـــ الكتب الجغرافية الطبيعية ..
2 ـــ الكتب الجغرافية البشرية ..

ففيما يخص الكتب الجغرافية الطبيعية :

فهي تضم الكتب الجغرافية التي تكتب في الشعب الجغرافية الطبيعية التي تحكم نتائجها وحدة الحقائق والقوانين التي تخضع لها الظواهر الكونية،

---

6) مجلة اللسان العربي ـــ المجلد العاشر ـــ الجزء الثالث ـــ ص 9 الرباط .

7) رأي للباحث .

وتتميز نتائج دراستها وأبحاثها بوحدة الخصائص والسمات التي تميز الجانب الطبيعي في عالمنا هذا [8] وجميعها عن أصل معرب أو مترجم خاصة المنهجية منها ثم العامة مع تطعيمها بأصول لغوية وعلمية عربية، وكان هذا طبيعيا لأن إمكانات الدراسات الطبيعية العامة والخاصة كانت ولا تزال غير متوفرة إلاّ لأولئك المتخصصين من الأوربيين والأمريكيين بالتعاون مع حكوماتهم لما تطلبه هذه الدراسات بأنواعها ومواقعها من تكاليف مادية وآلات وأجهزة لدراسة المظاهر الجغرافية والطبيعية والتي لاتتوفر لدى الباحثين والمؤلفين العرب وحكوماتهم ... ثم ان معاناة النقص في الترجمة والتعريب تظهر بصفة خاصة في مجال العلوم الرياضية والطبيعية أكثر مما تظهر في العلوم الانسانية والاجتماعية [9] وهذه الفئة من الكتب الجغرافية تصدر أول ما تصدر بلغتها الأفرنجية ثم يتناولها الجغرافيون والمترجمون العرب ليعربوها أو يترجموها إلى العربية مختلفين فيما بينهم في حالة الكتاب الواحد هذا خاصة بين الجغرافيين في القطر السوري عنهم في القطر المصري عنهم في أقطار المغرب العربي الأربعة ... فإن انعدام وحدة الرأي وعدم الاتفاق في تعريب المصطلحات الأجنبية من قطر عربي لآخر يؤدي إلى هذه الفوارق ويصبح كل منهم على هواه وقدر اجتهاده وتعمقه وإتقانه للغة العربية.[10]

فمثلا يحاول الجغرافيون السوريون فرض « العربية الفصحى السورية » على معظم الألفاظ والأسماء الجغرافية المعربة والمترجمة مثل استعمال حرف : غ بدلا من ج و : هـ بدلا من أ كذلك البعد عن الأصل الأجنبي، بينما يركز الجغرافيون المصريون على استعمال الترجمة الحرفية للأسماء الجغرافية ... أما الجغرافيون المغاربة فلهم طريقتهم وأسلوبهم في التعريب إذ يستعملون ما يسمى « باللغة العربية المغربية » هذا بشكل خاص في أقطار : تونس والمغرب، وعلى نسبة أقل في الجزائر وموريتانيا التي تستعمل حرف : ط بدلا من ت وتستعمل بعض الكلمات العربية الفصحى الأصيلة بدلاً من الكلمات المستحدثة وأحيانا المفرنسة بدلا من العربية .

وبناء على هذه الأسس نميز بين الكتب الجغرافية الطبيعية وعلاقتها بالترجمة والتعريب كما يأتي :

1 ــ كتب مترجمة حرفيا إلى العربية مع إبقاء الأسماء والمفاهيم الجغرافية الطبيعية مستعارة من أصلها الافرنجي دون إبراز الدور التعريبي للمترجم لا في اللغة ولا في المعنى ولا في الأسلوب لتترك معلوماتها غير مترابطة أو متكاملة بل وتشويه ترجمة الأسماء والتعابير الجغرافية حتى أصبحت وكأنها أسماء جديدة بعيدة عن أصلها الافرنجي أوجدتها أهواء الجغرافيين المترجمين ولتخلق الحيرة لدى أساتذة وطلاب الجغرافيا المتعاملين معها وتربكهم علميا .

2 ــ كتب مترجمة مع صياغة جديدة وتعريف

---

8) مجلة التربية ــ دولة قطر (1979) « تعريب التعليم الجامعي » د. فاروق النقاني ص. ص 82 ــ 84، الدوحة.

9) المرجع السابق.

10) نفس المرجع.

لبعض الأسماء والمفاهيم وليكتسب هذا العمل العلمي المعرب صورة جديدة كما كان عليه وهو في أصله الأفرنجي، ذلك أن أمر تعامل الجغرافيين العرب أساتذة وطلابا مع بعض المفاهيم والأسماء الجغرافية الافرنجية الشائعة وبقائها في الكتب الجغرافية العربية أمر لابد منه إذ أصبح من الدارج والمتفاهم عليه بل من المفضل أن لاتتغير عمليات النطق بهذه الأسماء والمفاهيم من لغة لأخرى مثل : سيبيريا، الاستبس، سافانا، اللانوس..

3 ـــ كتب مترجمة مع صياغة وأسلوب جديدين وتعريب لمعظم الأسماء والمفاهيم الجغرافية مع إضافات جديدة للمترجم والمؤلف تتخذ شكل أبواب أو فصول أو أقسام أو أشكال توضيحية لتصبغ على المؤلف الجغرافي صيغة جديدة وهذا النوع هو أفضلها جميعا لاكتسابه طريقة علمية جديدة وطريقة مستحدثة في التعريب .

4 ـــ ظهور فئة جديدة من الكتب الجغرافية في الشعب الطبيعية عربية في أصلها وصيغتها هي عبارة عن رسائل وأبحاث جغرافية لنيل درجات الماجستير والدكتوراه متخصصة في دراسة وبحث مظهر جغرافي طبيعي أو أكثر في قطر عربي أو إمارة أو إقليم بواسطة أحد طلاب الدراسات العليا العرب .. وليأخذ عدد منها طريقه إلى الطباعة والنشر بعد تنقيحها أو كما هي هذا خاصة بعد إقرارها لنيل درجتها العلمية .

وبما أن هذه الرسائل والأبحاث الجغرافية الطبيعية تقدم إلى جامعات ولجان مناقشة عربية يضطر طلابها إلى إعطائها ومعلوماتها الطابع العربي بقدر إمكاناتهم فيما عدا بعض المصطلحات والمفاهيم التي يحصل عليها الطلبة أصحاب هذه المؤلفات من مراجع ومصادر إفرنجية متخصصة أو منهجية.. وتدخل هذه الكتب والمؤلفات الجغرافية ضمن المصادر والمراجع المفضلة والموثوق بها علميا لدى أساتذة وطلاب الجغرافيا الجامعيين نظرا تمتعها باللغة الحية والحقائق العلمية الموثوق بها والمقرة من لجان المناقشة بالاضافة إلى احتوائها على جميع متطلباتها من الأشكال والصور التوضيحية .

وفيما يخص كتب شعب الجغرافيا البشرية :

ونقصد بها فئة الكتب الجغرافية العربية التي تختص بالكتابة عن شعبة أو أكثر من شعب الجغرافيا البشرية العديدة ... وترى هذه الدراسة أنها فئة تتميز عن فئة كتب الشعب الجغرافية الطبيعية بإمكانية وسهولة الكتابة في مواضيعها دون الحاجة إلى متطلبات الدراسات الجغرافية الطبيعية، وبالتالي اقدام الجغرافيين العرب على الكتابة في مواضيعها المختلفة بجهدهم الذاتي ذلك أن الظاهرات الجغرافية البشرية أسهل وأيسر في معلوماتها ووضوحها .. بينما يستعين بعض هؤلاء بمعلومات الكتب الجغرافية البشرية الافرنجية المنهجية أو الأكاديمية مباشرة أو المترجم منها وليخوضوا مباشرة التجربة العملية لمشكلة التعريب أو النقل الملتزم.. المهم أن كتب هذه الفئة أكثر توفرا في عددها وأقل في مشكلة تعريبها ... ونستطيع أن نميز فيها بين القسمين التاليين.: (11)

11) رأي للباحث.

1 ــ كتب في الجغرافيا التاريخية أو التخطيط الاقليمي أو استخدام الأرض أو الخرائط .. ويتصف الطابع العام لكتبها باعتمادها على الترجمة الحرفية أو النقل المباشر بعيدة عن التعريب ليشعر قارئها من أساتذة وطلاب علم الجغرافيا بأنها مفككة وغير مترابطة في أقسامها نظرا لسوء أعمال ترجمتها عن لغاتها الأصلية التي تتعامل مع مفاهيم وأسماء وتعاريف جغرافية معقدة يصعب إيجاد بديل عربي لها .

2 ــ كتب في الجغرافيا الاقتصادية أو التجارية أو الاجتماعية أو التعليمية أو العمرانية أو الادارية أو الحضارية أو السياسية... هي عن أصل من الكتب الجغرافية الافرنجية المثيلة التي يسهل ترجمتها ونقلها إلى العربية نظرا لسهولة مفاهيمها وأسمائها وتعاريفها الأصلية ووجود معظمها بالعربية وبالتالي تميزها بسهولة فهم ومعرفة معلوماتها لدى أساتذة وطلاب الجغرافيا العرب .. هذا إذا استثنينا بعض أسمائها ومفاهيمها الجغرافية التي تبقى ذات طابع إفرنجي ويصعب تعريبها .

وفيما يخص كتب الجغرافيا الاقليمية :

فهي تجمع بين محاسن ومساوىء كل من كتب الجغرافيا الطبيعية والبشرية نظرا لطبيعة التخصص الأكاديمي لهذه الشعبة الجغرافية .. فهي ذات شقين جغرافيين متكاملين طبيعي وآخر بشري .. ومن حيث توفرها فيوجد منها العديد من كتب الجغرافيا الاقليمية عن كل قارة على حدة من قارات العالم الست المأهولة وبعضها متخصص عن إقليم من القارة كالشرق الأقصى الآسيوي وآسيا الموسمية والوطن العربي والعالم الاسلامي وغرب أوروبا وافريقيا جنوب الصحراء والمغرب العربي وبلاد البلقان وأمريكا الانجلوسكسونية وأمريكا اللاتينية ..

وفيما يخص الأطالس والخرائط الجغرافية العربية :

فهي في عددها كثيرة وفي أنواعها مختلفة وعلاقتها بالتعريب والترجمة متباينة وبالتالي في موقفها من مشكلة التعريب في التعليم الجغرافي .. فهناك الأطالس والخرائط الافرنجية الأصل والمعربة تعريبا صحيحا وذلك لسهولة نقل أسماء الظاهرات الجغرافية إلى العربية إلا القليل منها ومثال ذلك الأسماء المتشابهة : سوريا، العراق، الكويت، السعودية، فلسطين، السودان، اليابان، سيبيريا، روسيا، اليمن (مع اختلاف بسيط في النطق) ومثال الأسماء المختلفة : مصر، دجلة، العاصي، إيران، المغرب، اليونان، انجر، النمسا، ألمانيا... وهذه الفئة من الأطالس والخرائط أكثر ثقة في تعامل الجغرافيين معها وأكثر في انتشارها... أما الفئة الثانية منها : فهي الأطالس والخرائط العربية الصنع والمنشأ ... يعيبها كثرة أخطائها في طباعتها ورموز توزيعها وتوقيع ألوانها ثم في تعريب أو ترجمة الأسماء والظواهر الجغرافية عليها...

أما عن المعاناة العامة لجميع الكتب والأطالس والخرائط الجغرافية المعربة والمترجمة فهو : التقصير الواضح والدائم في تطويرها وتنقيحها العلمي إذ تبقى هذه المؤلفات والأعمال الجغرافية كما هي في مكتبات ودور النشر والتوزيع ولدى من يشترونها من طلاب وأساتذة الجغرافية لعدد كبير نسبيا من السنين يتراوح ما بين 5 ــ 15 سنة دون إعادة لتنقيحها وتطوير معلوماتها وتغيير شكلها وإخراجها وتطوير أشكالها وصورها التوضيحية وذلك بما يتمشى

مع الكتب الجغرافية الافرنجية المثيلة لها هذا خاصة في كتب الشعب الجغرافية البشرية التي ترتبط معلوماتها ومفاهيمها بالانسان الدائم التغيير والتبديل والتجديد في أجناسه وعدده وتوزيعه الجغرافي وحرفه وموارده الاقتصادية وإمكاناته الحضارية وأوضاعه السياسية ...

ومن أهم عيوب الكتب الجغرافية الافرنجية المعربة أن بعضها يأتي بنظريات وافتراضات وآراء جغرافية طبيعية وبشرية تتعارض مع ديننا الاسلامي الحنيف ومع جميع الديانات السماوية تترجم على أنها حقائق علمية يؤمن بها المعربون وبالتالي طلاب وأساتذة أقسام الجغرافية كأنهم مؤمنين بها ... ومثال ذلك : نظرية التطور نظريات خلق المجموعة الشمسية وغيرها الكثير ... وهذا أمر يؤدي إلى نفس الظن والتشكيك فيما جاء به القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما الأصدق والأوثق .

وفيما يخص تعريب الأفلام والشرائح الجغرافية :

فيتم بالترجمة الحرفية في الغالب بينما القليل منها يتم استخدامها بعد ترجمتها ودبلجتها إلى العربية ولكن تبقى لتنتقص إلى التعريب الصحيح للحقائق العلمية التي تهتم بها تلك الأفلام والشرائح ومن الغريب أن من يقوم بأعمال الترجمة الحرفية والترجمة مع الدبلجة هم من غير الجغرافيين فهم من المترجمين التجاريين المحترفين لاعلم لهم بالظاهرات والحقائق الجغرافية الطبيعية والبشرية، ولذا ننصح بضرورة ترك أعمال الترجمة الصحيحة على كاهل أساتذة الجغرافية أو طلابهم في أقسام الجغرافية الجامعية ...

— المبحث الثالث —

محاولات حل المشكلة :

وعلى الرغم من تعدد هذه العيوب والانتقادات التي توجه إلى كتب وأطالس وخرائط الجغرافية العربية فإنها عيوب وانتقادات يمكن تلافي معظمها وتحسين الباقي منها ... فقد أثبتت اللغة العربية مسؤوليتها وقدرتها على تلبية حاجات جميع العلوم الأصولية والأدبية من الأسماء والمفاهيم والتعابير ومجاراتها للتقدم المستمر فيها جميعا ومن ضمنها علم الجغرافيا الذي يتميز باكتشاف عشرات الأسماء والتعريفات الجغرافية .. ويساعد العربية في هذا تمتعها بسهولة الاشتقاق واتساع خيالها ومافيها من استعمالات وكنايات وتميزها بعملية النحت [12] كما تتميز العربية باستفادتها من الزمان والمكان والذي يمكن استغلاله في النسب والوصف والاشتقاق في تعريب مختلف الأسماء والمفاهيم ...

كما أنها تتميز بكثرة مفرداتها ومترادفاتها فللسفينة عشرات الأسماء وكذلك للسيف وللأسد وأعضاء جسم الانسان وكذلك للبندقية ولأنواع الخضر والفاكهة وأدوات الزراعة وبعض قطع الملابس فهي بذلك تعطي للمؤلف والمترجم والمعرب مرونة وحرية في مناولات تأليفه ونوعيته في اختيار الاسم أو الكلمة المناسبة وبالتالي تدعم المؤلف والمترجم من الكتب الجغرافية وتمنحه قوة ورحابة .. مما يشجع على المزيد من أعمال الترجمة والتعريب على أن اللغة العربية تتمتع بأبنية لم تستغل بعد ولم يقيدها المعربون في مصنفاتهم والتي لو استغلت لزادت من تدعيم اللغة العربية وصلاحيتها في أعمال الترجمة وتوفير المزيد من الثروات الاصطلاحية الكثيرة [13]. كذلك لن ننسى

---

12) النحت : هو صياغة أو تركيب أو استخراج كلمة واحدة من كلمتين او ثلاث أو اسم من جملة أسماء ولايشترط المحافظة على الحركات أو السكونات مثل : متوسطي من/ مناخ أو نبات البحر المتوسط، غربي من / مناخ أو نبات القارات، ليبي من / الجماهيرية العربي الليبية، سعودي من / المملكة العربية السعودية .

13) مجلة التنمية والنفط — ص 22 — بغداد.

أن للعربية كما لغيرها من اللغات الاختراع الجديد لأسماء ومفاهيم جغرافية مستجدة ولتثبت بذلك حيويتها ومرونتها وسهولة تعاملها مع ما يستجد من معلومات جغرافية طبيعية وبشرية، وقد بدأ هذا واضحا مع نزول القرآن الكريم وبدء انتشار الاسلام على أساس نصوص آياته الكريمة والتي جاء في كثير منها أسماء ظاهرات جغرافية طبيعية وبشرية مثل : القمر والشمس والأرض والجبال والأنهار والسحب والمطر والفلك والنجوم والشهب والحديد ... كذلك يمكن للغة العربية والمعربين الجغرافيين أن يستعينوا بآلاف الكلمات والأسماء العربية الأصل التي دخلت في عدد من اللغات الافرنجية الأوربية والافريقية ثم الأسيوية في حركة تعريب نشطة [14] .. كل هذا يشجع على ضرورة خوض الجغرافيين مضمار التعريب حيث تأكدوا من قدرة اللغة العربية على التعبير ووسائله والتشبيه والتخصيص والتعميم (كما أسلف) مع أهمية دور استعمال العاميات (الدارجة) في هذا الشأن والأسماء والتعاريف والكلمات العربية التي تسربت إلى لغات الشعوب المجاورة خاصة الفارسية والبربرية والتركية والتركستانية والأوردية والسواحلية والاسبانية والأنجليزية ثم الفرنسية ... وينصح في مجال التشجيع على عملية التعريب أن تمر العملية عبر اللغة العربية وليس عبر اللغة الافرنجية الأصل وذلك للمحافظة على أصالة التعريب والبعد به عن العاطفة ولتؤكد هذه الحقيقة أنه في استطاعة الجغرافيين العرب أن يعربوا جميع المفاهيم والأسماء الجغرافية الحديثة وما يستجد عليها والمربوطة باستمرار الكشوف الجغرافية الطبيعية والبشرية على سطح وباطن كوكبنا والفضاء الخارجي .

وفيما يلي نعرض لعدد من المفاهيم الافرنجية المعاصرة [15] وما أمكن مقابلتها بمفاهيم عربية معاصرة :

مايكرويف = الموجات الدقيقة، الكمبيوتر= الحاسب، البلاستيك= اللدائن، الأرشيف= السجلات أو الصادر والوارد، الكادر= الملاك، الفسيولوجيا= علم الوظائف، التكنيكي= التقني، الأوتوماتيكي= التلقائي، كلايمتولوجي= المناخية، كارتوجرافيا = الجغرافيا العملية، لانديوسى= استخدام الأرض.

الجهود العربية الرسمية في مجال حل مشكلة التعريب الجغرافي :

لقد فازت ظاهرة التعريب الجغرافي باهتمام وجهد مبكر من المسؤولين المتخصصين والمختصين في عدد من الأقطار العربية لأن مشكلة التعريب في أقسام وشعب علم الجغرافيا متعددة الأطراف وبعيدة الجوانب يحتاج حلها إلى تكاثف جهود علمية متواصلة وعقد مؤتمرات وندوات لتعريب الجغرافيا يشارك فيها الجغرافيون واللغويون والأدباء وعلماء من العلوم الأصولية الأخرى ذات الصلة بالشعب الجغرافية الطبيعية والبشرية ثم إنشاء منظمات ومكاتب ومعاهد متخصصة في التعريب وحل مشاكله. فالتعريب الصحيح والصادق البعيد عن المشاكل لابد أن يكون حصيلة تكاثف جهود هؤلاء بمختلف تخصصاتهم مع الجهات الحكومية التنفيذية والمنظمات المتخصصة مثل مجامع اللغة العربية الموجودة فعلا أو التي ستستحدث في الأقطار العربية

14) لقد صدر أخيرا تحقيق على شكل كتاب للدكتور سليمان أبو هوش فيه عشرة آلاف كلمة انجليزية عن أصل عربي .
(—) تقوم المجامع العراقية والسورية ثم المصرية سنويا بتعريب مالايقل عن مليون مصطلح علمي (عن مجلة الدوحة ــ العدد 44 ــ السنة الرابعة آب 1979 م) مقال عن التعريب لكاتبه/ عبد المنعم محمد جاسم .
15) وزارة النفط العراقية، مجلة النفط والتنمية ــ ص 33 ــ (مع اضافات من الباحث) ــ بغداد .

التي ليس فيها مجامع لغوية لاكمال متطلبات حل مشاكل التعريب الجغرافي خاصة والتعريب عامة...

وفيما يلي تسلسل الخطوات العربية المقدامة نحو التعريب الجغرافي وتطويره وحصر مشاكله :

1 ـــ في 6-2-1937 م : شكلت في القاهرة/ لجنة الاعلام الجغرافية/ من مجمع اللغة العربية المصري.... مهمتها تصحيح الاعلام الجغرافية في الأطالس والخرائط المترجمة وهي أولى الخطوات الرسمية العملية وذات الخدمات للجغرافيين العرب على مستوى العالم العربي. (16).

2 ـــ في 1961 م شكلت في القاهرة زمن الوحدة المصرية/ السورية لجنة مشتركة من مجمعي اللغة العربية المصري والسوري متخصصة في تعريب الجغرافيا وتحقيق هذه الأعلام الجغرافية على مستوى العالم وبالترتيب الأبجدي وقد وصل عدد الاعلام التي عربت 700 ضمن أحرف أ ـــ ل وأن تكون خلاصة عملها هذا تكوين/ معجم كبير موسوعي على نمط معجم (Webster) الجغرافي الامريكي (17).

3 ـــ في أبريل 1961 م تقرر إنشاء/ مكتب تنسيق التعريب / أحد المكاتب التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (18) اتخذ مدينة الرباط مقرا له وليعمل من أجل التوفيق بين الجهود العربية المبذولة على صعيد الوطن العربي لاثراء لغة الضاد وتوحيد المصطلح العلمي وتصحيح استعماله ومتابعة تطوير العربية دوليا ومنها لغة الجغرافيا العربية، وكان تكوين هذا المكتب أحد مقررات/ المؤتمر الأول للتعريب الذي عقد في نفس التاريخ في الرباط والذي تبنته ونفذته / جامعة الأقطار العربية / بواسطة إحدى منظماتها العلمية / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

4 ـــ تكونت / لجنة الجغرافيا / تابعة : للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب المصري وذلك بعد الانفصال بين مصر وسوريا ـــ مقرها القاهرة لتحقيق غرض التعريب والترجمة الجغرافية الذي بدأته اللجنة المشتركة سنة 1961 (19).

5 ـــ عقد المؤتمر الجغرافي العربي الأول في القاهرة في أوائل 1962م وكان من أهم مقرراته تأليف/ لجان للتعريب لكل لجنة منها تخصص في شعبة جغرافية / نتج عن أعمالها معجم للمصطلحات الجغرافية طبع في القاهرة في سنة 1965 م

6 ـــ صدور قرار من اليونسكو العربية بأن يعقد مؤتمر للتعريب مرة كل ثلاث سنوات في إحدى المدن العربية المتفق عليها لدراسة ما يقدم للمؤتمرين من أبحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب وتطوير العربية علميا وحضاريا

16) المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية عام 1965،المصطلحات الجغرافية ص 7 ـــ القاهرة .
17) نفس المرجع السابق ص 8.
18) تسمى للايجاز/ اليونسكو العربية.
19) نفس المرجع السابق ص 7

واتخاذ القرارت المناسبة.

7 ــ عقد مؤتمر وزراء التربية والتعليم والمعارف العرب في فبراير 1968 م والذي قرر أن تسعى الدول العربية إلى توحيد المصطلحات العلمية المتعاملة في جميع مراحل التعليم العربي العام (الابتدائية والاعدادية ثم الثانوية) وكان من النتائج العلمية لهذا القرار عمل ستة معاجم في علوم : الرياضيات والكيمياء والطبيعة والنبات والحيوان ثم الجيولوجيا

8 ــ عقد في نهاية 1973م المؤتمر الثاني للتعريب في مدينة الجزائر ركز فيه على تعريب مصطلحات العلوم الطبيعية والكيمياء والجيولوجيا والحيوان والنبات حتى المرحلة الثانوية وجميعها علوم أصولية لها علاقة وثيقة بعلم الجغرافيا بشعبه المختلفة بمعنى أنه يمكن للجغرافيا الاستفادة من المصطلحات المعربة في المؤتمر المذكور .

9 ــ عقد في بغداد 1976 [20] المؤتمر الجغرافي العربي الثاني وقام بالتعرض في جلساته ومقرراته إلى حل مشكلة التعريب في علم الجغرافيا .

10 ــ في فبراير 1977 م عقد المؤتمر العربي الثالث للتعريب في طرابلس (ليبيا) هادفا استكمال تعريب وتهذيب المصطلحات في مواد : الجغرافياوالفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع والفلك والرياضيات التطبيقية والبحتة وعلم الصحة وجسم الانسان ثم الاحصاء وجميعها علوم ذات علاقة بمصطلحات شعب علم الجغرافيا الطبيعية والبشرية ومن أهم أعماله الانتهاء من عمل ــ معجم جغرافي وفلكي/ باللغات العربية والأنجليزية ثم الفرنسية وعدد مفاهيمه 1710من العلوم المذكورة .

11 ــ مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي ــ بغداد ــ مارس (آذار) 1978م.

12 ــ تكوين لجان وطنية للتربية والثقافة والعلوم في جميع الأقطار العربية الأعضاء في جامعة الأقطار العربية من مهمتها ملاحظة تطوير التعريب وحل مشاكله .

13 ــ تكوين معهد لدراسات وبحوث التعريب ــ في الرباط مهمتها متابعة أعمال التعريب المغربية وإصدار مجلة بأبحاث ودراسات التعريب، ومن بعده إنشاء معهد اللسانيات الجزائري الذي يتخصص في الأبحاث اللغوية العربية وغيرها.

14 ــ قيام عدد من أقسام ومراكز ومعاهد الجغرافيا العربية بنشاط ملحوظ في مجال التعريب وحل مشكلاته عامة وفي علم الجغرافيا خاصة وإن كان هذا المجهود قزمي إذا قورن بالامكانات العلمية والمادية لهذه الجامعات والمراكز العلمية العربية هذا خاصة في جامعات المشرق العربي .

---

20) فيما يخص المؤتمر الجغرافي العربي الثالث كان مقررا له أن ينعقد في ليبيا أو تونس ولكن الأحداث السياسية الطارئة في الوطن العربي أجلت أعمال انعقاده إلى أجل غير مسمى .

15 ــ مؤتمر المجمع اللغوي المصري (الدورة الرابعة والأربعين) ــ القاهرة ــ مارس 1978.

الكتب والمخطوطات والمجلات المتخصصة في مجال التعريب :

لقد ساعد على نجاح أعمال منظمات ومؤتمرات التعريب رجوعها إلى عدد من المصادر والمراجع المنشور منها أو المخطوط ثم ما صدر عن هذه المنظمات والمؤتمرات من المجلات والدوريات والمعاجم نختار فيما يلي أهمها :

الرقم	الاسم	منشورات أو مخطوطات
1 ــ	معجم/ مصطلحات الجغرافيا في التعليم العام	اليونسكو العربية بالقاهرة
2 ــ	المصطلحات الجغرافية	المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ــ القاهرة
3 ــ	معجم الجمهرة في اللغة	أبوبكر بن زيد البغدادي ــ مخطوط
4 ــ	المعرب في الكلام الأعجمي	أبو منصور الجواليقي/ منشور
5 ــ	التذليل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل	عبد الله بن محمد البشيثي ــ مخطوط
6 ــ	التعريب	ابن كمال باشا ــ مخطوط
7 ــ	شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل	شهاب الدين الخفاجي ــ مخطوط
8 ــ	المعرب والدخيل	مصطفى المدني
9 ــ	قصد السبيل فيما في اللغة من الدخيل	محمد الامين المجي ــ مخطوط
10 ــ	الطراز المذهب في الدخيل والمعرب	محمد نهاني
11 ــ	الدليل إلى مرادف العامي والدخيل	رشيد عطية اللبناني
12 ــ	التقريب لأصول التعريب	طاهر بن صالح الدمشقي.
13 ــ	التهذيب في أصول التعريب	أحمد عيسى
14 ــ	الاشتقاق والتعريب	مصطفى المغربي
15 ــ	مجلة اللسان العربي	اليونسكو العربية ــ مكتب تنسيق التعريب/الرباط
16 ــ	معجم البارع	أبو علي الغالي ــ مخطوط
17 ــ	معجم الرائد	الخليل بن أحمد الفراهيدي ــ مخطوط
18 ــ	محاضر جلسات وأعمال مؤتمرات التعريب الثلاثة	
19 ــ	محاضر جلسات وأعمال مؤتمري الجغرافيين العرب الأول والثاني	

وعلى الرغم مما تقوم به هذه المراجع والمصادر في مجال حل مشاكل التعريب فانها تعتبر قليلة أمام العدد الضخم من الأسماء والمفاهيم الجغرافية المستجدة والتي لابد من استعمالها بما يتناسب مع أحدث ما وصلت إليه الطرق و الوسائل (التكنولوجية) المتخصصة وزيادة عددها وأنواعها، كذلك بالنسبة للخطوات والأعمال العديدة في مجال التعريب الجغرافي فإن المشكلة قائمة وتنتظر تنفيذ الاقتراحات التي سترد في الخلاصة .

الخلاصة

بالرغم من تعدد اللجان والتنظيمات والمؤتمرات والندوات العربية المتخصصة في التعريب وتعدد محاولات الكتابة والبحث فلا زال التعريب في كتب وأطالس مختلف شعب علم الجغرافيا يواجه المشاكل أكثر من غيره من العلوم الأصولية والانسانية وليبقى التعريب الجغرافي ومشكلته وعيوبه. وفيما يلي يعرض البحث لعدد من الاقتراحات المتواضعة بعضها من وضع الدراسة ذاتها وبعضها منقولة عن أبحاث ودراسات متخصصة نقسمها إلى ثلاث فئات : اقتراحات يتعلق تنفيذها بالمنظمات العربية المتخصصة. اقتراحات يتعلق بتنفيذها الأفراد من ذوي الاختصاص، وأخيرا اقتراحات وتوجيهات عامة. والتي يأمل بها جميعا وبتطبيقها تحقيق الأفضل في وضع التعريب الجغرافي بمختلف شعبه الطبيعية والبشرية .

ففيما يخص المنظمات :

يقصد به ما يتعلق وما يتوجب على المنظمات والجهات الحكومية العربية المختصة عمله بشأن تطوير التعريب وحل مشكلاته بالاضافة إلى الخطوات التي عملت بهذا الشأن على النحو التالي :

1 ــ فرض التعاون الوثيق والمخطط له بين المؤلفين والمترجمين الجغرافيين من جهة وبين مجامع اللغة العربية وهيئات التعريب الرسمية العربية من جهة أخرى والأجنبية من جهة ثالثة .. للتأكيد على سلامة تعريب المفاهيم والقواعد والتعاريف والحقائق الجغرافية الطبيعية والبشرية وتوحيد المصطلح بدلا من تعدده لايجاد لغة عربية علمية واحدة تعم في جميع الجامعات وفي المؤلفات الجغرافية وأن تتوفر أعمالهم بسهولة وبسرعة لطلاب وأساتذة علم الجغرافيا.

2 ــ أن تتزعم « منظمة اليونسكو العربية » حركة ثقافية هدفها الأساسي التعريب الصحيح لمختلف العلوم بالتعاون مع المنظمات العلمية والثقافية العربية والأجنبية المتخصصة في الترجمة والتعريب الجغرافي والعلوم الأخرى .

3 ــ القيام بالعمل الجماعي في عمليات النقل من اللغات الأجنبية إلى العربية وذلك عن طريق « منظة اليونسكو العربية » في تونس واتحاد الجامعات العربية في الرياض [21] ومكتب تنسيق التعريب في الرباط .. وأن يجمع مجهودات العلماء والتراجمة العرب المتخصصون ليتوصلوا إلى عمل « أبجدية عربية صوتية موحدة » تساعدهم على سهولة النقل لكي يتحاشى المؤلفون

21) لقد نقل مقر اتحاد الجامعات العربية إلى مدينة الرياض بعد أن نقل مقره إلى بغداد من القاهرة.

والمترجمون العرب النقل العشوائي وفي نفس الوقت ضمان عدم ضياع الأبجدية العربية أو أي مساس بمركزها .

4 ــإنشاء مؤسسة عربية دائمة ومتخصصة لترجمة وتعريب المؤلفات الجغرافية تتخذ من أي مدينة عربية مقرا لها وأن تقسم هذه المؤسسة إلى اللجان المتخصصة التالية : العلماء، الصياغة، التصحيح، الترجمة ثم التعريب على أن تتابع جميعها أعمال التعريب ونقل المصطلحات الجغرافية المستحدثة والقديمة ثم توزيع أعمال تعريبها وترجمتها على أقسام الجغرافيا الجامعية والاشراف على تنظيم التعاون بين أقسام الترجمة وتعليم الجغرافية العربية والافرنجية وتأمين طرق ووسائل هذا التعاون ومشاركتها في المؤتمرات والندوات الجغرافية العربية والاسلامية والافرنجية لتشارك فيها وتنعم بنتائج أبحاثها ومقرراتها .

5 ــالاكثار من عقد المؤتمرات والندوات المتخصصة في التعريب الجغرافي يشارك فيها أفراد الجغرافيين واتحاد الجغرافيين العرب واللغويون والأدباء وعلماء العلوم الطبيعية والانسانية نظرا لتعدد جوانب التعريب الجغرافي ويوضح في هذه المؤتمرات أهمية وخطورة مشكلة التعريب والترجمة والمجهودات المستمرة لحلها على أن تجد قراراتها ومقترحاتها طريقا سهلا وميسرا للتطبيق والاستعمال فالاصلاح والتقويم لا يأتي من صفحات الملفات والدوسيهات ولكنه يأتي بالاستعمال الصادق والمخلص لمحتوياته.

6 ــتطهير الأعمال والمجهودات العربية للتعريب. من الحزازات السياسية القائمة بين عدد من الأقطار العربية أو مجموعة عربية واخرى والتي لاينبغي أن تنعكس على مصالح الامة العربية التي هي فوق كل الخلافات .

7 ــالتأكيد على إقامة معرض أو معارض سنوية للكتاب المترجم لاتاحة الفرصة أمام أعضاء هيئة التدريس والطلاب لاختيار الكتب المترجمة بدلا من نظيرتها الأجنبية وأن تنظم هذا المعرض منظمة عربية متخصصة (22).

8 ــحصر المواد والشعب الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تحتاج للتعريب وتكليف المتخصصين في كل شعبة بمراجعة المترجم من الكتب ذات الصلة بهم ثم تعريب ما يستجد من كتب وذلك بواسطة أقسام الجغرافيا ومعاهدها والجهات الرسمية ذات الصلة.

9 ــمساندة الحكومات العربية بواسطة جهاتها المتخصصة والمختصة لأعمال التعريب والترجمة ووضعها لحوافز تشجيعية مادية ومعنوية ووظيفية للعاملين في هذا المجال.

10ــاصدار مجلة عربية تختص بالأخبار العلمية العالمية، تنشر أسماء المصادر والمراجع العلمية على المستوى العالمي كما تهتم بأخبار وأعمال الندوات والأخبار العلمية ومشكلاتها (23)

22) مجلة النفط والتنمية ــ ص 26
23) دولة قطر ــ مجلة التربية مع الباحث .

لتصبح هذه المجلة مرجعا عربيا في أعمال التعريب والترجمة .

وفيما يخص النشاط الخاص :

فمقصود به ما على الأفراد والجماعات غير الحكومية أن يقوموا به تجاه تطوير التعريب وحل مشاكله على الوجه التالي :

ا ــ تعامل الكاتب والمؤلف والمترجم العربي مع لغته باعتزاز لتبقى دائما هي الأصل في أعمالهم العلمية والانتماء إليها واجب وطني.

ب ــ ضرورة التعاون العلمي بين المؤلفين الجغرافيين وبين العلماء المتخصصين في العلوم ذات العلاقة بالشعب الجغرافية الطبيعية والبشرية للمساعدة على التعريب الصحيح للمفاهيم والتعاريف الجغرافية وحسن لفظها.

جـ ــ ايجاد علاقات منظمة بين المعربين الجغرافيين وبين عدد من المستشرقين والجغرافيين الأوربيين والأسيويين والأمريكيين.

د ــ التعامل مع الأصل اللغوي بطريق المجاز أو الاشتقاق للمصطلحات والمفاهيم الجغرافية .

هـ ــ اجتناب تعريب عدد من المفاهيم الجغرافية وإبقائها على أصلها ولفظها الافرنجي سواء في المجال الجغرافي الطبيعي أو البشرى.

و ــ إحياء العمل بالمصطلحات الجغرافية وليدة أفكار وأعمال مجامع اللغة العربية وهيئات التعريب من قبل الهيئات التنفيذية الحكومية العربية للوصول إلى التعريب الصحيح السليم من الناحيتين العلمية واللغوية ، ولنا بما هو معمول في الشقيقتين سوريا وتونس قدوة حسنة على مستوى التعريب وتعميم التعامل مع المصطلحات المستجدة من الجهات المتخصصة فيهما .

ز ــ أن يراعى في أعمال التعريب الجغرافي البساطة والفهم والوضوح في المعنى واللفظ .

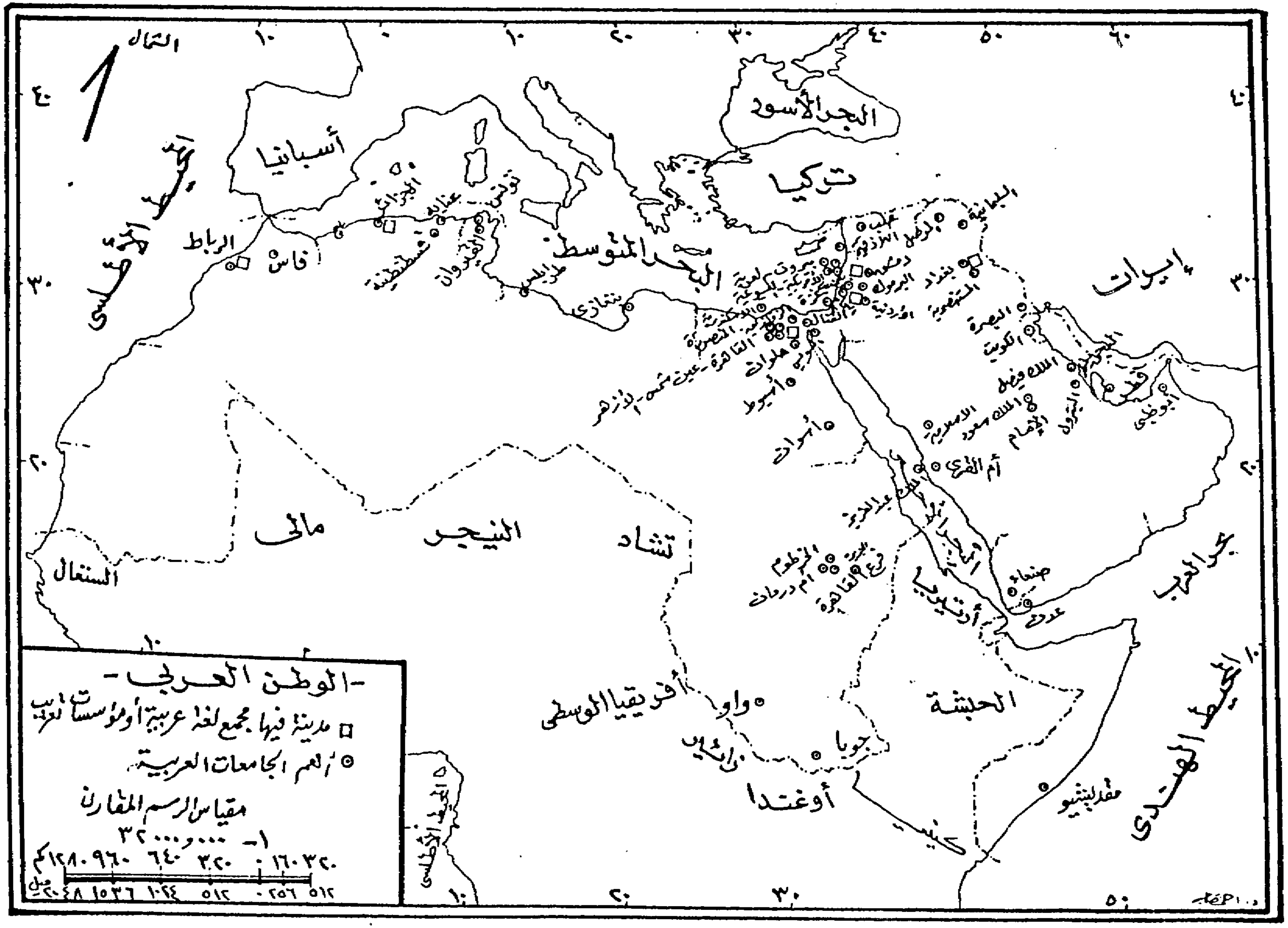
حـ ــ أن يراعى في أعمال الترجمة التمييز بسهولة بين أصل المفهوم أو الاسم أو التعبير الجغرافي الأفرنجي ووضعه العربي الجديد .

ط ــ أن يكون الجغرافيون والمترجمون على علم ودراية تامين باللغة العربية ونحوها ومفرداتها ومترادفاتها .

ي ــ بناء على ماوصلت إليه العلوم الأخرى من تقدم ظهر في استخدامها للتقنية (للتكنولوجيا) فيقترح أنه لابد للغة الجغرافيا العربية من أن تحظى بهذا التقدم واستخدام التكنولوجيا كما هو في معهد اللسانيات الجزائري الذي يستخدم الدماغ الالكتروني في أبحاثه اللغوية .

ك ــ تشجيع التعامل مع كل ما يطور اللغة العربية كانتشار استعمال : المجاز والنحت والاشتقاق ثم التعريب في الكتابات الجغرافية العربية الطبيعية والبشرية .

ل ــ أن تتوفر لدى الجغرافيين القدرة على إمكانات وكنوز اللغة العربية من الألفاظ والأسماء وكيفية استعمالها ... وإلا لجأ الكثيرون منهم إلى خلط كتاباتهم بمفاهيم وأسماء إفرنجية .


- الوطن العربي -
مدينة فيها مجمع لغة عربية أو مؤسسات للعرب
أهم الجامعات العربية
مقياس الرسم المقارن
١ - ٣٢٠٠٠٠٠٠
الشمال
المحيط الأطلسي
البحر الأسود
البحر المتوسط
أسبانيا
تركيا
إيران
الرباط
فاس
الجزائر
قسنطينة
تونس
القيروان
بنغازي
البصرة
الكويت
بغداد
أسوان
أم القرى
صنعاء
عدن
أبو ظبي
مالي
النيجر
تشاد
السنغال
الحبشة
أفريقيا الوسطى
أوغندا
جوبا
واو
كينيا
مقديشيو
بحر العرب
المحيط الهندي

وفيما يخص الاقتراحات العامة : [24]

1 ـــأن يكون المصطلح من الألفاظ التي لاتتصرف معانيها إلى مدلولات كثيرة.

2 ـــأن يكون المصطلح من الألفاظ السهلة اليسيرة في بنائها من حيث الأصوات

3 ـــأن تكون الألفاظ مبسطة بعيدة عن التركيب للاستغناء ما أمكن عن الألفاظ المنحوتة والمضافة .

4 ـــأن تكون الألفاظ معروفة بعيدة عن الغرابة إلا عند الضرورة كأن يكون مصطلحا قديما.

5 ـــأن يكون المصطلح واللفظ جغرافيا بحتا.

6 ـــأن يكون المعربون والمترجمون على دراية وقدرة كافية باللغة العربية نحوا وصرفا وأدبا وبلاغة .. ليصبحوا ذوي قدرة على المرونة في أعمال ترجماتهم وتعريبهم الجغرافي .

7 ـــأن تتوفر النية الصادقة والجرأة العلمية والبعد عن الجمود لأولئك العاملين في مجالات التعريب الجغرافي .

تم بعون الله وبحمده

24) معظمها منقول عن ـــ مجلة النفط والتنمية ـــ العدد 8 السنة الخامسة ـــ 1980 م ـــ ص 25 ـــ بغداد .

قائمة المراجع

1 ــ قاسم عبد الأمير عجام ــ ملاحظات في التعريب والنشر العلمي بالعربية.

2 ــ الجمهورية العراقية ــ وزارة النفط (1980) مجلة النفط والتنمية ــ مارس 1980 م، بغداد.

3 ــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ــ مكتب تنسيق التعريب ــ مجلة اللسان العربي ــ المجلد العاشر ــ الجزء الثالث ــ الرباط .

4 ــ دولة قطر ــ مجلة التربية ــ العدد (44) ــ السنة الرابعة ــ 1979م تعريب التعليم الجامعي ــ د. فاروق اللقاني ــ الدوحة .

5 ــ الجمهورية العربية المتحدة ــ المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية (1965م) ــ المصطلحات الجغرافية ــ القاهرة

6 ــ دار الفيصل الثقافية ــ 1981م مجلة الفيصل ــ العدد (52) ــ اللغة ص ص 51 ــ 58 ــ الرياض .

7 ــ الشركة العربية الأمريكية للزيت ــ مجلة قافلة الزيت ــ رجب 1904م ــ تعريب الدراسة بالكليات العلمية العربية ــ الظهران .

ooo

«نظرة جديدة إلى المعجم العربي» *

القسم الثاني ** ــ المبادىء التي يقوم عليها نظام المعجم العربي والتسلسل الزمني لظهورها

الدكتور جعفر دك الباب
الأستاذ في معهد اللغة والأدب العربي
ــ جامعة الجزائر ــ

في مقالة «مراحل نشأة الكلام الانساني» [1] كنا قد حددنا المراحل والأطوار التي مرت بها نشأة الكلام الانساني بالاستناد إلى المنهج التاريخي العلمي الذي استبطناه من اتجاه مدرسة أبي علي الفارسي اللغوية الذي بلوره ابن جني وعبد القاهر الجرجاني في نظريتين لغويتين متتامتين. وقررنا أن **نشأة الكلام الانساني مرت بطورين :**

1 ــ الطور الأول : في الصيغة اللغوية ــ الأصل للكلام الانساني توجد علاقة مناسبة طبيعية بين الصوت والمدلول نتيجة لمحاكاة أصوات الحيوان أو الطبيعة. والصيغة اللغوية ــ الأصل هي الصيغة الشخصية المصرفة للفعل في الزمن الماضي الخاصة بالشخص الثالث والمستخدمة في خبر غير ابتدائي.

ومر هذا الطور بمرحلتين :

أ ــ **المرحلة الأولى** : كانت فيها **الصيغة اللغوية ــ الأصل** عبارة عن محاكاة لأصوات بعض فصائل الحيوان التي تمتلك جهازا للتصويت قريبا من جهاز التصويت عند الانسان القديم. **لذا كانت تلك الصيغة تلفظ في مقطع صوتي واحد.**

ب ــ المرحلة الثانية : ظهرت فيها صيغة لغوية ــ أصل جديدة نتيجة محاكاة أصوات فصائل أخرى من الحيوان لا تمتلك جهازا للتصويت قريبا من جهاز التصويت الانساني، أو نتيجة محاكاة أصوات الطبيعة. لذا كانت **الصيغة اللغوية ــ الأصل الجديدة لا تلفظ في مقطع صوتي واحد،**

(*) طرحت بعض النقاط الرئيسية للنظرة الجديدة إلى المعجم العربي في بحث ألقيته في (ندوة تعليم اللغة العربية) التي نظمها اتحاد الجامعات العربية في الجزائر (7 ــ 9 أفريل 1984) وعنوانه «دراسة صوتية لنظام المعجم العربي».

(**) القسم الأول وعنوانه (مراحل تشكل نظام المعجم العربي وكتابه) نشر في العدد (26) من «اللسان العربي».

1 ــ المنشورة في العدد (25) من «اللسان العربي».

بل تلفظ في أكثر من مقطع صوتي.

2 ــ **الطور الثاني : في الصيغة اللغوية ــ الأصل للكلام الانساني لا توجد علاقة مناسبة طبيعية بين الصوت والمدلول والعلاقة بينهما اصطلاحية. والصيغة اللغوية ــ الأصل هي الصيغة الشخصية المصرفة للفعل الخاصة بالطلب (الأمر) للشخص الثاني.**

ومر هذا الطور بمرحلتين :

أ ــ المرحلة الأولى : كانت **الصيغة اللغوية ــ الأصل تلفظ فيها في مقطع صوتي واحد.**

ب ــ المرحلة الثانية : **ظهرت فيها صيغة لغوية ــ أصل تلفظ في أكثر من مقطع صوتي.**

وفي القسم الأول من بحثنا «**نظرة جديدة إلى المعجم العربي**» قمنا بدراسة المعجم العربي على ضوء المراحل والأطوار التي مرت بها نشأة الكلام الانساني. وقررنا أن قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي ينص على أن البنية الحقيقية التي تتألف فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوائت في العش الواحد للكلمات هي بالضرورة الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق فيه، إذا كانت الصيغة الأسبق في الظهور تاريخيا. وقد استطعنا، بالاستناد إلى قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي، أن نكشف عن المراحل التالية في تشكل نظام المعجم العربي واكتماله :

1 ــ **في المرحلة الأولى من الطور الأول في نشأة الكلام الانساني** بني المعجم العربي على اعتماد صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر أصلا للاشتقاق. وكانت تلك الصيغة ثلاثية الأصوات الصامتة وسالمة (أي خالية من التضعيف والهمز والاعلال) لأنها كانت تحاكي أصوات بعض فصائل الحيوان (شحج) فتلفظ في مقطع صوتي واحد.

2 ــ **في المرحلة الثانية من الطور الأول في نشأة الكلام الانساني** استمر المعجم العربي على اعتماد صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر أصلا للاشتقاق. وكانت تلك الصيغة تحاكي أصوات الطبيعة أو أصوات فصائل أخرى من الحيوان وتتألف من ثلاثة صوامت تلفظ في مقطعين صوتيين (خرّ، زقّ) أو تتألف من أربعة صوامت تلفظ في ثلاثة مقاطع صوتية (خرخر، زقزق).

3 ــ **في الطور الثاني من نشأة الكلام الانساني** بني المعجم العربي على اعتماد صيغة الأمر للشخص الثاني المفرد المذكر أصلا للاشتقاق. وكانت تلك الصيغة تتميز بأن العلاقة فيها اصطلاحية بين الصوت والمدلول.

وسنعمد في هذا القسم الثاني من بحثنا «**نظرة جديدة إلى المعجم العربي**» إلى التوسع في دراسة نظام المعجم العربي على ضوء الأطوار والمراحل التي مرت بها نشأة الكلام الانساني، وذلك من أجل تحديد التسلسل الزمني لظهور المبادىء التي اعتمدها المعجم العربي. ثم سنجري مقارنة بين النظرة القديمة إلى المعجم العربي والنظرة الجديدة إليه.

1 ــ <u>التسلسل الزمني لظهور المبادىء التي اعتمدها المعجم العربي.</u>

<u>أولا</u> : الطور الأول في نشأة اللغة العربية والكلام الانساني.

ينعكس الطور الأول في نشأة اللغة العربية في نظام المعجم العربي على الشكل التالي :

الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق في العش الواحد هي صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر.

وتميز هنا ثلاث بنى :

صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر مؤلفة من ثلاثة أصوات صامتة وخالية من التضعيف والهمز والاعلال ـــ أي ما يطلق عليه في علم العربية **الأصل الثلاثي السالم (شحج)**. كانت هذه الصيغة في البدء تحاكي أصوات بعض فصائل الحيوان وتلفظ في مقطع صوتي واحد. فكانت لذلك أصلا للكلام الانساني، أي الصيغة الأسبق في الظهور تاريخيا.

وبتطبيق قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي، نجد أن هذه الصيغة حقيقية وتتألف فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد وهي الأسبق في الظهور تاريخيا. ويعني ذلك أنها بالضرورة هي الصيغة الحقيقية الأصل للاشتقاق في العش. لذا فإن **هذه البنية تشير إلى المرحلة الأولى من الطور الأول لنشأة اللغة العربية.**

صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر مؤلفة من ثلاثة أصوات صامتة ـــ أي ما يطلق عليه في علم العربية **الأصل الثنائي الذي ضعف الصامت الثاني فيه (خرّ، زقّ).** كانت هذه الصيغة في البدء تحاكي أصوات الطبيعة أو أصوات فصائل أخرى من الحيوان وتلفظ في مقطعين صوتيين، فكانت لذلك أصلا للكلام الانساني في المرحلة الثانية من الطور الأول لنشأته.

وبتطبيق قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي، نجد أن هذه الصيغة حقيقية وتتألف فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد، وهي الأسبق في الظهور تاريخيا لأنها كانت أصلا للكلام الانساني. ويعني ذلك أنها بالضرورة هي الصيغة الحقيقية ـــ الأصل للاشتقاق في العش. لذا فإن **هذه البنية تشير إلى المرحلة الثانية من الطور الأول لنشأة اللغة العربية. وإذا قبلنا جدلا القول بأن الأصل الاشتقاقي في المعجم ليس (خرّ) بل (خرر)، فإن فك الادغام هو السمة التي تشير إلى المرحلة الثانية من الطور الأول لنشأة اللغة العربية.**

3) صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر مؤلفة من أربعة صوامت ـــ أي ما يطلق عليه في علم العربية **الأصل الثنائي الذي كرر لفظ صامتيه (خرخر، زقزق).** كانت هذه الصيغة في البدء تحاكي أصوات الطبيعة وتلفظ في ثلاثة مقاطع صوتية، فكانت لذلك أصلا للكلام الانساني في المرحلة الثانية من الطور الأول لنشأته.

وبتطبيق قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي، نجد أن هذه الصيغة حقيقية وتتألف فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد، وهي الأسبق في الظهور تاريخيا لأنها كانت أصلا للكلام الانساني. ويعني ذلك أنها بالضرورة هي الصيغة الحقيقية ـــ الأصل للاشتقاق في العش. لذا فإن **هذه البنية تشير إلى المرحلة الثانية من الطور الأول لنشأة اللغة العربية.**

وهكذا نرى أن البنى **الثلاث (شحج، خر، خرخر) تشير من ناحية إلى الطور الأول من نشأة اللغة العربية والكلام الانساني، وتكشف من ناحية أخرى مسار تطور بنية أصل الكلام الانساني : 1- صيغة تلفظ في مقطع صوتي واحد. 2- صيغة تلفظ في مقطعين صوتيين. 3- صيغة تلفظ في ثلاثة مقاطع صوتية.**

كما يتبين لنا أن المبادىء **التي اعتمدها المعجم العربي في الطور الأول من نشأة اللغة**

العربية كانت التالية حسب التسلسل الزمني لظهورها :

المبدأ الأول : ـــ ظهر في المرحلة الأولى من الطور الأول. ويقضي **باعتماد صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر ـــ المؤلفة من ثلاثة صوامت متحركة** (شَحَجَ) **أصلا للاشتقاق في المعجم.**

المبدأ الثاني : ـــ ظهر في الفترة الأولى من المرحلة الثانية من الطور الأول. ويقضي **بافتراض صيغة مثالية أصلا للاشتقاق في المعجم** (خرر) يتم الحصول عليها **بفك الادغام** في الأصل الثنائي المضعف (خرّ).

المبدأ الثالث : ـــ ظهر في الفترة الثانية من المرحلة الثانية من الطور الأول. ويقضي **باعتماد صيغة الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر رباعية الأصوات الصامتة (خرخر) أصلا للاشتقاق في المعجم.**

ثانيا : الطور الثاني في نشأة اللغة العربية والكلام الانساني.

ينعكس الطور الثاني في نشأة اللغة العربية في نظام المعجم العربي على الشكل التالي : **الصيغة الحقيقية ـــ الأصل للاشتقاق في العش الواحد هي صيغة فعل الأمر للشخص الثاني المفرد المذكر.**

وتميز هنا ست بنى لصيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر. وهي الصيغ التالية :

1) صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر **مؤلفة** من صوتين صامتين وتلفظ في مقطعين صوتيين (قام) **ـــ أي ما يطلق عليه في علم العربية الأصل الثلاثي المعتل الأجوف.**

إننا نرى أن هذه الصيغة ثنائية الصوامت وليست ثلاثية، لأن الالف المدة هي إشباع للفتحة أي هي صوت صائت غير قصير، ولا يعتد بها بالتالي لدى تحديد البنية التي تتألف من أصوات صامتة فقط. وتتميز هذه الصيغة بأنها كانت منذ البدء لا تحاكي أصوات الحيوان أو الطبيعة، أي أن العلاقة فيها اصطلاحية بين الصوت والمدلول.

وبتطبيق قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي، نجد أن هذه الصيغة (قام) ـــ على الرغم من أنها حقيقية وتتألف فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد ـــ ليست هي الصيغة الحقيقية ـــ الأصل للاشتقاق في العش، لأن ظهور العلاقة الاصطلاحية بين الصوت والمدلول يعود إلى الطور الثاني من نشأة اللغة العربية حين كانت صيغة فعل الأمر هي أصل الكلام الانساني. ويعني ذلك أن صيغة الفعل الماضي ثنائية الصوامت (قام) ليست الصيغة الحقيقية ـــ الأصل في الاشتقاق، لأنها ليست الأسبق في الظهور تاريخيا. والصيغة الأسبق هي صيغة فعل الأمر (قُمْ)، لأنها أصل الكلام الانساني في الطور الثاني من نشأته. وبما أن صيغة فعل الأمر (قُمْ) صيغة حقيقية وتتألف بنيتها فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد، فهي بالضرورة الصيغة الحقيقية ـــ الأصل للاشتقاق في العش.

وعليه فإن صيغة الماضي ثنائية الصوامت التي تلفظ في مقطعين صوتيين **(قام) هي صيغة مشتقة** من الصيغة ـــ الأصل (قُمْ) وبما أن اتساق نظام المعجم العربي اقتضى الاستمرار في اعتماد صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر من ناحية، وبما أن هذه الصيغة (قام) ليست الصيغة الحقيقية ـــ الأصل التي ينطلق منها الاشتقاق من ناحية أخرى، فقد تم **افتراض صيغة مثالية (قَوَمَ) على أنها أصل الاشتقاق.** وتتألف تلك الصيغة المثالية من ثلاثة صوامت متحركة، بحيث تبدو من

حيث البنية مماثلة لبنية الماضي ذات الأصل ثلاثي الصوامت (شحج). **وزعموا أن هذه الصيغة المفترضة تظهر برد الألف المدة إلى أصلها الواو المتحركة** (قام ← قَوَمَ) **أو إلى أصلها الياء المتحركة** (باع ← بَيَعَ).

2) صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر مؤلفة من صوتين صامتين وتلفظ في مقطعين صوتيين **(رمى) ــ أي ما يطلق عليه في علم العربية الأصل الثلاثي المعتل الناقص**. إننا نرى أن هذه الصيغة ثنائية الصوامت وليست ثلاثية، لأن الألف المدة صوت صائت غير قصير ولا يعتد بها لدى تحديد البنية المؤلفة من أصوات صامتة فقط وتتميز بأنها كانت منذ البدء لا تحاكي أصوات الحيوان أو الطبيعة، أي أن العلاقة فيها اصطلاحية بين الصوت والمدلول.

وبتطبيق قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي، نجد أن هذه الصيغة (رمى) ــ على الرغم من أنها حقيقية وتتألف فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد ــ ليست هي الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق في العش، لأن ظهور العلاقة الاصطلاحية بين الصوت والمدلول يعود إلى الطور الثاني من نشأة اللغة العربية حين كانت صيغة فعل الأمر هي أصل الكلام الانساني. ويعني هذا أن صيغة الماضي ثنائية الصوامت (رمى) ليست الصيغة الحقيقية ــ الأصل في الاشتقاق لأنها ليست الأسبق في الظهور تاريخيا. والصيغة الأسبق هي صيغة فعل الأمر ثنائية الصوامت التي تلفظ في مقطعين صوتيين (اْرمِ) لأنها أصل الكلام الانساني في الطور الثاني من نشأته. وبما أن صيغة الأمر (ارْمِ)، صيغة حقيقية وتتألف بنيتها فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد، فهي بالضرورة الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق في العش.

وعليه فإن صيغة الفعل الماضي ثنائية الصوامت التي تلفظ في مقطعين صوتيين **(رمى) هي صيغة مشتقة من الصيغة ــ الأصل (ارْمِ) وقد تم افتراض صيغة مثالية** (رَمَيَ) **على أنها أصل للاشتقاق**. وتتألف تلك الصيغة المثالية من ثلاثة صوامت متحركة، بحيث تبدو مماثلة لبنية الماضي ذات الأصل ثلاثي الصوامت (شحج). **وزعموا أن هذه الصيغة المفترضة تظهر برد الألف المدة إلى أصلها الياء المتحركة** (رمى ← رَمَيَ) **أو إلى أصلها الواو المتحركة** (دعا ← دَعَوَ).

3) صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر مؤلفة من صوتين صامتين وتلفظ في مقطعين صوتيين **(طوى) ــ أي ما يطلق عليه في علم العربية الأصل الثلاثي المعتل اللفيف المقرون**. ونرى أن هذه الصيغة ثنائية الصوامت وليست ثلاثية. وينطبق عليها كل ما ذكرناه بشأن المعتل الناقص (رمى) فقط، دون ما ينطبق على المعتل الأجوف. والسبب في ذلك أن حرف العلة الأول في وسط البنية هو صوت صامت، في حين أن حرف العلة الثاني في آخر البنية هو صوت صائت غير قصير.

4) صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر مؤلفة من ثلاثة صوامت وتلفظ في ثلاثة مقاطع **(وعد) ــ أي ما يطلق عليه في علم العربية الأصل الثلاثي المعتل المثال**. وتتميز هذه الصيغة بأنها كانت منذ البدء لا تحاكي أصوات الحيوان أو الطبيعة، أي أن العلاقة فيها اصطلاحية بين الصوت والمدلول.

وبتطبيق قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي، نجد أن هذه الصيغة (وعد) صيغة حقيقية وتشتمل على أكثر من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد. ويعني ذلك أنها ليست

الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق في العش. والصيغة الحقيقية ــ الأصل في الاشتقاق هي صيغة فعل الأمر (عِدْ) التي تتألف من صامتين وتلفظ في مقطع صوتي واحد، لأنها صيغة حقيقية وتتألف بنيتها فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد، وهي الأسبق في الظهور تاريخيا لأنها صيغة أصل الكلام الانساني في الطور الثاني من نشأته.

وعليه فإن صيغة الفعل الماضي ثلاثية الأصوات الصامتة التي تلفظ في ثلاثة مقاطع صوتية **(وعد) هي صيغة مشتقة من الصيغة الأصل (عِدْ). ولما كانت هذه الصيغة (وعد) ثلاثية وتلفظ في ثلاثة مقاطع صوتية، فإنها تبدو ظاهريا مماثلة لبنية الفعل الماضي ذات الأصل السالم ثلاثي الصوامت (شحج). لذا لم تكن ثمة حاجة لافتراض صيغة مثالية على أنها أصل للاشتقاق. واعتمدت في المعجم العربي صيغة الماضي (وعد) وكأنها أصل للاشتقاق.**

ويؤكد ما ذهبنا إليه (من أن الصيغة ذات الأصل الثلاثي المعتل المثال ليست الصيغة الحقيقية ــ الأصل في الاشتقاق) إن مثل هذه الصيغة **تكون في بعض الحالات كما يقولون : «مطردة في القياس وشاذة في الاستعمال». ومثال ذلك أن صيغة الماضي المثبتة (ودع) لا تستخدم،** بل تستخدم صيغة المضارع منها منفية بالأداة (لم) ــ لم يدع ــ لتفيد الماضي المنفي.

5) صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر مؤلفة من صامتين وتلفظ في مقطعين صوتيين (وقى) **ــ أي ما يطلق عليه في علم العربية الأصل الثلاثي المعتل اللفيف المفروق** إننا نرى أن هذه الصيغة ثنائية الصوامت وليست ثلاثية، لأن الالف المدة صوت صائت غير قصير ولا يعتد بها لدى تحديد البنية المؤلفة من أصوات صامتة فقط. وتتميز بأن العلاقة بين الصوت والمدلول فيها قامت منذ البدء على الاصطلاح.

وبتطبيق قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي، نجد أن هذه الصيغة (وقى) صيغة حقيقية وتشتمل على أكثر من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد. وهذا يعني أنها ليست الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق في العش. والصيغة الحقيقية ــ الأصل في الاشتقاق هي صيغة فعل الأمر (قِ) التي تتألف من صوت صامت واحد وتلفظ في مقطع صوتي واحد، لأنها صيغة حقيقية وتتألف بنيتها فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد، وهي الأسبق في الظهور تاريخيا لأنها صيغة أصل الكلام الانساني في الطور الثاني من نشأته.

وعليه فإن صيغة الفعل الماضي ثنائية الصوامت التي تلفظ في مقطعين صوتيين **(وقى) هي صيغة مشتقة من الصيغة ــ الأصل (ق). هذا وتم افتراض صيغة مثالية (وَقَيَ) على أنها أصل الاشتقاق.** وتتألف تلك الصيغة المثالية من ثلاثة صوامت متحركة بحيث تبدو مماثلة لبنية صيغة الماضي ذات الأصل ثلاثي الصوامت (شحج). **وزعموا أن هذه الصيغة المفترضة تظهر برد الألف المدة إلى أصلها الياء المتحركة (وقى ← وَقَيَ).**

6) صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر مؤلفة من ثلاثة صوامت وتلفظ في ثلاثة مقاطع صوتية **(أمر، سأل، قرأ) ــ أي ما يطلق عليه في علم العربية الأصل الثلاثي المهموز.** وتتميز مثل هذه الصيغة بأنها كانت منذ البدء لا تحاكي أصوات الحيوان أو الطبيعة، أي أن العلاقة فيها اصطلاحية بين الصوت والمدلول.

وبتطبيق قانون النظرة الجديدة إلى المعجم العربي، نجد أن مثل هذه الصغة صيغة حقيقية، ولكن بنيتها قد لا تتألف فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش الواحد. وهي على كل حال ليست الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق في العش، لأن ظهور العلاقة الاصطلاحية بين الصوت والمدلول يعود إلى الطور الثاني من نشأة اللغة العربية، حيث كانت صيغة فعل الأمر هي أصل الكلام الانساني. ويعني ذلك أن صيغة الفعل الماضي ذات الأصل الثلاثي المهموز (أمر، سأل، قرأ) ليست الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق، لأنها ليست الصيغة الأسبق في الظهور تاريخيا (والصيغة الأسبق هي صيغة فعل الأمر) لأنها أصل الكلام الانساني في الطور الثاني. هذا وقد تكون بنية صيغة الأمر مؤلفة من صوتين صامتين يلفظان في مقطع صوتي واحد (مُرْ، سَلْ) أو من ثلاثة أصوات صامتة تلفظ في مقطعين صوتيين (قْرَأْ). وبما أن صيغة الأمر صيغة حقيقية ــ وتتألف بنيتها فقط من الحد الأدنى المشترك من الصوامت في العش، فهي بالضرورة الصيغة الحقيقية ــ الأصل للاشتقاق في العش.

وعليه فإن صيغة الفعل الماضي ذات الأصل الثلاثي المهموز (أمر، سأل، قرأ) **هي صيغة مشتقة من الصيغة ــ الأصل (مُرْ، سَلْ، قْرَأْ) ولما كانت صيغة الماضي ذات الأصل الثلاثي المهموز تلفظ في ثلاثة مقاطع صوتية، فهي تبدو مماثلة لبنية الماضي ذات الأصل السالم ثلاثي الصوامت (شحج). لذا لم تكن هناك حاجة لافتراض صيغة مثالية على أنها أصل للاشتقاق. واعتمدت في المعجم العربي صيغة الماضي (أمر، سأل، قرأ) وكأنها أصل للاشتقاق.**

من استعراض **البنى الست لصيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر** (قام) (رمى) (طوى) (وعد) (وقى) (أمر، سأل، قرأ)، **نراها تشير من ناحية إلى أنها جميعها ليست صيغا حقيقية ــ أصولا للاشتقاق في العش** لأن العلاقة اصطلاحية فيها بين الصوت والمدلول. ولم تظهر مثل تلك العلاقة إلا في الطور الثاني من نشأة الكلام الانساني، وكانت صيغة فعل الأمر هي الأصل فيه. **وتكشف من ناحية أخرى أن تطور بنية أصل الكلام الانساني في الطور الثاني (صيغة فعل الأمر) قد أخذ نفس مسار تطور بنية الأصل في الطور الأول :**

(1) **صيغة تلفظ في مقطع صوتي واحد.** ونرجح أنها كانت في الفترة الأولى مؤلفة من صامتين (قُمْ، عِدْ، مُرْ، سَلْ)، ثم ظهرت في الفترة الثانية صيغة مؤلفة من صامت واحد (قِ).

(2) **صيغة تلفظ من مقطعين صوتيين** (ارْمِ) (اطْوِ) (قْرَأْ).

ويتبين لنا **أن المبادىء التي اعتمدها المعجم العربي في الطور الثاني من نشأة اللغة العربية كانت التالية حسب التسلسل الزمني لظهورها :**

المبدأ **الرابع** ــ تشترك أربع من الصيغ الست هي (قام) (رمى) (طوى) (وقى) في أنها ثنائية الأصوات الصامتة، وتلفظ في مقطعين صوتيين، وتشتمل على صوت صائت غير قصير هو الألف المدة. واستوجب ذلك ظهور مبدأ جديد في المرحلة الأولى من الطور الثاني. يقضي المبدأ الرابع **بافتراض صيغة مثالية ــ تتألف بنيتها من ثلاثة صوامت متحركة ــ على أنها أصل للاشتقاق في المعجم. وزعموا أن الصيغة المفترضة تظهر برد الألف المدة في صيغة الماضي إلى أصلها ــ الواو المتحركة أو الياء المتحركة.**

المبدأ الخامس ـــ تشترك صيغتان من الصيغ الست هما (وعد) (أمر، سأل، قرأ) في أنهما **ثلاثيتا الأصوات الصامتة وتلفظان في ثلاثة مقاطع صوتية.** واستوجب ذلك ظهور مبدأ جديد في المرحلة الثانية من الطور الثاني. ويقضي المبدأ الخامس **باعتماد هاتين الصيغتين أصلا افتراضيا للاشتقاق في المعجم.**

2 ـــ مقارنة النظرة القديمة بالنظرة الجديدة إلى المعجم العربي :

عندما وضع علماء العربية قواعد الصرف ـــ التي تحدد ضوابط الاشتقاق وتتعرض بالتالي إلى وصف نظام المعجم العربي ـــ انطلقوا من الحروف التي يتألف الأصل منها. ولما كان مضمون المصطلح العربي (الحرف) يفيد الاشارة إلى شكل الكتابة والدلالة على الصوت، وبما أن صورة كتابة حرفي الياء والواو(ي،و) تشترك في الدلالة على الصامت والصائت غير القصير، في حين أن صورة كتابة حرف الألف (ا) تختص بالدلالة على الألف المدة التي هي صوت صائت غير قصير، فقد اضطر علماء العربية ـــ لدى دراسة نظام المعجم العربي ـــ إلى الانطلاق من صورة كتابة الحروف التي تتألف الكلمة منها، ولم ينطلقوا من منطلق صوتي بحت. فميزوا في الكلمة بين حروف الزيادة وبين حروف الأصل المجرد. ثم فرقوا بعد ذلك في الأصل المجرد بين حروف أصلية وحروف غير أصلية يجب ردها إلى أصلها.

وبما أنه يوجد للألف المدة حرف خاص بها في الكتابة، اضطر علماء العربية إلى القول إن (قال) ثلاثية الحروف ـــ على الرغم من اشتمالها على صوتين صامتين فقط ـــ لأنها تتألف في الكتابة من ثلاثة أحرف. ولما كانت مثل هذه الصيغة ـــ كما بيّنا أعلاه ـــ ليست الصيغة الحقيقية ـــ الأصل في الاشتقاق، افترضوا صيغة أصلية للاشتقاق تتألف من ثلاثة حروف متحركة أي تقابلها ثلاثة صوامت (قَوَلَ). لذا قالوا في مثل هذه الحالة أن الألف ترد إلى أصلها (الواو). وفي كلمة (باع) قالوا أن الألف ترد إلى أصلها (الياء).

وهكذا يتضح أيضا السبب في قولهم أن صيغة (رمى) ثلاثية الحروف ويجب رد الألف فيها إلى أصلها الياء، كما يجب رد الألف في صيغة (دعا) إلى أصلها الواو. ويتضح السبب في قولهم أن صيغة (طوى) ثلاثية الحروف ويجب رد الألف فيها إلى أصلها الياء، كما يتضح السبب في قولهم أن صيغة (وقى) ثلاثية الحروف ويجب رد الألف فيها إلى أصلها الياء.

وبعد أن حددنا منطلقات النظرة القديمة إلى المعجم العربي، أصبح بإمكاننا الآن إجراء موازنة بين النظرة القديمة إلى المعجم العربي والنظرة الجديدة إليه.

انطلقت النظرة القديمة إلى المعجم العربي من صورة كتابة الحروف في الأصل. **لذا فإنها لا تمكن من دراسة البعد الزمني في نظام المعجم العربي، ولا تبين بالتالي أسباب اعتماد المعجم العربي للأسس العامة التي يقوم عليها**، وهي التالية :

1 ـــ التمييز بين الأصل السالم والأصل غير السالم.

2 ـــ أغلب الأصول السالمة ثلاثية الحروف، أما الأصول السالمة رباعية الحروف فعددها أقل من الثلاثية.

3 ـــ يجب فكُّ الادغام في الأصل ثنائي الحروف المضعف.

4 ـــ التمييز بين حرف علة أصلي وحرف علة غير أصلي. ويجب رد حرف العلة غير الأصلي إلى أصله.

5 ـــ لا يجب اتخاذ أي إجراء بالنسبة للأصل

المهموز. ويبقى دون تفسير بالتالي، لماذا يعتبر المهموز أصلا غير سالم.

أما النظرة الجديدة إلى المعجم العربي فتنطلق من الأصوات الصامتة في الأصل. لذا تمكّن من دراسة البعد الزمني في نظام المعجم العربي، وتفسّر بالتالي أسباب اعتماد المعجم العربي للأسس العامة التي يقوم عليها.

1 ــ إن التمييز بين الأصل السالم والأصل غير السالم يرتبط بكون الأصل السالم بنوعيه (ثلاثي الصوامت المتحركة جميعها ورباعي الصوامت غير المتحرك أحدها) صيغة حقيقية ــ أصلا للاشتقاق. أما الأصل غير السالم المعتل والمهموز، فليس صيغة حقيقية ــ أصلا للاشتقاق. ويتميز الأصل ثنائي الحروف المضعف (أي ثلاثي الصوامت غير المتحرك أحدها ــ خرّ ــ الذي اعتبره علماء العربية غير سالم)بأنه صيغة حقيقية ــ أصل للاشتقاق. ولكن ضرورة المحافظة على اتساق نظام المعجم العربي اقتضت افتراض صيغة ــ أصل في المعجم ثلاثية الصوامت المتحركة جميعها (خَرَرَ). لذا اضطر علماء العربية إلى إلحاق الأصل ثنائي الحروف المضعف بغير السالم.

2 ــ السبب في أن أغلب الأصول السالمة ثلاثية الحروف يعود إلى أنها ثلاثية الصوامت المتحركة التي ظهرت في المرحلة الأولى من الطور الأول لنشأة اللغة العربية (المبدأ الأول الذي كشفته النظرة الجديدة). والسبب في أن الأصول السالمة رباعية الحروف أقل من الثلاثية، يعود إلى أنها رباعية الصوامت غير المتحرك أحدها التي ظهرت في الفترة الثانية من المرحلة الثانية من الطور الأول لنشأة اللغة العربية (المبدأ الثالث الذي كشفته النظرة الجديدة).

3 ــ السبب في وجوب فك الادغام في الأصل ثنائي الحروف المضعف (خرّ)، يعود إلى أن هذا الأصل ثلاثي الصوامت غير المتحرك أحدها الذي ظهر في الفترة الأولى من المرحلة الثانية من الطور الأول لنشأة اللغة العربية. وتم افتراض صيغة مثالية أصلا للاشتقاق في المعجم ثلاثية الصوامت المتحركة جميعها (المبدأ الثاني الذي كشفته النظرة الجديدة).

4 ــ السبب في التمييز بين حرف علة أصلي (الياء والواو) وحرف علة غير أصلي (الألف)، يعود إلى أن حرفي الياء والواو في أصل الكلمة يعبران دائما عن صوتين صامتين. في حين أن حرف الألف في أصل الكلمة يعبر دائما عن صوت صامت غير قصير. لذا فإن الأصل المعتل المثال (وعد، يسر) ثلاثي الحروف من ناحية، وثلاثي الصوامت المتحركة من ناحية ثانية. أما الأصل المعتل الأجوف (قام) والمعتل الناقص (رمي) فكل منهما ثلاثي الحروف من ناحية، وثنائي الأصوات الصامتة من ناحية ثانية. لذا افترضوا صيغة مثالية ثلاثية الصوامت المتحركة (قَوَمَ، رَمَيَ) أصلا للاشتقاق في المعجم. وقالوا يجب رد حرف العلة غير الأصلي (وهو الألف دائما) إلى أصله (وهو الواو أو الياء) ــ (المبدأ الرابع الذي كشفته النظرة الجديدة).

5 ــ بالنسبة للأصل المهموز لم ينص علماء العربية على اتخاذ أي إجراء، لأن صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر (أمر، سأل، قرأ) ثلاثية الحروف من ناحية، وثلاثية الصوامت المتحركة من ناحية ثانية. ولكنهم اعتبروا الأصل المهموز أصلا غير سالم لأنه

ليس صيغة حقيقية ــ أصلا للاشتقاق. وكذا الحال بالنسبة للمعتل المثال (وعد، يسر) حيث الواو والياء حرفان أصليان (المبدأ الخامس الذي كشفته النظرة الجديدة).

وهكذا يتبين لنا أن **المبادىء الخمسة ــ التي كشفتها النظرة الجديدة إلى المعجم العربي ــ تؤمن من ناحية اتساق نظام المعجم العربي، وتعتبر من ناحية ثانية سمات تشير إلى البعد الزمني في نظام المعجم العربي**. كما يظهر لنا أن النظرة القديمة إلى المعجم العربي كانت قاصرة عن تفسير أسباب اعتماد نظام المعجم العربي الأسس العامة التي يقوم عليها. أما المبادىء الخمسة التي كشفتها النظرة الجديدة فقد فسرت جميع الأسس التي اعتمدها نظام المعجم العربي. وإننا نرى في ذلك أفضل دليل على صحة نظرتنا الجديدة إلى المعجم العربي.

لذا فإننا ندعو إلى التمسك بالمنطلق الذي يقوم عليه نظام المعجم العربي (وهو الرجوع إلى أصل الفعل المجرد من حروف الزيادة) لأنه ينسجم مع خصائص بنية العربية ويرتبط بمراحل نشأة العربية واكتمال نظامها اللغوي. كما ندعو إلى توضيح المبادىء الخمسة التي كشفتها نظرتنا الجديدة إلى المعجم العربي ونرفض بشدة دعوة الأستاذ عبد الله العلايلي في كتابه «مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد» (2) إلى التخلي عن مبدأ الأصل المجرد من حروف الزيادة في المعجم العربي، ووضع معجم جديد يعتمد مبدأ التسلسل الأبجدي للحروف في الكلمات كما هو الحال في معاجم اللغات الأوربية. ونعبّر عن أسفنا لأن الأستاذ العلايلي قد تبنى مثل هذه الدعوة التي ترتبط ظاهريا بالمناداة بتغيير طريقة دراسة العربية فقط، ولكنها تتجاهل عمليا خصائص بنية العربية.

2 ــ المطبعة العصرية بمصر.

3 ــ النتائج المترتبة على النظرة الجديدة الى المعجم العربي :

ظهر لنا أن **النظرة الجديدة إلى المعجم العربي قد مكّنتنا**، بالاستناد إلى المادة اللغوية للعربية التي يعكسها نظام المعجم العربي، **من كشف طورين مرّ بهما الكلام الانساني في نشأته الأولى** :

الطور الأول : توجد فيه علاقة مناسبة طبيعية بين الصوت والمدلول نتيجة لمحاكاة أصوات الحيوان أولا ثم أصوات الطبيعة ثانيا. وكانت فيه صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المفرد المذكر هي الصيغة اللغوية ــ الأصل للكلام الانساني.

الطور الثاني : لا توجد فيه علاقة مناسبة طبيعية بين الصوت والمدلول، والعلاقة بينهما اصطلاحية. وكانت فيه صيغة فعل الأمر للمفرد المذكر هي الصيغة اللغوية ــ الأصل للكلام الانساني.

ويعني ذلك أن **النظرة الجديدة إلى المعجم العربي تثبت بشكل قاطع أن اللغة العربية كانت لغة أول إنسان عاقل وجد في هذه البقعة من الأرض التي يسكنها العرب**. ويترتب على هذه الحقيقة العلمية الجديدة النتائج التالية :

1 ــ العرب هم عرب منذ ظهور الحياة الانسانية في وطنهم.
2 ــ اللغة العربية هي اللغة الأصلية للشعب العربي منذ بداية وجوده.
3 ــ كشف زيف فرضية (أسرة اللغات السامية) و(الشعب السامي). ويستتبع ذلك بالضرورة إعادة كتابة التاريخ العربي.
4 ــ إغناء المعارف الانسانية في المجالات التالية :
أ ــ الكشف عن كيفية ارتباط اللغة بالتفكير،

وتحديد المراحل والأطوار التي مرت بها نشأة الكلام الانساني.

ب ــ الكشف عن تاريخ ظهور الانسان العاقل، وعن معطيات أنثروبولوجية جديدة، وعن جوانب هامة في التاريخ الانساني في الفترة المسماة (ما قبل التاريخ).

ج ــ إمكانية اقتباس اللسانيات الحديثة للمنهج التاريخي العلمي ــ منهج مدرسة أبي علي الفارسي اللغوية ــ لدى دراسة تاريخ مختلف اللغات، والاستفادة من النموذج الفريد الذي تقدمه العربية لنشأة اللغة الانسانية ومراحل تشكّل نظامها اللغوي واكتماله.

ooo

مخطوطة (كتاب اللغات في القرآن)
رواية ابن حسنون المقرىء المصري
باسناده إلى ابن عباس

تقديم وتحقيق : الدكتور توفيق محمد شاهين
مدير المركز الاسلامي ــ أتوا ــ كندا

يكاد إجماع اللغويين ينعقد عن أن اللغة العربية تنحصر في القدر الذي وصلنا من : الأدب الجاهلي، والقرآن الكريم، والسنّة النبوية الشريفة. وأن تاريخ ذلك في علمنا لا يزيد على المائتين قبل الاسلام.

وقد وصلتنا العربية تامة التركيب، قوية الأسر، مكتملة البناء، تجاوزت طور التدرج إلى الكمال والجمال.. وموطنها بالتأكيد شبه الجزيرة العربية.

وكان للعربية لهجات تعددت لتعدد القبائل، أشار إليها اللغويون والمفكرون في كتاباتهم، ولم تعن بها المعاجم اللغوية العناية الكاملة، لأن جلّ عنايتهم انصبت على لغة القرآن الكريم وحفظها من الحتوف السود، وشرح الغامض من ألفاظه ومعانيه، فكان كل همهم جمع وتبويب وتصنيف ما يخدم اللغة المستخدمة أو الوعاء للقرآن والسنة.

وكانت كل التعابير بالعربية مفهومة وقت مجيء الاسلام، وإن خفيت تعابير قبيلة أحيانا على فرد أو أفراد لقبيلة أخرى، لعدم الاحتكاك، أو لبعد الشقة، وهذه التعابير قليلة، لا تقدح في وحدة العربية وسموّها، وامتداد آفاقها مهيمنة، كما يقول (سارتون) في كتابه : (مقدمة تاريخ العلوم) : إن العربية (كانت من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي.. لغة التطور العلمي للجنس البشري عامة، وكان ينبغي لكل من أراد أن يلمّ بثقافة عصره على أرقى صورها أن يتعلم اللغة العربية). [1]

وقد تواترت الأخبار بأن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ تخاطب مع الوفود التي وفدت إليه بلا واسطة، وسئل عن ذلك فقال : «أدّبني ربّي فأحسن تأديبي»..

1 ــ كتابنا، عوامل تنمية اللغة، ص 36.

وأوصى عمر جماعة المسلمين بأن يلتمسوا معنى ما خفي عليهم لألفاظ القرآن في الشعر الجاهلي، لأنه ديوان العرب.

وما عثر عليه من نقوش أشورية أخيرا، والتي ترجع إلى الملك الأشوري الثالث (سلما ناصر)، والمتوفى سنة 854 ق. م. يرجع — إلاَّ قلة منها — إلى عربية سليمة صحيحة. وأن بعض الألفاظ والجمل التي غمض معناها إنما ترجع إلى مراحل تطور العربية في أطوار النشأة والطفولة، التي غابت تفاصيلها في مجاهل التاريخ، أو بسبب اختلاف واختلاط اللهجات. ولسبب الخلط الذي حدث بسبب غزوات الحبشة المتكررة لشبه الجزيرة العربية، وللهجرات الدائمة إليها مما حولها.

ويتميز تاريخ العربية بطورين، **الطور الأول** : في الجاهلية الأولى من قبل التاريخ حتى القرن الخامس الميلادي، والنصوص لا تسعفنا في كشف شأن اللغة العربية بدقة فيه. **والطور الثاني** : من القرن الخامس الميلادي حتى ظهور الاسلام، وقد جاءت عربيتهم سليمة صافية مكتملة.

○ ونرى اللغات أو اللهجات جاءت من شمال الجزيرة العربية من قبائل : قريش وأنمار، وتميم، وثقيف، وبنو حنيفة ومزينة، وبنو عامر، وقيس عيلان، وهذيل..

كما جاءت من قبائل الجنوب : أزد شنوءة، وأشعر، والأوس، وجُرهم، وحمير، وحضرموت، وخثعم، وخزاعة، والخزرج، وسبأ، وسدوس، وسعد العشيرة، وطيء، وكنانة، وكندة، ولخم، وثدحج، وهمدان [2]. وكلها قبائل فصيحة يؤخذ عنها.

* * *

ويؤيد وجود اللهجات في القرآن الكريم : أن كل مصر من أمصار العرب كان يفخر على غيره، بأن القرآن أحكى للغته من غيره، يقول الجاحظ :

قال أهل مكة للشاعر محمد بن مناذر : ليست لكم أهل البصرة لغة فصيحة، إنما الفصاحة لنا أهل مكة.

فقال ابن المناذر : أما ألفاظنا فأحكى لألفاظ القرآن، وأكثرها موافقة له، فضعوا القرآن بعد هذا حيث شئتم :

(أنتم تسمون القدر برمة، وتجمعونها على بُرَم، ونحن نقول : قِدْر وقدور، وقال الله سبحانه : ﴿ وقدور راسيات ﴾. [3]

وأنتم تسمون البيت إذا كان فوق البيت علّية، وتجمعونها على علالي، ونحن نسميه غرفة، ونجمعه على غرفات وغرف، والله سبحانه يقول : ﴿ غرف من فوقها غرف مبنيّة ﴾ [4] وقال تعالى : ﴿ وهم في الغرفات آمنون ﴾ [5].

وأنتم تسمون الطلع الكافور والاغريض. ونحن نسميه الطلع، وقال الله تعالى : ﴿ ونخل طلعُها هَضِيمٌ ﴾ [6]

يقول الجاحظ عن أبي سعيد عبد الكريم بن

2 — مقدمة لغات القبائل لابن حسنون ص 11
3 — سبأ : 13
4 — الزمر : 20
5 — سبأ : 37
6 — الشعراء : 148

روح : فعدّ عشر كلمات، لم أحفظ منها إلا هذه [7].

فالعرب تتصرف في لغتها كما تشاء، وما من عربي إلا وهو في حكم العرب كلهم..

وقد يعرف العربي أكثر من لغة، وقد يجمد على لهجته هو لا يريم عنها، فقد قيل، ان أعرابيين اختلفا في (الصقر) أبالسِّين هو أم بالصاد ؟ فاحتكما إلى ثالث فقال : أما لغتنا فبالزاي أي (الزقر)..

وسأل أبو زيد اللغوي أعرابيا عن المحبنطيء ؟ فقال : المتكأكيء، قلت : فما المتكأكيء ؟ قال : المتآزف. قلت : فما المتآزف ؟ قال : أنت أحمق. [8]

وابن الأعرابي اللغوي سأل أعرابيا فصيحا ــ لم يُرَ أفصح منه منذ ثلاثين سنة ــ عن (الخجال) بمعنى : السّم، فقال : القشب، قلت : فما القشب ؟ قال : الزعاف. قلت : فما الزعاف ؟ قال : الزيفان. قلت فما الزيفان ؟ قال : الزئفان. قلت : فما الزئفان ؟ قال : الديفان. قلت : فما الديفان ؟ قال : الأرون. قلت : فما الأرون ؟ قال : الجوزل. قلت فما الجوزل ؟ قال : الحرسم. قلت فما الحرسم ؟ قال : السّمّ. قلت : فما السّمّ ؟ قال : السّم. [9]

وفسر ابن عباس لابن الأزرق هذه الألفاظ : الوسيلة، والشرعية، والمنهج، وييأس، والفوم، ومراغما.. على الترتيب بهذه المعاني : الحاجة، والدين، والطريقة، ويعلم (في لغة بني مالك) والحنطة، ومنفس (بلغة هذيل). وذكر شعرا يشهد بذلك. [10]

وواجبنا : أن نوثق علماءنا القدامى، صونا لتراثنا وثقافتنا وحضارتنا، وإلا انهار كل ذلك من أساسه. ولسنا أهلا لأن نكيل التهم لهم، ولا أن نتبع ما يردده ــ خصومنا في الداخل والخارج.. فقد كان علماؤنا أمناء، لا يفتون فيما لا يعلمون، ولا يقولون ما لا يعرفون : فمحمد بن حبيب يسأل أستاذه ابن الأعرابي عن بضع عشرة مسألة من شعر الطرماح، فيجيب فيها كلها : بلا أدرى.

وابن عباس لا يدري أن فطر بمعنى بدأ إلا حينما تخاصم إليه أعرابيان في بئر، فقال أحدهما : أنا فطرتها : أي ابتدأتها [11]. ففهم فطر في «الحمد لله فاطر...» [12]

وفهم أن افتح بمعنى احكم واقض في قوله تعالى : ﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ﴾ [13] حين سمع بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفاتحك، أي أخاصمك، وابن قتيبة يقول : الحاكم هو الفتاح، وقيل ذلك بلغة اليمن [14].

---

7 ــ البيان والتبيين للجاحظ 1 / 18

8 ــ المزهر : 1 / 402

9 ــ المداخل في اللغة للزاهد : 73

10 ــ المواقف، لابن الأنباري : 47، والطبراني في معجمه الكبير.

11 ــ كتاب البئر لابن الأعرابي

12 ــ أول فاطر

13 ــ الأعراف : 89

14 ــ كتابنا المشترك اللغوي : 101

وقد سأل عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — عن معنى بعض الالفاظ، لأنها ليست من لهجته، ولأنها موغلة في الخصوصيّة، ولا تدخل تحت القدر المشترك الذي يفهمه العرب جميعا. سأل عمر عن معنى أبا في معنى أبا في قوله تعالى : ﴿ وفاكهة وأبًّا ﴾ [15] وسأل عن (تخوّف) في قوله تعالى ﴿ أو يأخدهم على تخوف ﴾ [16]. فقال له أعرابي : هذه لغتنا (لهجتنا، ومعناها (التنقص). فقال عمر : هل لديك شاهد، قال : نعم، شاعرنا ذو الرمة يقول عن ناقته التي أضناها السفر فضعف سنامها :

تخوّف الرجل منها تامكاً قرداً
كما تخوّف عودَ النبعة السفِن [17]

وكان القراء لغويين من الطراز الأول، ولم يكونوا حفظة ولا فقهاء فقط، وإذن فهم موثقون فيما يقولون. ويسألون عن الحروف واللغة. وشاهد ذلك ما جاء في الخصائص، وفي أضداد أبي الطيب أيضا، ذكرها أبو الطيب بالسند قال :

(كنا عند الأعمش — وهو قارىء، حافظ للغة، فقيه، فرضي ت 148 هـ — وعنده أبو عمرو بن العلاء علامة اللغة، وذكر حديث ابن مسعود : «إن رسول الله كان يتخو لنا بالموعظة، مخافة السآمة»، فقال الأعمش : يتخوننا، فقال أبو عمرو : إن كان يتعاهدنا فيتخوننا، فاما يتخولنا فيصلحنا.. فقال الأعمش، وما يدريك ؟ لئن شئت يا أبا محمد أن أعلمك الساعة : أن الله ما علمك من جميع ما تدّعيه شيئا فعلت) [18].

فواجبنا إذن تصديق ما ورد عن القراء واللغويين كما قلنا..

وقلنا : إن العربي الصميم في حكم العرب جميعهم نقبل ما ورد عنه، ونقبل ما ورد عن القبائل فكلها فصيحة حين يؤخذ عنها. وما ورد من ألفاظ أعجمية في القرآن يجب ألا يزعجنا لقلته وندرته، وما قيمة هذه القلة في جانب قرابة ثمان وسبعين ألف كلمة هي القرآن.

وحسبنا ما جاء في البرهان للزركشي حين يقول : «قال أناس : ليس في القرآن غير العربية شيء. وقال آخرون بل فيه من ألفاظ الأعاجم «وجاء أناس وتوسطوا فقالوا : إن هذه الحروف كانت بغير لسان العرب في الأصل، فلما لفظت بها العرب بألسنتها فعربتها صارت عربية الحال، أعجمية الأصل» [19].

وأشارت كتب اللغويين الى أن القرآن الكريم وإن نزل بلغة قريش إلا أن فيه كثيرا من لغات القبائل التي كانت تقطن شبه جزيرة العرب. وإنما كانت الشهرة للغة قريش — التي نزل بها القرآن — لمزايا اختصت بها [20]. كما أن قريشا كانت تميل الى أخذ كل ما خف وعلا وغلا من لغات القبائل الأخرى، كتميم، وهذيل، وخثعم، وكندة وجرهم... وغيرها.

وهذه اللغات أو اللهجات التي زاملت لغة قريش ونزل بها القرآن الكريم، كانت غريبة على بعض

---

15 — عبس : 31
16 — النحل : 47
17 — كتابنا : عوامل تنمية اللغة : 48
18 — المرجع السابق : 50
19 — البرهان : 287
20 — راجع كتابنا : عوامل تنمية اللغة : 46

القرشيين أو المحيطين بها. ومن ثم سمعنا عن مسائل ابن الأزرق، وابن عباس رضي الله عنهما، وجاءت عنايات الرواد الأول للمعاجم العربية الرائعة ببيان هذه ــ اللهجات والاشارة إليها، وتكاد الكتابات والاشارات تجمع الرأي في أحيان كثيرة على الألفاظ وقبائلها بين السابق واللاحق من المؤلفين، كما جاءت مؤلفات كالقواميس تبين الغريب وتشرح لفظه وتشير إلى قبائله في كتابات الكثيرين، ممن نوثق كتاباتهم.

فالأزهري اللغوي العبقري، صاحب المعجم الفذّ، يقول عن أبي عمرو شمر بن حمدويه (ت 255 هـ)، من هراة، ومؤلف معجم (الجيم) :

إنه (أودعه من تفسير القرآن، وغريب الحديث أشياء لم يسبقه الى مثله أحد تقدمه ولا أدرك شأوه فيه من بعده).

وفي حاشية البغدادي على شرح ابن هشام.. [21] نجد اهتماما كبيرا من البغدادي بلغات القبائل، جاء منها قوله.

تميم تقول : هلكته في أهلكته، وفي لغة اليمن : وافقته ــ بالواو ــ في آتيتُه على الأمر وافقته...

وقريش لا تهمز مثل : يكلؤها، وبنو أسد تجمع الريح على أرياح، وحمير أو هجر تفسر أصاب بمعنى أراد. والحجازيون يقول : أسرى، وغيرهم يقول : سرى. والعجل بمعنى الطين في لغة حمير، والعسل مؤنثة في لغة هذيل، والنوب هي النحل في لغة اليمن. وقيس تسكّن الباء في (الضبع) بينما لا تسكنها تميم. ولغة بلحارث بن كعب تلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة (الرفع، والنصب، والجر) وغير ذلك..

وممن كتب في لغات القرآن : الفراء، وأبو زيد، والأصمعي، والهيثم بن عدى، ومحمد بن يحيى القطيعي، وابن دريد، والزركشي،... وصنف السيوطى في ذلك رحمهم الله أجمعين.

* * *

ومن التآليف الأصيلة والقيمة في هذا الجانب كتاب : «اللغات في القرآن» المخطوط رواية ابن حسنون المقرىء المصري المتوفى (429 هـ)، باسناده إلى ابن عباس، رضي الله عنهم، وابن حسنون كان مسند القراءة في زمانه كما وصفه العلامة ابن الجزري رحمه الله. والذي سمع الكتاب عن ابن حسنون هو : اسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد، وكان شيخا صالحا مقرئا ماهرا، ضابطا شديد الأخذ واسع الرواية، قرأ على فضلاء عصره، ونبغ في كثير من علوم العربية والاسلامية.

وأشار هذا الكتاب إلى لغات (لهجات) القبائل والأمم. وذكر العدنانية والقحطانية، وقال : إن القرآن الكريم أخذ ألفاظ القبائل القحطانية، وأن فيه من لهجات القبائل الشيء الكثير.

وهذا الكتاب مخطوط في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة..

وكان القراء بصراء باللغة علماء بها، وبغريبها، واعتزوا أحيانا ــ بسندها، كما اعتز غيرهم بالسند، توثيقا للكلمة، واحتياطا في الرواية، وصوابا في الاجابة والتفسير. [22]

---

21 ــ مجلة عالم الكتب السعودية، مجلد 3 عدد 1، رجب سنة 1402 هـ في مقال الدكتور حاتم الضامن..

22 ــ راجع كتابنا : المشترك اللغوي : 197

وبلغ من أمانتهم أنهم كانوا لا يفتون إلا بقولهم بما يعلمون، أو يقولوا : الله أعلم احتياطا في الفتوى أو لا أعلمه، إذا لم يحضرهم الجواب السليم والسديد، دينا وتقوى وورعا.

* * *

ونعود إلى كتاب اللغات في القرآن، لابن حسنون المصري المقرىء، بروايته وباسناده إلى ابن عباس [23]، لنشير إلى الألفاظ التي وردت في القرآن بلغات القبائل :

1 — في سورة البقرة :

السّفيه : هو الجاهل، بلغة كنانة. ورغداً بمعنى : خصباً، بلغة طيء. والصاعقة هي الموت بلغة عمان. وَبَاءَ بمعنى استوجب، بلغة جرهم. والطُّور هو الجبل بالسريانية. واشْتَرُوا : أي باعوا، بلغة هذيل. والأماني هي الأباطيل، في لغة قريش. وسَفَهَ نَفْسُه : أي خسر بلغة طيء. وقريش تفسر وَسَطاً بمعنى عدلا. وشَطْرَ بمعنى تلقاء في لهجة كنانة. وينْعِقُ : يصيح، بلغة طيء.. وشِقَاق : ضلال، بلهجة جرهم. والخَيْرُ : المال، عند جرهم أيضا. والجَنَف : تعمد الحيف عند قريش. وخزاعة تفسر أفيضُوا بمعنى انْفِروا، وتشاركها في ذلك قبيلة عامر بن صعصعة، والبغْيُ : الحدث عند تميم. وعزموا : حققوا عند هذيل.. والعَضْلُ : الحبس. عند أزد شنوءة. والقيُّومُ هو القائم، في لغة.قريش، ومنه قراءة عمر — رضي الله عنه — الحي القيَّامُ، وصُرْهُنَّ : قطعهن بالنبطية، والخَلَاق : النصيب، في لهجة كنانة. والضَّعيف : الأحمق، عند كنانة أيضا. وصَلْداً : أجرد، في لهجة هذيل.

2 — في سورة آل عمران :

دَأْب : اشباه، بلهجة جرهم. وسيِّداً : حليما، بلغة حمير، وحَصوراً : كناية عن عدم حاجته للنساء. ربّانِيِّين : علماء : في لغة السريان. وإصْرى : عهدي، في لغة النبط. وآناء : ساعات بلغة هذيل. خَبالًا : غَياً، في لهجة عمان. تَفْشَلا : تجبنا، في لغة حمير. فَوْرِهِمْ : وجوههم، في لهجة : هذيل، وقيس عيلان، وكنانة. تَهِنُوا تضعفوا، بلهجة قريش. رِبِّيون كثير : رجال كثير، بلغة حضرموت.

3 — في سورة النساء :

نِحْلة : فريضة، في لهجة قيس عيلان. سَبِيلاً : مخرجا، عند قريش. أَفْضَى : جامع في لغة خزاعة. مُسَافِحِينَ : زناة، في لهجة قريش. تَمِيلُوا : تخطئوا، في لهجة سبأ. مَوالِي : عصبة عند قريش. كِفْل : نصيب، بلغة النبط، وفي الاتقان، والبرهان، بلغة الحبش. مُقِيْتاً : قديرا، في لهجة مذحج، وحصرَتْ : أي ضاقت، عند أهل اليمامة. وتَغْلُوا : تزيدوا، عند مزينة.

4 — سورة المائدة :

العُقُود : العهود، عند بني حنيفة. مَخْمَصَة : م، عند قريش. حَرَج : ضيق، في لهجة قيس عيلان. مُلوكاً : أحرارا، في لغة هذيل وكنانة. افْرِق : اقْض عند مدين. عَثُر : اطّلَعَ، عند قريش. تَأْسَ : تحزن، بلهجة قريش...

سورة الأنعام :

مدْراراً : متتابعة، بلغة هذيل. ونَفَقاً : سربا، في لهجة عمان. ويَصْدِف، يعرض، بلغة قريش. وثَمَرِه بالفتح (للثاء)، لهجة كنانة، وبضمها لغة تميم. قُبُلاً : عيانا بالضم (للقاف)، لهجة تميم، وبالكسر

23 — مخطوط في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة.

لهجة كنانة. حَرَجا : شاكا، بلغة قريش. وإملاق : جوع، عند لخم. والقِسْط : العدل في لغة الروم.

6 ــ سورة الأعراف :

طَفِقا : عمدا، بلغة غسان. سَفَاهَة : جنون، في لغة حمير. يَتَطَهَّرون : يتنزهون عن ادبار الرجال، بلغة قريش. يَغْنَوا : ينعموا، بلهجة جرهم. بَئِيسٍ : شديد، بلهجة غسان. ثَقُلَتْ : خفيت، بلغة قريش. سُوء : جنون، عند هذيل، طَيْف : لَمْسَة، بلهجة ثقيف. اجتبيتها : أتيتها من ذات نفسك، عند قريش.

7 ــ سورة الانفال :

رجْز : تخويف، عند قريش. فُرقاناً، مخرجا، بلغة هذيل، يُثْبِتُوك : يحبسوك، بلهجة قريش. أساطير : كلام، عند جرهم. مُكاءً وتَصْدِيَة : تصفيق وتصفير، بلغة قريش. يَرْكُمُهُ يجمعه، بلغة قريش. شَرِّدْ بِهِمْ : نكل، بلغة جرهم، ولا تَحْسِبَنَّ، بكسر السين لغة قريش، وبالفتح، لغة تميم.

8 ــ سورة التوبة :

مُعْجِزي، وكل معجز : سابق، بلغة كنانة. إلاً ولا ذِمَّةً : قرابة بلغة قريش. وليجة : بطانة، عند هذيل. عَيْلَة : فاقة، بلغة هذيل. تَنْفِرُوا : تغزوا، بلغة كنانة. سائِحٌ : صائم، بلغة هذيل. عَنِتُّم، وأعنتكم، والعَنَت : هو الاثم، بلغة هذيل.

9 ــ سورة يونس :

زَيَّلْنَا : ميزنا، بلغة حمير. يَعْزُبُ : يغيب، بلغة كنانة، غُمَّة : شبهة، بلغة هذيل.

10 ــ سورة هود :

أمَّة مَعْدودة : وقت معدود، بلغة أزد شنوءة. أراذِل : سَفَلة، بلغة جرهم. تأسَ : تحزن، بلغة كنانة.

أقلِعي : احبسى. غِيضَ : نقص، بالحبشية. مَرْجُواً : حقيرا، بلغة حمير. أوَّاه : أواه الدعاء إلى الله، بالنبطية. سيءَ بِهِمْ : كرههم، بلغة حسان. عَصيب : شديد، بلهجة جرهم ــ تَرْكَنوا : تميلوا، بلهجة كنانة. سِجِّيل : طين بالفارسية. الحليمُ الرَّشيد : الأحمق السفيه، بلغة مدين. تَتْبيب : تَحَيُّر، بلغة قريش. حَنيذ : يشوى. يخد في الأرض بلغة العمالقة، أو بالحجارة بلغة هذيل. تَبْتَئِسْ : تحزن بلغة سدوس.

11 ــ سورة يوسف :

خاسِرُون : مُضيّعون، بلغة قيس عيلان. هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ، بلغة النبط، وقيل سريانية. بَعْدَ أُمَّةٍ : بعد نسيان، لهجة تميم وقيس عيلان.

12 ــ سورة ابراهيم :

بَوَار : هَلَاك، بلغة عمان. أفْئدة من الناس : رُكْباناً، بلغة قريش. مُقْنِعي : ناكسى، لقريش.

13 ــ سورة الحجر :

حَمَأ مَسْنُون : طين منتن، بلغة حمير. مَقْطُوع : مستأصَل، لهجة جرهم. مُتَوَسِّم : متفرس، بلهجة قريش. إمام : كتاب، بلهجة قريش...

14 ــ سورة النحل :

ظَلَّ : صار، لهذيل. مُفْرِطون : متركون، لهذيل أيضا وحفَدَة : اختان، بلهجة سعد العشيرة.. كَلّ : عيال، لقريش. سَرَابيل : دروع، لكنانة. أمَّةً قانتا : إماما يقتدى به، بلغة قريش.

15 ــ سورة بني اسرائيل :

تَعْلُنَّ عُلُواً : تقرن، بلهجة لخم. جَاسُوا : تخللوا الازقة، بلغة هذيل، وفي الاتفاق للسيوطي بلغة اشعر. طَائِرُهُ : عمله، في لهجة أنمار. مُبَذِّرين : مسرفين، بلغة هذيل. مَحْسُوراً : منقطعا، لجرهم. دُلُول : زوال، عند قريش. لأَحْتنكنّ : لأستأصلنّ، بلغة قريش، وفي الاتقان، لقبيلة أشعر. شاكِلته : حياكته، عند جرهم، وقبل : جِبلّة.

16 ــ سورة الكهف :

بَاخِع : قاتل، لقريش. شَطَطاً : كذبا، خثعم، الوَصِيد : الغناء، مذحج. رَجْماً : ظنا، هذيل. مُلْتَحداً : ملجأ، هذيل. استبرق : رقيق الديباج، بلغة الفرس. حُسْبانا : بَرْداً، حمير. أبْرَح : أزول، بلغة كنده. فَجْوَة : ناحية، كنانة. الرَّقِيم : الكلب، بلغة الروم، وفي الاتقان : اللوح أو الدواة بالرومية. الصَّدَفَيْن : الجبلين، بفتح الصاد، بلغة تميم، وبالكسر (بياض بالأصل). يَرْجُو : يخاف، بلغة هذيل.

17 ــ سورة مريم :

سَرِياً : جدولا، بالسروانية. حَفِياً : عالما، لقريش. ضِداً : خصما، لكنانة. وِرْداً : عطاشا، لقريش. عِتِياً : اعظم افتراء، لقريش. رِكْزا : صوت، بلغة قريش.

18 ــ سورة طه :

اليَمّ : البحر، بالنبطية. تَارَةً : مرة، بلغة أشعر. هَضْماً : نقصا، بلغة قريش وهذيل.

19 ــ سورة الأنبياء :

حَدبٍ يَنْسِلُون : جانب يخرجون، لهذيل. حَصَبٌ : حطب، لقريش. حَسِيسَهَا : جلبها، بلغة قريش.

20 ــ سورة الحج :

هَامِدَةً : مغبرة مقشعرة، لهذيل. أُمْنِيَّتُهُ : فكرته، لقريش. ذِكْرُكُمْ : شرفكم، لقريش.

21 ــ سورة المؤمنون :

خَرْجاً : جعلا، أو إخراجاً، الأولى بلغة حمير، والثانية لقريش. اسْتَكَانوا : استذلوا، لقريش. مُبْلِسُون : آيسون، لكنانة. اخْسَأُوا : ابعدوا، لعذرة، وبلغة قريش : اصبروا. طُورِ سَيْنَاء : الجبل، بلغة السريان. وسيناء : الحسن، بالنبطية.

22 ــ سورة النور :

لَوْلا : هَلَّا، لقريش. يَأْتَل : يحلف، لقريش. مِشْكَاة : كوة بالحبشية. الْوَدَق : المطر، لجرهم.

23 ــ سورة الفرقان :

بُوراً : هلكى، لعمان. حجْراً مَحْجُوراً : حراما محرما، عند قريش. الرَّسّ : أصحاب البنات، عند أزد شنوءة، أو أصحاب البنين، وفي الاتقان : الرَّس : البئر.

24 ــ سورة الشعراء

شِرْذِمَة : عصابة، عند جرهم. ريع : طريق، بلغة جرهم.

25 ــ سورة النمل :

أَوْزِعْني : أَلْهِمْني، بلغة قريش..

26 ــ سورة القصص :

جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ : يدك من الكم، بلغة بني حنيفة.

27 ــ سورة السجدة :

مِرْيَة : شَكّ، بلهجة قريش.

28 ـــ سورة الأحزاب :

أليماً : موجعا، بالعبرانية. صَيَاصِيهِم : حصونهم، لقيس عيلان. مَرَضٌ : زنا، بلغة حمير. يُؤفكون، إفك : كذب، بلغة قريش. تَبَّرْنا تَتْبِيراً : أهلكنا، بلغة سبأ.

29 ـــ سورة سبأ :

قَدِّرْ في السَّرْدِ : قدر المسمار في الحلق، بلغة كنانة. القِطْر : النحاس، لجرهم. مِنْسَأَتَهُ : عصاه، بلغة حضرموت، وخثعم، وانمار، وفي الاتقان هي حبشية. تَنَاوُشُ : تناول، عند قريش.

30 ـــ سورة يس :

يسْ : إنسان، بلغة طيء. والأَجْداثُ : القبور، عند قريش، وفي الاتقان هي لغة هذيل.

31 ـــ سورة الصافات :

دُحُوراً : طَرْداً، بلغة كنانة...

32 ـــ سورة الصافات :

واصِبٍ : دائم، بلهجة قريش. ثَاقِب : مضيء، بلهجة قريش. مُتنا بالكسر (للميم) حجازية، وبالرفع تميمية. شَوْباً : مَزْجاً، لجرهم. أو تَزِيدُون : بل يزيدون، عند كندة. افَلَهُم : كذبهم، قريش. بَعْلاً : ربا، لحمير.

33 ـــ سورة ص :

وَلَاتَ حينَ مَنَاص : وليس حين فرار، بالقبطية، وفي الاتقان هي نبطية. قِطَّنَا : كتابنا، بلغة القبط، أو النبط. أَوَّابٍ : مطيع، بلغة كنانة، وهذيل، وقيس عيلان، حَيْثُ أصَابَ : أراد، للازد وعمان. رَجِيم : ملعون، لقيس عيلان.

34 ـــ سورة الزمر :

اشْمَأَزَّتْ : مالت، تميم واشعر. حَاقَ : وجب لقريش. مَقَاليد : مفاتيح، وافقت لغة الفرس، والانباط، والحبشة.

35 ـــ سورة غافر :

كاظِمين : مكروبين، لأزد شنوءة. وَاقٍ : مانع، لخثعم. حَاقَ وَبَال : وجب، لقريش واليمن.

36 ـــ سورة فصلت :

وخاشِعة : مقشعرة، تميم.

37 ـــ سورة الزخرف :

تُحْبَرون : تكرمون، لقيس عيلان، بني حنيفة. صِحَاف : قصاع، عند قريش..

38 ـــ سورة الاحقاف :

حَقَّ : وجب، لقريش. وكل ما كان (حق عليهم) : وجب. الأَحْقَافُ : الرّمل ، لقبيلتي : حضرموت وتغلب.

39 ـــ سورة محمد (القتال) :

بَالَهُمْ : حَالَهُم، لهذيل. أسِنٍ : مُنْتِن، بالضم عند تميم، وبالكسر عند الحجازيين. يَتِرَكُمْ : ينقصكم، لحمير.

40 ـــ سورة الفتح :

مَعْكُوفاً : مَحْبُوساً، بلغة حمير...

41 ـــ سورة الحجرات :

لَعَنِتُّم : أثِمْتُم، لقريش. لا يَلِتْكُم : لا ينقصكم، لقيس عيلان.

42 ـــ سورة ق :

لُغُوب : اعياء، لحضرموت، وفي الاتقان هي لهجة جرهم.

43 ـــ سورة الذاريات :

الأفك : الكذب، لقريش. الخرّاصُون : الكذابون، لكنانة وقيس عيلان.

يَهْجَعُون : ينامون، لهذيل، بِرُكْنِه : برهطه، لكنانة. اليَمّ : البحر بالسريانية، أو القبطية، أو العبرانية. ذَنُوباً : نصيباً بلغة هذيل.

44 ـــ سورة الطور :

المَسْجور : الممتلىء، لعامر بن صعصعة، وفي التكوير (سُجِّرَتْ : جمعت) لخثعم. تَمور : تنشق، لقريش. دَعاً : دفعا، لقريش. أَلَتْنَاهُم : انقصناهم، لغة حمير.

45 ـــ سورة النجم :

مِرَّة : قوة، لغة قريش.

46 ـــ سورة القمر :

مُسْتَمِرٌ : ذاهب، لقريش. سُعُرٌ : جنون، لغسان. دُسُرٌ ودَوَاسِرٌ : مسامير، لهجة هذيل. مُدَّكِر : متفكر، بلهجة قريش.

47 ـــ سورة الرحمن :

للأنام : للخلق، بلهجة جرهم.

48 ـــ سورة الواقعة :

بُسَّتْ : فتتت، لكنانة، والميمنة والمشأمة : اليمين والشمال، عن كنانة. مَدِينين : مبعوثين، وفي الاتقان : مُحَاسبين، بلغة حمير.

49 ـــ سورة الحديد :

الأمَدُ : الأجَلُ، بلغة هذيل.

50 ـــ سورة المجادلة :

كُبِتُوا : لُعِنُوا، بلغة هذيل.

51 ـــ سورة الحشر :

لِينَة : النخل، بلغة الأوس. غِلّا : غِشاً، بلغة كنانة. المُهَيْمِنُ : الشَّاهِدُ، بلغة قيس عيلان.

52 ـــ سورة الصف :

كَبُرَ : عَظُمَ، عند قريش. زَاغُوا : مالوا (بياض بالاصل).

53 ـــ سورة الجمعة :

أسْفَاراً : كُتُباً، بلغة كنانة، وفي الاتقان : هي سريانية أو قبطية.

54 ـــ سورة المنافقون :

قَاتَلَهُم : لعنهم، بلهجة حمير. يَنْفَضُّوا : يذهبوا، بلهجة الخزرج.

55 ـــ سورة التغابن :

زَعَمَ : كَذَبَ، بلغة حمير.

56 ـــ سورة تبارك :

تَفَاوُتٍ : عيب، لهذيل. تَمَيَّزُ : تمزق، لقريش. مَنَاكِبِها : نواحيها، لقريش.

57 ـــ سورة القلم :

الخُرْطُوم : الأنف، المذحج.

58 ـــ سورة الحاقة :

أعْجاز : الجِذَاع، لحمير. رَابِيَة : شديدة، لِحِمْير. أرْجَاء : نواحٍ، لهذيل. غِسْلين، الحار الذي قد تناهت شدته، بلهجة أزد شنوءة.

59 ـــ سورة المعارج :

مُهْطِمين : مُسْرِعين، بلغة قريش. هَلُوعاً : ضجورا، لخثعم. إلى نصَبٍ يُوفِضُون : الى علم يسرعون، بلهجة قريش.

60 ــ سورة نوح :

استَغْشَوا : تَغَطَّوا، لجرهم. أطْواراً : ألوانا، بلهجة هذيل.

61 ــ سورة الجن :

رَهَقاً : غياً (بياض بالأصل). فلا يَخافُ بَخَسا ولا رَهَقاً : نقصا ولا ظلما، بلغة قريش.

62 ــ سورة المزمل :

وَبِيلًا : شديدا، لحمير.

63 ــ سورة المدثر :

لَوَّاحَة : حراقة، عن قريش. قَسْوَرَة : الأسد، لقريش، وأزد شنوءة. لاوَزَرَ : لا جَبَلَ ولا مَلْجَأ، بلغة النبط. السَّاق بالسَّاق : الشدة بالشدة، بلغة قريش.

64 ــ سورة المراسلات :

أُقِّتَتْ : جمعت، بلهجة كنانة.

65 ــ سورة النبأ :

ثَجَّاجاً : رشاشا، بلغة أشعر. المُعْصِرَاتِ : السحاب، لقريش. بَرْداً : نَوْماً، بلغة هذيل. دِهَاقاً : مَلْأَى (بياض بالأصل).

66 ــ سورة النازعات :

واجِفَة : مضطربة، لهمدان. وفي الاتقان، لهذيل. أَغْطَشَ : أظلم، عن أنمار وأشعر.

67 ــ سورة عبس :

سَفَرة : كتبة، لكنانة، وفي الاتقان ذكر أنها نبطية، ومعناها : القراء. حدائِقَ غُلْباً : بساتين ملتفة، لقريش، وقيس عيلان.

68 ــ سورة التكوير :

سُجِّرَتْ أجمعت، لخثعم. عَسْعَسَ : أدبر، لقريش. ضَنِين : بخيل، عن قريش. ظَنِين : مُتَّهَم، بلغة هذيل، وهي قراءة نافع، وعاصم، وحمزة، وابن عامر بالضاد. وغيرهم بالظاء.

69 ــ سورة المطففين :

مَرْقُوم : مختوم، عن حمير، وفي الاتقان : مكتوب، ونسبها للعبرانية. الثَّاقِبُ : المضيء، بلغة كنانة.

70 ــ سورة الغاشية :

آنيةٍ : حارة، عن قريش. ضَرِيعٍ : الشّبرق (شوك في البادية) عن قريش. نَمَارِق : وسائد، لقريش. زَرَابِيّ : طَنافِس، بلهجة هذيل.

71 ــ سورة البلد :

مَسْغَبَة : مجاعة، بلغة هذيل.

72 ــ سورة الليل :

تَرَدَّى : مَاتَ، بلغة قريش.

73 ــ سورة العلق :

لَنَسْفَعاً : لنأخذنَّ، بلهجة قريش.

74 ــ سورة البينة :

لَمْ يَكُن : لَمْ يَزَلْ، بلهجة قريش.

75 ــ سورة العاديات :

كَنُود : كفور بالنعم (يذكر المصائب، وينسى النعم) بلغة كنانة.

متفرقات في آخر الكتاب

(جاء في آخر الكتاب (اللغات في القرآن) كلمات متفرقة، مثل : فُتنُوا : اخرجوا، بلغة قريش. في صَدْرِكَ حَرَج : شَكّ، عن قريش. صَفَتْ

قلوبكما : أي مالت، بلهجة خثعم. حتى يَنْفَضُّوا : يذهبوا، خزرجية. شَيْئاً إِمْراً : عجبا، لقريش. إملاق : جوع ــ كِفْل : نصيبه وافقت النبطية). اهـ تم الكتاب في 12 ربيع أول سنة 652 هـ. (وهذا بالطبع تاريخ الناسخ)، وإن كان مجهول الاسم، لأن المؤلف : ابن حسنون توفى الى رحمة الله سنة 429 هـ.

○ وفي دراسة إحصائية للألفاظ التي وردت نجد أن نسبة الألفاظ إلى القبائل تتمثل فيما يلي :

قريش 104، وهذيل 45، وكنانة 36، وحمير 23، وجرهم 21، تميم وقيس عيلان 13.

أما بقية القبائل، وهي : أهل عمان، وأزد شنوءة، وخثعم، وطيء مذحج، ومدين، وغسان، وبنو حنيفة، وحضرموت، وأشعر، وأنمار، وخزاعة، وبنو عامر، ولخم، وكندة، وسبأ، وأهل اليمامة، ومزينة وثقيف العمالقة، وسدوس، وسعد العشيرة.. فنسبة الألفاظ الواردة والمنسوبة إليهم لا تتعدى عد أصابع اليد الواحدة لِكُل.

○ ويبدو أن ناسخ الكتاب زاد في آخره بعض لغات وردت في القرآن الكريم، وجاءت في كتاب الاتقان للامام السيوطى رحمه الله تعالى، وهي :

في سورة **البقرة** : شِيَة : وَضَح، لأزد شنوءة. وفي **يونس** : بِبَدَنِكَ : بدرعك، لهذيل.

وفي **يوسف** : السِّقَاية : الاناء لحمير. تُفَنِّدُون : تستهزئون، لقيس عيلان. وفي **الرعد** : بظاهِرٍ مِنَ القول : بكذب، لمذحج.

وفي **النحل** : تُسِيمُونَ : ترْعَون. لخثعم. وفي **الاسراء** : لَفِيفاً : جَمْعاً، لجرهم. وفي **الكهف** : مَوْئلا : مَلْجأ، لكنانة. حُقُباً : دهرا، لمذحج. وفي **طه** : مآرِب : حاجاتٍ لحمير.

وفي **الأنبياء** : فِجَاجاً : طُرُقاً، لكندة. وفي **النور** : الخِلَال : بمعنى السَّحاب، لجرهم. وفي **الفرقان** : غَراماً : بَلَاءً، لحمير. وفي **الشعراء** : دَمَّرْنا : أهْلَكْنا، لحضرموت. وفي **النمل** : الصرّح : البيت، لحمير.

وفي **لقمان** : أنْكَرُ الأصوات : أقْبَحُها، لحمير. أقْصِدْ : أسرع، لهذيل، وفي **الذاريات** : الحُبُك : الطرائق، لجرهم. وفي **ص** : مَحْشورة : مجموعة، لجرهم. وفي **الحديد** : سُور : حائط، لجرهم.

رحم الله علماءنا ونفع بهم.. «وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين».

○○○

المترجم : ما له وما عليه ؟

بقلم : عمرو أحمد عمرو
اليونيدو

تطرق كثيرون، في حديث عابر، للترجمة، أهي علم أم فن أم ذوق ؟ وكيف نعرِّف صاحبها «المترجم» ؟ وما هي سماته، وكيف يفكر ؟ وتطرق قليلون إلى دور المترجم في نقل المعارف والعلوم وإثراء الثقافة أو انتقال الحضارة بين الشعوب.

حتى الآن، لا تزال الأبعاد الحقيقية لدور المترجم في الاثراء الثقافي، ولآفاقه الذهنية في حاجة للدراسة. فغالبية الناس لا تعرف متى يصير المثقف مترجما ؟ ولماذا وكيف ؟ من لا يعرف، يكاد يتصور أن بقدرة أي إنسان ألَمَّ بلغة أجنبية واحدة أو أكثر غير لغة وطنه أن ينقل منها وإليها، أي هذا يكفي لأن يصير مترجما تحريريا أو مترجما فوريا. وفي الحقيقة، لا تزال الترجمة بشقيها مهمة شاقة ومعقدة، وليس صحيحا أنها مهنة من لا مهنة له. فقد غدت علما وفنا وذوقا وموهبة أيضا. وقد يكون لائقا أن أشير بسخرية إلى ما قاله «الدوس هكسلي» عندما سئل ذات مرة : كيف لشخص أن يصبح كاتبا ؟ فأجاب ساخرا أنه ينصح من يريد ذلك بشراء قلم وورق وزجاجة حبر. وليس الأمر بهذه السهولة، فالترجمة طريق محفوف بالعناء والمشقة، فهي ليست عملا يصنع عفوا، وما عثر شخص قط على كنز مخبوء فيه مفردات وعبارات اصطلاحية ومصطلحات من الترجمة ! فالترجمة هي حصاد سنين طويلة يقوم خلالها المترجم مع ذاكرته القوية وقدرته على التركيز، بإجادة اللغة التي سيترجم منها واللغة أو اللغات التي سينقل إليها، ومعرفة دقائق كل منها وقواعدها وانتقاء اللفظ وتجديده وتنميقه في عبارة إلى أن يتكون لديه الثراء اللفظي، وعليه أن يتضلع في المعارف والعلوم ويستبحر ويتعمق ويوغل في البحث ويمعن في التنقيب والتدقيق، ويستجلي غوامض الكلام والأفكار، ويستقرىء الدقائق ويجمع الأشتات ويحيط بالأصول والفروع، ليتكون له إدراك شامل وقدرة بارعة على الاستدارة حول الأشياء ليستخرج ما فيها من معان وتلميحات. وكل هذا جهد شخصي بحت، فكلما ازدادت حصيلته من المعارف، كان على الترجمة أقدر

وعلى الابداع أقرب. وهو دائما يعيش حاضره ويسير مع الزمن، فالمترجم مثل العدّاء في سباق المسافات الطويلة، عليه أن يواصل الجري حاملا في يده مشعل المعرفة والثقافة !

في الأغلب، لا يتجه المترجم إلى طريق الترجمة مدفوعا بالتماس الجاه أو الشهرة أو طمعا في المال. فالترجمة مهنة غير معطاءة. ويتجه المثقف راضيا بسبب ميول فكرية ثقافية واستعدادات فطرية وقدرات ذهنية على تعلم اللغات واكتساب المعلومات. ولا يتجه المثقف إلى الترجمة لارضاء نزوة أو لرياضة الفكر على شتى الموضوعات، ولا يتجه إليها أيضا مغلوبا على أمره. أهي إذن عملية تحقيق الذات الكامنة في الشخص تدفعه إلى عالم الترجمة ؟ لا، فالترجمة لا تعبر عن النفس، و لا تتيح للمرء أن يضع فيما من ذاته أو مشاعره.و لا تتيح للمترجم أن يكشف عن دخائل نفسه أو طواياه. فالشيء اللافت للنظر في وثائق الأمم المتحدة، مثلا، المترجم منها إلى اللغة العربية أو سائر اللغات الخمس الأخرى، أنها لا تفصح عن مترجمها، هل هو زيد أم عمرو ؟ يكاد من لا يعرف، يراها جميعها وكأنها عملة ضربت في دار واحدة لسك النقود.

وإنصافا للحق، إن هذه الترجمات تتصف بالتدقيق والتمحيص والتحقيق وسرعة المبادرة إلى مواجهة ما يستشكل، مع مراعاة الأصول المتفق عليها، والاتساق، أي عدم التضارب. في خارج الأمم المتحدة، يسعى من يترجم إلى وضع ما يروق له من ألفاظ وتعبيرات قد لا تروق لغيره، بل ربما تجانب الصواب. وفي دوائر الترجمة بمنظومة الأمم المتحدة وضعت أصول وقواعد يطلع عليها المترجم ويمارسها ويحذقها. فوقوع خطأ في كلمة أو حرف ربما يثير أزمة، كما حدث في قرار مجلس الأمن 242 الشهير. والعامل الفيصل في ذلك أن يظل نص ما محتفظا بمضمونه الكامل، معنىً وأسلوبا ولفظا عند ترجمته وإصداره باللغات الست (الأسبانية والانكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية).

المترجم قديما

عبر العصور، كانت هناك ترجمة، ولكن لم تبرز إلى دائرة الضوء مهنة المترجم. وفي سوق الترجمة الرائج هذه الأيام، أضحت الترجمة الفورية والتحريريةفيها قاسما مشتركا في معظم الاجتماعات الدولية. وغدا الاهتمام كبيرا بالترجمة، فأصبحت في الجامعات في بعض الدول المتقدمة، علما قائما بذاته، يقوم على ما توصلت إليه علوم اللغويات الحديثة ودراسة الكلمات ودلالاتها ثم علوم الاتصال والحاسبات الالكترونية. وتؤدي الترجمة في كل بلد من بلدان العالم دورا هاما في نقل المعارف والعلوم والاتجاهات الفكرية والثقافية.

برزت أهمية المترجم الفوري والتحريري عبر التاريخ، في كل الحروب والمفاوضات بين دولتين ناطقتين بلغتين مختلفتين، وكان من بينهم الرسل الدبلوماسيون وحاملو الحقائب الدبلوماسية. وكان الناس يترجمون منذ عصر الفراعنة بدرجات متفاوتة حتى عصرنا هذا، وحجر رشيد يشهد على ذلك. والأكيد أن الترجمة الفورية والتحريرية ترجع إلى عصور موغلة في القدم. فقد وجدت ملحمة «جلجامش» السومرية مترجمة في عدة لغات أسيوية مجاورة للعرب. وكان للمترجمين دور كبير أيضا في التراث العربي، عندما ازدهرت في عهد المأمون والمنصور حركة الترجمة والنقل بعد أن أنشئت دار الحكمة. وكانت الترجمة تتم من اللغات اليونانية والسريانية والفارسيّة والهندية. وعلى سبيل المثال، قدم الخليفة المنصور للترجمة «مباحثات فلكية هندية ألفت سنة 425 قبل الميلاد». وكان حب العرب لعملية الترجمة عظيما.

فكانوا يسلكون كل السبل لاجتذاب العلماء والمترجمين إلى دار الحكمة، وهي المؤسسة التي أنشأها هارون الرشيد وتعهدها من بعده الخليفة المأمون، ولم تكن دار الحكمة خزانة للكتب فحسب بل كانت مؤسسة علمية، أشبه بالأكاديميات في وقتنا الحاضر، عني فيها بجمع الأصول والمراجع والنقل والترجمة والتأليف العلمي، وأعمال الرصد وتنمية العلم واجراءات البحوث، وكان بدار الحكمة قسم أشبه بمركز الوثائق المعروفة اليوم.

وقد تولى أمر دار الحكمة علماء كثيرون من ضمنهم يوحنا بن ماسويه وحنين بن اسحاق، وكانا طبيبين توليا رئاسة الترجمة.

المترجم الفوري

لا يمكن للشخص أن يصير مترجما فوريا، ما لم تتوافر فيه صفات مثل الذاكرة القوية والتدريب والخبرة الطويلة، مع رخامة الصوت ووضوح واتزان الالقاء واختيار الكلمات والعبارات المفيدة. والمترجم الفوري تتركز مهمته أثناء الاجتماع أو المنقاشات، وتنتهي عندما ينفض الاجتماع أو المناقشة. وفي هذه المهمة العسيرة، على المترجم الفوري أن يكون حاضر البديهة، مراعيا للدقة والقدرة على استخدام المفردات والمعاني في التو واللحظة، وإلا جاءت ترجمته بلا ضابط ولا رابط. ويراعى في هذه المهمة المرهقة للأعصاب أن يستبدل المترجمون الفوريون على فترات ليست طويلة، قبل بلوغ درجة الاعياء والانهاك. وعليه أيضا أن يلاحق المتكلم عبارة عبارة أو حتى كلمة كلمة، وإذا تأخر تكون المشكلة، فعليه أن يسقط جملة أو يوجز القول دون الاخلال بالمعنى ليبدأ من جديد في مسايرة المتكلم. والترجمة الفورية أنواع ثلاثة : فورية آنية مع المتكلم ثم تتبعية وهي متابعة المتكلم بعد أن ينطق جملة ويسكت. وعلى المترجم في هذا النوع أن يكون يقظا قوي الذاكرة يحتفظ فيها بكل دقة بالتفاصيل أو الأرقام أو فقرات أو نصوص ربما لفترة غير قصيرة من الوقت. والنوع الثالث هو الترجمة لدى الاطلاع «At sight» وهي أن يطالع المترجم الفوري بعينه النص المطلوب ويقول بلسانه ما تجود به قريحته، دون الاستعانة بمعاجم أو مراجع، إلا ما ندر، وعليه أن يعطي ناتجا بأكبر ما يستطيع. وكثيرا ما يلاقي المترجم الفوري صعوبات، عند احتدام المناقشة، مثل ممارسة حق الرد، وعندما يتحدث المتكلم بلهجة تبعد عن النطق القياسي المعروف. وعندما يكون المتكلم مثلا بالاسبانية، من دول أمريكا اللاتينية، وينقل الكلام من الاسبانية إلى الفرنسية ومنها إلى الانكليزية أو العربية. وهنا يلاحظ أن اللغة الثالثة المنقول إليها بهذا الطريق «Relay» ربما تفقد درجة ليست قليلة من الدقة في المعنى والأسلوب ويصبح العبء على المترجم الفوري ثقيلا ! وفي كل هذه المواقف، على المترجم الفوري أن يكون هادىء الأعصاب رائق الذهن، لا تتداخل فيه موجات الارسال والاستقبال. ومحظور عليه أن يبوح بشيء مما يتناهى إلى سمعه أثناء الاجتماعات أو احتدام المناقشات. وعليه أن يتحلى بالحصافة واللباقة والحكمة، فزلة لسان قد تجر كثيرا من المشاكل ! وعليه أخيرا أن يلم بمواضيع الاجتماعات أو المؤتمرات الفنية حتى لا يضرب في المجهول.

المترجم التحريري

في الترجمة التحريرية، يمارسها المترجم بالقلم والورق أو آلة الاملاء، مستعينا بالمعاجم والمراجع ونشرات المصطلحات، في مختلف النصوص المكتوبة في المجالات العلمية، الفضائية، التكنولوجية، البحرية، الاقتصادية، القانونية، البيئية، والرسائل والتقارير والميزانية.. الخ. وقد يعمل المترجم التحريري تحت ضغوط بالغة ولاسيما أثناء انعقاد المؤتمرات وملاحقة

أفرقة الصياغة قبل اعتماد القرارات. ويطلب أحيانا ترجمة وثيقة ما في وقت قصير للغاية، وهنا يكون العبء ثقيلا على المترجم أو المراجع أو منسق الوثيقة. والمفاجآت كثيرة في تلك الأثناء، من إضافة تعديلات أو تصويبات أو إعادة صياغة !

والمترجم التحريري ليس حاملا لمفردات لغة المصدر الذي ينقل منها إلى لغته الأصلية، وإنما هو ذو بصيرة في علم الترجمة أو فنها تبيح له التعالم بأسرارها. ومع المران وسيلة الاتقان تتكون لديه الملكة والحس المرهف للغة والقدرة على التعبير عن فكره. ومن الوهم أن يظن أي شخص أن الفكر شيء واللغة شيء آخر. فالعلاقة بين الفكر واللغة قاطعة، الفكر ما يرد في الألفاظ ودلالتها كالمصباح وضوئه والوردة وعبيقها. وإذا كانت الفكرة مضطربة في رأس صاحبها جاءت عباراته بالدرجة نفسها من الاضطراب. وكثير ما يشوب الغموض التعبير بالألفاظ عن مضمون مشاعر الحب والرضا والكراهية أو المشاعر السامية. وقصدت بذلك أن أشير إلى دور المترجم في إثراء الفكر والثقافة، هو قطعا يختلف عن المؤلف وعن الشاعر.

المترجم... والمؤلف

يتساءل البعض عن موقف المترجم من حقوق الطبع والنشر، إذا أقدم على ترجمة مؤلف أو أحد كتب المعرفة. وفي عدة دول، يتلقى المترجم الذي يسمونه عندئذ بمؤلف العمل باللغة الأجنبية، عائدات مادية، وذلك لحماية الخلق الفني (الترجمة). بيد أن هذه القاعدة لا تنطبق على من يترجم لحساب شركات الترجمة التجارية التي تقوم بدور الوسيط ما بين العملاء والمترجم، وهي لا تقوم بأي عمل إبداعي أو فني. وفي غير هذا فإن المترجم هو «مؤلف» النسخة الجديدة باللغة الأجنبية. وينص قانون الولايات المتحدة على أن ترجمة أي عمل من المعارف العامة أو أي عمل يتمتع بحقوق الطبع والنشر يعتبر عند إصداره بموافقة صاحبه المتمتع بهذه الحقوق، عملا فنيا جديدا، يخضع لحق الطبع والنشر (1).

المترجم... والشاعر

الفرق كبير بين المترجم والشاعر ما لم يكن المترجم شاعرا. فالمترجم عند النقل والترجمة يسمى الأشياء بأسمائها ويصفها بصفات تمت لجوهرها دون رمز أو مجاز، أو استعارة ودون انفعال. هو لا ينفث في التعبير من روحه كما يحدث في النثر الفني والشعر التصويري أو الغنائي. ولا يعني بجيشان العاطفة أو بالمشابهات والمقارنات التي تفد على ذهن الكاتب أو الشاعر وخياله في أوقات التأمل والهدوء. ملكة الترجمة داخل ذهنه، لا ينتظر هبوط الالهام ولا ما يسمى بشيطان الشعر. الألفاظ عند المترجم تؤدي معاني محدودة وواضحة لها دلالات دقيقة دون إثارة أو تأثير من ذاته، ولا ضرورة لأن تتصف الألفاظ بالليونة أو القوة أو الشفافية أو العمق كما تجيء من خيال الشاعر.

المترجمون المحلفون (الرسميون)

في كثير من الدول، تقتضي الظروف، عند محاكمة أجانب أو عند الخصومة في تنازع القوانين استدعاء مترجمين محلفين. وهؤلاء لابد من توافر عناصر فيهم مثل الكفاءة والتحلي بقدر من اللياقة والحصافة وكتمان الأسرار وحماية الأفراد من إذاعة أمورهم الخاصة دون وجه حق. وبعد إتمام الترجمة الصحيحة الدقيقة على هؤلاء أن يوقعوا بالاسم والختم أحيانا على صحة الترجمة ودقتها وفقا للنصوص الأصلية. وهي تعد عندئذ ترجمة رسمية للأغراض القانونية.

---

(1) المصدر : U.S. Code, Sec. 7, Title 17

اختيار المترجم للوظيفة

تشترط بعض الدول والأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية ضرورة توافر متطلبات معينة لوظائف المترجمين التحريريين والفوريين، مثل الحصول على مؤهل جامعي عال أو ما يعادله، وإجادة لغتين غير اللغة الأصلية. وتشترط كذلك ضرورة توفر الخبرات العامة والخاصة التي تؤهل الشخص لأداء الوظيفة. وعادة يكون الامتحان تنافسيا ومكونا من عدة عناصر تبين تماما ما لدى الشخص من معرفة باللغات والمعلومات العامة. وفي المقابلة الشفوية يستكمل التحري عن بقية هذه الجوانب. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تشترط لجنة الخدمة المدنية توافر الشهادة الجامعية أو ما يعادلها وخبرة عامة وخبرة خاصة. وفي مجال الخبرة العامة لابد من توفر خبرة في ترجمة المراسلات غير الفنية (شهادات الزواج والمستندات القانونية والطبية)، والاعلانات أو المقالات في الصحف والمجلات غير الفنية، ثم الوثائق التجارية والقانونية، أما عن الخبرة الخاصة فتشمل ترجمة نصوص بها مصطلحات في ميادين الزراعة والطيران والهندسة والصناعات التعدينية والاذاعة اللاسلكية والقانون (التشريع، والدساتير والقضايا) والمعاهدات ووحدات توليد الطاقة.

تحسين أحوال المترجم

اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في دورته التاسعة عشرة المعقودة في نيروبي في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1986. التوصية بشأن الحماية القانونية للمترجمين والترجمات (الأعمال المترجمة) والوسائل العلمية لتحسين أحوال المترجمين.

وقد كانت هذه أول وثيقة تنشرها منظمة دولية لالقاء الضوء على مهنة المترجم ولاطلاع شعوب الدول جميعها على المشاكل الرئيسية لهذه المهنة. وقد لفتت الانتباه إلى ظروف تتطلب تحسينها سريعا، بما يخدم مهنة الترجمة ويخدم كذلك التفاهم الدولي، وانتشار الثقافة والتوسع في العلم والتقدم التقني والنمو الاقتصادي.

وقد جاء في ديباجة هذه التوصية ما يؤكد على ضرورة توفير الحماية القانونية للمترجم وللترجمة، حيث نصت على أن الترجمة تعزّز التفاهم بين الشعوب والتعاون بين الأمم بتيسير نشر الأعمال الأدبية والعلمية، بما في ذلك الأعمال التقنية، عبر الحدود اللغوية والتبادل في الأفكار. ونوّهت الديباجة أيضا بالدور الهام للغاية الذي يضطلع بأدائه المترجمون وأعمال الترجمة في عمليات التبادل الدولي في الثقافة والعلم وخاصة في الأعمال المكتوبة أو المترجمة إلى لغات أخرى أقل انتشارا. كما أن حماية المترجمين أمر لا غنى عنه لضمان الترجمة ذات النوعية بغية الاضطلاع بدورهم في خدمة الثقافة والانماء. ويعد اعتماد هذه التوصية الدولية لتحسين أحوال المترجمين في العالم أجمع معلما رئيسيا على الطريق الطويل الذي يسير فيه الاتحاد الدولي للمترجمين الذي سوف يبذل قصارى الجهد لبلوغ هذا الهدف.

ميثاق المترجم : حقوقه وواجباته

عقدت عدة مؤتمرات هامة منذ عام 1953 (2) تدور كلها حول مسائل تعنى بأحوال الترجمة والمترجم، والتعاون الدولي في ميدان وضع المصطلحات، والترجمة باعتبارها وسيلة للتفاهم بين الأمم والتعاون الثقافي الدولي، ومهمة المترجم اليوم والغد. وفي أحد هذه المؤتمرات السابقة التي تنظمها

(2) آخر هذه المؤتمرات حتى الآن عقد في فيينا في الفترة من 17 إلى 23 آب / أغسطس 1984 وتناول موضوع : «المترجمون ووضعهم في المجتمع».

اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) والاتحاد الدولي للمترجمين (يضم الآن 40 منظمة)، أقر الميثاق الدولي للمترجم متضمنا حقوقه وواجباته والجمعيات والاتحادات التي ينتسب إليها. جاء بالقسم الأول من الميثاق «إلتزامات عامة من قبل المترجم» أوجزها فيما يلي : إن الترجمة تقع مسؤوليتها على المترجم؛ يمتنع المترجم عن تأويل المعنى الوارد في نص بشكل لا يوافق هو عليه أو يتنافى مع واجبات المترجم؛ تكون الترجمة أمينة وأن يخلص في ترجمة المعنى المراد؛ وأن تتوفر للمترجم معرفة صحيحة باللغة المنقول عنها وأن يكون ضليعا باللغة المنقول إليها؛ وأن تتوفر للمترجم معرفة وافية عن موضوع الترجمة ويحجم عن أداء ترجمة تتجاوز اختصاصه؛ يمتنع المترجم عن المنافسة غير النزيهة فلا يقبل أجرا دون ما يحدده القانون واللوائح أو العرف، ولا يقبل العمل في ظروف مهينة له أو لمهنته؛ وعليه أن يحترم المصالح المشروعة للمستخدم فيراعي سرية ما يقع تحت يده من معلومات؛ وعلى المترجم «كمؤلف ثانوي» أن يقبل التزامات خاصة تجاه مؤلف العمل الأصلي، وعليه أن يحصل على إذن من مؤلف العمل الأصلي بترجمة هذا العمل.

وجاء بالقسم الثاني من الميثاق حقوق المترجم أوجزها فيما يلي : للمترجم أن يتمتع بجميع الحقوق السائدة في البلد الذي يمارس فيه الترجمة، فيما يتعلق بما يقوم به من ترجمات. وتحظى الترجمة بالحماية القانونية إذ أنها عملية خلق فكرية، وللمترجم حقوق الطبع والنشر مثل العمل الأصلي. ويتمتع طوال حياته بحق الاعتراف له بالتأليف في العمل المترجم فيذكر اسمه بوضوح، ويحق له أن يعارض أي تشويه أو تحريف لترجمته، ولا يحق للناشرين إدخال تغييرات على ترجمته دون إذن مسبق منه، كما يحق له أن يمنع استخدام ترجمته استخداما غير سليم. وله الحق أن يأذن لآخرين بالنشر أو العرض أو الاذاعة أو الاقتباس لترجمته. ويحق له التعويض عن الاستخدام العام لترجمته بالأجر الذي يحدده العقد أو القانون.

وفي القسم الثالث من الميثاق، الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمترجم : وجاء به أن يكفل للمترجم شروط معيشية تمكنه من الاضطلاع بالمهمة المناطة به باقتدار وكرامة. وللمترجم نصيب في نجاح أعماله ويحق له تعويض مناسب، وينبغي أن تحظى مهنة الترجمة مثل غيرها من المهن، في كل بلد، بحماية مماثلة لحماية المهن الأخرى في ذلك البلد. وللمترجمين في كل بلد أن يحظوا بجميع المزايا المكفولة للعاملين المفكرين.

وفي القسم الرابع وردت جمعيات واتحادات المترجمين، ويحظى المترجمون بحق تكوين جمعيات أو اتحادات مهنية تقوم بحماية المصالح المعنوية والمادية للمترجمين، والعمل على تحسين مستويات الترجمة ومعالجة جميع المسائل التي تهم الترجمة. وعلى هذه الجمعيات أن تقيم صلات دائمة مع المنظمات الأخرى التي تستخدم الأعمال المترجمة لدراسة المشاكل المشتركة وإيجاد حلول لها. وعليها أن تراقب نوعية الأعمال المترجمة في بلد كل منها وتقيم اتصالات مع الأوساط الثقافية الأخرى. وعليها أيضا أن تقوم بالتحكيم وبدور الخبير في المنازعات الناشئة بين المترجمين ومستعملي الترجمات. ولهذه الجمعيات والاتحادات الحق في إسداء المشورة بشأن تدريب وتعيين المترجمين، وعليها أن تسعى لجمع المعلومات التي تهم المهنة من جميع المصادر ووضعها في متناول المترجمين.

أما القسم الأخير (الخامس) من الميثاق فيتناول المنظمات الوطنية والاتحاد الدولي للمترجمين، وجاء به أنه من المستصوب أن تقوم هذه الهيئات بتنسيق أنشطتها في منظمة وطنية واحدة، ويقترح أن يعمل المترجمون، في البلدان التي لا توجد بها منظمة

لهم، على توحيد صفوفهم لاقامة هيئة أو منظمة لهم. وعلى المنظمات الوطنية للمترجمين أن تنضم إلى الاتحاد الدولي للمترجمين. وعلى المترجمين أن ينضموا للمنظمات الوطنية بمحض إرادتهم. ويعمل الاتحاد الدولي للمترجمين على حماية الحقوق المادية والمعنوية للمترجمين على الصعيد الدولي. وتستمد الجمعيات الوطنية والاتحا الدولي للمترجمين قوتها اللازمة لمتابعة أهدافها المهنية، ومن شعور بالتضامن فيما بين المترجمين ومن كرامة الترجمة التي تسهم في إجراء تفاهم أفضل بين الأمم ونشر الثقافة في جميع أرجاء العالم.

أدوات المترجم

يحلو للبعض أن يصف أدوات المترجم، وهي في العادة أدوات مادية وأدوات فكرية. المادية منها تنقسم إلى أدوات لغوية وأخرى غير لغوية. تشمل الأدوات اللغوية : القواميس والمعاجم والمسارد ونشرات المصطلحات. وهنا يجدر بالذكر أن بعض المترجمين يشرع عند مصادفة نص علمي فني في استخدام معجم فني، فيلاقي صعوبات وعراقيل، منها عدم وجود المصطلحات الجديدة أو غموضها أو اقتصارها على المعاني المألوفة، أو عدم الاشارة إلى السياق الصحيح لها. وهنا يضرب أخماسا في أسداس أو يضرب في المجهول !

ويجدر بالذكر أيضا أن المعاجم تصنف في كثير من الأحيان بأنها أدق وأفيد إذا كانت بلغة واحدة، وتليها تلك التي تضم لغتين ثم تقل عن ذلك في الدقة المعاجم بأكثر من لغتين. عادة يكون المعجم الفني أو المسرد ذو اللغة الواحدة مؤلفه اختصاصيون أو لجان متخصصة، وبالتالي يكون حجة يعتد بها. ومن ناحية أخرى، يمكن القول أن هناك دائما فاصلا زمنيا ما بين جمع المادة المعجمية، أي المفردات وإصدارها. ومع انهمار آلاف من المفردات في شتى الميادين العلمية والتكنولوجية، لا يجدها المترجم مقيدة في المعاجم العادية الكبيرة. والمترجم مسؤول أولا وأخيرا أن يدون في كراسته الشخصية ما يلاقيه من مصطلحات جديدة حتى يرجع إليها وقت الحاجة.

ومن بين أدوات المترجم اللغوية أيضا مصادر المعلومات أو المراجع. وهي هامة لملافاة التضارب أو عدم الاتساق في ذكر بيانات أو حقائق. وأشهرها في عالم المعرفة دائرة المعارف البريطانية : Encyclopaedia Britannica، ثم دائرة معارف العلوم والتكنولوجيا ـــ ما كغرو هيل : MacGraw-Hill Encyclopedia of Science and Technology. وقراءة بعض الصحف والمجلات العلمية أمر تقتضيه الترجمة الدقيقة في مختلف المجالات. وثمة أدوات غير لغوية مثل توفر المكان اللائق والمكتب المناسب وخوان الكتب، وآلة كاتبة وآلة الاملاء، فقد وجد أن المترجم يفقد نحو ربع الوقت في الكتابة بخط اليد أو بالضرب على الآلة الكاتبة، وهو في غنى عن ذلك، ولا يقل أهمية للمترجم توفر آلات النسخ والتصوير، ثم نظم التخزين والاسترجاع، وهو ما يتصل بعد ذلك بالترجمة الآلية.

ونأتي للأهم في هذه الأدوات الفكرية، وهو الذهن، ومعرفة اللغات ومدى اتقان أي منها. ويجدر بالذكر أنه ليست هناك حدود لقدرة الذاكرة البشرية على الاحتفاظ بالمعلومات. على بواباتها مكتوب : «هل من مزيد» ؟

وكلما امتلك المترجم قدرا أكبر من المعرفة والثروة اللفظية سهل عليه العمل في مواجهة المخزون المتزايد من المصطلحات الفنية والتكنولوجية.

المترجم والمفردات

ومن الأهمية أن تكون لدى المترجم ثروة

لفظية من مفردات اللغة التي يترجم منها وأكثر منها من مفردات اللغة المنقول إليها. والعلاقة وطيدة ما بين عدد المفردات والنجاح الشخصي والمهني والفكري.. ويحلو للبعض أن يعرف عدد ما يعرفونه من تلك الثروة اللفظية. باختبارات تقديرية وضعها لغويون متخصصون.

وقد أجرت جامعة كولومبيا الأمريكية دراسة كانت من نتائجها أن الثروة اللفظية لدى الطالب المتوسط بمعهد ألاباما للتكنولوجيا تقدر بحوالي 200 ألف كلمة. وغالبا ما يكون الاختلاف كبيرا بين ما نتصور أننا نحيط به علما من مفردات وبين ما نعرفه حق المعرفة !

ويحسن بالمترجم العربي أن يدرس دلالة الألفاظ بلغته العربية قبل أن يدرسها أيضا في اللغة التي ينقل منها. فمثلا يعمد إلى مجموعة من الألفاظ التي تنتمي إلى مجال واحد ثم يتوفر على دراستها ليتبين منها تلك التي نمت دلالتها وتلك التي انكمشت فيها تلك الدلالة أو اختفت بمرور الأيام.

وكثيرا ما أثار النقاد قديما وحديثا مشكلة اللفظ والمعني وكان الجاحظ واحدا مما أثاروها. كان يرفع من شأن اللفظ، وكان في طليعة من عرفوا في أدبهم قيمة المعاني وطرائقها وأهميتها. وكان «أبو هلال العسكري» يقول أن من عرف لغة أجنبية غير لغته مكنته من التنويع في أفكاره ومعانيه. كما أنه يؤكد في موضع آخر أن اللفظ جسم وروحه المعنى. «وكما لا يمكن الفصل بين الجسم والروح، كذلك لا يمكن الفصل بين اللفظ والمعنى».

وعند اختيار اللفظة المترجمة يراعى الذوق العام والسهولة في النطق والخفة في الاستعمال، وعدم بعث الألفاظ الميتة من ظلام المعاجم العربية وركامها. فقد حدث أن ترجمت من قبل كلمات مثل Chauffeur بكلمة «النجاشي» وكلمة Jar «بالحوجلة» وGentleman بكلمة «البزيع» أي السيد الظريف، وكلمة Homesickness أو Nostalgie بكلمة «الابابة» بمعنى الحنين للوطن.. وكلها لم تجد تداولا، فقد ماتت عند ولادتها.

المترجم والعبارات الاصطلاحية :

نجاح المترجم في نقل المعاني من لغة أجنبية إلى لغته العربية يتوقف على معرفته بما يستعمله أهل تلك اللغة من التراكيب الصحيحة والعبارات الاصطلاحية التي يستعملها هؤلاء القوم في الكلام والكتابة. والأمثلة على ذلك ما يوجد في المعاجم وراء أي «قيد» عند تعدية الأفعال بالحروف مثل Take أو Run والمعاني كثيرة ومتباينة، ولا بد من معرفة مقابلها بالعربية بأسهل تركيب وأوضح عبارة.

والمترجم لابد أن يتمرن بل يتمرس على معرفة الفروق الأولية بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية، حتى يغرس في تلافيف ذاكرته ملكة إدراك المعاني الدقيقة التي تتضمنها المجازات، ويتقن التعرف على مدارج انحراف المعنى المجازي عن المعنى الحقيقي. والقدوة له في الأساليب التي جرى عليها البلغاء، وفي التنقل بالمعاني من الحقيقة إلى المجاز.

في الاشتقاق

وعند ترجمة المصطلح الأجنبي بكلمة عربية، المستصوب بذل كل جهد لترجمته بكلمة عربية يمكن أن يُشتق من جذورها عدد من المفردات بحيث تتكون لدى الناطقين بالضاد أسرة لفظية تيسر بناء النظام الاصطلاحي في اللغة وتيسر عملية التداول والاستخدام.

ومع كل الاتجاهات أو التيارات المتشابكة أو المتضادة وضحت عدة أساليب في نقل المصطلحات العلمية والتقنية الأجنبية إلى اللغة العربية، متعارف عليها ممن يحتم عملهم الاسراع بوضع

المصطلحات لمواجهة ضرورة أو متطلبات فورية. ومن هذه : الترجمة أي إيجاد مقابل عربي يحمل معنى المصطلح الأجنبي؛ نحت كلمات جديدة من عناصر عربية؛ إعطاء معنى جديد لكلمات موجودة فعلا، ثم الوضع، أي اختراع كلمة لم توجد من قبل. وفي كل ذلك، يتلافى التخرص والخبط ويحذر طرائق النسخ والسلخ والمسخ والمصالتة.

المترجم.. موسوعة صغرى

في فن الترجمة، رأى الرواد ضرورة التخصص أي أن يتملك المترجم مقومات التخصص في الموضوع والمعرفة بالموضوع المترجم، هذه «المعرفة» اشترطها الجاحظ، بل ومن ساروا على دربه. ورأى آخرون أن ظواهر تفسير العلوم مرتبطة ببعضها البعض بل هي تيسر، بطريق مباشر أو غير مباشر، تفهم المواضيع المختلفة. ورأى هؤلاء أن يكون المترجم «عصاميا» في المعرفة بعد نيله الدرجة العلمية من المعهد أو الجامعة؛ أي عليه أن يطور قدراته التفكيرية التي يتعين استخدامها في الترجمة. ويؤكد هؤلاء ما يذهبون إليه قائلين أنه فيما يتعلق بالترجمة، ربما تكون المعرفة القائمة على مجرد الهواية أكثر خطورة من الجهل المحدق. ومهما يقال من أفكار نظرية تؤيد ضرورة التخصص، فإن الضرورة العملية تجعل الحصول على معرفة أولية بعدد من العلوم والميادين التقنية أمرا ضروريا. والمعرفة العامة والمتخصصة يمكن اكتسابهما بالقراءة الواعية المتواصلة. فمثلا، أن يكون ملما بأبجدية عدد من اللغات ليتيسر له نطق وكتابة أسماء الأعلام ومعرفة الأسماء الجغرافية للمدن والبلدان وخاصة الأسماء القديمة المعروفة والصفات المشتقة منها أحيانا، وأمثلة ذلك بحر المانش The Channel عند الانكليز هو La manche عند الفرنسيين، وجزر فوكلاند The Falklands هي جزر Malvinas عند الاسبان. ولننغراد هي بتروغراد. وغير ذلك كثير من المدن الاسبانية ذات الأصل العربي.

ومن الضروري معرفة ألقاب التخاطب المختلفة وأسماء العلماء المخترعين التي أصبحت شائعة ومعروفة، ثم معرفة السوابق واللواحق والتواريخ والأرقام الرومانية والرتب العسكرية في الجيش والبحرية والطيران وفي الدول المختلفة، وعملات البلدان المختلفة ونماذج الحواشي وأساليب تصحيح التجارب الطباعية ومعادلة المقاييس والأوزان ومعرفة الأخطاء الشائعة لتجنبها ومعرفة الكلمات التي يساء استخدامها ثم معرفة المختصرات وأشق ما فيها معرفة ما تعنيه حيث لا تستخدم في اللغة العربية مختصرات إلا فيما ندر مثل اليونيسيف واليونسكو والأونكتاد واليونيدو. ولا يقف الأمر عند هذا الحد.

فهناك رموز يحددها السياق. وعلى المترجم أن يعرف ما هو المقصود بكل رمز أو حرف أو كلمة، وأن يدرك ما هو المستصوب والمعقول في فهم وترجمة الألفاظ أو مختصراتها.

المترجم.. إنسان عصره

يقال في الأمثال : «قتلت أرضٌ جاهِلَها»، أي إذا سلك الأرضَ من يعلمُها عرف كيف يتقي أخطارَها وغوئِلَها. ويقال أيضا «كل قومٍ أعلَمُ بصناعتِهم» وهذا معناه أن يعيش المترجم زمنه الحاضر، ينتقل إلى عجيج الحياة، فيعرف المشكلات القائمة بالفعل في عالم الترجمة، يستقرىء أطوارها ويتعرف أحوالها وطرائقها.

عليه أن يشحذ ذهنه للتعلم مهما بلغ من العمر، يسير ولا يتوقف، ولا يظل عقله حبيس قراءة محدودة أو فكر محدود. وهو جاد لا يدخر جهدا، ولا يعرف دعة، ولا يستوطىء راحة، هو متحفز يذلل

العقاب ويروض الصعاب، متوخيا النجاح. وعوامل نجاح المترجم أن يعرف ثم يعمل بما يعرف، دون أن يعتريه وهن ولا فتور. ومهما تتطور الحاسبات الالكترونية، فإنها ستكون مسخّرة أيضا لخدمة المترجم، تختصر له الوقت وتيسر له العمل. والمترجم لن يعفو عليه الزمن أبدا. وهو إنسان عصره، وسوف يظل سيد الموقف في عالم الترجمة.

ooo

3

مشاريع معجمية

إعلان عن جوائز التعريب

تحقيقا لأهداف اتحاد المجالس البحث العلمي العربية في جعل اللغة العربية لغة البحث العلمي والتقني، ومساهمة منه في دفع حركة التعريب في الوطن العربي، فقد خصص مجلس الاتحاد جوائز تقديرية مقدار كل منها خمسة آلاف دولار (5000) تمنح كل سنتين لأحسن الكتب المترجمة أو المؤلفة باللغة العربية في إحدى المجالات التالية...

- العلوم التطبيقية
- العلوم الطبية
- العلوم الأساسية
- العلوم الانسانية

وستقوم اللجان القطرية في الدول الاعضاء في الاتحاد التي ستشكل لهذا الغرض باختيار الكتب المرشحة لنيل الجوائز وفقا للشروط التالية :

أ – أن يكون الكتاب مؤلفا باللغة العربية أو مترجما إليها..
ب – أن يكون الكتاب ذا صلة علمية أو تقنية..
ج – أن يكون قد صدر خلال السنوات الثلاث الأخيرة...
د – أن لايكون الكتاب قد منح جائزة من قبل.

على الراغبين في الاشتراك تقديم طلباتهم مرفقة بثلاث نسخ من الكتاب ونسخة من الكتاب الأجنبي اذا كان مترجما الى أجهزة البحث العلمي الممثلة لأقطارهم في الاتحاد في الموعد الذي تحدده تلك الأجهزة حيث يرشح كل قطر كتابا واحدا في كل من المجالات أعلاه لنيل الجائزة.

عن : اتحاد المجالس البحث العلمي العربية

مشروع
مصطلحات العين وأمراضها

2

أ.د. صادق الهلالي*
د. محمد حكمت وليد**

-J-

jerky eye	عَيْن نَفْضِية
jerky nystagmus	رَأْرَأة نَفْضِية
jet-black pupil	سَواد الحَدَقة الفَحْمِي
juvenile	حَدَثِي ،شَبابِي
juvenile epithelial dystrophy	حَثَل ظِهارِي حَدَثي
juvenile glaucoma	زَرَق حَدَثِي
juvenile ocular xanthogranuloma	حُبَيْبُوم أصْفَر عَيْني حَدَثِي
juvenile retinoschisis	إنْشِقاق الشَبَكِية الحَدَثِي
juxtapapillary choroiditis	اِلتِهاب المَشِيمِية مُجاوِر الحُلَيْمَة

-K-

keratalgia	ألَم القَرْنِيَّة
keratechasia, ex-ulcer	تَمَدُّد القَرْنِيَّة التَالِي لِلقَرْحَة
keratectomy	قَطْع القَرْنِيَّة
keratic precipitates	رسابات قَرْنِيَّة
keratitis	اِلتِهاب القَرْنِيَّة
keratitis, acute epithelial	اِلتِهاب القَرْنِيَّة الظِهارِي الحاد
keratitis, dendritic	اِلتِهاب القَرْنِيَّة التَغَصُّنِي
keratitis, disciformis	اِلتِهاب القَرْنِيَّة القُرَصِي
keratitis, exposure	اِلتِهاب القَرْنِيَّة التَعَرُّضِي
keratitis, filamentary	اِلتِهاب القَرْنِيَّة الخَيْطِي
keratitis, herpetic	اِلتِهاب القَرْنِيَّة الحَلأي
keratoplasty, tectonic	رَأب القَرْنِيَّة التَرقِيعِي

* مركز الملك فهد للبحوث الطبية، جامعة الملك عبد العزيز، ص . ب . 12653، جدة 21483، السعودية.
** مستشفى جامعة الملك عبد العزيز، قسم العيون، ص . ب . 6615 جدة 21452، المملكة العربية السعودية.

keratitis, interstitial	التهاب القرنية الخلالي
keratitis, lagophthalmic	التهاب قرنية العين الأرنبية
keratitis, leprotic	التهاب القرنية الجذامي
keratitis, marginal	التهاب القرنية الهامشي
keratitis, marginal catarrhal	التهاب القرنية الهامشي النزلي
keratitis, marginalis profundus	التهاب القرنية الهامشي العميق
keratitis, measles	التهاب القرنية الحصبي
keratitis, mycotic	التهاب القرنية الفطري
keratitis, neuroparalytic	التهاب القرنية الشللي العصبي
keratitis, neuropathic	التهاب القرنية الاعتلالي العصبي
keratitis, neurotropic	التهاب القرنية التغذوي العصبي
keratitis, nonsuppurative	التهاب القرنية اللاقيحي
keratitis, phlyctenular	التهاب القرنية النفاطي
keratitis, profunda	التهاب القرنية العميق
keratitis, purulent	التهاب القرنية القيحي
keratitis, sclerosing	التهاب القرنية المصلب
keratitis, secondary	التهاب القرنية الثانوي
keratitis, senilis	التهاب القرنية الشيخوخي
keratitis, serpiginous	التهاب القرنية الساعي
keratitis, sicca	التهاب القرنية الجاف
keratitis, superficial punctate	التهاب القرنية السطحي المنقط
keratitis, suppurative	التهاب القرنية القيحي
keratitis, trachomatous	التهاب القرنية الحثري
keratitis, traumatic	التهاب القرنية الرضحي
keratitis, ultraviolet	التهاب القرنية بالفوق بنفسجية
keratitis, vascular	التهاب القرنية الوعائي
keratitis, vernalis catarrhalis	التهاب القرنية بالنزلة الربيعية
keratitis, viral	التهاب القرنية الحموي
keratitis, zoster	التهاب القرنية النطاقي
kerato-	قرني (سابقة)
keratoacanthoma	شوكوم قرني
keratoangioma	وعاوم القرنية
keratocele	فتق قرني
keratocentesis	بزل القرنية
keratoconjunctivitis	التهاب القرنية والملتحمة
keratoconjunctivitis, actinic	التهاب القرنية والملتحمة السافع

keratoconjunctivitis, epidemic	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة الوبائي
keratoconjunctivitis, flash	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة الوَمْضي
keratoconjunctivitis, hypocalcemic	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة بِنَقْص الكالسيمية
keratoconjunctivitis, lupus erythamatous	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة الذَأَبي الحُمامي
keratoconjunctivitis, phlyctenular	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة النُفاطي
keratoconjunctivitis, sarcoid	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة الغَرَناوي
keratoconjunctivitis, shipyard	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة في أَحْواض السُفُن
keratoconjunctivitis, sicca	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة الجاف
keratoconjunctivitis, superior limbic	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة في الحَوْف العُلوي
keratoconjunctivitis, viral	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والمُلتَحِمَة الحُمَوي
keratoconus	قَرْنِيَّة مَخْرُوطِيَّة
keratoconus astigmatism	لابُؤْرِيَّة القَرْنِيَّة المَخْرُوطِية
keratocyte	خَلِيَّة قَرْنِيَّة
keratoderma	تَقَرُّن الجِلْد ، القَرْنِيَّة
keratodermatocele	فَتْق قَرْني
keratoectasia	تَمَدُّد القَرْنِيَّة
keratoglobus	قَرْنِيَّة كُرَوِيَة
keratohelcosis	تَقَرُّح القَرْنِيَّة
keratohemia	تَدَمِّي القَرْنِيَّة (بُقَع دَمَوية في القَرْنِيَّة)
keratoiriditis	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والقُزَحِيَّة
keratoiridocyclitis	التهاب القَرْنِيَّة والقُزَحِيَّة والهَدَبي
keratoiridoscope	مِنْظار القَرْنِيَّة والقُزَحِيَّة
keratoiritis	اِلتِهاب القَرْنِيَّة والقُزَحِيَّة
keratoleptynsis	ترقيع القَرْنِيَّة بِالمُلْتَحِمَة
keratoleukoma	غشاءة القَرْنِيَّة
keratomalacia	تَلَيُّن القَرْنِيَّة
keratome	مِبْضَع القَرْنِيَّة
keratometer	مِقياس القَرْنِيَّة
keratometry	قِياس القَرْنِيَّة
keratomileusis	تَشْكِيل سَطْح القَرْنِيَّة الذاتي
keratomycosis	فُطار القَرْنِيَّة
keratopathy	إِعْتِلال القَرْنِيَّة
keratopathy, band	إِعْتِلال القَرْنِيَّة الشَريطي
keratopathy, band shaped	إِعْتِلال القَرْنِيَّة شَريطي الشَكل
keratopathy, barren land	إِعْتِلال القَرْنِيَّة في الأَراضي القاحِلة
keratopathy, bullous	إِعْتِلال القَرْنِيَّة الفُقّاعي

keratopathy, neuroparalytic	إعتلال القرنيّة الشللي العصبي
keratophakia	تشكيل بنية القرنيّة ، نحت بنية القرنيّة
keratoplasty	رأب القرنيّة
keratoplasty, lamellar	رأب القرنيّة الصفاحيّ
keratoplasty, tectonic	رأب القرنيّة الترقيعي
keratoplasty, optical	رأب القرنيّة البصري
keratoplasty, partial	رأب القرنيّة الجزئي
keratoplasty, penetrating	رأب القرنيّة الثاقب
keratoplasty, refractive	رأب القرنيّة الإنكساري
keratoplasty, total	رأب القرنيّة الشامل
keratoprosthesis	بدلة قرنيّة (قرنيّة لدائنية إصطناعية)
keratotome	مبضع القرنيّة
keratotomy	بضع القرنيّة
keratotomy, delimiting	بضع القرنيّة المحدد
keratotomy, radial	بضع القرنيّة الشعاعي
keratotorus	تقوّس القرنيّة
kerectasis	تمدّد القرنيّة
kerectomy	إستئصال القرنيّة الجزئي

-L-

laceration	تهتّك ، تمزّق
lacrima	دمعة
lacrimal (= lachrymal)	دمعي
lacrimal abscess	خرّاج دمعي
lacrimal apparatus	الجهاز الدمعي
lacrimal canaliculus	القنيّة الدمعيّة
lacrimal caruncle	لحيمة دمعيّة
lacrimal conjunctivitis	إلتهاب الملتحمة الدمعي
lacrimal crest	العرف الدمعي
lacrimal dilator	موسّع دمعي
lacrimal dissector	مسلاخ دمعي
lacrimal fossa	الحفيرة الدمعية
lacrimal gland	الغدّة الدمعية
lacrimal keratitis	إلتهاب القرنيّة الدمعي
lacrimal nerve	العصب الدمعي
lacrimal nucleus	النواة الدمعيّة
lacrimal papilla	الحليمة الدمعيّة

lacrimal passages	المَمَرّات الدَمْعِية
lacrimal punctum	النُقْطَة الدَمْعِية
lacrimal sac	الكِيْس الدَمْعِي
lacrimal speculum	مِنْظار دَمْعِي (اداة لتبعيد حافتي الجرح لتيسير النظر للقناة الدمعية)
lacrimal splitter	مِشْطار دَمْعِي
lacrimation (= lachrymation)	دَمَعان
lacrimator	مُدَمِّع
lacrimatory	إدْماعِي
lacrimonasal	دَمْعِي أنفِي
lacrimotome	مِبْضَع دَمْعِي ،مِبْضَع المَدَامِع
lacrimotomy	بَضْع المَدَامِع
lacunae, choroidoretinal	الجَوْبَة المَشِيمِية الشَبَكِية
lacus lacrimalis	بُحَيْرَة دَمْعِية
lagophthalmia	العَيْن الأرْنَبِيَّة (العَيْن التي لا تُغْلَق غَلقاً تاماً)
lagophthalmus	العَيْن الأرْنَبِيَّة
lamina cribrosa	الصَفِيْحَة المِصْفَوِيَّة
lamina vitrea	الصَفِيْحَة الزُجاجِية
laser	اللَيزَر
laser iridectomy	بَضْع القُزَحِية باللَيزَر
laser, yag	لَيزَر الياك
laser, argon	لَيزَر الأركُون
laser, carbon dioxide	لَيزَر ثانِي أُوكْسِيد الكاربُون
laser, dye	لَيزَر الصَبْغَة
laser, krypton	لَيزَر الكرِبْتُون
laser, ruby	لَيزَر العَقِيق
latent deviation	إنْحِراف كامِن ، إخْوِلال كامِن
latent hyperopia	مَدّ بَصَر كامِن
latent nystagmus	رَأرَأة كامِنَة
latent squint (= phoria)	حَوَل كامِن (= إخْوِلال)
lateral geniculate body	الجِسْم الرُكَبِي الوَحْشِي
lateral palpebral artery	الشِريان الجَفْنِي الوَحْشِي
lateral palpebral ligament	الرِباط الجَفْنِي الوَحْشِي
lateral rectus muscle	العَضَلة المُسْتَقِيمَة الوَحْشِية
lateral squint	حَوَل جانِبي ،حَوَل وَحْشِي
lateral tarsorrhaphy	رَفْو الجَفْن الجانِبي
lens	عَدَسة (ج. عَدَسات)

lens accommodation	تَكَيُّف العَدَسَة
lens capsule exfoliation	تَقَشُّر مِحْفَظَة العَدَسَة
lens cataract	سَادّ العَدَسَة
lens coloboma	ثُلامَة العَدَسَة
lens correction	تَصْحِيح العَدَسَة ،تَصْحِيح عَدَسِي
lens discission	فَتْح مِحْفَظَةالعَدَسَة
lens discoloration	تَغَيُّر لَوْن العَدَسَة
lens dislocation	خَلْع العَدَسَة
lens evacuation	تَفْرِيغ العَدَسَة
lens extraction	إِسْتِئْصَال العَدَسَة
lens induced uveitis	اِلتِهَاب العِنَبِيَة المُسْتَحَث بِالعَدَسَة
lens injuries	أَصَابَات العَدَسَة
lens intumescence	إِنْتِبَاج العَدَسَة
lens ligament	رِبَاط العَدَسَة
lens opacity	عَتَامة العَدَسَة
lens placode	صَفِيحَة العَدَسَة (مَنطِقَة أَدِيمِية سَمِيكَة فِي الجَنِين تَتَولد مِنها العَدَسَة)
lens refractive power	قُدْرَة إِنْكِسَار العَدَسَة
lens subluxation	خَلْع العَدَسَة الجُزئي
lens vesicle	حُوَيصِلَة العَدَسَة
lens zonule	نُطَيقَة العَدَسَة
lens, achromatic	عَدَسَة لالَوْنِيَّة
lens, acrylic	عَدَسَة أكرِيلِيَّة
lens, adherent (= contact lens)	عَدَسَة لاصِقَة
lens, aging	عَدَسَة مُعَمِرَة
lens, apochromatic	عَدَسَة لامُزِيغَة
lens, bandage contact	عَدَسَة لاصِقَة ضِمادِية
lens, biconcave	عَدَسَة مُقَعَرَة الوَجْهَيْن
lens, biconvex	عَدَسَة مُحَدَبَة الوَجْهَيْن
lens, bicylindrical	عَدَسَة إِسْطُوانِية الوَجْهَيْن
lens, bifocal	عَدَسَة بِبُؤرَتَيْن
lens, bispherical	عَدَسَة كُرَوِية الوَجْهَيْن
lens, colored	عَدَسَة مُلَوَّنَة
lens, compound	عَدَسَة مُرَكَّبَة
lens, concave	عَدَسَة مُقَعَّرَة
lens, contact	عَدَسَة لاصِقَة
lens, converging	عَدَسَة لامَّة

lens, convex	عدسة محدبة
lens, cosmetic contact	عدسة لاصقة تجميلية
lens, crystalline	العدسة البلورية
lens, cylindrical	عدسة أسطوانية
lens, decentered	عدسة منحرفة المركز
lens, dispersing	عدسة مبعثرة
lens, diverging	عدسة مباعدة
lens, eye	عدسة العين
lens, gas permeable contact	عدسة لاصقة نفوذة للغاز
lens, haptic contact	عدسة لاصقة قرنية صلبية
lens, hard contact	عدسة لاصقة صلبة
lens, omnifocal	عدسة وحيدة البؤرة
lens, optical	عدسة بصرية
lens, prism	عدسة منشورية
lens, safety	عدسة الأمان
lens, soft contact	عدسة لاصقة لينة
lens, spherical	عدسة كروية
lens, trial	عدسة إختبار
lens, trifocal	عدسة ثلاثية البؤر
lensometer	مقياس العدسات
lentectomy	إستئصال العدسة
lenticonus	عدسة مخروطية
lenticular	عدسي
lenticular astigmatism	لابؤرية عدسية
lenticular capsule	محفظة العدسة
lenticular degeneration	تنكس العدسة
lenticular myopia	حسر عدسي ،قصر بصر عدسي
leprosy, conjunctival	جذام الملتحمة
leprosy, iris	جذام القزحية
leprotic pannus	سبل جذامي
lesion	آفة
lethal	مميت
leucoma (= leukoma)	غفاءة القرنية (كثافة قرنية شديدة)
leucoma, adherent	غفاءة ملتصقة
leukocoria	حدقة بيضاء
leukokoria	بياضات الحدقة (ظهور أجسام بيضاء في منطقة الحدقة)

leukoplakia, conjunctival	طلوان ملتحمي (بقع بيضاء تغطي الملتحمة)
levator palpebri superioris	رافعة الجفن العلوي
lid	جفن
lid lag	تلكؤ الجفن
lid painting	صبغ الجفن
lid retraction	إنكماش الجفن
lid retractor	مبعدة الجفن
ligament of Zinn	رباط زن
ligament, palpebral	رباط الجفن
ligament, suspensory	الرباط المعلق
ligament, suspensory, of lens	الرباط معلق العدسة
ligamentum pectinatum iridis	الرباط المشطوي القزحي
light	ضوء
light adaptation	التلاؤم للضوء
light coagulation	تخثير ضوئي
light perception	إدراك الضوء
light projection test	إختبار الضوء الساقط
light pupillary reflex	منعكس الحدقة الضوئي
light pupillary reflex, direct	منعكس الحدقة الضوئي المباشر
light pupillary reflex, indirect	منعكس الحدقة الضوئي اللامباشر
light pupillary response	إستجابة الحدقة للضوء
light reflex	منعكس ضوئي
light, actinic	الضوء السافع
light, axial	الضوء المحوري
light, central	الضوء المركزي
light, coherent	الضوء المتماسك (ضوء وحيد الذبذبة مستقيم غير متباعد)
light, cold	الضوء البارد
light difference	الفارق الضوئي
light, diffuse	الضوء المنتشر
light, idioretinal	الضوء الشبكي (إحساس الشبكية بالضوء من دون تنبيه خارجي)
light, infra-red	الضوء تحت الأحمر
light, intrinsic	ضوء داخلي المنشأ
light, minimum	الضوء الصغري (أصغر كمية ضوئية تحسها العين)
light, monochromatic	ضوء وحيد اللون
light, oblique	الضوء المائل
light, polarised	الضوء المستقطب

light, reflected	الضوء المنعكس
light, refracted	الضوء المنكسر
light, transmitted	الضوء المارق
light, ultraviolet	الضوء فوق البنفسجي
light, white	الضوء الأبيض
lightning eye movement	حركة عينية خاطفة
limbus	حوف
limbus conjunctivae	حوف الملتحمة
limbus luteus retinae (= macula lutea)	حوف الشبكية الأصفر (= البقعة الصفراء)
limbus palpebraleus anterior	حوف الجفن الأمامي
limbus palpebraleus posterior	حوف الجفن الخلفي
limbus retineae	حوف الشبكية
limbus, corneoscleral	الحوف القرني الصلبي
line, corneal	خط القرنية
line, directional	خط إتجاهي
line, visual	خط بصري
liquifacation, vitreous	تميّع الزجاجي
lithiasis, conjunctival	تحصي الملتحمة
local anesthesia	تخدير موضعي
lumen	١- لمعة ٢- جوف (الأنبوب)
luminosity	لمعان
lymphangiectasis, conjunctival	توسّع أوعية الملتحمة اللمفية
lysosome	يحلول ،جسيم حال
lysozyme	لايزوزايم ،ليزوزيم

-M-

macrocornea	ضخامة القرنيّة
macroglobinemia papilledema	وذمة الحليمة بالكلوبين الكبري (وذمة الحليمة البصرية مع وجود الكلوبين الكبري بالدم)
macropsia	رؤية كبريّة
macula	بقعة (ج. بقع)
macula cornea	بقعة القرنيّة
macula cribrosa	البقعة المصفويّة
macula densa	البقعة الكثيفة
macula lutea	البقعة الصفراء
macula retinae	بقعة الشبكيّة
macular	بقعي
macular corneal dystrophy	حثل قرني بقعي

macular cortical projection	الإسقاط البقعي القشري (إسقاط البقعة على القشرة البصرية)
macular cortical representation	التمثيل البقعي القشري (تمثيل البقعة على القشرة البصرية)
macular dystrophy	حثل البقعة
macular hemorrhage	نزف البقعة
macular sparing	سلامة البقعة (سلامة البقعة عند إصابة باقي أقسام الشبكية)
maculopathy	إعتلال البقعة
madarosis	لا أهدابية
Maddox rod test	إختبار عصية مادوكس
magnification, lens	تكبير العدسة ،تكبير عدسي
maladjustment	سوء الإحكام
malformation	شوه
malignancy	خباثة
malignant glaucoma	زرق خبيث
malignant melanoma	ميلانوم خبيث
manifest hyperopia	مدالبصر الظاهر
marginal catarrhal ulcer	قرحة هامشية نزلية
marginal chalazion	بردة هامشية
marginal ulcer	قرحة هامشية
margo ciliaris iridis	الحافة الهدبية للقزحية
margo pupillaris iridis	الحافة الحدقية للقزحية
mature cataract	ساد ناضج
mechanical ptosis	تدلي آلي
medial canthitis	إلتهاب الموق الإنسي
medial palpebral artery	الشريان الجفني الإنسي
medial palpebral ligament	الرباط الجفني الإنسي
medial rectus muscle	العضلة المستقيمة الإنسية
meduloepithelioma, ciliary body	ورم الجسم الهدبي الظهاري النخاعي
megalocornea	قرنية ضخمة
Meibomian cyst	كيس مايبوميان
Meibomian foramen	ثقبة مايبوميان
Meibomian glands	غدد مايبوميان
meibomianitis	إلتهاب غدد مايبوميان
melanocyte	خلية ملانية
melanocytoma	ورم الخلايا الملانية
melanoma	ميلانوم
melanoma, choroid	ميلانوم المشيمية

melanoma, ciliary body	مِيلانُوم الجِسْم الهَدَبِي
melanoma, iris	مِيلانُوم القُزَحِيَّة
melanosis bulbae	مُلان المُقْلَة (تصبغ ولادي في المشيمية يظهر على صلبة العين)
melanosis, conjunctival	مُلان المُلْتَحِمَة
membrane, anterior limiting	الغِشاء الأمامِي المُحَدِد
membrane, hyaloid	الغِشاء الزُجاجانِي
membrane, preretinal	الغِشاء أمام الشَبَكِية
membrane, pupillary	الغِشاء الحَدَقِي
membrane, vitreous	الغِشاء الزُجاجِي
membraneous conjunctivitis	اِلتِهاب المُلْتَحِمَة الغِشائِي
meningioma, orbit	سِحاءُوم الحَجّاج
mesoderm	الأدِيم المُتَوَسِط
mesoretina	الشَبَكِية المُتَوَسِطَة
metamorphopsia	تَشَوُه المَرْئِيات
metarhodopsin	مِيتارُودُوبْسِين
metastasis	نَقِيلَة (ج. نَقائِل) (انتقال الورم الخبيث الى اماكن اخرى في البدن)
metastatic	نَقِيلي
microaneurysms	أمّهات الدَم الصُغْرِيَّة
microblepharon	جَفْن صَغِير
microcornea	قَرَنِية صَغِيرَة
microphakia	عَدَسة صُغْرِيَّة
microphthalamia	عَيْن صَغِيرَة ،الخَفَش
microphthalmus	عَيْن صَغِيرة ،الخَفَش
micropsia (= micropia)	إبْصار صُغْري
microtropia	حَوَل صُغْرِي (حَوَل أقَل مِن ٥° دَرَجات)
milky cataract	سادَحلِيبي
miosis	تَقَبُّض الحَدَقَة
miotic	مُقَبِض الحَدَقَة
mixed astigmatism	لابُؤْرِيَّة مُخْتَلَطَة
monochromatic vision	إبْصار أحادِيّ اللَون
monocolor vision	ابصار أحادِيّ اللَون
monocular vision	الرُؤْيَة بِعَيْن واحِدَة
monocular visual field	الساحَة البَصَرِية لِعَيْن واحِدَة
monocular zone	مَنْطِقَة العَيْن الواحِدَة
mosaicism	تَزَيُّق
movements, ocular	حَرَكات عَيْنِيَّة

movements, pursuit eye	حركات عينية تتبعية
movements, saccadic eye	حركات عينية قفزية
mucopurulent conjunctivitis	التهاب الملتحمة المخاطي القيحي
mural cells	خلايا جدارية
musca volitantes	سمادير (ذرات تتراءى للعين تشبه الذباب الطائر)
muscle	عضلة
muscle dystrophy	حثل عضلي
muscle, ciliary	العضلة الهدبية
muscle, constrictor pupillae	عضلة مضيقة الحدقة
muscle, dilator pupillae	عضلة موسعة الحدقة
muscle, extraocular	عضلة خارج العين
muscle, extrinsic	عضلة خارجية
muscle, eyelid	عضلة جفنية
muscle, inferior oblique	العضلة المائلة السفلية
muscle, inferior rectus	العضلة المستقيمة الإنسية
muscle, intraocular	عضلة داخل العين
muscle, lateral rectus	العضلة المستقيمة الوحشية
muscle, levator palpebrae	العضلة رافعة الجفن
muscle, longitudenal ciliary	العضلة الهدبية الطولانية
muscle, medial rectus	العضلة المستقيمة الإنسية
muscle, orbicularis oculi	عضلة العين الدويرية
muscle, smooth palpebri	عضلة جفنية ملساء
muscle, sphincter pupillae	العضلة مصرة الحدقة
muscle, superior oblique	العضلة المائلة العلوية
muscle, superior rectus	العضلة المستقيمة العلوية
muscular dystrophy, ocular	حثل عضلات العين
myasthenia gravis, ocular	وهن عضلات العين الوبيل
mycotic corneal infection	خمج القرنية الفطري
mycotic orbital infection	خمج الحجاج الفطري
mydriasis	توسع الحدقة
mydriatic	موسع الحدقة
myectomy	قطع عضلي
myiasis, ocular	نغف العين (إصابة العين بيرقات الذباب)
myope	حسير ،قصير البصر
myopia	الحسر ،قصر البصر
myopia choroido-retinal degeneration	تنكس مشيمي شبكي حسري

myopia, axial	قِصَر البَصَر المِحوَري
myopia, biologic	قِصَر البَصَر الحَيَوي
myopia, chromic	قِصَر البَصَر اللَوني
myopia, curvature	قِصَر البَصَر الإنْحِنائي
myopia, degenerative	قِصَر البَصَر التَنَكُّسي
myopia, index	قِصَر البَصَر المَنسَبي (نَوع مِن قِصَر البَصَر الإنْكِساري)
myopia, malignant	قِصَر بَصَر خَبيث
myopia, pathologic	قِصَر بَصَر مَرَضي
myopia, pernecious	قِصَر بِصَر وَبيل
myopia; prodromal	قِصَر بَصَر بادِري
myopia, progressive	قِصَر بَصَر مُتَرَقّي
myopia, refractive	قِصَر بَصَر إنْكِساري
myopic crescent	هِلال حَسَري
myopic staphyloma	عِنَبَة حَسَرية
myosis (= miosis)	تَضَيُّق الحَدَقَة
myotic (= miotic)	مُضَيِّق الحَدَقَة
myotonic dystrophy	حَثَل عَضَلي تَآتُري (تَشَنُّج عَضَلي تَوَتُّري)

-N-

narrow angle glaucoma	زَرَق ضَيِّق الزاوِيَة
nasocilialry nerve	العَصَب الأَنْفي الهَدَبي
nasolacrimal duct	القَناة الأَنفِية الدَمْعِيَّة
near convergence reflex	المُنْعَكَس اللَّمِي لِلقُرْب
near point	النُقْطَة القَريبَة
near reaction	الإسْتِجابَة لِلقُرْب
near response	الإسْتِجابَة لِلقُرْب
near sightedness	قِصَر البَصَر ،الحَسَر
near vision	رُؤيَة القُرْب
nebula	سَحابة
nebula, corneal	سَحابة القَرْنِيَّة
necrosis	نَخَر
necrosis, corneal	نَخَر القَرْنِيَّة
necrotizing anterior sclerosis	تَصَلُّب أَمامي نَخَري
necrotizing retinitis	إلتِهاب الشَبَكية النَخَري
necrotizing scleritis	إلتِهاب الصُلبَة النَخَري
negative after image	صُورة تِلَوِيَّة سَلبِيَّة
neglect syndrome	مُتَلازِمَة الإهْمال

neoplasm (= tumor)	وَرَم (ج. أورام)
neostigmine	نيوستِكمين
neovascularization, iris	تَوَعّي القُزَحِيّة المُحْدَث
neovascularization, retina	تَوَعّي الشَّبَكِية المُحْدَث
nerve	عَصَب
nerve, abducent	العَصَب المُبْعِد
nerve, ciliary	العَصَب الهَدَبِي
nerve, corneal	العَصَب القَرْنِي
nerve, facial	العَصَب الوَجْهِي
nerve, lacrimal	العَصَب الدَمْعِي
nerve, long ciliary	العَصَب الهَدَبِي الطَوِيل
nerve, nasociliary	العَصَب الأَنفِي الهَدَبِي
nerve, oculomotor	العَصَب المُحَرِك لِلعَيْن
nerve, ophthalmic	العَصَب العَيْنِي
nerve, optic	العَصَب البَصَري
nerve, optic, compression	إنْضِغاط العَصَب البَصَري
nerve, optic, granulomata	حُبَيبُوم العَصَب البَصَري
nerve, optic, papilledema	وَذَمة حُلَيمَة العَصَب البَصَري
nerve, optic, tortuousity	تَعَرُّج العَصَب البَصَري
nerve, optic, tumors	أوَرام العَصَب البَصَري
nerve, parasympathetic	عَصَب نَظِير الوِدّي
nerve, short ciliary	العَصَب الهَدَبِي القَصِير
nerve, supraorbital	العَصَب فَوْق الحَجَاج
nerve, supratrochlear	العَصَب فَوْق البَكَري
nerve, sympathetic	عَصَب وِدّي
nerve, trigeminal	العَصَب ثُلاثِي التَوائِم
nerve, trochlear	العَصَب البَكَري
neuralgia	ألَم عَصَبِي
neuralgia, trigeminal	ألم ثُلاثِي التَوائِم العَصَبِي
neuritis, optic	اِلتِهاب العَصَب البَصَري
neuroblastoma, orbital	وَرَم الأَرُومَة العَصَبِية الحَجَاجِية
neurofibroma	لِيفُوم عَصَبِي
neurofibromatosis, orbital	لِيفُوم عَصَبِي حَجَاجِي
neuroma	عَصَبُوم ،وَرَم عَصَبِي
neuroma, orbital	عَصَبُوم حَجَاجِي
neuroma, trigeminal	عَصَبُوم ثُلاثِي التَوائِم

neuromyelitis optica	اِلتِهاب النُخاع والعَصَب البَصَري
neuron (= neurone)	عَصَبون (ج. عَصَبونات)
neuron, amacrine	عَصَبون مُتَفَرِع
neuroparalytic corneal ulcer	قَرحة القَرنِيَّة بِالشَلَل العَصَبي
neuroparalytic keratitis	اِلتِهاب القَرنِيَّة بِالشَلَل العَصَبي
neuropathic keratitis	اِلتِهاب القَرنِيَّة بِالإعتِلال العَصَبي
neuroretinitis	اِلتِهاب الشَبَكية العَصَبية
neuroretinopathy	إعتِلال الشَبَكية العَصَبية
neurotrophic keratitis	اِلتِهاب القَرنِيَّة التَغذَوي العَصَبي
nevi	وَحمات ،شامات
nevi, choroidal	وَحمات مَشيمية
nevi, conjunctival	وَحمات مُلتَحِمية
nevi, iris	وَحمات قُزَحِيَّة
nevi, pigment	وَحمات صِباغِيَّة
nevi, port wine	وَحمات خَمرية اللَون
nictation (= nictitation)	رَفاف الجَفن
nictitating	رَاف
nictitating membrane	الغِشاء الرَاف
night blindness	عَشاوَة ،عَشَى ،عَمَى لَيلي
night vision	إبصار لَيلي
nodal point	النُقطَة العُقَدية
nodular dystrophy	حَثَل عُقَيدي
nodular episcleritis	اِلتِهاب فَوق الصُلبَة العُقَيدي
nodule	عُقَيدَة
nonaccommodative esotropia	حَوَل إنسي لاتَكَيُفي ،قَبَل لاتَكَيُفي
nonconcomitant strabismus	حَوَل لامُتَرافِق
noncontact tonometry	قِياس التَوَتُر اللاتَماسّي
nongranulamatous uveitis	اِلتِهاب العِنَبية اللاحُبَيبي
nonsuppurative uveitis	اِلتِهاب العِنَبية اللاتَقَيُحي
norepinephrine (= noraldrenaline)	نور إبينيفرين (= نور أدرينالين)
normal	سَوِيّ ،نِظامي
nuclear cataract	ساد نَوَوي
nuclear opthalmoplegia	شَلَل العَين النَوَوي
nucleus, abducent	نَواة المُبعِد
nucleus, ciliary	نَواة الهَدبي
nucleus, Edinger Westphal	نَواة أدينكار ويستفال

nucleus, lacrimal	النَوَاة الدَمْعِيَّة
nucleus, oculomotor	نَوَاة مُحَرِّك العَيْن
nucleus, trochlear	نَوَاة البَكَرِي
nycotophobia	رُهَاب الظَّلام
nyctalopia (= night blindness)	عَشَاوة عَمَليلي
nystagmiform	رَأرَأي الشكل
nystagmography	تَخطِيط الرَأرَأة
nystagmoid jerks	نفضات نظيرة الرأرأة
nystagmus	رَأرَأة
nystagmus, ataxic	رَأرَأة رَنَحِية
nystagmus, directional	رَأرَأة إتِجاهِية
nystagmus, down-beat	رَأرَأة سُفلِية
nystagmus, drug-induced	رَأرَأة مُستَحثَة بِالأدوية
nystagmus, end-position	رَأرَأة الوَضع النِهائي
nystagmus, gaze evoked	رَأرَأة مُستَحثَة بِالحَملَقَة
nystagmus, gaze paretic	رَأرَأة شَلَل الحَملَقة
nystagmus, head	رَأرَأة الرَأس
nystagmus, jerk	رَأرَأة نَفضِية
nystagmus, labyrinthine	رَأرَأة دِهلِيزِية
nystagmus, latent	رَأرَأة كامِنَة
nystagmus, lid	رَأرَأة الجَفن
nystagmus, miner's	رَأرَأة عُمّال المَناجِم
nystagmus, ocular	رَأرَأة عَينِيَّة
nystagmus, opticokinetic	رَأرَأة عَينِيَّة حَرَكِية
nystagmus, pendular	رَأرَأة نَوّاسِية
nystagmus, periodic alternating	رَأرَأة دَورِية تَناوبِية
nystagmus, rebound	رَأرَأة إرتِدادِيّة
nystagmus, rotatory	رَأرَأة تَدويرِيّة
nystagmus, seesaw	رَأرَأة تارجُحِيّة
nystagmus, up-beat	رَأرَأة عُلوِية
nystagmus, vertical	رَأرَأة عَمودِية

-O-

objective angle strabismus	زاوِيَّة الحَوَل المَوضُوعِيَّة
objective scotoma	عَتمَة مَوضُوعِيَّة
oblique astigmatism	لابُؤرِيَّة مائِلة
oblique illumination	إضاءة مائِلة

oblique muscle, inferior	العَضَلة المائِلة السُفلِية
oblique muscle, superior	العَضَلة المائِلة العُلوية
obstruction	إنسِداد
obstruction of lacrimal passages	إنسِداد الطُرق الدَمعِيَّة
obstructive glaucoma	زَرَق إنسِدادي
occlusio pupillae	إنسِداد الحَدَقة
occlusion	إطباق ، إنغِلاق ، إنسِداد
occlusion, retinal	إنسِداد شَبَكي
occlusion, visual	تَغطِيَة العَين
ocular	عَيني
ocular abnormalities	شُذوذات العَين
ocular accommodation	تَكيُّف العَين
ocular albinism	مَهَق العَين ، بَرَص العَين
ocular apraxia	لا أدائِيَّة عَينِيَّة
ocular atherosclerosis	تَصَلُّب عَيني عَصِيدي
ocular bobbing	إهتِزاز المُقلَة
ocular contusion uveitis	إلتِهاب العِنَبِية الرَضّي
ocular disturbances	إضطِرابات العَين
ocular dominance	سِيادَة عَينِيَّة
ocular dysmetria	خَلَل قِياس العَين
ocular extrinsic muscles	عَضَلات العَين الخارِجية
ocular flutter	رَفرَفة العَين
ocular fundus	قاع العَين
ocular injury	إصابَة عَينِية
ocular malformation	شَوَه العَين
ocular motor apraxia	لا أدائِيَّة عَينِيَّة حَرَكِيَّة
ocular motor disturbances	إضطِرابات العَين الحَرَكِيَّة
ocular movements	حَرَكات العَين
ocular muscles	عَضَلات العَين
ocular muscles balance	تَوازُن عَضَلات العَين
ocular myasthenia	وَهَن عَضَلي عَيني
ocular myopathy	إعتِلال عَضَلي عَيني
ocular nerves	أعصاب العَين
ocular optokinetic	حَرَكي عَيني
ocular palsy	شَلَل العَين
ocular paralysis	شَلَل العَين

ocular pemphigus	فقاع العين
ocular proptosis	جحوظ العين
ocular pursuit movements	حركات العين التتبعية
ocular reflexes	منعكسات العين
ocular saccadic movements	حركات العين القفزية
ocular smooth pursuit movements	حركات العين التتبعية السلسة
ocular tonometry	قياس توتر العين
ocular vergence movements	حركات العين اللامة
ocular vertigo	دوار عيني
oculo-	عيني (سابقة)
oculocephalic reflexes	منعكسات عينية رأسية
oculocerebral dystrophy	حثل عيني مخي
oculocerebrorenal syndrome	متلازمة عينية مخية كلوية
oculocutaneous albinism	مهق عيني جلدي ، برص عيني جلدي
oculogyration	تدوير المقلة (حركة المقلة حول المحور الأمامي الخلفي)
oculogyric	مدور المقلة
oculogyric crisis	نوبة مقلية تدويرية
oculogyric spasm	تشنج مقلي تدويري
oculomotor nerve	العصب محرك العين
oculomycosis	فطار العين
oculopharyngeal muscular dystrophy	حثل عضلي عيني بلعومي
off-centre retina	شبكية خارج المركز
on-centre retina	الشبكية المركزية
opacity	ظلالة ، عتامة
opalescence	تلألؤ ، بريق
opalescent	متلالئ ، براق ، غميم
opaque	ظليل ، معتم
open angle glaucoma	زرق مفتوح الزاوية
ophthalm-	عيني (سابقة)
ophthalmatrophia	ضمور عيني
ophthalmectomy	استئصال العين
ophthalmia	التهاب العين
ophthalmia neonatorum	التهاب العين الوليدي
ophthalmia, communicable	التهاب العين الساري
ophthalmia, sympathetic	التهاب العين التعاطفي
ophthalmic	عيني

ophthalmic artery	الشريان العيني
ophthalmic nerve	العصب العيني
ophthalmic vein	الوريد العيني
ophthalmitis	إلتهاب العين
ophthalmitis, sympathetic	إلتهاب العين التعاطفي
ophthalmo-	عيني (سابقة)
ophthalmodynamometer	مقياس ضغط شريان العين
ophthalmofundoscope	منظار قاع العين
ophthalmofundoscopy	تنظير قاع العين
ophthalmological	عيني
ophthalmologist	طبيب العين ،كحال
ophthalmology	طب العيون
ophthalmomalacia	تلين العين
ophthalmometer	مقياس العين (مقياس إنحناء القرنية)
ophthalmometry	قياس العين (قياس إنحناء القرنية)
ophthalmomycosis	إلتهاب عيني فطري
ophthalmomyiasis	نغف العين (خمج العين بيرقات الذباب)
ophthalmomyitis	إلتهاب عضلات العين (إلتهاب العضلات المحركة للعين)
ophthalmomyositis	إلتهاب عضلات العين
ophthalmoneuritis	إلتهاب العصب العيني
ophthalmoneuromyelitis	إلتهاب النخاع و أعصاب العين (يتصف بزوال نخاعين العصب البصري و الحبل الشوكي)
ophthalmopathy	إعتلال العين
ophthalmophacometer	مقياس عدسة العين
ophthalmophlebotomy	فصد عيني (فصد عيني لتقليل ضغط أوردة الملتحمة)
ophthalmophthisis (= ophthalmomalacia)	سحاف العين (تلين العين)
ophthalmoplasty	جراحة تقويم العين
ophthalmoplegia	شلل العين
ophthalmoplegia, amyloidosis	شلل العين النشواني
ophthalmoplegia, basal	شلل العين القاعدي
ophthalmoplegia, cavernous sinus thrombos	شلل العين بخثار الجيب الكهفي
ophthalmoplegia, congenital	شلل العين الولادي
ophthalmoplegia, dermatomyositis	شلل العين بالتهاب الجلد والعضل
ophthalmoplegia, diabetic	شلل العين السكري
ophthalmoplegia, encephalitis	شلل العين بالتهاب الدماغ
ophthalmoplegia, exophthalmic	شلل العين الجحوظي
ophthalmoplegia, external	شلل العين الخارجي

ophthalmoplegia, fascicular	شلل العين الحزمي (شلل العين الناتج عن آفة في جسر الدماغ)
ophthalmoplegia, infraclinoid aneurysm	شلل العين بأم الدم تحت السريري
ophthalmoplegia, internal	شلل العين الداخلي
ophthalmoplegia, internuclear	شلل العين بين النوى
ophthalmoplegia, leukemic	شلل العين بابيضاض الدم
ophthalmoplegia, lupus erythematosis	شلل العين الذأبي الحمامي
ophthalmoplegia, migraine	شلل العين الشقيقي
ophthalmoplegia, myasthenia gravis	شلل العين بالوهن العضلي الوبيل
ophthalmoplegia, myotonic	شلل العين العضلي التأتري
ophthalmoplegia, nuclear	شلل العين النووي
ophthalmoplegia, orbital	شلل العين الحجاجي
ophthalmoplegia, painful	شلل العين المؤلم
ophthalmoplegia, partialis	شلل العين الجزئي
ophthalmoplegia, progressive	شلل العين المترقي
ophthalmoplegia, progressive external	شلل العين المترقي الخارجي
ophthalmoplegia, supranuclear	شلل العين فوق النووي
ophthalmoplegia, thyroid diseases	شلل العين بأمراض الدرقية
ophthalmoplegia, total	شلل العين الشامل
ophthalmoplegic	شلل عيني
ophthalmoptosis (= exophthalmos)	جحوظ
ophthalmorrhagia	نزف عيني
ophthalmorrhea	نز دموي عيني
ophthalmorrhexis	تمزق المقلة
ophthalmoscope	منظار العين
ophthalmoscope, binocular	منظار العين بالعينين
ophthalmoscope, direct	منظار العين المباشر
ophthalmoscope, indirect	منظار العين غير المباشر
ophthalmoscopy	تنظير العين
ophthalmostasis	تثبيت العين (تثبيت العين بمثبت العين)
ophthalmostat	مثبت العين (آلة لتثبيت العين أثناء العمليات الجراحية)
ophthalmostatometer	مقياس جحوظ العين
ophthalmosteresis	عور (فقدان عين واحدة)
ophthalmosynchysis	انصباب عيني
ophthalmothermometer	مقياس حرارة العين
ophthalmotomy	شق العين (عملية شق العين)
ophthalmotonometry	قياس ضغط العين

ophthalmotonus	تَوَتُّر العَيْن
ophthalmotoxin	ذِيفان العَيْن
ophthalmotrope	عَيْن صُنْعِيَّة (عين صنعية تستعمل لتوضيح حركات العين)
ophthalmotropometer	مِقياس حَرَكات العَيْن
ophthalmoxerosis (= xerophthalmia)	جَفاف العَيْن ،جَفاف المُلْتَحِمَة
ophthalmoxyster	مِكْشَط المُلْتَحِمَة
opsin	أُوبْسِين
opsoclonus	رَمَع عَيْني (ذَبْذَبات عَيْنية لامُنتَظِمة تَحدُث في أمراض جذع الدِّماغ والمُخَيخ)
optic	بَصَري ،عَيْني
optic atrophy	ضُمُور بَصَري
optic atrophy, arteriosclerotic	ضُمُور بَصَري بِتَصَلُّب الشَرايين
optic atrophy, cavernous	ضُمُور بَصَري كَهْفي
optic atrophy, degenerative	ضُمُور بَصَري تَنَكُّسي
optic atrophy, diabetic	ضُمُور بَصَري سُكَّري
optic atrophy, familial	ضُمُور بَصَري عائِلي
optic atrophy, hereditary	ضُمُور بَصَري وِراثي
optic atrophy, postneuritis	ضُمُور بَصَري تالي التِهاب الأعصاب
optic atrophy, primary	ضُمُور بَصَري أولي
optic atrophy, secondary	ضُمُور بَصَري ثانَوي
optic atrophy, syphilitic	ضُمُور بَصَري إفرَنْجي
optic atrophy, tabetic	ضُمُور بَصَري تابِسي
optic atrophy, toxic	ضُمُور بَصَري سُمّي
optic atrophy, traumatic	ضُمُور بَصَري رَضْحي
optic axis	المِحوَر البَصَري
optic canal	القَناة البَصَرِيَّة
optic chiasma	التَصالُب البَصَري
optic chiasma compression	إنضِغاط التَصالُب البَصَري
optic chiasma glioma	دِبْقوم التَصالُب البَصَري
optic chiasma granuloma	حُبَيْبوم التَصالُب البَصَري
optic chiasma infarction	إحتِشاء التَصالُب البَصَري
optic cortex	القِشْرَة البَصَرية
optic cup	الكَأس البَصَري
optic cyst	الكِيس البَصَري
optic disc (= o. disk)	القُرْص البَصَري
optic foramen	الثُقبَة البَصَرية
optic fundus	قاع العَيْن

optic glioma	دِبْقُوم بَصَرِي
optic lobe	الفُصّ البَصَرِي
optic nerve	العَصَب البَصَرِي
optic nerve atrophy	ضُمُور العَصَب البَصَرِي
optic nerve coloboma	ثُلاَمَة العَصَب البَصَرِي
optic nerve edema	وَذَمة العَصَب البَصَرِي
optic nerve excavation	تَكَهُّف العَصَب البَصَرِي
optic nerve glioma	دِبْقُوم العَصَب البَصَرِي
optic nerve myelination	تَنَخُّع العَصَب البَصَرِي
optic nerve papilledema	وَذَمة حُلَيمَة العَصَب البَصَرِي
optic nerve toxic disorders	إِضْطِرابات العَصَب البَصَرِي السُّمِّيَّة
optic nerve tumours	أَورام العَصَب البَصَرِي
optic neuritis	اِلتِهاب العَصَب البَصَرِي
optic neuritis, retrobulbar	اِلتِهاب العَصَب البَصَرِي خَلْف المُقْلَة
optic neuritis, viral	اِلتِهاب العَصَب البَصَرِي الحُمَوِي
optic neuromata	عَصَبُومات بَصَرِية
optic neuropathy	إِعْتِلال عَصَبِي بَصَرِي
optic papilla	الحُلَيمَة البَصَرِية
optic pathways	الطُرق البَصَرِية
optic pit	الحُفَرَة البَصَرِية
optic pseudoneuritis	اِلتِهاب عَصَبِي بَصَرِي كاذِب
optic recess	الرَدْب البَصَرِي
optic reflexes	مُنْعَكَسات بَصَرِية
optic tectum	السَقْف البَصَرِي
optic thalamus	المِهاد البَصَرِي
optic tract	السَبِيل البَصَرِي
optic vesicle	الحُوَيصِلَة البَصَرِية
optical defects	عُيُوب بَصَرِية
optical devices	وَسائِل بَصَرِية
optician	نَظاراتِي
opticist	خَبِير البَصَرِيات
optics	البَصَرِيات
optics, eye	بَصَرِيات العَيْن
optokinetic nystagmus	رَأْرَأَة عَيْنِيَّة حَرَكِيَّة
ora serrata	الحاشِيَة المُشَرْشَرَة
ora serrata retinae	حاشِيَة الشَبَكِية المُشَرْشَرَة

orbicularis ciliaris	الهَدَبي الدُوَيري
orbicularis oculi	عَضَلة العَيْن الدُوَيرِيَّة
orbicularis palpebrum	عضلة الجفن الدُوَيرِيَّة
orbit	الحَجَاج
orbit congestion	إحتِقان الحَجَاج
orbit decompression	إزَالَة إنْضِغاط الحَجَاج
orbit echinococcus cysts	أكياس مُشَوَكَة حَجَاجِية
orbit edema in trichinosis	وَذَمة الحَجَاج فِي داء الشَعرِينات
orbit eviceration	نَقْف الحَجَاج
orbit exenteration	إفْراغ الحَجَاج
orbit facia	لِفَافَة الحَجَاج
orbit fissures	شُقُوق الحَجَاج
orbit fracture	كَسْر الحَجَاج
orbit periosteum	سِمْحَاق الحَجَاج
orbit roentgenography	تَصْوِير الحَجَاج الشُعَاعِي
orbital apex syndrome	مُتَلازِمة ذُرْوَة الحَجَاج
orbital cavity	تَجْوِيف الحَجَاج
orbital cellulitis	إلتِهاب الهَلَل الحَجَاجي
orbital cysts	أكياس حَجَاجِية
orbital fissures	شُقُوق الحَجَاج
orbital miosis	تَضَيُّق الحَجَاج
orbital periostitis	إلتِهاب سِمْحَاق الحَجَاج
orbital pseudotumour	وَرَم حَجَاجي كاذِب
orbital septum	الحَاجِز الحَجَاجي
orbital undercutting	قَطْع أسْفَل الحَجَاج ،بَضْع أسفل الحَجَاج
orbitography	تَصوِير الحَجَاج
orbitometry	قِياس الحَجَاج
orbitonometer	مِقياس التَوتُر الحَجَاجِي
orbitonometry	قِياس التَوتُر الحَجَاجي
orbitostat	مِقياس مِحوَر الحَجَاج
orbitotomy	بَضْع الحَجَاج
orthophoria	سَواء وَضْع العَيْن
orthopia	تَصْحِيح الحَوَل
orthoptic	تَقْوِيم البَصَر (تَصْحِيح مِحوَر بَصَر العَيْن او العَيْنَين)
orthoptics	تَمارِين تَقْوِيم البَصَر (تَمارِين لِمُعالَجَة الحَوَل)

orthoptist	مُقوِّم البَصَر
oscillation	تَذَبْذُب ،ذَبْذَبَة
oscillation , ocular	ذَبْذَبَة العَيْن ،تَذَبْذُب العَيْن
oscillopsia	بَصَر تَذَبْذُبي
osmosis	تَنَاضُح
osteoma	عَظموم ،وَرَم عَظمي

-P-

palinopsia	رُؤْيَة مُكَرَّرَة (عَيْب في الرُؤْيَة يُخَيَّل لِلمُصَاب بِه رُؤْيَة الشَيْء ثَانِيَة في زَمَانٍ تَالِي)
palpebra	جَفْن
palpebra, inferior	الجَفْن السُفْلي
palpebra, superior	الجَفْن العُلْوِي
palpebral	جَفْني
palpebral conjunctiva	مُلْتَحِمَة الجَفْن
palpebral fascia	لِفَافَة الجَفْن
palpebral fissure	فَتْحَة الجَفْن
palpebral ligament	رِبَاط الجَفْن
palpebral smooth muscles	عَضَلات الجَفْن المَلْسَاء
palpebralis	جَفْني
palpebritis (= blepharitis)	إلتِهَاب الجَفْن
palsy (= paralysis)	شَلَل
pannus	سَبَل (توعّي القرنية مع ارتشاح نسيج حبيبي)
pannus, allergic	سَبَل أَرَجي
pannus, carnosus	سَبَل شَديد العَتَامَة
pannus, degenerative	سَبَل تَنَكُّسي
pannus, glaucomatous	سَبَل زَرَقي
pannus, inflammatory	سَبَل إلتِهَابي
pannus, phlyctenular	سَبَل نُفَاطِيّ
pannus, siccus	سَبَل جَاف
pannus, tenuis	سَبَل خَفيف العَتَامَة
pannus, trachomatous	سَبَل حَثَري
panophthalmia	إلتِهَاب العَيْن الشَامِل
panophthalmitis	إلتِهَاب العَيْن الشَامِل
panuveitis	التهاب العِنَبية الشَامِل
papilla	حُلَيمَة
papilla, lacrimal	الحُلَيمَة الدَمْعِية
papilla, optic	الحُلَيمَة البَصَرية

papillary hypertrophy	ضَخَامة حُلَيمِيَّة
papilledema (= papilloedema)	وَذَمة الحُلَيمَة البَصَرية
papillitis	اِلتِهاب الحُلَيمَة
papilloma	حُلَيمُوم
papillomacular bundle	الحُزمَة الحُلَيمِيَّة البُقعِيَّة
papillopathy	إعتِلال الحُلَيمَة
papillopathy, ischemic	إعتِلال الحُلَيمَة الإقفاري
paracentesis, anterior chamber	بَزل الغُرفَة الأمامِية
paracentral scotoma	عُتمَة جُنَيب المَركَز
parachromatopsia	عَمىٰ الألوان
parallel vergence	تَقارُب مُتَوازي
paralysis	شَلَل
paralysis, abducent	شَلَل المُبعِد
paralysis, accommodation	شَلَل التَكَيُّف
paralysis, bulbar	شَلَل بَصَلي
paralysis, convergence	شَلَل التَقارُب
paralysis, facial	شَلَل الوَجهي
paralysis, gaze	شَلَل الحَملَقَة
paralytic ptosis	إطراق شَلَلِي
paralytic squint	حَوَل شَلَلِي
parasympathetic nerves	أعصاب لا وُدِّيَّة
paresis	خَزَل
Parinaud gaze syndrome	مُتَلازِمة پارِينُو للحَملَقَة
Parinaud oculomotor syndrome	مُتَلازِمة پارِينُو لِمُحرِك العَين
pars plana	الجُزء الأملَس
pars plicate	الجُزء المُثنِي
partially sighted	ضَعِيف النَظَر
past pointing test	إختِبار تَجاوُز التَأشِير
patching in amblyopia	تَغطِية العَين فِي الغَمَش
pathologic myopia	قِصَر البَصَر المَرَضِي ،الحَسَر المَرَضِي
pathways, visual	الطُرق البَصَرِية
pear shaped pupil	حَدَقَة كُمَثرِية الشِكل
pectinate ligament	الرِباط المِشطَوِي
pediculosis	قُمال
pemphigoid, conjunctival	شَبِيه فُقاع المُلتَحِمَة
pemphigus	فُقاع

pendular nystagmus	رَأرَأة نَوَّاسِية
penetrating keratoplasty	رَأب القَرْنِية الثاقِب
perception	إدراك
perception, colour	إدراك اللَون
perception, light	إدراك الضَوء
perception, visual	إدراك بَصَرِي
perceptual blindness	عَمَى إدراكِي
perceptual training	تَدرِيب إدراكي
perfusion, retinal capillary	تَروِية شَبَكية شَعرِية
periblepharitis	إلتِهاب حَواف الأجْفان
pericorneal plexus	الضَفِيرة حَوْل القَرْنِيَّة
perimeter	مِقياس الساحَة البَصَرِية
perimetry	قِياس الساحَة البَصَرِية
perimetry, arc	قِياس الساحَة البَصَرِية القَوسِي
perimetry, confrontational	قِياس الساحة البَصَرِية بِالمُجابَهَة
perimetry, mechanical	قِياس الساحة البَصَرِية الآلِي
perimetry, spherical	قِياس الساحة البَصَرِية الكُرَوِي
periocular	حَوْل العَيْن
periorbital cellulitis	إلتِهاب هَلَل حَوْل الحَجَاج
periorbital fascia	لِفافَة حَوْل الحَجَاج
periosteum, orbital	سِمْحاق الحَجَاج
peripheral	مُحِيطِي ،طَرَفِي
peripheral anterior synechiae	إلتِصاق القُزَحِيَّة المُحِيطِي الأمامِي
peripheral iridectomyy	قَطْع القَزَحِيَّة المُحِيطِي
peripheral isopter	مُنْحَنى تَساوِي البَصَر المُحِيطِي
peripheral retina	الشَبَكِية المُحِيطِية
periphlebitis, retinal	إلتِهاب مُحِيط الوَرِيد الشَبَكِي
peritomy	قَطْع المُلْتَحِمَة حَوْل القَرْنِيَّة
permeability, corneal	نَفُوذِيَّة القَرْنِيَّة
persistant hyaloid artery	شِريان زُجاجِي باقِي
persistant hyperplastic vitreous	زُجاجِي باقِي مُفْرِط التَنَسُّج
persistant pupillary fibres	ألياف حَدَقِيَّة باقِيَّة
persistant pupillary membrane	غِشاء حَدَقِي باقِي
phaco-	عَدَسِي (سابقة)
phacoanaphylaxis	تَأق عَدَسِي
phacocele	قِيلَة عَدَسِيَّة

phacocyst (= capsula lentis)	محفظة العدسة
phacocystectomy	قطع محفظة العدسة
phacocystitis	التهاب محفظة العدسة
phacoemulsification	إستحلاب العدسة
phacoerysis (= lens aspiration)	رشف العدسة
phacogenic glaucoma	زرق عدسي المنشأ
phacoglaucoma	زرق عدسي
phacoid	عدسي الشكل
phacoid disc	قرص عدسي الشكل
phacoiditis (= phakitis)	التهاب العدسة
phacoidoscope	منظار العدسة
phacolysin	حال العدسة
phacolysis	إنحلال العدسة
phacolytic	بإنحلال العدسة
phacolytic glaucoma	زرق بإنحلال العدسة
phacomalacia	تليّن العدسة
phacomatosis	داء الأورام العدسية (مصطلح يدل على واحد من أربعة متلازمات ورامية وراثية عدسية الشكل)
phacomatous choristoma	ورم عدسي منتبذ (ورم عدسي يظهر في الجفن السفلي)
phacometachoresis	إزاحة العدسة ، إنتقال العدسة
phacometecesis	إنحراف العدسة
phacoplanesis	تحراك العدسة (تحرّك العدسة المفرط غير الطبيعي)
phacosclerosis	تصلّب العدسة
phacoscope	منظار العدسة
phacoscopy	تنظير العدسة
phacoscotasmus	عتمة العدسة
phacotherapy (= heliotherapy)	المعالجة بالإستشماس
phacotoxic	سمّ العدسة
phacozymase	إنظيم عدسي
phakitis	التهاب العدسة
phako-	عدسي (سابقة)
phakoma	ورم عدسي (ورم عصبي يظهر في الشبكية في داء التصلّب الحدبي)
phakoma, retinal	ورم عدسي شبكي
phakomatosis (= phacomatosis)	داء الأورام العدسية
pharyngoconjunctival fever	حمى بلعومية ملتحمية
phengophobia (= photophobia)	رهاب الضوء
phlebitis, retinal	التهاب الأوردة الشبكية

phlebography, orbital	تصوير الأوردة الحجاجية
phlyctena, conjunctival	نفاطة الملتحمة
phlyctenula (= phlyctenule)	نفيطة (ج. نفيطات)
phlyctenular	نفيطي
phlyctenular conjunctivitis	إلتهاب الملتحمة النفيطي
phlyctenular keratoconjunctivitis	إلتهاب الملتحمة والقرنية النفيطي
phlyctenular pannus	سبل نفيطي
phlyctenular ulcer	قرحة نفيطية
phlyctenulosis	التنفط (الحالات المرضية التي تتولد فيها النفيطات)
phlyctenulosis, allergic	التنفط الأرجي
phlyctenulosis, tuberculous	التنفط التدرني
phoria	إخولال
phoriascope	منظار الإخولال
phosphene	ومضان الشبكية (الحس بإبصار ومضات ضوئية عند غلق العين من دون منبه ضوئي)
photo-opthalmia	إلتهاب العين الضوئي
photochemistry of vision	الكيمياء الضوئية للعين
photocoagulation	تخثير ضوئي
photometer	مقياس الضوء
photon	فوتون
photopathy	إعتلال ضوئي
photophobia	رهاب الضوء
photopia (= day vision)	رؤية نهارية
photopic	ضوئي
photopic visibility curve	منحنى الرؤية الضيائية
photopic vision	رؤية ضيائية
photopigment	صباغ ضوئي
photopsia (= photopsy)	تراثي أضواء (رؤية ومضات ضوئية بسبب تهيج الشبكية)
photopsin	أوبسين ضوئي ،فوتوبسين
photopsy	تراثي أضواء
photoreception duplicity theory	نظرية الإدراك الضوئي المزدوجة
photoreceptor	مستقبلة ضوئية
photoreceptor cones	مخاريط مستقبلة ضوئية
photoreceptor rods	عصيات مستقبلة ضوئية
photoretinitis	إلتهاب الشبكية الضوئي
photosensitive	حساس للضوء
photosensitivity	تحسس ضوئي

phthiriasis palpebrum	تقمل جفني
phthisis bulbi	ضمور المقلة
physiologic anisocoria	تباين الحدقتين الفيزيولوجي
physiologic cup	الكأس الفيزيولوجي
physiologic diplopia	شفع فيزيولوجي ، إزدواجية الرؤية الفيزيولوجية
physostigmine	فيزوستكمين
pigment dispersion syndrome	متلازمة تبعثر الصباغ
pigment epithelium	ظهارة صباغية
pigment, choroid	صباغ المشيمية
pigment, visual	صباغ بصري
pigmentation	إنصباغ ، تصبغ
pigmentation, conjunctival	تصبغ الملتحمة
pigmentation, corneal	تصبغ القرنية
pigmentation, drugs	تصبغ عقاقيري
pigmentation, jaundice	تصبغ يرقاني
pigmentation, retinal	تصبغ الشبكية
pigmentation, scleral	تصبغ الصلبة
pilocarpine	بايلوكاربين
pinguecula	شحيمة
pinhole test, vision	فحص النظر بثقب الإبرة
pits, optic disc	وهدات القرص البصري
Placido's disc	لوحة بلاسيدو (لوحة تحتوي دوائر متراكزة لفحص القرنية المخروطية)
placoid disc	قرص صفيحي
placoid, optic	صفيحة بصرية
plastic diffuse iritis	التهاب القزحية الإلتصاقي المنتشر
plastic lenses	عدسات لدينية
pleoptics	تقويم الغمش (تمارين عينية لتقويم الغمش وتنشيط الرؤية بالعينين)
pleoptophore	مقوم الغمش
plica semilunaris	الثنية الهلالية
plicae iridis	الثنيات القزحية
plombage	ترصيص (وضع مادة خاملة على سطح الصلبة لعلاج إنفصال الشبكية)
pneumatic tonometry	قياس توتر العين بالهواء
pole, eye	قطب العين
poliosis	الشيب المبكر
polycoria	تعدد الحدقات
polyopia (= polyopsia)	تعدد الرؤية
plomb	إغلاق

polyopia, binocular	تَعَدُّد الرُّؤيَة بِالعَيْنَين
polyopia, uniocular	تَعَدُّد الرُّؤيَة بِعَيْن وَاحِدَة
polyopsia	تَعَدُّد الرُّؤيَة
post-trachomatous deposits	تَرَسُّبَات بَعْد الحَثَرِية
posterior	خَلْفِي
posterior chamber	الغُرْفَة الخَلْفِيَّة
posterior ciliary arteries	الشَّرَايِين الهَدَبِيَّة الخَلْفِيَّة
posterior ciliary nerve loop	عُرْوَة العَصَب الهَدَبِي الخَلْفِي
posterior conjunctival artery	الشِّرْيَان المُلْتَحِمِي الخَلْفِي
posterior cortical cataract	سَادّ القِشْرَة الخَلْفِيَّة ،سَادّ قِشْرِي خَلْفِي
posterior granulomatous uveitis	اِلتِهَاب العِنَبِيَّة الخَلْفِيَّة الحُبَيبِي
posterior lenticonus	عَدَسَة مَخْرُوطِيَّة خَلْفِيَّة
posterior scleral foramen	ثُقْبَة الصُّلْبَة الخَلْفِيَّة
posterior scleritis	اِلتِهَاب الصُّلْبَة الخَلْفِيَّة
posterior sclerotomy	بَضْع الصُّلْبَة الخَلْفِيَّة
posterior staphyloma	عِنَبَة خَلْفِيَّة
posterior synechiae	اِلتِصَاق القُزَحِيَّة الخَلْفِي
posterior uveitis	اِلتِهَاب العِنَبِيَّة الخَلْفِي
potential	جُهْد ،كَامِن
potential, action	جُهْد الفِعْل
potential, resting	جُهْد الرَّاحَة
potential, visual	إِمْكَانِيَّة البَصَر ،الجُهْد البَصَرِي
precorneal tear film	غِلَالَة الدَّمْع أَمَام القَرْنِيَّة
prematurity retinopathy	اِعْتِلَال الشَّبَكِيَّة الخِدَاجِي
preretinal fibrosis	تَلَيُّف أَمَام الشَّبَكِيَّة
preretinal haemorrhage	نَزْف أَمَام الشَّبَكِية
preretinal membranes	أَغْشِية أَمَام الشَّبَكِيَّة
presbyopia	قَدَع ،مَدّ البَصَر الشَّيخُوخِي
pressure, intraocular	ضَغْط دَاخِل المُقْلَة
primary deviation	اِنْحِرَاف أَوَلِي
primary glaucoma	زَرَق أَوَلِي
primary optic nerve atrophy	ضُمُور العَصَب البَصَرِي الأَوَلِي
primary optic vesicle	الحُوَيصِلَة العَيْنِية الأَوَلِيَّة
primary persistent vitreous	الزُّجَاجِي الأَوَلِي البَاقِي
primary senile cataract	السَّادّ الشَّيْخُوخِي الأَوَلِي
primary visual cortex	القِشْرَة البَصَرِيَّة الأَوَلِيَّة

principle focal distance	البُعد البؤري الرئيسي
prism	مَوشور ، مَنشور
prism vergence test	إختبار التجانح المَنشوري
probe, lacrimal	مِسبار دَمعي
probing, lacrimal passages	سَبر المَسالك الدَمعيّة
procaine	بروكائين
prodromal angle-closure glaucoma	زَرَق إنسداد الزاوية البادري
prolapse	تَدَلّي
prolapse, iris	تَفَتُّق القُزَحيّة
prolapse, vitreous	تَدَلّي الزُجاجي
proptosis	جُحوظ
prostigmine	بروستيكمين
protanomalopia	ضَعف رُؤية الأحمر و الأخضر
protanomaly (protanomalopia)	ضَعف رُؤية الأحمر و الأخضر
protanopia	عَمَى الأحمر و الأخضر
protanopsia (= protanopia)	عَمَى الأحمر و الأخضر
protargol	بروتاركول
protrusion, scleral	بُروز الصُلبة
pseudobulbar palsy	شَلَل بَصَلي كاذِب
pseudocysts	أكياس كاذِبة
pseudoexfoliation, lens capsule	تَقَشُّر مِحفَظة العَدَسة الكاذِب
pseudofovea in hemianopia	نُقرة كاذِبة في العَمَى النِصفي
pseudoglioma	دِبقوم كاذِب
pseudoisochromatic plate (= Ishihara plate)	لَوحات إيشيهارا (لَوحات الألوان شِبه المُتَساوية)
pseudopapillitis	إلتهاب الحُلَيمة الكاذِب
pseudoparalysis, lateral rectus	شَلَل المُستقيمة الوَحشيّة الكاذِب
pseudopolycoria	تَعَدُّد الحَدَقات الكاذِب
pseudopterygium	ظَفَرة كاذِبة
pseudoptic neuritis	إلتهاب العَصَب البَصَري الكاذِب
pseudoptosis	تَدَلّي كاذِب
pseudostrabismus	حَوَل كاذِب
pseudotumour	وَرَم كاذِب
pseudotumour, lacrimal gland	وَرَم الغُدّة الدَمعيّة الكاذِب
pseudotumour, orbital	وَرَم الحَجاج الكاذِب
psychic reflex, pupil	مُنعَكَس الحَدَقة النَفسي
pterygium	ظَفَرة

pterygoid plexus	الضَفيرَة الجِناحِيَّة
ptosis	تَدَلّي
ptosis, congenital	إطْراق وِلادِي
ptosis, eyelids	إطْراق
ptosis, mechanical	إطْراق آلِي
ptosis, neurogenic	إطْراق عَصَبِي
ptosis, trachomatous	إطْراق حَثَرِي
ptosis, traumatic	إطْراق رَضَحِي
punctate keratitis	اِلتِهاب القَرَنِيَّة المُنَقَط
punctum	نُقْطَة
punctum lacrimale	النُقْطَة الدَمْعِيَّة
pupil	حَدَقَة ،بُؤبُؤ
pupil reflexes	مُنْعَكَسات الحَدَقَة
pupil constriction	تَضَيُّق الحَدَقَة
pupil cysts	أكْياس الحَدَقَة
pupil dilation	تَوَسُّع الحَدَقَة
pupil frill	كَشْكَشَة الحَدَقَة
pupil membrane	غِشاء الحَدَقَة
pupil, Argyl Robertson	حَدَقَة أُركايل رُوبِرتسِن
pupil, artificial	حَدَقَة صُنْعِيَّة
pupil, bounding	حَدَقَة مُتَغَيِّرة (حدقة تتغير تلقائيا من دون سبب ظاهر)
pupil, cat's eye	حَدَقَة عَيْن القِط
pupil, D-shaped	حَدَقَة بِشِكل D
pupil, fixed	حَدَقَة ثابِتَة
pupil, Horner's	حَدَقَة هُورنَر
pupil, keyhole (= iris coloboma)	حَدَقَة ثُقْب المِفتاح (ثُلامَة الحَدَقَة)
pupil, myotonic	حَدَقَة التَأثُّر العَضَلِي
pupil, pinhole	حَدَقَة ثقبة الإبْرَة (حَدَقَة شَدِيدَة التَقَبُّض)
pupil, seclusic	حَدَقَة تامَّة الإلْتِصاق
pupil, skew	حَدَقَة مُجانِفَة
pupil, stiff	حَدَقَة مُتَيَبِّسَة
pupil, syphilitic	حَدَقَة الإفْرَنجِي
pupil, tonic	حَدَقَة مُتَوَتِّرة
pupilla (= pupil)	حَدَقَة ،بُؤبُؤ
pupillary accommodation reflex	مُنْعَكَس تَكَيُّف الحَدَقَة
pupillary aperture	فَتْحَة الحَدَقَة

pupillary axis	مِحْوَر الحَدَقَة
pupillary constrictor muscle	العَضَلة مُضَيِّقَة الحَدَقَة
pupillary dilator muscle	العَضَلة مُوَسِّعَة الحَدَقَة
pupillary membrane	غِشاء الحَدَقَة
pupillary miosis	تَضَيُّق الحَدَقَة
pupillary mydriasis	تَوَسُّع الحَدَقَة
pupillary reactions	إِسْتِجابات الحَدَقَة
pupillary athetosis (= hippus)	كَنَع حَدَقِي
pupillary sphincter	مَصَرَّة الحَدَقَة
pupillometer	مِقْياس الحَدَقَة
pupillomotor	مُحَرِّك الحَدَقَة
pupilloplegia	شَلَل الحَدَقَة
pupilloscopy	تَنْظِير الحَدَقَة
pupils inequality	تَبايُن الحَدَقَتين
pupils paradoxical reactions	إِسْتِجابات الحَدَقَة المُتَناقِضَة
pupils, fixed dilated	حَدَقات مُتَوَسِّعَة ثابِتَة
Purkinje images	صُوَر پُرْكَنْجي .
Purkinje shift	زَيَحان پُرْكَنْجي
pursuit eye movements	حَرَكات عَيْنِيَّة تَتَبُّعِيَّة
purulent conjunctivitis	اِلتِهاب المُلْتَحِمَة القَيْحِي
pus	قَيْح

-Q-

quadrantanopia	عَمًى رُبعِي
quadrantanopia, homonymous	عَمًى رُبْعِي مُماثِل
quadrantic visual field defect	عَيْب رُبْعِي في الساحَة البَصَرِيَّة
quadrigemina, corpora	الأَجْسام التَوْأَمِيَّة الرُباعِيَّة
quadrigemina, lateral corpora	الأَجْسام التَوْأَمِيَّة الرُباعِيَّة الوَحْشِيَّة

-R-

radial muscle of ciliary body	عَضَلة الجِسْم الهَدَبِي الشُعاعِيَّة
radiation, optic	الشُع البَصَرِي
radiography, orbital	تَصْوِير الحَجاج الشُعاعِي
rapid eye movements	حَرَكات عَيْنِية سَرِيعَة
reaction, pupillary	إِسْتِجابَة الحَدَقَة ، إِسْتِجابة حَدَقِيَّة
reading aids	أَعوان القِراءَة
reading defects	عُيُوب القِراءَة
receptors, colour vision	مُسْتَقْبِلات رُؤيَة الأَلوان

receptors, light	مُسْتَقْبِلات الضَوء
receptors, visual	مُسْتَقْبِلات بَصَرِية
recess, optic	الرَدب البَصَري
reciprocal innervation	تَعْصِيب مُتَبادَل
rectus muscle	عَضَلَة مُسْتَقِيمَة
rectus muscle, inferior	العَضَلة المُسْتَقِيمَة السُفْلِيَّة
rectus muscle, lateral	العَضَلَة المُسْتَقِيمَة الوَحْشِيَّة
rectus muscle, medial	العَضَلَة المُسْتَقِيمَة الإنسِيَّة
rectus muscle, superior	العَضَلة المُسْتَقِيمَة العُلْوِيّة
recurrent corneal erosion	تَآكُل القَرْنِيَّة المُعاوِد
red cherry spot	نُقْطَة الكَرَزَة الحَمْراء
red eye	عَيْن حَمْراء
red fundus reflex	المُنْعَكَس الأَحْمَر لِلقاع
red green colour blindness	عَمَىٰ الأَحْمَر و الأَخْضَر
red green colour receptors	مُسْتَقْبِلات الأَحْمَر و الأَخْضَر
reflection	إنْعِكاس
reflex, accommodation	مُنْعَكَس التَكَيُّف
reflex, ciliospinal	مُنْعَكَس هُدَبِي شَوْكي
reflex, conjunctival	مُنْعَكَس المُلْتَحِمَة
reflex, consensual	مُنْعَكَس إتِفاقِي
reflex, consensual light	مُنْعَكَس الضَوء الإتِفاقِي
reflex, corneal	مُنْعَكَس القَرْنِيَّة
reflex, crossed	مُنْعَكَس عابِر
reflex, cutaneous pupillary (= ciliospinal r.)	مُنْعَكَس جِلْدِي حَدَقِي
reflex, direct light	مُنْعَكَس الضَوء المُباشِر
reflex, eye compression	مُنْعَكَس إنْضِغاط العَيْن
reflex, eyelid	مُنْعَكَس الجَفْن ، مُنْعَكَس جَفْنِي
reflex, fixation	مُنْعَكَس التَثْبِيت
reflex, foveolar	مُنْعَكَس نُقَرِي
reflex, lacrimal	مُنْعَكَس دَمْعِي
reflex, light	مُنْعَكَس ضَوْئِي
reflex, ocular fixation	مُنْعَكَس تَثْبِيت العَيْن
reflex, oculocephalic	مُنْعَكَس عَيْنِي رَأْسِي
reflex, oculovestibular	مُنْعَكَس عَيْنِي دِهْلِيزِي
reflex, optic	مُنْعَكَس بَصَرِي
reflex, pupillary	مُنْعَكَس حَدَقِي

reflex, red	المُنْعَكَس الأحْمَر
reflex, red fundus	المُنْعَكَس الأحْمَر لِلقاع
reflex, trigeminal	مُنْعَكَس ثُلاثِي التَوائِم
reflex, vestibulo-ocular	مُنْعَكَس دِهلِيزِي عَيْنِيّ
reflex, visual	مُنْعَكَس بَصَرِي
refraction	إنْكِسار
refraction, corneal	إنْكِسار القَرْنِيَّة
refraction, lens	إنْكِسار العَدَسة
refractive errors	أخطاء الإنْكِسار
refractive index	مَنْسَب الإنْكِسار
refractive surfaces	سُطوح إنْكِسارية
regular astigmatism	لابُؤرِيَّة مُنْتَظِمَة
REM sleep	نَوْم الحَرَكات العَيْنِيَّة السَرِيعَة (ريم)
removal of the eye	إزالة العَيْن
renal retinopathy	إعْتِلال الشَبَكِيَّة الكُلَوي
repositor, iris	مُرَجِّع القُزَحِيَّة
resolution, visual	تَمْيِيز بَصَرِي
rete mirable	شَبَكَة وِعائِيَّة عَجائِبِيَّة (شَبَكَة أوعية مُحْدَثَة بِدُون ألياف تَنمُو داخِل الزُجاجِي)
reticulosis	شُبَاك
retina	الشَبَكِيَّة
retina, central	الشَبَكِيَّة المَركَزِيَّة
retina, coaractate	شَبَكِيَّة ضَيِّقَة
retina, detached	شَبَكِيَّة مُنْفَصِلَة
retina, nasal	الشَبَكِيَّة الأنْفِيَّة
retina, peripheral	الشَبَكِيَّة المُحِيطِية
retina, temporal	الشَبَكِيَّة الصُدْغِيَّة
retinae, ablatio	تَشْبِير الشَبَكِيَّة (إتْلاف مُحِيط الشَبَكِيَّة بِالضَوء أو بِالتَبرِيد)
retinal	شَبَكِي
retinal ablation	تَشْبِير الشَبَكِيَّة
retinal amacrine cells	خَلايا الشَبَكِيَّة المُتَفَرِّعَة
retinal areas of vision	باحات الإبْصار الشَبَكِيَّة
retinal bipolar cells	خَلايا الشَبَكِيَّة ثُنائِية الأقْطاب
retinal blind area	باحة الشَبَكِيَّة العَمْياء
retinal blind spot	نُقطة الشَبَكِيَّة العَمْياء
retinal central projection	إسْقاط الشَبَكِيَّة المَرْكَزِي
retinal cones	مَخارِيط الشَبَكِيَّة

retinal correspondence	مناسبة شبكية
retinal cystoid edema	وذمة كيسية شبكية
retinal cytological organization	التنظيم الخلوي للشبكية
retinal degeneration	تنكس شبكي
retinal detachment	إنفصال الشبكية
retinal dialysis	فك إرتكاز الشبكية
retinal dysplasia	خلل تنسج الشبكية
retinal edema	وذمة الشبكية
retinal exudates	نضحات الشبكية
retinal fovea centralis	نقرة الشبكية المركزية
retinal ganglionic cells	خلايا الشبكية العقدية
retinal gliosis	دباق الشبكية
retinal haemorrhage	نزف الشبكية
retinal holes	ثقوب الشبكية
retinal horizontal cells	خلايا الشبكية الأفقية
retinal image	صورة شبكية
retinal inflammation	إلتهاب الشبكية
retinal infrared burns	حروق الشبكية بالأشعة دون الحمراء
retinal injuries	إصابات الشبكية
retinal layers	طبقات الشبكية
retinal lesions	آفات الشبكية
retinal microaneurysm	أم دم الشبكية المجهرية
retinal migraine	شقيقة شبكية
retinal neovascularisation	توعي الشبكية المحدث (تولد أوعية جديدة في الشبكية)
retinal neural activity	فعالية الشبكية العصبية
retinal off line pathway	الطريق الشبكي خارج المسار
retinal on line pathway	الطريق الشبكي على المسار
retinal opacities	عتامات الشبكية
retinal ophthalmoscopy	تنظير عيني شبكي
retinal pigment epithelium	ظهارة صباغية شبكية
retinal pigmentation	إنصباغ الشبكية
retinal plexiform layer	طبقة الشبكية الضفيرية
retinal receptive field	ساحة الشبكية الإستقبالية
retinal regions	نواحي الشبكية
retinal repair	تصليح الشبكية
retinal rivalry	منافسة شبكية

retinal rods	عُصَيّات الشَّبَكِيَّة
retinal scarring	تَنَدُّب الشَّبَكِيَّة
retinal seperation	إنْفِصال الشَّبَكِيَّة
retinal spatial resolution	تَمْييز شَبَكي حَيِّزي
retinal synaptic connections	إتِّصالات شَبَكِيَّة مِشْبَكِيَّة
retinal tubercles	دَرَنات الشَّبَكِيَّة
retinal tumours	أوْرام الشَّبَكِيَّة
retinal vein	وَريد الشَّبَكِيَّة
retinal vein dilatation	تَوَسُّع وَريد الشَّبَكِيَّة
retinal vein obstruction	إنْسِداد وَريد الشَّبَكِيَّة
retinal vein occlusion	إنْسِداد وَريد الشَّبَكِيَّة
retinal vessels	أوعِيَة الشَّبَكِيَّة
retinene	رَتينين
retinin	رَتينين
retinitis	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة
retinitis albi punctatus	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة الأبْيَض المُنَقَّط
retinitis albuminourica	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة بِالبيلَة الألبومينية
retinitis, apoplectic	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة السَّكْتي
retinitis haemorrhagica	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة النَّزْفي
retinitis nephritica	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة الكُلَوي
retinitis pigmentosa	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة المُتَصَبِّغ
retinitis proliferans	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة التَّكاثُري
retinitis punctata albescens	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة الأبْيَض المُنَقَّط
retinitis purulent	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة القَيْحي
retinitis, actinic	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة السافِع
retinitis, central angioplastic	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة الوِعائي الجِذعي المَركَزي
retinitis, circinate	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة المُتَحَلِّق
retinitis, diabetic	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة السُّكَري
retinitis, exudative	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة النَّضْحي
retinitis, gravidarum	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة الحَمْلي
retinitis, hypertensive	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة بِارْتِفاع ضَغْط الدَّم
retinitis, leukaemic	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة الإبْيِضاضي
retinitis, necrotising	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة التَّنَخُّري
retinitis, renal	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة الكُلَوي
retinitis, serous	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة المَصْلي
retinitis, sine pigment	اِلتِهاب الشَّبَكِيَّة اللاّمُتَصَبِّغ

retinitis, solar	إلتهاب الشبكيّة الشمسي
retinitis, splenic	إلتهاب الشبكيّة الطحالي
retinitis, stellate	إلتهاب الشبكيّة النجمي
retinitis, striate	إلتهاب الشبكيّة المخطط
retinitis, suppurative	إلتهاب الشبكيّة القيحي
retinitis, syphilitic	إلتهاب الشبكيّة الأفرنجي
retinitis, uremic	إلتهاب الشبكيّة اليوريمي
retinoblastoma	ورم أرومة الشبكيّة
retrobulbar neuritis	إلتهاب العصب خلف المقلة
retinocele	قيلة الشبكيّة
retinochoroiditis	إلتهاب الشبكيّة والمشيمية
retinodialysis	فك إرتكاز الشبكيّة
retinogeniculostriate pathway	السبيل الشبكي الركبي المخططي
retinography	تصوير الشبكيّة
retinohypothalamic fibres	الألياف الشبكيّة الوطائية
retinol	رتينول
retinomalacia	تلين الشبكيّة
retinopapillitis	إلتهاب الشبكيّة والحليمة
retinopathy	إعتلال الشبكيّة
retinopathy, angiopathic	إعتلال الشبكيّة بالاعتلال الوعائي
retinopathy, asteriosclerotic	إلتهاب الشبكيّة التصلبي الشرياني
retinopathy, central disk shaped	إعتلال الشبكيّة المركزية قرصي الشكل
retinopathy, central serous	إعتلال الشبكيّة المركزية المصلي
retinopathy, circinate	إعتلال شبكي حلقي
retinopathy, diabetic	إعتلال الشبكيّة السكري
retinopathy, exudative	إعتلال الشبكيّة النضحي
retinopathy, hypertensive	إعتلال الشبكيّة بفرط الضغط
retinopathy, leukaemic	إعتلال الشبكيّة الأبيضاضي
retinopathy, pigmentary	إعتلال الشبكيّة الإنصباغي
retinopathy, proliferative	إعتلال الشبكيّة التكاثري
retinopathy, renal	إعتلال الشبكيّة الكلوي
retinopathy, serous	إعتلال الشبكيّة المصلي
retinopexy	تثبيت الشبكيّة
retinoschisis	إنشقاق الشبكيّة
retinoscope	منظار الشبكيّة
retinoscopy	تنظير الشبكيّة

retinosis	تنكس الشبكية (تنكسات الشبكية اللاإلتهابية)
retinosupraoptic tract	السبيل الشبكي فوق البصري
retinotectal pathway	السبيل الشبكي السقفي
retinouveal autoimmunity	مناعة ذاتية شبكية عنبوية
retinovitreal adhesion	إلتصاق شبكي زجاجي
retractile	كموش
retraction, eyelid	إنكماش الجفن
retrobulbar	خلف المقلة
retrobulbar neuritis	إلتهاب العصب خلف المقلة
retrolental fibroplasia	تنسج ليفي خلف العدسة
reversible	عكوس
rheumatic iris	قزحية رثوية
rhodopsin	رودوبسين
riboflavin deficiency conjunctivitis	إلتهاب الملتحمة بنقص الريبوفلافين
ring synechiae	إلتصاق القزحية الحلقي
river blindness	عمى الأنهار
rodent ulcer	قرحة قارضة
rods	عصيات
rods and cones layer	طبقة العصيات والمخاريط
rods, retinal	عصيات الشبكية
rosacea (= acne rosacea)	العد الوردي
rosacea keratitis	إلتهاب القرنية بالعد الوردي
rubella retinitis	إلتهاب الشبكية بالحصبة الألمانية
rubella uveitis	إلتهاب العنبية بالحصبة الألمانية
rubeosis iridis	تحمر القزحية
rupture, eyeball	تمزق العين
rupture, sphincter pupillae muscle	تمزق العضلة مصرة الحدقة
rupturing synechiae	فصل إلتصاق القزحية

-S-

sac	كيس (ج. أكياس)
sac, conjunctival	كيس الملتحمة
sac, lacrimal	كيس الدمع
saccades, ocular	حركات عينية قفزية
saccadic movements	حركات قفزية
saccharine lacrimal test	الإختبار الدمعي بالسكرين
safety lenses	عدسات أمينة
Sanson's images	صور سانسون

sarcoid	غَرَناوِي
sarcoid nodules on iris	عُقَيْدات غَرَناوِيَّة علىٰ القُزَحِيَّة
sarcoma, orbital	غَرَن الحَجَاج
Sattler veil	قِنَاع ساتْلَر
scaly blepharitis	اِلتِهاب الجَفْن المُتَفَلِّس
scaphoid lid	جَفْن قارِبِي
scarification	تَخْدِيش
scars	نَدَبات
scars, corneal	نَدَبات القَرْنِيَّة
scars, retinal	نَدَبات الشَّبَكِيَّة
Schlemm's canal	قَناة شِلِيم
Schwannoma	شُفّانوم ،وَرَم شُفّانِي
scintillating scotoma	عُتْمَة وَمَضانِيَّة
sclera	الصُّلْبَة
scleral	صُلْبِي ،صُلْبَوِي
scleral blue	زُراق الصُّلْبَة
scleral buckling	بَعْج الصُّلْبَة
scleral disorders	إضطِرابات الصُّلْبَة
scleral ectasia	تَوَسُّع الصُّلْبَة
scleral furrows	أخادِيد الصُّلْبَة
scleral inflammation	اِلتِهاب الصُّلْبَة
scleral injuries	إصابات الصُّلْبَة
scleral laceration	تَهَتُّك الصُّلْبَة
scleral necrosis	نَخَر الصُّلْبَة
scleral plexus	ضَفِيرَة الصُّلْبَة
scleral puncture	وَخْز الصُّلْبَة ،بَزْل الصُّلْبَة
scleral resection	قَطْع الصُّلْبَة
scleral rigidity factor	عامِل صَمَل الصُّلْبَة
scleral ring	حَلَقَة الصُّلْبَة
scleral shortening	تَقْصِير الصُّلْبَة
scleral spur	مِهْماز الصُّلْبَة
sclerectomy	قَطْع الصُّلْبَة
scleritis	اِلتِهاب الصُّلْبَة
scleritis, annular	اِلتِهاب الصُّلْبَة الحَلَقِي
scleritis, anterior	اِلتِهاب الصُّلْبَة الأَمامِيَّة
scleritis, brawny	اِلتِهاب الصُّلْبَة وتَثَخُّن القَرْنِيَّة (اِلتِهاب الصُّلْبَة مع تَثَخُّن مُحِيط القَرْنِيَّة)

scleritis, necrotizing	اِلتِهاب الصُلبة النّاخِر
scleritis, posterior	اِلتِهاب الصُلبة الخَلفِيّة
scleritis, syphilitic	اِلتِهاب الصُلبة الإفرَنجي
scleroatrophy	ضُمور الصُلبة
sclerocataracta	سادّ صَلِب
sclerochoroiditis	اِلتِهاب الصُلبة والمَشيمِية
scleroconjunctival	صُلبي مُلتَحِمي
scleroconjunctivitis	اِلتِهاب الصُلبة والمُلتَحِمَة
sclerocorneal	صُلبي قَرني
sclerocorneal junction (= limbus)	المَوصِل الصُلبي القَرني (= الحَوف)
scleroderma	تَصَلُّب الجِلد
scleroiritis	اِلتِهاب الصُلبة والقُزَحِيّة
sclerokeratitis	١ـ اِلتِهاب الصُلبة والقَرنِيّة ،٢ـ اِلتِهاب القَرنِيّة المُتَصَلِّب
sclerokeratosis (= sclerokeratitis)	١ـ اِلتِهاب الصُلبة والقَرنِيّة ،٢ـ التهاب القَرنِيّة المُتَصَلِّب
scleromalacia	تَلَيُّن الصُلبة
scleromalacia perforans	تَلَيُّن الصُلبة الثاقِب
scleronyxis	بَزل الصُلبة
sclerophthalmia	صَولَبة القَرنِيّة
scleroplasty	رَأب الصُلبة
sclerosing keratitis	اِلتِهاب القَرنِيّة المُصَلِّب
sclerosis	تَصَلُّب ،صُلاب
sclerosis, multiple	تَصَلُّب مُتَعَدِّد
sclerotic blue	صُلبة زَرقاء
sclerotico choroidal canal	القَناة الصُلبِيّة المَشيمِيّة
sclerotitis	اِلتِهاب الصُلبة
sclerotome	مِبضَع الصُلبة
sclerotomy	بَضع الصُلبة
scopolamine	سكوبولامين
scotoma	عُتمَة (ج. عُتمات)
scotoma, absolute	عُتمَة مُطلَقَة
scotoma, annular	عُتمَة حَلَقِية
scotoma, arcuate	عُتمَة قَوسِيّة
scotoma, cecocentral	عُتمَة مَركَزِيّة مُستَعرِضَة
scotoma, central	عُتمَة مَركَزِيّة
scotoma, central bilateral	عُتمَة مَركَزِيّة بالجانِبين
scotoma, centrocecal	عُتمَة مَركَزِيّة مُستَعرِضَة

scotoma, colour	عُتْمَة لَونِيَّة
scotoma, flittering	عُتْمَة مُرتَعِشَة
scotoma, insular	عُتْمَة جَزِيرِيَّة
scotoma, junctional	عُتْمَة مَوصِلِيَّة
scotoma, motile	عُتْمَة مُتَحَرِكَة
scotoma, negative	عُتْمَة سَلبِيَّة
scotoma, paracentral	عُتْمَة جُنَيب المَركَز
scotoma, peripapillary	عُتْمَة حَوْل الحُلَيمَة
scotoma, peripheral	عُتْمَة مُحِيطِيَّة
scotoma, positive	عُتْمَة مُوجَبَة
scotoma, relative	عُتْمَة نِسْبِيَّة
scotoma, ring	عُتْمَة حَلقِيَّة
scotoma, scintillating	عُتْمَة وَمَضَانِيَّة
scotoma, supression	عُتْمَة كَبْتِيَّة
scotometer	مِقْيَاس العُتْمَة
scotometry	قِيَاس العُتْمَة
scotopia	رُؤيَة ظَلامِيَّة
scotopic	ظَلامِي
scotopic adaptation	التَلاؤُم لِلظلام
scotopic, vision	رُؤيَة ظَلامِيَّة
scotopsin	سكُوتُوپسِين ، اوپسِين الظَلام
scraping, conjunctival	كَشْط المُلْتَحِمَة
scrapings	كُشَاطَات
screening, visual field	مَسْح السَاحة البَصَرِيَّة
sebaceous cyst	كِيس زَهْمِي
sebaceous Meibomian cyst	كِيس مَايبُومِي الزَهْمِي
seborrhic dermatitis	اِلتِهَاب الجِلد المَثِّي
seclusic pupillae	إلتِصَاق الحَدَقَة التَام
seclusio pupillae	إلتِصَاق الحَدَقَة التَام
secondary angle of squint	زَاوِيَّة الحَوَل الثَانَوِيَّة
secondary glaucoma	زَرَق ثَانَوِي
secondary optic nerve atrophy	ضُمُور العَصَب البَصَرِي الثَانَوِي
secondary optic vesicle	حُوَيصَلَة بَصَرِيَّة ثَانَوِيَّة
secondary position of eye	مَوْضِع العَيْن الثَانَوِي
secondary position of eye, deviational	مَوْضِع العَيْن الثَانَوِي الإنْحِرَافِي
sella turcica	السَرْج التُركِي

semicircular canals	الأقنية الهلالية
semilunar fold	الطية الهلالية
semilunar ganglion	العقدة الهلالية
senescence, eye	عين شيخوخية
senile cataract	ساد شيخوخي
senile central choroidal atrophy	ضمور المشيمية المركزية الشيخوخي
senile disciform degeneration	تنكس شيخوخي قرصي الشكل
senile hyaline plaque	لويحة زجاجانية شيخوخية
senile marginal atrophy	ضمور هامشي شيخوخي
senile miosis	تضيق الحدقة الشيخوخي
sensitivity reactions	ردود فعل الحساسية
sensitivity, denervation	حساسية إزالة التعصيب
separation, retinal (= retinal detachment)	إنفصال الشبكية
septum, orbital	حاجز الحجاج
sequalae	عقابيل
serotonin	سيروتونين
serous chorioretinopathy	إعتلال المشيمية و الشبكية المصلي
serous choroidal detachment	إنفصال المشيمية المصلي
serous choroidopathy	إعتلال المشيمية المصلي
serous retinal separation	انفصال الشبكية المصلي
serpiginous ulcer	قرحة ساعية
shatter-resistant lenses	عدسات مقاومة التناثر ،عدسات لاتبعثرية
sheath, bulbar	غمد المقلة ،غلاف المقلة
sheath, optic nerve	غمد العصب البصري ،غلاف العصب البصري
sheathing of vessels	تغمد الأوعية
shock, surgical	صدمة جراحية
short ciliary nerve	العصب الهدبي القصير
short posterior ciliary vessels	الأوعية الهدبية القصيرة الخلفية
shrinkage, vitreous	إنكماش الزجاجي
shunt vessels, optic disc	أوعية القرص البصري التحويلية
shunting, opticociliary	تحويلة عينية هدبية
siccus, abscessus cornea	خراج القرنية الجاف
sickling	تمنجل
siderosis	سحار حديدي ،حداد
siderosis bulbi	حداد مقلي ،سحار حديدي مقلي
siderosis bulbi, heterochromia	حداد مقلي مغاير اللون

silver	فِضَّة
silver nitrate	نِتْرَات الفِضَّة
silver wire arteries	شرايين أسلاك الفِضَّة
simple astigmatism	لابُؤرِيَّة بَسِيطَة
simple glaucoma	زَرَق بَسِيط
sinus	جَيْب
sinus, cavernous	الجَيْب الكَهْفِي
sinus, ethmoidal	الجَيْب الغِربالِي
sinus, frontal	الجَيْب الجَبْهِي
sinus, paranasal	جَيْب جُنَيب الأنف
sinus, petrosal	الجَيْب الصَخْرِي
sinus, sphenoidal	الجَيْب الوَتَدِي
skiascope (= retinoscope)	مِنْظار الشَبَكِيَّة
skiascopy	تَنْظِير الشَبَكِيَّة (فَحْص خَطَأ الإنْكِسار في العَيْن)
sliding flap	سَدِيلَة إنْزِلاقِيَّة
slit lamp	مِصْباح شَقِّي
Snellen's letters chart	لَوحَة حُرُوف سِنِلِن
Snellen's test type	نَمَط فَحْص سِنِلِن
snow ball opacities	عَتَامات كُرَة الثَلْج
snow blindness	عَمَى الثَلْج ،قَمَر
soft cataract	سَادّ لَيِّن
soft contact lens	عَدَسَة لاصِقَة لَيِّنَة
soft exudates, retinal	نَضْحات شَبَكِيَّة لَيِّنَة
soft eye	عَيْن لَيِّنَة
spasm	تَشَنُّج
spasm, accommodation	تَشَنُّج التَكَيُّف
spasmus nutans	تَشَنُّج إيمائِي
spastic ectropion	شَتَر وَحْشِي تَشَنُّجِي ،شَتَر خارِجِي تَشَنُّجِي
spastic entropion	شَتَر إنْسِي تَشَنُّجِي ،شَتَر داخِلِي تَشَنُّجِي
spatium, episcleral	حَيِّز خارِج الصُلْبَة
spatula, lid	مِلْوَق الجَفْن
spectacles	نَظّارات
spectacles, bifocal	نَظّارات ذات بُؤرَتَين
spectacles, compound	نَظّارات مُرَكَّبَة
spectacles, pantoscopis (= bifocal s.)	نَظّارات ذات بُؤرَتَين
spectacles, periscopic	نَظّارات واسِعَة الرُؤية

spectacles, pulpit	نظّارات نصفيّة
spectacles, tinted	نظّارات ملوّنة
spectacles, var[illegible]	نظّارات متعددة الإنكسار
spectrocolorimeter	مكشاف عمى الألوان
spectrum, color	طيف الألوان
spectrum, visible	الطيف المرئي
speculum	منظار
spherical aberration	زيغ كروي
spherophakia	تكوّر العدسة
sphincter	مصرة (العضلة المصرّة) (ج. مصرّات)
sphincter iridis	مصرّة القزحيّة
sphincter pupillae	مصرّة الحدقة
sphincter pupillae muscle	العضلة مصرّة الحدقة
sphincterectomy	قطع المصرّة
sphincterismus	تشنّج المصرّة
spring catarrh	نزلة ربيعيّة
spur, scleral	مهماز الصلبة
squamous blepharitis	التهاب الجفن الحرشفي
squamous cell carcinoma, conjunctiva	سرطانة الملتحمة الخلويّة الحرشفيّة
squamous cell carcinoma, lacrimal	سرطانة دمعيّة خلويّة حرشفيّة
squint	حول
squint, accommodative	حول تكيّفي
squint, alternating	حول متناوب
squint, bilateral	حول بالجانبين
squint, concomitant	حول مترافق
squint, convergent	حول إنسي ،القبل
squint, divergent	حول وحشي ،الخزر
squint, downward	حول سفلي
squint, sursumvergent	حول علوي
squint, upward	حول علوي
staining, corneal	انصباغ القرنيّة
staphyloma	عنبة
staphyloma, annular	عنبة حلقيّة
staphyloma, anterior	عنبة أماميّة
staphyloma, ciliary	عنبة هدبيّة
staphyloma, corneal	عنبة قرنيّة

staphyloma, equatorial	عِنَبَة إسْتِوائِيَّة
staphyloma, intercalary	عِنَبَة مُقْحَمَة
staphyloma, peripheral	عِنَبَة طَرَفِيَّة
staphyloma, posterior	عِنَبَة خَلْفِيَّة
staphyloma, projecting	عِنَبَة بارِزَة
staphyloma, retinal	عِنَبَة شَبَكِيَّة
staphyloma, uveal	عِنَبَة عِنَبِيَّة
stare	يُحَمْلِق ،حَمْلَقَة
stasis retinopathy	إعْتِلال الشَّبَكِيَّة الرُّكُودِي
stenosis	تَضَيُّق
stenosis, lacrimal duct	تَضَيُّق القَناة الدَّمْعِيَّة
stenosis, nasolacrimal duct	تَضَيُّق القَناة الأَنْفِيَّة الدَّمْعِيَّة
stereopsis (= solid vision)	رُؤيَة مُجَسَّمَة ،رُؤيَة ثُلاثِيَّة الأبْعاد
stereoscopic vision	إبْصار مُجَسَّم ،رُؤيَة مُجَسَّمَة
steroids	سِتيرُويدات
stimulation, adrenergic	تَنْبِيه أدرِينالِي
stimulation, cholinergic	تَنْبِيه كُولِينِي
strabismus	حَوَل
strabismus, absolute	حَوَل مُطْلَق
strabismus, accommodative	حَوَل تَكَيُّفِي
strabismus, alternating	حَوَل مُتَناوِب
strabismus, bilateral	حَوَل بِالجانِبَين
strabismus, binocular (= alternating S.)	حَوَل بالعينين ،حَوَل مُتَناوِب
strabismus, comitant (= concomitant s.)	حَوَل مُرافِق
strabismus, concomitant	حَوَل مُرافِق
strabismus, consecutive	حَوَل مُتَعاقِب
strabismus, constant	حَوَل دائِم
strabismus, convergent	حَوَل إنْسِي ،القَبَل
strabismus, cyclic	حَوَل دَوَرِي
strabismus, divergent (= exotropia)	حَوَل وَحْشِي ،حَوَل مُتَباعِد
strabismus, dynamic	حَوَل حَرَكِي
strabismus, external	حَوَل وَحْشِي
strabismus, horizontal	حَوَل أُفُقِي
strabismus, intermittent	حَوَل مُتَقَطِّع
strabismus, internal	حَوَل إنْسِي

strabismus, kinetic	حَوَل حَرَكي
strabismus, latent	حَوَل كامِن
strabismus, manifest	حَوَل بَيِّن
strabismus, mechanical	حَوَل آلِي
strabismus, monolateral	حَوَل مُفْرَد
strabismus, muscular	حَوَل عَضَلِي
strabismus, noncomitant	حَوَل لامُرافِق
strabismus, paralytic	حَوَل شَلَلِي
strabismus, periodic	حَوَل دَوري
strabismus, spasmodic	حَوَل تَشَنُّجِي
strabismus, suppressed (= heterophoria)	حَوَل مَكْبُوت ، إحْوِلال
strabismus, unilateral	حَوَل مُفْرَد
strabismus, uniocular	حَوَل مُفْرَد
strabismus, vertical	حَوَل عَمُودِي
strabometer	مِقْياس الحَوَل
strabometry	قِياس الحَوَل
strabotome	مِبْضَع الحَوَل
strabotomy	بَضْع الحَوَل
stratum cereberale retinea	الطَبَقَة المُخيّة الشَبَكيّة
stratum ganglionare retinea	الطَبَقَة العُقَدِيّة الشَبَكيّة
stratum pigmenti iridis	الطَبَقَة القُزَحِيّة المُنْصَبِغَة
stratum pigmenti retinae	الطَبَقَة الشَبَكيّة المُنْصَبِغَة
streaks, angioid	أَثْلام شَبِيهَة الوِعائِيّة
streptomycin optic atrophy	ضُمور بَصَري بالستربتومايسين
striae	سُطُور ،خُطُوط
striae, choroidal	خُطُوط المَشِيمِيّة
striae, retinal	خطوط الشَبَكِيّة
striate area, visual cortex	الباحة المُخَطَّطَة فِي القِشْرَة البَصَرِيّة
stricture, lacrimal duct	تَضَيُّق القَناة الدَمْعِيّة
stroke	سَكْتَة ،ضَرْبَة
stromal infection	خَمَج سَدَوِي
stromal keratitis	إلْتِهاب القَرْنِيّة السَدَوِي
sty (= stye)	شَعِيرَة ،جُدْجُد
stye, Mebomian (= internal s.)	شَعِيرَة مِيبُومِيان (شَعِيرَة باطِنَة)
stye, Zeisian (= external s.)	شَعِيرَة زايس (شَعِيرَة ظاهِرة]
subconjunctival drug administration	إدْخال العَقّار تَحْت المُلْتَحِمَة

subconjunctival hemorrhage	نزف تحت الملتحمة
subconjunctival hemorrhage, traumatic	النزف تحت الملتحمة الرضحي
subconjunctival hemorrhage, trichinosis	نزف تحت الملتحمة بالشعرينات
subhyaloid hemorrhage	نزف تحت الزجاجي
subjective lightning flashes	ومضات ضوئية شخصية
subluxated lens	عدسة مخلوعة جزئياً
subluxation	خلع جزئي
subluxation, lens	خلع العدسة
suborbital	تحت الحجاجي
subretinal neovascularization	توعي تحت الشبكية المحدث
subretinal neovascularization, myopic	توعي تحت الشبكية المحدث الحسري
subretinal tracks	مسارات تحت الشبكية
substantia propria corneae	المادة القرنية المخصوصة
substantia propria sclerae	المادة الصلبية المخصوصة
sugar cataract	ساد سكري
sulcus, intramarginal	تلم داخل الهامش
sulcus, subtarsalis	تلم تحت غضروف الجفن
sunflower cataract	ساد عباد الشمس
superficial corneal lines	خطوط القرنية السطحية
superficial corneal plexus	ضفيرة القرنية السطحية
superficial punctate cataract	ساد سطحي منقط
superinfection	خمج إضافي
superior cervical ganglion	العقدة الرقبية العليا
superior colliculus	الأكيمة العلوية
superior fornix	القبو العلوي
superior limbic keratoconjunctivitis	التهاب القرنية والملتحمة الحوفي العلوي
superior oblique muscle	العضلة المائلة العلوية
superior ophthalmic vein	الوريد العيني العلوي
superior orbital fissure	الشق الحجاجي العلوي
superior palpebral arterial arcade	القوس الشرياني الجفني العلوي
superior palpebral furrows	أخاديد الجفن العلوي
superior rectus muscle	العضلة المستقيمة العلوية
supersensitivity	فرط الحساسية
suppression	كبت
suppression scotoma	عتمة كبتية
suppurative	قيحي

suppurative uveitis	إلتهاب العنبية القيحي
suprachoroid	فوق المشيمية
suprachoroidal space	حيز فوق المشيمية
supraclinoid aneurysm	أم الدم فوق السريري
supraclinoid hemorrhage	نزف فوق السريري
supraorbital nerve	العصب فوق الحجاج
supratrochlear nerve	العصب فوق البكرة
sursumphoria	إحولال علوي
sursumvergent squint	حول علوي
sursumversion	حملقة علوية
suspensory ligament of globe	الرباط معلق كرة العين
suspensory ligament of lens	الرباط معلق العدسة
swelling	تورم
symblepharon	إلتصاق ملتحمي
symblepharon, burns	إلتصاق ملتحمي حرقي
symblepharon, complete	إلتصاق ملتحمي تام
symblepharon, erythema multiformis	إلتصاق ملتحمي بالحمامي المتعدد الأشكال
sympathectomy	قطع الودي
sympathetic nerves	أعصاب ودية
sympathetic ophthalmia	إلتهاب العين التعاطفي
synaptic transmission, retinal	الإنتقال المشبكي الشبكي
synchesis (= synchiasis)	سيولة الجسم الزجاجي
synchesis scintillans	سيولة الجسم الزجاجي الومضية
synchesis, vitreous	سيولة الجسم الزجاجي
syndrome	متلازمة
synechia	إلتصاق القزحية
synechia, anterior	إلتصاق القزحية الأمامية
synechia, peripheral anterior	إلتصاق القزحية الأمامية المحيطية
synechia, posterior	إلتصاق القزحية الخلفية
synechia, rupturing	فصل الإلتصاق القزحي
synechotomy	قطع إلتصاق القزحية
synophry	إتصال الحاجبين
synoptophore	مقياس الحول
syphilitic corneal vascularization	توعي القرنية الإفرنجي
syphilitic keratitis	إلتهاب القرنية الافرنجي
syphilitic lens dislocation	خلع العدسة الافرنجي

syphilitic pupils	حَدَقات إفرَنْجِيَّة
syphilitic retinal pigmentary degeneration	تَنَكُّس الشَبَكِيَّة الإفرَنْجِي المُنْصَبِغ
syphilitic retinitis	اِلتِهاب الشَبَكِيَّة الأفْرَنجي
syphlis, congenital	الإفرَنجي الوِلادي
syphlis, orbital	إفرَنجي الحَجَاج
system, visual	الجَهاز البَصَري

-T-

tangent screen	شاشَة مُسْتَوِيَّة (شاشَة سَوداء مَعَ نُقْطة. مَركَزِيَّة يُثَبَّت عَليها البَصَر لِفَحْص الساحَة البَصَرِيَّة)
tapetoretinal degeneration	تَنَكُّس الشَبَكِيَّة وظِهارِيتِها الصِبْغِيَّة
tapetoretinopathy	إعْتِلال الشَبَكِيَّة وظِهارِيتِها الصِبْغِيَّة
tapetum	بِساط
tapetum choroideae (= tapetum lucidum)	بِساط المَشيمِيَّة
tapetum lucidum	بِساط المَشيمِيَّة المُشِع (طبقة الخلايا المشعة في مشيمية بعض الحيوانات)
tapetum nigrum	طَبَقَة المُقْلَة السَوداء
tarsal plate	غُضْروف الجَفْن
tarsalgia	أَلَم الجَفْن
tarsectomy	قَطْع غُضْروف الجَفْن
tarsitis	اِلتِهاب الجَفْن
tarso-	جَفْني (سابقة)
tarso-orbital	جَفْني حَجَاجي
tarsomalacia	تَلَيُّن الجَفْن
tarsomegaly	ضَخامَة الجَفْن
tarsoplasty (= blepharoplasty)	رَأْب الجَفْن
tarsoptosis	الإطْراق
tarsorrhaphy (= blepharorrhaphy)	رَفْو الجَفْن
tarsorrhaphy, lateral	رَفْو الجَفْن الوَحْشي
tarsotomy	بَضْع الجَفْن
tarsus	غُضْروف الجَفْن
tarsus inferior palpebrae	غُضْروف الجَفْن السُفْلي
tarsus superior palpebrae	غُضْروف الجَفْن العُلْوي
tatooing of the cornea	وَشْم القَرْنِيَّة
tear	دَمْعَة ، مِزْقَة
tear, traumatic	دَمْع رَضْحي
tears	دُموع
tears, crocodile	دُموع التَماسيح
teichopsia (= scintillating scotoma)	عُتْمَة مُتَلأْلِئَة

temple	صُدْغ (ج. أصْداغ)
temporal crescent	هِلال صُدْغي (تَنَكّسُ حَسَري هِلالي الشَكل في الجهة الصُدْغيّة مِن القُرص البَصَري)
tendon, orbital	الوَتَر الحَجاجي
Tenon capsule	مِحْفَظَة تِينُون
tenonitis	التِهاب مِحْفَظَة تِينُون
tension	تَوَتُّر ،تَوتير
tension headache	صُدَاع تَوتُّري ،صُدَاع التَوَتُّر
tension, intraocular	ضَغط داخِل العَيْن
tension, ocular	ضَغْط العَيْن
tertiary position of eye	وَضع العَيْن الثالِث
tessellated fundus	قاع عَيْن شُطرَنجي
test, dark room	إخْتِبار الغُرفَة المُظلِمَة
test letters	حُرُوف الإخْتِبار
test light	ضَوءُ الفَحْص
test objects	مَوَاد الإخْتِبار
test, provocative	فَحْص تَحريضي
theory, Young Helmholtz	نَظَرِيَّة يُونك هِيلمْهُولتز
therapeutic soft contact lens	عَدَسة عِلاجِيّة لاصِقَة لَيِّنَة
thermal burns, eyelids	حُرُوق الجَفن الحَرارِيّة
thinning, scleral	تَرَقُّق الصُلْبَة
three color vision	إبْصار ثُلاثي الألوان
three dimensional vision	إبْصار مُجَسَّم ، إبْصار ثُلاثي الأبعاد
threshold, visual sensation	عَتَبة حِسّ البَصَر
thrombosis	خُثار (ج. خُثارات)
thrombosis, cavernous sinus	خُثار الجَيْب الكَهفي
thrombosis, central retinal vein	خُثار الوَريد الشَبَكي المَرْكَزي
thrombotic glaucoma	زَرَق خُثَري
thyroid exophthalmos	جُحُوظ دَرَقي
thyroid opthalmopathy	إعْتِلال العَيْن الدَرَقي
thyroid squint	حَوَل دَرَقي
thyrotropic exophthalmos	جُحُوظ بِمُحَفِز الدَرَق
tic doulereux	عَرّة مُؤلِمَة
tic doulereux tearing	تَدَمّع العَرّة المُؤلِمَة
tigroid fundus	قاع عَيْن أنْمَر
tobacco amblyopia	غَمَش تَبْغِي
tomography	تَصْوير مَقْطَعي

tonic pupil	حَدَقَة مُتَوَتِرَة
tonography	تَخطِيط تَوَتُّر العَيْن
tonometer	مِقْيَاس تَوَتُّر العَيْن
tonometry	قِيَاس تَوَتُّر العَيْن
tonometry, applanation	قِيَاس تَوَتُّر العَيْن بِالتَسْطِيح
tonometry, indentation	قِيَاس تَوَتُّر العَيْن بِالبَعْج
tonometry, pneumo	قِيَاس تَوَتُّر العَيْن الهَوائِي
topical drugs	عَقَاقِير مَوْضِعِيَّة
torsion	لَوْي
torticollis, ocular	صَعَر عَيْنِي
tortuosity	تَعَرُّج
tortuosity, retinal arterioles	تَعَرُّج شُرَيِنات الشَبَكِيَّة
tortuosity, retinal veins	تَعَرُّج أَورِدَة الشَبَكِيَّة
total hyperopia	مُحَصِلَة مَدّ البَصَر
total staphyloma	عِنَبَة شامِلَة
toxic cataract	سَادّ سُمِّي
toxoplasmosis coloboma	ثُلامَة داء المُقَوَّسَات
toxoplasmosis retinitis	اِلتِهاب الشَبَكِيَّة بِالمُقَوَّسَات
trabeculectomy	قَطْع التَرْبِيق ،قَطْع الحُوَيجز
trabeculotomy	بَضْع التَرْبِيق ،بَضْع الحُوَيجز
trabeculum, corneoscleral	التَرْبِيق القَرْنِي المُلْبِي ،الحُوَيجِز القَرْنِي المُلبِي
trachoma	حَثَر ، تراخوم
trachoma deposits	تَرَسُبات حَثَرِية
trachoma mechanical painting	مَسّ الحَثَر الآلِي
trachoma mechanical picking	لَقْط الحَثَر الآلِي
trachoma mechanical scraping	قَشْط الحَثَر الآلِي
trachoma mechanical squeezing	كَبْس الحَثَر الآلِي
trachoma pannus	سُبَل حَثَرِي
trachoma, active	حَثَر فَعّال
trachoma, degenerative	حَثَر تَنَكُّسِي
trachoma, rough	حَثَر خَشِن
trachomatous	حَثَرِي
tract, optic	السَبِيل البَصَرِي
transillumination	تَضَوُّء
translucence, iris	قُزَحِيَّة شافَّة
translucent	شَاف

transmission, retinal synaptic	إنتقال مشبكي شبكي
transmitter cells, retinal	خلية شبكية ناقلة
transparency, cornea	شفافية القرنية
transparency, lens	شفافية العدسة
transplant, corneal	غريسة قرنية
transplantation	إغتراس ، غرس
transplantation, corneal	غرس القرنية
transplantation, heterotopic	غرس غيري
transplanted flap	سديلة مغروسة
transudate	رشحة (ج. رشحات)
trauma	رضح (ج. رضوح)
traumatic	رضحي
traumatic miosis	تقبض الحدقة الرضحي
traumatic mydriasis	توسع الحدقة الرضحي
traumatic ptosis	إطراق العين الرضحي
traumatic tear	تمزق رضحي
traumatic tear, choroidal	تمزق رضحي مشيمي
traumatic tear, retinal	تمزق رضحي شبكي
traumatic, ulcers	قرح رضحية
treatment, active	معالجة فعالة
treatment, conservative	معالجة محافظة
treatment, curative	معالجة شافية
treatment, empiric	معالجة تخبرية
treatment, palliative	معالجة ملطفة
treatment, preventive	معالجة وقائية
treatment, prophylactic	معالجة وقائية
treatment, rational	معالجة ترشدية
treatment, surgical	معالجة جراحية
treatment, symptomatic	معالجة الأعراض
tremor	رعاش
tremor, orbicularis oculi	رعاش عضلة العين الدويرية
tremulous iris	قزحية رعاشية
tri-color theory	نظرية ثلاثية الألوان
trichiasis	شعرة
trichinosis	داء الشعرينات
trichoma (= entropion)	شتر إنسي ، شتر داخلي

trichromat	بَصِير الألوان الثَّلاثَة (شَخْص سَوِي يَرَى الألوان الأَوَّلِيَّة الثَّلاثَة)
trichromatic color vision	رُؤيَة ثُلاثِيَّة الألوان
trichromatopsia	إبصار الألوان الثَّلاثَة
trifocal lenses	عَدَسَات ثُلاثِية البُؤَر
trigeminal nerve	العَصَب ثُلاثِي التَّوائِم
trisomy	تَثَلُّث صِبْغِي
trisomy syndrome	مُتَلازِمَة التَّثَلُّث الصِّبْغِي
tritanomalopia	غَمَش الأزْرَق
tritanomaly	غَمَش الأزْرَق
tritanopia	عَمَى الأزْرَق
tritanopic	أعمَى الأزْرَق
trochlear nerve	العَصَب البكري
trochlear nucleus	النواة البَكَرِية
tubercles	دَرَنَات ، حُبَيْبَات
tubercles, iris	دَرَنَات القُزَحِيَّة
tubercles, vein closure	دَرَنَات إنْسِداد الوَرِيد
tuberculosis	تَدَرُّن ، سُلّ
tuberculosis, choroid	تَدَرُّن المَشِيمِيَّة
tuberculosis, conjunctival	تَدَرُّن المُلْتَحِمَة
tuberculosis, iris	تَدَرُّن القُزَحِيَّة
tuberculosis, orbit	تَدَرُّن الحَجَاج
tuberous sclerosis	تَصَلُّب حَدَبِي
tumors	أورام
tunic, corneoscleral	الغِلالَة القَرْنِيَّة الصُّلبِيَّة
tunica conjunctiva bulbi	الغِلالَة الضامَّة للمُقْلَة
tunica conjunctiva palpebrum	الغِلالَة الضامَّة الجَفْنِيَّة
tunica vasculosa lentis	غِلالَة العَدَسة الوِعائِيَّة
tylosis ciliaris	ثَفَان الجَفْن

-U-

ulcer	قَرْحَة
ulcer, acute	قَرْحَة حادَّة
ulcer, avitaminosis	قَرْحَة نَقْص الفِيتامِينات
ulcer, chornic	قَرْحَة مُزْمِنَة
ulcer, corneal	قَرْحَة القَرْنِيَّة
ulcer, corrosive	قَرْحَة آكِلَة
ulcer, exposure	قَرْحَة التَّعَرُّض

ulcer, marginal	قَرْحَة هامِشِيَّة
ulcer, neuroparalytic	قَرْحَة الشَّلَل العَصَبي
ulcer, perforating	قَرْحَة ثاقِبَة
ulcer, ring	قَرْحَة حَلَقِيَّة
ulcer, serpiginous	قَرْحَة ساعِيَة
ulcer, traumatic	قَرْحَة رَضْحِيَّة
ulcer, trophic	قَرْحَة تَغْذَوِيَّة ،قَرْحَة إغْتِذائِيَّة
ulcer, venereal	قَرْحَة زُهرِيَّة
ulceration	تَقَرُّح
ulcerative blepharitis	إلتِهاب الجَفْن التَقَرُّحي
ulcus serpens corneae	قَرْحَة قَرْنِيَّة ساعِيَّة
ultrasonic phacoemulsification	إسْتِحلاب العَدَسة بِالفَوق الصَوتي
ultrasonography (= echography)	تَخْطِيط فَوق الصَوتي (= تَخطيط الصَدى)
ultraviolet keratitis	إلتِهاب القَرْنِيَّة بِالفَوق البَنَفْسَجِيَّة
unequal pupils	حَدَقَتين غير مُتَساوِيَتَين
unilateral squint	حَوَل بِجانِب واحِد
uvea	العِنَبِيَّة (الغِلالَة الوِعائِيَة للمُقلَة)
uveal	عِنَبَوي ،عِنَبِي
uveal tract	السَبيل العِنَبَوي
uveitis	إلتِهاب العِنَبِيَّة
uveitis complications	إختِلاطات إلتِهاب العِنَبِيَّة
uveitis, acute	إلتِهاب العِنَبِيَّة الحاد
uveitis, anterior	إلتِهاب العِنَبِيَّة الأمامِيَّة
uveitis, basal	إلتِهاب العِنَبِيَّة القاعِدِيَّة
uveitis, chronic	إلتِهاب العِنَبِيَّة المُزمِن
uveitis, effusion	إلتِهاب العِنَبِيَّة الإنْصِبابي
uveitis, endophthalmitis	إلتِهاب العِنَبِيَّة بِإلتِهاب بِطانَة العَيْن
uveitis, exogenous	إلتِهاب العِنَبِيَّة خارِجي المَنْشَأ
uveitis, foreign body	إلتِهاب العِنَبِيَّة بِالجِسْم الغَريب
uveitis, heterochromic	إلتِهاب العِنَبِيَّة مُتَبايِن اللَون
uveitis, lens induced	إلتِهاب العِنَبِيَّة المُسْتَحَث بِالعَدَسة
uveitis, panophthalmitis	إلتِهاب العِنَبِيَّة بِإلتِهاب العَيْن الشامِل
uveitis, peripheral	إلتِهاب العِنَبِيَّة الطَرَفِيَّة
uveitis, phacoanophylactic	إلتِهاب العِنَبِيَّة البِلَّورِيَّة التَأقي
uveitis, posterior	إلتِهاب العِنَبِيَّة الخَلفِيَّة
uveitis, subacute	إلتِهاب العِنَبِيَّة دُون الحادّ

uveitis, suppurative	إلتهاب العِنَبِيَّة التَقَيُّحي
uveitis, sympathetic	إلتهاب العِنَبِيَّة التَعاطُفِي
uveitis, syphilitic	إلتهاب العِنَبِيَّة الإفرَنجي
uveitis, toxic	إلتهاب العِنَبِيَّة السُمِّي
uveitis, traumatic	إلتهاب العِنَبِيَّة الرَضحي
uveitis, tuberculous	إلتهاب العِنَبِيَّة التَدَرُّني
uveitis, zoster	إلتهاب العِنَبِيَّة النِطاقي
uveoretinitis	إلتهاب العِنَبِيَّة والشَبَكِيَّة
uveoscleritis	إلتهاب العِنَبِيَّة والصُلبَة

-V-

varix, orbital	دَالِيَة حَجَاجِيَّة
vascular arcade, eyelid	قَوْساء الجَفْن الوِعائِيَّة
vascular circle, iris	دارَة القُزَحِيَّة الوِعائِيَّة
vascular pulsation, retinal	نَبَضان الأوعِيَة الشَبَكِيَّة
vascularization, corneal	تَوَعِّي القَرَنِيَّة
vascularization, retinal	تَوَعِّي الشَبَكِيَّة
vein, angular	الوَرِيد الزاوِي
vein, ophthalmic	الوَرِيد العَيْني
vein, retinal	الوَرِيد الشَبَكي
veins concealment	إختِفاء الأورِدَة
veins occlusion	إنسِداد الأورِدَة
venous dilatation	تَوَسُّع وَرِيدي
venous occlusion	إنسِداد وَرِيدي
venous pulsation	نَبَضان وَرِيدي
venous stasis retinopathy	إعتِلال الشَبَكِيَّة بالرُكود الوَرِيدي
VEP (= visual-evoked potential)	الجُهْد البَصَري المُسْتَثار (قيب)
vergence	تَجانُح
vergence movements	حَرَكات تَجانُحِيَّة
vernal conjunctivitis	إلتهاب المُلتَحِمَة الرَبيعي
verrucae (wart)	بَرُّوقَة (ثُؤلول)
vertical nystagmus	رَأرَأة عَمُودِيَّة
vesicle, herpetic	حُوَيصَلَة حَلَئِيَّة
vesicle, optic	الحُوَيصَلَة البَصَلِية
vestibular nystymus	رَأرَأة دِهلِيزِيَّة
viral conjunctivitis	إلتهاب المُلتَحِمَة الحُمَوي

viral keratitis	التهاب القرنية الحموي
vision	رؤية ، إبصار
vision defects	عيوب إبصارية
vision disturbances	إضطرابات الرؤية
vision, achromatic	رؤية لونية
vision, binocular	رؤية بالعينين
vision, blurred	رؤية ضبابية
vision, central	رؤية مركزية
vision, color	رؤية الألوان
vision, convergence	رؤية لامة ،رؤية تقاربية
vision, double	رؤية مزدوجة
vision, far point	رؤية البعد ،رؤية النقطة البعيدة
vision, field of	الساحة البصرية
vision, foveal	رؤية نقرية
vision, fusion of	إندماج الرؤية
vision, iridescent	رؤية قزحية الألوان
vision, macular	رؤية بقعية
vision, monocular	رؤية بالعين الواحدة
vision, near point	رؤية القرب ،رؤية النقطة القريبة
vision, night	رؤية ليلية
vision, peripheral	رؤية محيطية
vision, photopic	رؤية ضوئية
vision, scotopic	رؤية ظلامية
visual	إبصاري ،بصري
visual absorption curve	منحنى الإمتصاص البصري
visual accommodation	تكيف الإبصار
visual acuity	حدة الإبصار
visual acuity charts	لوحات حدة الإبصار
visual acuity measurement	قياس حدة الإبصار
visual adaptation	تلاؤم الرؤية
visual adaptation to darkness	تلاؤم الرؤية للظلام
visual adaptation to light	تلاؤم الرؤية للضوء
visual agnosia	عمه بصري
visual angle	زاوية الإبصار
visual axis	محور الإبصار
visual contour sharpening	تحديد حدود الإبصار

visual cortex, primary	القِشْرَة البَصَرِيَّة الأَوَّلِيَّة
visual cortex, secondary	القِشْرَة البَصَرِيَّة الثانَوِيَّة
visual defects	عيوب الرُؤيَة
visual deprivation	حِرمان البَصَر
visual direction	إتِجاه الرُؤيَة
visual duplicity theory	نَظَرِيَّة ثُنائِيَة الإبْصار
visual evoked potential	الجُهْد البَصَري المُسْتَحَث
visual failure	قُصُور بَصَري
visual field	السّاحَة البَصَرِيَّة
visual field limitations	حدُود السّاحَة البَصَرِيَّة
visual field measurements	قِياسات السّاحَة البَصَرِيَّة
visual field, incongruous	ساحَة إبْصارِيَّة غَيْر مُتَطابِقَة
visual field, quadrantic	ساحَة إبْصارِية رُبْعِيَّة
visual hallucination	هَلَس إبْصاري
visual line	خَط البَصَر
visual loss	فُقْدان البَصَر
visual loss, bilateral	فُقْدان البَصَر بِالعينين
visual loss, craniostenosis	فُقْدان البَصَر بِتَضَيُّق القِحْف
visual loss, monocular	فُقْدان البَصَر بِعَيْن واحِدَة ، عَوَر
visual loss, retrochiasmal	فُقْدان البَصَر خَلف التَصالُبي
visual mechanisms	آلِيَّة الإبْصار
visual motor area	السّاحَة البَصَرِيَّة الحَرَكِيَّة
visual optics	بَصَرِيات العَيْن
visual pathways	الطُرُق البَصَرِيَّة
visual perception area	ساحَة الإدْراك البَصَري
visual pigments	الصِباغات البَصَرِيَّة
visual purple	الأُرْجُوان البَصَري
visual radiation	الشّع البَصَري
visual receptors	مُسْتَقْبِلات بَصَرِيَّة
visual reflexes	المُنْعَكِسات البَصَرِيَّة
visual resolving power	قُدْرَة المَيْز البَصَري
visual stereopsis	الإبْصار المُجَسَّم
visual threshold	عَتَبَة الإبْصار
visualization	تَبَصُّر
visualize	يَتَبَصَّر
visuoauditory	بَصَري سَمْعي

visuognosis	إدراك بالرؤية ، إدراك بصري
visuosensory	بصري حسي
visuospatial disturbances	إضطرابات الرؤية الحيزية
visuscope	منظار العين
vitamin A deficiency	عوز الفيتامين أ
vitamin A overdosage	الإنسمام بالفيتامين أ
vitamin B deficiency	عوز الفيتامين ب
vitrectomy	قطع الزجاجي ، إستئصال الزجاجي
vitreous	زجاجي ،الزجاجي
vitreous abscess	خراج الزجاجي
vitreous body	الجسم الزجاجي
vitreous body abnormalities	شذوذات الجسم الزجاجي
vitreous body adhesion syndrome	متلازمة إلتصاق الجسم الزجاجي
vitreous body injuries	إصابات الجسم الزجاجي
vitreous contraction	تقلص الزجاجي
vitreous detachment	إنفصال الزجاجي
vitreous hemorrhage	نزف الزجاجي
vitreous humor	الخلط الزجاجي
vitreous loss	فقدان الزجاجي
vitreous neovascularization	توعي الزجاجي المحدث
vitreous opacities	عتامات الزجاجي
vitreous prolapse	تدلي الزجاجي
vitreous replacement	تعويض الزجاجي
vitretome	مبضع الزجاجي

-W-

wall, eye	جدار العين
wart	ثؤلول
wound healing	إلتئام الجرح

-X-

x-ray	الأشعة السينية
xanthanopsia	الإبصار الأصفر
xanthelsma	ورم أصفر
xanthopsia	إبصار الأصفر
xerosis	جفاف ،جفاف الملتحمة

-Y-

Y-suture of the lens	درز العدسة بشكل Y

yellow spot (= macula lutea)	البُقعَة الصَفراء
Young Helmholtz theory	نَظَرِيَة يَونك هِيلمْهُولتز

-Z-

Zeis gland	غُدَّة زايس
Zeisian stye	شَعِيرة زايس
Zinn circle	دائرة زِن
Zinn ligament	رِباط زِن
Zinn zonule	نُطَيْق زِن (الرِباط المُعَلِق لِلعَدَسَة)
zones, iris	مَناطِق القُزَحِيَّة
zonula	نُطَيْقَة
zonula ciliaris	نُطَيْقَة الهَدَبِي
zonular	نُطَيقِي
zonular opacity	عَتَامة نُطِيقِيَّة
zonule (= suspensory ligament)	النُطَيق (الرِباط المُعَلِق لِلعَدَسَة)
zoster ophthalmicus	حَلأ عَيْنِي
zoster pain	ألَم الحَلأ
zoster, herpes, of eyelids	حَلأ الأَجْفَان النُطِيقِي
zygomatic bone fracture	كَسْر عَظْم الوَجْنَة

المراجع

١ ـ أبي منصور اسماعيل الثعالبي النيسابوري: كتاب فقه اللغة و سر العربية ،٤٢٩هـ ـ ١٠٣٨م
دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان
٢ ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها المجمع
المجلدات ١ـ٢٤ ،١٩٣٥ـ١٩٨٥ ،القاهرة
٣ ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة : معجم المصطلحات الطبية ،الجزء الأول ،١٩٨٥ ،القاهرة
٤ ـ مجمع اللغة العربية بدمشق: الألفاظ المعربة والموضوعة في مجلة المجمع ،الجزءان الأول والثاني)
١٩٦٣ و ١٩٧٢ ،دمشق
٥ ـ المجمع العلمي العراقي: مصطلحات علمية ، الأقسام ١ـ٣ ،١٩٨٢ـ١٩٨٥ ،بغداد
٦ ـ محمد هيثم الخياط: المعجم الطبي الموحد ،الطبعة الثالثة ،ميدلفانت ١٩٨٢ ،سويسرا
٧ ـ محمد هيثم الخياط: دليل المصطلحات ، الأمراض العينية ،مجلة الطبيب ٢٤ ،٩٥ـ٩٩ ،١٩٨١
٨ ـ اكرم العنبري: التعابير الفنية المستعملة في كلية الطب بجامعة دمشق في حقل امراض العين،
معجم الكلمات العربية والأنكليزية مأخوذ من كتابه "التلخيص في
امراض العين " ص ١٩٩ـ٢٢٠ و ٣٣١ـ٣٥٤
٩ـ محمد عبد العزيز: الأصل العربي لمفردات طب العيون ،١٩٧٥ ،مطبعة الفتوح (بظاظة) مصر
١٠ ـ محمد عبد العزيز: دليل المصطلحات في كتاب " العين " ١٩٨٣ ،مطابع الأهرام التجارية ،القاهرة
١١ ـ سري سبع العيش: اشعة ليزر في عالم العيون ،العربي ،٣٢٥ ،١٤٢ـ١٤٧ ،١٩٨٥
١٢ ـ ابراهيم محمد عامر: ماذا تعرف عن عينيك ،المنهل ،٤٧ ،١٨٨ـ١٩٣ ،اكتوبر ١٩٨٥
١٣ ـ ابراهيم محمد عامر: الجديد في تشخيص امراض العيون ، اجهزة علاج امراض العيون
الشرق الأوسط ،العددان ٢٧١٦ و٢٧١٧ ، ٦ و ٧ مايس ١٩٨٦
١٤ ـ صادق الهلالي : منهجية وضع المصطلحات الطبية ، ارسلت للنشر في اللسان العربي اذار ١٩٨٦
١٥ ـ ابن منظور: لسان العرب المحيط ، اعداد وتصنيف يوسف خياط و نديم مرعشلي ، دار
لسان العرب ،بيروت ،لبنان
١٦ ـ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي: القاموس المحيط ،٨١٤ هـ ،دار العلم للجميع ،بيروت
١٧ ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة : المعجم الوسيط ،الطبعة الثانية ،القاهرة
١٨ ـ يوسف حتي: قاموس حتي الطبي ،الطبعة الرابعة ،١٩٨٣ ،مكتبة لبنان ،بيروت
١٩ ـ منير البعلبكي: المورد ، الطبعة التاسعة عشرة ١٩٨٥ ،دار العلم للملايين ،بيروت
٢٠ ـ احمد شفيق الخطيب : معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية ،الطبعة السادسة ،١٩٨٤
مكتبة لبنان ،بيروت ،لبنان

21 - Dorland's Illustrated Medical Dictionary, 26th ed., W.B. Saunders, Philadelphia, 1981.

قائمة مصطلحات في حسابات آلات الورش

د. محمود فوزي حمد

إنكليزي - عربي

A

Abrasion	التحات
Absorbed Dose	جرعة ممتصة
Acceleration	عجلة (تسارع)
Acme Thread	سن مائل
Adendum	عمق السن الخارجي
Aging	التعمير
Allowance	التساهل
Amount of Substance	كمية المادة
Ampere	أمبير
Angle	زاوية
Angular Acceleration	عجلة (تسارع) زاوية
Angular Momentum	كمية الحركة الزاوية
Angular Velocity	سرعة زاوية
Annealing	تخمير
Apron	السرج
Area	المساحة
Austenite	حديد كما (اوستنيت)

B

Back Lash	التزحزح
Back Ranke Angle	زاوية الرجوع الخلفي
Bar	قضيب
Base	أساسية
Bed	القاعدة (الفرش)
Belt	السير (الحزام)
Bialateral	ثنائي الاتجاه
Boring	التقوير
Brass	الشبه (النحاس الأصفر)
Brittleness	الهشاشة
Broaching	البرادة (التنعيم)
Buttress Thread	السن المنشاري

C

Calcination	التكليس
Cam	العقدة (الحدبة)
Candela	قنديلة
Capistan Lathe	مخرطة سداسية
Carbide	فحمات
Carburizing	تفحيم (إضافة الفحم)
Carriage	العربة
Case Hardening	التقسية السطحية
Cast Iron	حديد زهر
Casting	الصب (السباكة)

Center Distance	المسافة المركزية
Circular Pitch	الخطوة الدائرية
Class	الصنف
Clearance	الخلوص
Coefficient of Heat Transfer	معامل انتقال حراري
Coefficient of Linear Expansion	معامل تمدد طولي
Column	عمود
Compound Rest	الراسمة
Compression	الضغط
Concentration	التركيز (كمية المادة)
Conductivity	ناقلية (موصلية)
Corrosion	تآكل
Coulomb	كولومب
Counter Bore	ثقب بقطر واسع
Counter Sink	ثقب مخروطي
Crank	الجذع المكوف
Crossed Belt	السير المتقاطع
Crown	التاج
Curent Density	كثافة التيار
Cutter	السكين (قلم القطع)
Cutting	القطع
Cyniding	تفحيم الحديد بإضافة الفحم والنتروجين (سيانيد)

D

Dedendun	عمق السن الداخلي
Deflection	الانحراف
Deformation	التشكيل
Density	الكثافة
Deoxidation	إزالة الاكسجين
Derieved	مشتق
Diamagnetic	قابلية التمغنط
Diametral Pitch	الخطوة القطرية
Die	طبعة لفتح الأسنان الخارجية
Die Casting	الصب بالقوالب المعدنية
Dielectric Polarization	إستقطاب العازل
Diffusion Coefficient	معامل الانتشار
Displacement	إزاحة (إنتقال)
Dividing Head	الرأس المقسم
Drawing	السحب
Drill	المثقب، (ريشة المثقب)
Drilling	الثقب
Ductility	طراوة
Dynamic	ديناميكية
Dynamic Viscosity	لزوجة ديناميكية

E

Elastic	مرن
Elastic Limit	حد المرونة
Elasticity	المرونة
Electric Capacitance	سعة كهربائية
Electric Charge Density	كثافة شحنة كهربائية
Electric Conductance	ناقلية (موصلية) كهربائية
Electric Current	تيار كهربائي
Electric Current Density	كثافة تيار كهربائي
Electric Dipole Momentum	عزم كهربائي ثنائي القطب
Electric Field Strength	شدة مجال كهربائي
Electric Flux Density	كثافة فيض كهربائي
Electric Potential	جهد كهربائي
Electric Resistance	مقاومة كهربائية
Elongation	الاستطالة
Emery	ورق الشحذ (السنادج)
End Cutting Edge Angle	زاوية القطع الطرفي
End Relief Angle	زاوية الخلوص الأمامي
Energy Density	كثافة الطاقة
Entropy	الانتروبي (انتروبيا)
Errosion	التحات بالسوائل
Eutectic	تحول المعدن السائل إلى جسمين صلبين لدى التبريد
Eutectoid	تحول المعدن الصلب لجسمين صلبين بالتبريد
Expansion	التمدد
Exposure Rate	معدل التعرض (تأين إشعاعي)

Grinding	الشحذ

H

Hammering	التطريق
Hard Spot	البقع القاسية
Hardnability	قابلية التقسية
Hardness	قساوة
Heat Capacity	سعة حرارية
Head Stock	رأس الخرطة الثابت
Heat Flux Density	كثافة فيض حراري
Helix	لولبي
Henry	هنري
Hertz	هرتز
Hob	سكين فرز
Hobbing	الفرز المستمر

I

Illuminance	إستضاءة
Impact Resistance	مقاومة الصدم
Inclusion	شوائب
Inductance	حث
Induction	التحريض (الحث)
Injection	حقن
Inoculation	تهذيب
International System (S.I)	نظام دولي
Irradiance	إشعاع
Inside Diameter	قطر داخلي

J

Jigs	مساند (دليل)
Joule	جول

K

Kalven	كلفن
Killed Steel	فولاذ أزيل الاكسجين منه
Kilogram	كيلو غرام
Kinamatic Viscosity	لزوجة حركية
Knee	الركبة
Knuckle Thread	سن مستدير

Extrusion	البثق

F

Face Milling	الفرز الوجهي
Facing	شغل الوجه
Farad	فاراد
Fatigue Resistance	مقاومة التعب
Feed	التغذية
Ferrite	حديد الفا
Fit	التداخل
Fit Driving	التداخل المقود
Fit Forcing	التداخل بالقوة
Fit Free	التداخل الحر
Fit Heavy Force	التداخل المقسور
Fit Loose	التداخل الفضفاض
Fit Medium	التداخل الوسط
Fit Medium Force	التداخل الوسط بالقوة
Fit Push	التداخل بالدفع
Fit Running	التداخل المتحرك
Fit Shrink	التداخل بالتقلص
Fit Snug	التداخل بالضغط
Fit Tight	التداخل المشدود
Fits, Wringning	التداخل الوسط متحرك
Fixtures	المثبتات
Flank of A Tooth	وجه السن السفلي
Flotation	الطفو
Fluidity	الميوعة
Flux of Magnetic Induction	فيض الحث المغناطيسي
Force	القوة
Frequency	التردد
Fusibility	الذوبان

G

Gages	أدوات اختبار قياسية (معايير)
Graphite	النجم البلوري
Gray Cast Iron	حديد زهر رمادي

L

Ladle	القدر
Lead	التقدم
Lead Spiral	تقدم الحلزون
Ledeburite	تحول سائل الحديد إلى جسمين صلبين
Length	طول
Limit System	جملة التحديد
Lip Angle	زاوية الشفة
Liquidity	السيولة
Load	الحمل
Lumen	لومن
Luminous	إضاءة (نصوع)
Luminous Flux	فيض ضوئي
Luminous Intensity	شدة إضاءة
Lux	لكس

M

Macrostructure	هيكل مكبر قليلاً
Magnetic	مغناطيسية
Magnetic Field Strength	شدة مجال مغناطيسي
Magnetic Flux	فيض مغناطيسي
Magnetic Induction	حث مغناطيسي
Magnetic Moment	عزم مغناطيسي
Malleability	قابلية التطريق
Martensite	فولاذ مقسى
Mass	كتلة
Mass Flow Rate	معدل دفق (فيض) الكتلة
Mass Per Unit Area	كتلة بوحدة المساحة
Mass Per Unit Length	كتلة بوحدة الطول
Matting	تداخل
Melting Point	نقطة انصهار
Metallurgy	علم المعادن
Microstructure	هيكل شديد التكبير
Milling	الفرز
Milling Machine	فارزة
Modulus	عامل (معامل)
Molality	تركيز الجزىء الغرامي في المذيب
Molar Energy	طاقة الجزىء الغرامي
Molar Entropy	انتروبي الجزىء الغرامي
Molar Heat Capacity	السعة الحرارية للجزىء الغرامي
Molar Mass	كتلة الجزىء الغرامي
Molar Volume	حجم الجزىء الغرامي
Mole	جزىء
Moment of Force	عزم القوة
Moment of Inertia	عزم القصور الذاتي
Moment of Momentum	عزم كمية الحركة
Momentum	كمية الحركة

N

Newton	نيوتن
Nitriding	إضافة الآزوت للتقسية
Nodular Cast Iron	حديد الزهر الأرقشي
Normal Circular Pitch	الخطوة الدائرية العمودية
Normal Diametral Pitch	الخطوة القطرية العمودية
Normal Tooth Thickness	سمك السن العمودي

O

Ohm	أوم
Open Belt	سير خارجي
Open Hearth Furnace	فرن ذو اللهب المقلوب
Ores	فلزات
Outside Diameter	القطر الخارجي
Over Arm	الساعد
Over Lap	التطابق

P

Pascale	باسكال
Pearlite	مزيج من الحديد وفحمات الحديد
Permeability	نفاذية (مطاوعة)
Permittivity	تجاوز (مجاوزة)
Pig Iron	تماسيح الحديد

Rigidity	الصلابة
Roasting	الشوى
Roker Arm	ساعد نقل الحركة
Rolling	التدحرج
Root Diameter	القطر الداخلي
Rotational Frequency	تردد دوراني

S

Saddle	السرج
S.A.E.	جمعية المهندسين الآليين
Sawing	النشر
Sawing Machine	منشار آلي
Seamless	بدون لحام
Second	ثانية
Semi Steel	فولاذ أزيل جزء من اكسجينه
Shaper	مشكلة
Shaping	تشكيل المعادن
Shear	قص
Sheet	صفائح رقيقة من المعدن
Shrinkage	تقلص
Side Cutting Angle	زاوية قطع جانبي
Side Rake Angle	زاوية رجوع جانبي
Side Relief Angle	زاوية خلوص طرفي
Siemens	سيمنز
Size Multiplier	مضروب المقاس (الحجم)
Solid Angle	زاوية مجسمة
Soluble	قابل للانحلال
Solute	مذاب
Solvent	مذيب
Specific Energy	طاقة نوعية
Specific Entropy	انتروبي نوعي
Specific Gravity	ثقالة نوعية
Specific Heat	حرارة نوعية
Specific Heat Capacity	سعة حرارية نوعية
Specific Latent Heat	حرارة إنصهار (كامنة) نوعية

Pinion	الزر (المسنن الصغير)
Pitch	خطوة
Pitch Circle	خطوة دائرية
Pitch Diameter	قطر خطوي
Plan Angle	زاوية مستوية
Planer	مقشطة
Planing	تسوية
Plant Layout	تخطيط
Plasticity	لدونه
Plates	صفائح سميكة
Porosity	نخر
Potential Difference	فرق الجهد
Powder Metallurgy	علم مسحوق المعادن
Power	قدره
Pressure	ضغط

Q

Quantities	كميات

R

Radian	زاوية نصف قطرية
Radiant Activity	فاعلية شعاعية (معدل التحلل)
Radian Energy	طاقة إشعاعية
Radiant Flux	فيض (تدفق) إشعاعي
Radiant Intensity	شدة شعاعية
Radius Of Giration	نصف القطر الهندسي
Ram	مكبس (ذراع)
Range Factor	عامل المدى
Real Circular Pitch	الخطوة الدائرية الحقيقية
Real Diametral Pitch	الخطوة القطرية الحقيقية
Reamers	الماحل
Reaming	السحل
Refractoriness	التصلصل
Reluctance	معاوقة
Resistance	مقاومة
Resistivity	مقاومة (مقاومية)

Specific Volume	حجم نوعي
Speed	سرعة
Spindle	محور دائر
Spining	الغزل
Spur Gear	مسنن مستقيم
Square Thread	سن مربع
Stamping	البصم
Standard Time	الزمن القياسي
Standardization	القياسية ، المعايرة
Steel	فولاذ (صلب)
Steradian	زاوية نصف قطرية مجسمة
Stiffness	الصلادة
Strain	إجهاد
Strain Hardening	التقسية بالاجهاد
Strength	المقاومة (التحمل)
Stress	الجهد
Strip	شريط
Supplementary	مكمل
Surface Charge Density	كثافة سطحية للشحنة
Surface Tension	توتر (شد) سطحي

T

Tail Stock	الغراب
Tap	ذكر لعمل سن داخلي
Tenacity	قابلية الشد
Tesla	تسلا
Thermal Conductivity	ناقلية حرارية
Thermodynamic Temp.	درجة حرارة ثرموديناميكية
Thermo Plastic	لدن بالحرارة
Thermo Setting	متجمد بالحرارة
Thickness	سمك
Thread	حلزون (لولب ، سن)
Thrust	ضغط
Tolerance	تسامح
Tool Head	مقبض الأداة (القلم)
Torque	عزم دوران
Toughness	صلادة
Turret Lathe	مخرطة ذات برج

U

Ultimate Strength	التحمل الأعظم
Under Cut	الشرم
Unilateral	وحيد الاتجاه
Unit	وحدة
Upsetting	إنتفاخ

V

Vernier Tooth Caliper	مقياس السن (قدمة)
Volatility	التطاير
Volt	الفولط
Volume	حجم

W

Wave Number	عدد الموجة
Watt	واط
Wear	إهتراء
Weber	عصب
Weldability	قابلية اللحام
White Cast Iron	حديد زهر أبيض
Whole Depth	عمق كلي
Width	العرض
Wire	سلك
Work	العمل (الشغل)
Working Depth	العمق العملي
Worm	حلزوني
Worm Gear	مسنن حلزوني.
Worm Thread	السن الدودي
Worm Wheel	الدولاب (العجلة) الحلزوني

Y

Yied Strength	مقاومة الخضوع

المختصرات المعتمدة في الهندسة والتكنولوجيا
(الجزء الثالث)

الدكتور فاضل حسن أحمد
كلية الهندسة ــ جامعة صلاح الدين ــ أربيل
الجمهورية العراقية

A

ABBR	=	Abbreviate	إختصر
ACCEL	=	Accelerate	يتسارَع
ACCESS	=	Accessory	لاحِق
ACCT	=	Account	حساب
ACCUM	=	Accumulate	يتراكَم
ACST	=	Acoustic	سمعي
ACT	=	Actual	حقيقي
ACTG	=	Actuate	يشغل
ADPT	=	Adapter	مُهايىء
ADD	=	Addendum	طرف السن
ADD	=	Addition	جَمْع
ADH	=	Adhesive	لَصُوق
ADJ	=	Adjust	يضبط
ADV	=	Advance	متقدِّم
AERODYN	=	Aerodynamic	ديناميكا الهواء
AERO	=	Aeronautic	طيران
AFT	=	After	بَعدَ، لاحق
AGGR	=	Aggregate	رُكام
AIL	=	Aileron	جُنيِّح
AIRCFT	=	Aircraft	طائِرة
ALK	=	Alkaline	قِلوي
ALY	=	Alloy	سبيكة
ALTN	=	Alteration	تبديل
ALT	=	Alternate	مُتناوِب
ALT	=	Alternator	مُنَوِّب
ALT	=	Altitude	إرتفاع
AMB	=	Amber	كَهْرَمان
AMM	=	Ammunition	ذخيرة حربية
AMT	=	Amout	كميَّة
AMP	=	Ampere	أمبير
AMPH	=	Amphibian	طائرة برمائية
AMPL	=	Amplifier	مُضخِّم
AM	=	Amplitude	سَعَة
ANHYD	=	Anhydrous	لا مائي

ANL	=	Anneal	يُلَدِّن
ANN	=	Annunciator	مُعلِنَة
ANT	=	Antenna	هوائيّ
APT	=	Apartment	شَقَّة
APP	=	Apparatus	جهاز
APPX	=	Appendix	مُلحق
APPD	=	Approved	مُوافَقٌ عَلَيْه
APPROX	=	Approximate	تقريبي
ARCH	=	Architecture	فن العمارة
ARMT	=	Armament	تسليح
ARM	=	Armature	دِرْع
ARMD	=	Armored	مدرّع
ARR	=	Arrange	يرتب
ARR	=	Arrester	مُوقِف
ART	=	Artificial	اصطناعي
ARTY	=	Artillery	مِدفعية
ASB	=	Asbestos	اسبستوس
ASPH	=	Asphalt	اسفلت
ASSEM	=	Assemble	يجمّع
ASSY	=	Assembly	تجميع
ASSY	=	Assistant	مُساعِد
ATM	=	Atmosphere	جَوّ
AT	=	Atomic	ذَرِّي
ATT	=	Attach	يربط
ATTEN	=	Attenuator	مُوهِن
AUD	=	Audible	مسموع
AUTH	=	Authorized	مُفَوَّض، مُجَاز
AUTO	=	Automatic	تلقائي
AUX	=	Auxiliary	احتياطي، مساعد
AVE	=	Avenue	شارع عريض
AVG	=	Average	معدّل
AVI	=	Aviation	طيران
AVDP	=	Avoirdupois	أفواردبيوا (نظام أوزان انكليزي)
AZ	=	Azimuth	ألسَّمْت

B

BAB	=	Babbitt	يطلي بمعدن (بابت)
BACT	=	Bacteriological	بكتريولوجي
BAF	=	Baffle	عارضة
BAK	=	Bakery	——
BAL	=	Balance	ميزان
BALL	=	Ballast	حُساس
BAND	=	Bandolier	——
BATT	=	Batten	لِزاز
BAT	=	Battery	بطارية
BAT	=	Battle	قِتال
BBL	=	Barrel	برميل
BCN	=	Beacon	فنار
BF	=	Backface	وجه خلفي
BKS	=	Barracks	مُعَسكر
BLK	=	Block	مجموعة، كابح
BLO	=	Blower	نفّاخ
BLK	=	Black	أسود
BL	=	Blank	فراغ
BLU	=	Blue	أزرق
BLR	=	Boiler	مِرْجَل
BM	=	Beam	عَتَبة
BOB	=	Bobbin	بَكَرَة
BOLS	=	Bolster	مِسْنَد
BOOST	=	Booster	مُفرِز
BOT	=	Bottom	قَعر
BRKT	=	Bracket	كَتيفَة
BRD	=	Braid	ضَفيرة
BRS	=	Brass	النحاس الأصفر
BRZG	=	Brazing	اللحام بالنحاس الأصفر

BRK	=	Break	انكسار
BRK	=	Brick	آجُرّ
BRDG	=	Bridge	جسر
BRO	=	Broach	مثقاب
BRZ	=	Bronze	البرونز
BR	=	Brush	فرشاة
BUT	=	Button	زرّ
BUZ	=	Buzzer	أزّاز
BU	=	Bushel	بوشِل
BU	=	Bureau	مَكتَب

C

CA	=	Cable	كَبْل
CAB	=	Cabinet	خِزَانة
CALC	=	Calculate	يحسب
CAL	=	Caliber	القطر الداخلي، عِيار
CAL	=	Calibrate	يعاير
CAL	=	Calorie	سُعْرة
CAND	=	Candelabra	———
CAP	=	Capacitor	مُكثِّف
CAP	=	Capacity	سعة
CARB	=	Carburetor	مُكَرْبِن
CARB	=	Carburize	يكربن
CAR	=	Cargo	حمولة
CARP	=	Carpenter	نَجّار
CAT	=	Catalogue	فهرس مُصوَّر
CAT	=	Catalyst	عامل مساعد
CAT	=	Catapult	مِنْجَنيق
CAV	=	Cavity	تجويف
CER	=	Ceramic	خَزَفي
CG	=	Centigram	سنتيغرام
CH	=	Chain	سلسلة
CHAM	=	Chamfer	حدّ مائل
CHG	=	Change	تغيير
CHAN	=	Channel	قناة
CHG	=	Charge	شحنة
CHK	=	Check	تدقيق
CHD	=	Chord	وَتَر
CIR	=	Circle	دائرة
CIR	=	Circular	دائري
CIR	=	Circulate	يدور
CIRC	=	Circumference	محيط الدائرة
CL	=	Class	صِنف
CLR	=	Clear	صافٍ
CL	=	Clearance	حَيِّز الخلوص
CLV	=	Clevis	تركيبة شعبية
CLO	=	Closet	خِزانة
CL	=	Clutch	قابض
CLD	=	Cooled	مُبرَّد
CO	=	Cleanout	———
COAM	=	Coaming	إطار حاجز
COAX	=	Coaxial	مُتّحِد المِحْوَر
COEF	=	Coefficient	مُعَامِل
COL	=	Column	عمود
COMB	=	Combination	جَمْع
COMB	=	Combustion	احتراق
COM	=	Command	قيادة
COM	=	Commanding	متحكم في
COML	=	Commercial	تجاري
COM	=	Common	عامّ، مشترك
COMM	=	Communication	نَقْل
COMM	=	Commutator	مُبَدِّل
COMP	=	Companion	———
CO	=	Company	شَرِكة
COMPT	=	Compartment	حُجَيْرة

CPLG	=	Coupling	قارنة، وَصْل
CRKC	=	Crankcase	علبة المرافق
CRK	=	Crank	مِرفق
CR	=	Crew	فريق
CSMITH	=	Coppersmith	صَفّار
CSK	=	Countersink	يخوّش
CTWT	=	Counterweight	ثقل موازِن
CUR	=	Current	تيّار
CU	=	Cubic	مُكعَّب
CUP	=	Cupboard	خِزانة
CYN	=	Cyanide	سيانيد
CY	=	Cycle	دَوْرَة
CYL	=	Cylinder	أسطوانة

D

DB	=	Decibel	ديسيبل
DBL	=	Double	مزدوج، مضاعف
DBLR	=	Doubler	مُضاعِف
DEC	=	Decimal	عَشري
DECAL	=	Decalcomania	رسوم انطباعية
DECONTN	=	Decontamination	تطهير
DEFL	=	Deflect	ينحرف
DEG	=	Degree	درَجة
DEM	=	Demodulator	مُستَخلِص
DEML	=	Demolition	تهديم
DEPT	=	Department	دائرة
DESCR	=	Describe	يصف
DISCH	=	Discharge	تصريف، تفريغ
DISC	=	Disconnect	يفصل
DISP	=	Dispatcher	مُرسِل
DISP	=	Dispensary	مستوصف
DIAG	=	Diagonal	قطري

COMP	=	Compensate	يعادل
COMPL	=	Complete	كامل
COMP	=	Composition	تركيب
COMP	=	Compound	مُركب
COMP	=	Compress	يكبس
COMPR	=	Compressor	ضاغط
CONC	=	Concentrate	يركز
CONC	=	Concentric	مُتمَركز
CONC	=	Concrete	خرسانة
COND	=	Condition	مُكثّف
COND	=	Conduct	شرط
COND	=	Conduct	سلوك
COND	=	Conductor	مُوَصِّل
CONN	=	Connect	يوصِل
CONN	=	Connector	وُصلة
CONST	=	Constant	ثابت
CONST	=	Construction	انشاء
CONTR	=	Container	وعاء
CONTAM	=	Contaminated	مُلَوَّث
CONT	=	Continue	يستمر
CONTR	=	Contract	عَقد
CONTR	=	Contractor	مُقاوِل
CONT	=	Control	مُراقبة
CONT	=	Controller	مُراقِب
CONV	=	Convert	يحوِّل
COR	=	Corner	زاوية
CORP	=	Corporation	شركة مساهمة
CORR	=	Correct	صحيح
CORR	=	Corrugate	يتموَّج
COT	=	Cotter	خابور
COV	=	Cover	غِطاء
COWL	=	Cowling	واقية
CPUNCH	=	Countrpunch	——

DIAG	=	Diagram	رسم بياني
DIA	=	Diameter	قطر
DIAPH	=	Diaphragm	غشاء، حاجز
DIFF	=	Differential	تفاضلي
DIM	=	Dimension	بُعْد
DIO	=	Diode	دايود
DIR	=	Directional	اتّجاهي
DIST	=	Distance	مسافة
DIST	=	District	مقاطعة
DIV	=	Diverter	مقاومة تحويل
DK	=	Deck	سطح السفينة
DMPR	=	Damper	مُخَمِّد
DN	=	Down	سُفليّ
DOZ	=	Dozen	دزّينة
DO	=	Ditto	كذلك
DR	=	Drain	مَصْرِف
DRS	=	Dressed	مكسوّة
DR	=	Drill	ثقب
DR	=	Drive	دفع، مِقْوَد
DUP	=	Duplicate	نسخة مطابقة
DW	=	Dumbwaiter	مِصعَد صغير
DWG	=	Drawing	رسم، سحب
DYN	=	Dynamic	دينامي
DYN	=	Dynamo	دينامو
DYNM	=	Dynamotor	ديناموتور

E

EA	=	Each	كل
ECC	=	Eccentric	لا تَمَرْكزي
ECH	=	Echelon	نَسَق دَرَجي
ECON	=	Economizer	مُقتَصِد
EDUC	=	Eductor	مُعَلِّم
EFF	=	Effective	فعّال
EFF	=	Efficiency	كفاية
EJECT	=	Ejector	قاذف
ELL	=	Elbow	مِرفق
ELEC	=	Electric	كهربائي
ELECT	=	Electrolyte	إلكتروليت
ELECT	=	Electrolytic	إلكتروليتي
ELEV	=	Elevate	يرفع
EL	=	Elevation	ارتفاع
ELONG	=	Elongation	استطالة
EMER	=	Emergency	اضطراري
ENCL	=	Enclose	يغلق
ENG	=	Engine	مُحرِّك
ENGR	=	Engineer	مُهندِس
ENGRG	=	Engineering	هَندسة
ENT	=	Entrance	مَدْخَل
ENV	=	Envelope	غِلاف
EQ	=	Equal	مُساوٍ
EQ	=	Equalizer	مُعادِل
EQ	=	Equation	معادلة
EQUIP	=	Equipment	مُعَدّات
EQUIV	=	Equivalent	مُكافيء
ESC	=	Escape	مَهْرَب
ESC	=	Escutcheon	——
EST	=	Estimate	يخمّن
EVAP	=	Evaporate	يتبخر
EVAP	=	Evaporator	مُبَخِّر
EXC	=	Excavate	يحفر
EXCH	=	Exchange	يتبادل
EXC	=	Excitation	إثارة
EXC	=	Exciter	مثير
EXEC	=	Executive	مُنفِذ
EXH	=	Exhaust	العادِم

EXIST	=	Existing	موجود
EXP	=	Expand	يتمدّد
EXP	=	Expansion	تمدُّد، تمديد
EXP	=	Experiment	تجربة
EXP	=	Expulsion	طَرْد
EXT	=	Extension	امتداد
EXT	=	Exterior	خارجي
EXT	=	External	خارجي
EXT	=	Extinguish	يطفأ
EXTR	=	Extrude	يقذف

F

FAB	=	Fabricate	يصنع
FAIR	=	Fairing	سطح انسيابي
FED	=	Federal	اتحادي
FD	=	Feed	تغذية
FDR	=	Feeder	مُغذّ
FGR	=	Finger	أصبع
FIG	=	Figure	رَقْم
FIL	=	Filament	فتيلة
FIL	=	Fillet	شَرْحَة
FILL	=	Filling	حَشْو
FIL	=	Fillister	مِسحاج تخديد
FIN	=	Finish	نهاية
FIX	=	Fixture	تثبيتة
FLD	=	Field	حَقل، مَجال
FLT	=	Filter	مُرَشِّح
FLG	=	Flange	شَفَة
FL	=	Flashing	وَميض
FLHLS	=	Flashless	عديم الوَميض
FLEX	=	Flexible	لَدْن
FL	=	Fluid	مائع
FLG	=	Flooring	أرضيّة
FLUOR	=	Fluorescent	فلّوري
FL	=	Flush	تَدَفّق
FORG	=	Forging	تشكيل بالحرارة
FR	=	Frame	هيكَل
FRAG	=	Fragmentation	تَجزئة
FRWK	=	Framework	قالَب
FRT	=	Freight	شحنَة
FREQ	=	Frequency	تردد
FR	=	Front	جبهة
FTG	=	Fitting	تَركيبة
FT	=	Feet	أقدام
FT	=	Foot	قَدَم
FURN	=	Furnish	يجهز
FUS	=	Fuselage	جسم الطائر
FWD	=	Forward	أماميّ

G

GA	=	Gage	مقياس
GALL	=	Gallery	رُواق
GAL	=	Gallon	غالون
GALV	=	Galvanized	مغلون
GALV	=	Galvanometer	غالڤانومتر
GARBD	=	Garboard	——
GASO	=	Gasoline	بنزين
GEN	=	Generator	مُوَلِّد
GENL	=	General	عامّ
GL	=	Glass	زُجاج
GL	=	Glaze	مِسحة زجاجية
GPH	=	Graphite	رصاص أسود
GR	=	Grade	درجة
GRAD	=	Graduation	تدرُّج

ILLUS	=	Illustrate	يوضّح
IMP	=	Impact	تصادُم
IMP	=	Imperial	إمبراطوري
IMP	=	Impulse	نَبْضَة
IMPG	=	Impregnate	يشرّب
INBD	=	Inboard	داخل السفينة
INCEND	=	Incendiary	حارِق
IN	=	Inch	بوصَة
INCIN	=	Incinerator	مُرَمِّد
INCL	=	Inclosure	——
INCL	=	Include	يتضمَّن
INC	=	Incoming	داخِل
INC	=	Incorporated	مُتّحِد
INCR	=	Increase	يزداد
INDEP	=	Independent	مُستقِلّ
IND	=	Indicate	يبيّن
IND	=	Induction	حثّ
IND	=	Industrial	صِناعيّ
INFL	=	Inflammable	قابل للالتهاب
INFO	=	Information	معلومات
INJ	=	Injection	حَقن
IN	=	Inlet	مدخَل
INSP	=	Inspect	يفحص
INSTL	=	Install	ينشأ
INST	=	Instantaneous	آنيّ
INST	=	Instruct	يدرّب
INST	=	Instrument	آلة
INS	=	Insulate	يعزل
INT	=	Integrating	تكامُل
INCPT	=	Intercepting	مُعترِض
ENTCHG	=	Interchangeable	مُتبادَل
INTERCOM	=	Intercommunication	اتصال مُتبادَل
INT	=	Interior	داخليّ

GRTG	=	Grating	حاجز مشبَّك
GRN	=	Green	أخضر
GRD	=	Grind	يطحن
GROM	=	Grommet	حَلقة
GSKT	=	Gasket	حَشيَّة
GUN	=	Gunnery	——
GVL	=	Gravel	حَصَى
GYP	=	Gypsum	جبس
GYRO	=	Gyroscope	جيروسكوب

H

HD	=	Head	رأس، شحنة
HDLS	=	Headless	عديم الرأس
HDN	=	Harden	يتصلّب
HDW	=	Hardware	خُردَوات معدنية
HGR	=	Hanger	مِعْلاق
HGT	=	Height	ارتفاع
HH	=	Hand hole	فتحَة يد
HOR	=	Horizontal	أفقي
HOSP	=	Hospital	مُستَشفى
HOW	=	Howitzer	مِدفَع (هاوتزر)
HR	=	Hour	ساعة
HSE	=	House	بيت
HT	=	Heat	حَرارَة
HVY	=	Heavy	ثقيل
HW	=	Hollow	مُجَوَّف
HWY	=	Highway	طريق عامّ
HYD	=	Hydraulic	هيدرولي

I

IGN	=	Ignition	إشعال

LAD	=	Ladder	سُلّم
LAQ	=	Lacquer	طِلاء اللّك
LAM	=	Laminate	صفائحي
LAT	=	Lateral	جانبيّ
LAT	=	Latitude	خط العَرض، مَدى
LAU	=	Laundry	مَغْسَل
LAV	=	Lavatory	دورة مياه
LDG	=	Landing	هبُوط
LG	=	Length	طول
LIM	=	Limit	حدّ
LIQ	=	Liquid	سائل
LKR	=	Locker	خِزانَة
LOG	=	Logarithm	لوغاريتم
LONGN	=	Longeron	ضِلْع طولاني
LONG	=	Longitude	خط الطول
LT	=	Light	ضَوء
LTG	=	Lighting	إضاءة
LTD	=	Limited	مَحدود
LTR	=	Letter	حَرف
LTHR	=	Leather	جلد
LUB	=	Lubricate	يزيّت

M

MACH	=	Machine	ماكنة
MAG	=	Magazine	مَجلّة، مُستودَع
MAG	=	Magnet	مغنطيس
MAG	=	Magneto	مغنيط
MAINT	=	Maintenance	صِيانة
MALL	=	Malleable	طَروق
MANF	=	Manifold	مَشْعَب
MANUV	=	Maneuvering	مُناوَرَة
MAN	=	Manual	كُتَيِّب

INTLK	=	Interlock	تشابُك
INTER	=	Intermediate	متوسِّط
INTMT	=	Intermittent	مُتَقَطِّع
INT	=	Internal	داخِليّ
INTER	=	Interrupt	يقطع
INT	=	Intersect	يقطع
INV	=	Inverse	مَعكوس
INV	=	Invert	يعكس
IRREG	=	Irregular	غير مُنتظَم
ISS	=	Issue	إصدار

J

JCT	=	Junction	توصيل
JNL	=	Journal	جريدة، مرتكز العمود
JR	=	Junior	الأصغر
JT	=	Joint	مَفصِل

K

KAL	=	Kalamein	ـــــ
KC	=	Kilocycle	كيلوسيكل
KG	=	Kilogram	كيلوغرام
KL	=	Kiloliter	كيلولتر
KM	=	Kilometer	كيلومِتر
KN	=	Knot	عُقْدَة
KO	=	Knockout	ضربة حاسمة
KST	=	Keyseat	مقعد الخابور
KV	=	Kilovolt	كيلو ڤلط
KW	=	Kilowatt	كيلو واط

L

LAB	=	Laboratory	مُختبر

MAR	=	Marine	بَحْرِيّ
MATL	=	Material	مادّة
MAX	=	Maximum	أعظم
MC	=	Megacycles	ميغاسيكل
MED	=	Median	وَسَطِيّ
MED	=	Medical	طِبّي
MED	=	Medium	متوسِّط
MEMB	=	Membrane	غِشاء
MEMO	=	Memorandum	مُذَكِّرة
MET	=	Metal	مَعدِن
MEZZ	=	Mezzanine	——
MG	=	Milligram	مِليغرام
MH	=	Millihenry	مِليهنْري
MIKE	=	Microphone	ميكروفون
MIL	=	Military	عسكري
MI	=	Miles	أميال
MIN	=	Minimum	الأدنى
MIN	=	Minute	دقيقة
MISC	=	Miscellaneous	مُتَنوِّع
MIX	=	Mixture	مزيج
MIC	=	Micrometer	ميكرو متر
ML	=	Millilambert	مِلي لامبْرت
MM	=	Millimeter	مِليمتر
MOD	=	Model	نموذج

MOD	=	Modify	يعدّل
MOD	=	Modulator	مُضَمِّن
MON	=	Monitor	مُراقِب
MOT	=	Motor	مُحَرِّك
MS	=	Milliseconds	أجزاء من ألف من الثانية
MTG	=	Mounting	تثبيت
MULT	=	Multiple	مُضاعَف
MV	=	Millivolt	مليڤُلط
MU	=	Micro	ميكرو
MUA	=	Microampere	ميكرو أمبير
MUF	=	Microfarad	ميكرو فاراد
MUH	=	Microhenry	ميكرو هِنري
MU	=	Micron	مَيْكرون
MW	=	Milliwatt	مليواط

NAC	=	Nacelle	كِنَّة
NATL	=	National	وطَنِيّ
NAV	=	Navigate	يبحر
NEG	=	Negative	سالب
NET	=	Network	شبكة
NEUT	=	Neutral	مُتعادِل

(يتبع)

تعميم وحدة الشحنة الكهربائية
هو : « كولومب » وليس « كولوم » أو « كولون »

يسعد (اللسان العربي)، أن تنشر على صفحات مجلتها مذكرة الأمانة العامة للمواصفات والمقاييس حول تعميم اسم « كولومب » وهي كالتالي :

« ...يوجد في الوقت الحاضر عدم اتفاق بين الاقطار العربية حول أسلوب كتابة اسم الشحنة الكهربائية « Coulomb » في اللغة العربية، حيث تكتب هذه الوحدة حاليا بثلاث طرق مختلفة.

والسبب في ذلك يعود الى أن هذه الوحدة تحمل اسم عالم فيزيائي فرنسي (1736 — 1806)، وهي تلفظ غير ماتكتب، اذ أنها تكتب « كولومب » بينما تلفظ « كولون » أو « كولوم ».

ورغبة منا في إزالة الآثار السلبية الضارة الكثيرة لمثل هذا الاختلاف الذي يساهم في تشويش أفكار الناشئة دون مبرر، ويضع الحواجز في طريق تبادل الكتب والمطبوعات العلمية، قمنا بعرض هذه المشكلة على المنظمة الدولية للاوزان والمقاييس OIPM، التي مقرها باريس، والمسؤولة عن النظام المتري وتطويره منذ عام 1875. وقد اهتمت هذه المنظمة بالموضوع، وأحالته للبروفسور De Boer سكرتير اللجنة الدولية للأوزان والمقاييس OIPM ورئيس اللجنة الاستشارية للوحدات، الذي أفادنا بما يلي :

(في حالة الاسم Coulomb أحبذ باصرار استخدام كلمة عربية تكون قدر المستطاع قريبة من كلمة Coulomb المكتوبة بالكامل بصرف النظر عن طريقة لفظها).

وبناء على هذا الرأي الصادر عن أعلى سلطة دولية مختصة بشؤون الوحدات سيكون الاسم الموحد لهذه الوحدة في اللغة العربية هو « **كولومب** » كما هو سائد حاليا في معظم الدول العربية.

لذا يرجى تعميم اسم « كولومب » على جميع الجهات المختصة في دولتكم الكريمة، ولاسيما على الجهات المهتمة بالتربية والتعليم على اختلاف مراحله لاستخدام هذا الاسم وحده فقط، وخاصة في المواصفات الوطنية.

كما يرجى موافاتنا بالموافقة أو إبداء الرأي والملاحظات على هذه التسمية تمهيدا لاعتمادها في مشروع المواصفة العربية « قواعد تعريب أسماء ورموز وحدات القياس الدولية » الذي أعدته اللجنة الفنية العربية للمترولوجيا (ل. ف. 7) ».

ألفاظ فارسية في معجم النبات العربي

تعليقات فنية على الألفاظ الفارسية
في معجم النبات العربي

الدكتور محمد التونجي
الأستاذ بجامعة حلب

إن الحرارة والجفاف اللذين أحاطا بالجزيرة العربية منذ أقدم العصور جعلت الانسان العربي في صحّة تامة أفضل من كثير من الأمم التي عانت من الأمراض والأوبئة. ولعل هذا الجفاف قلل من عدد النباتات التي تنبت في هذه الصحراء، بالنسبة إلى كثير من المناطق الاستوائية والحارة، إلا ما كان ينبت بنفسه على أطراف مجاري السيول أو في بعض المرتفعات أو المناطق الأكثر قرباً من البحار شرقاً وغرباً وجنوباً. مع كل هذا فإننا إن تصفّحنا معجم لسان العرب مثلا وجدنا أنّ أغلب موادّه ذات صلة بالنبات والتربة، حتى ليظنّ المرء أن عرب الجاهليّة على خبرة واسعة بالتربة والنبات.. والحق أنهم كذلك.

ولعلَّ قلّة ما يشغلهم في جزيرتهم، وحبَّ الاستطلاع الذي عرف به العربي، جرّهم منذ القديم إلى تتبُّع كلِّ ما حولهم وفهمه وإدراكه ومعرفة خصائصه. وهكذا بدأ العربي يدرس سرَّ النبات الذي ينمو حوله في أرض الجزيرة. وبإمكاننا أن نجد كثيراً من هذه الألفاظ منثورة في نصوصهم الشعرية وفي أمثالهم التي يرسلونها عن حكمة وبيِّنة، فدلَّ استخدامهم اللغوي لها على إدراك عميق لمفهومها النباتي وخصائصه. حتى إننا نلقى عشراتِ الألفاظ النباتية واردة في القرآن الكريم، ولاسيما في مجالات الوعد والوعيد، والجنّة والسعير.

وفي عصر التدوين، برز رواة الشعر وجامعوه، كما وجد رواة للأمثال والنصوص النثرية، وهذا أمر بديهي لا يحتاج إلى إشارة، ووجد من بين هؤلاء من عُني برواية الألفاظ النباتيّة ورواة للألفاظ الحيوانية، فكان فضلهم مشكوراً لنقلهم هذا التراث العلمي العجيب والنادر. وأحس مؤلفو المعاجم العربية بأهمية رصدها وإنزالها في مواضعها من معاجمهم، ونظرة واحدة إلى لسان العرب تدل على مبلغ الذخر اللغوي في علم النبات. وقد أجريتُ إحصاءً لنصف لسان العرب بالاشتراك مع تلامذتي في معهد التراث

العلمي بحلب فتبين لنا أن الالفاظ النباتية تفوق عدة أضعاف الألفاظ الطبية، ويليها في الأهمية ألفاظ الحيوان والبيطرة، وما زال التحقيق جارياً لاستخراج هذه الألفاظ بشتى اتجاهاتها العلمية من هذه الوسيعة العلمية العربية النادرة. ونظرة واحدة كذلك إلى تاج العروس تُرينا أن المرتضى الزَّبيدي استخدم أكثر من ألفي لفظة نباتية محللة تحليلاً علمياً، وأن الدِّينَوَريَّ، من غير أصحاب المعاجم، جمع أكثر من ألف ومئتي لفظة من نباتات الجزيرة العربية. وهذا القدر كاف لادراك مدى حاجة العربي إلى معرفة كُنْهِ النباتات حوله ومدى استخدامه لها.

وشيئاً فشيئاً أخذ مفهوم النبات يأخذ أبعاده العلمية، وخصائصه، ونوع كل نبتة وحاجتها إلى تربتها الخاصة بها والمحيط الملائم، ونوع الاستفادة المرجوَّة وكيفيّة زراعتها. وبالتالي أدرك الرواة أن لدى العرب الجنوبيين (عرب قحطان) نوعا من النباتات يختلف كثيراً عن نباتات عرب الشمال (عرب عدنان)، ومن كان أقرب إلى البحر الأحمر يختلف نباته عن إخوانهم الضاربين خيامهم في شرق الجزيرة على شواطيء الخليج العربي وبحر عُمان. وهذا يعني أن الجفاف والصحة لم يمنعا العرب من دراسة المحيط النباتي، بل جعلهم في نظر العلماء يميلون إلى دراستها أكثر.

وازداد تطور مفهوم النبات والتربة والعشب في صدر الاسلام وعصر الفتوح، وتوسع أكثر في الأعصر العباسية بعدهما. فنرى النبات لم يعد يقتصر على حب المعرفة والحاجة الطبية، بل تعدى ذلك إلى دخول النباتات رَدَهات القصور وحدائقها وداخل القصور والمنازل العادية أيضاً لقصد الزينة. بل توسع، بازدياد العناية بالنبات والعشب، وجال الطب به، فاستخدمه الأطباء والكحّالون والدباغون بالاضافة إلى الشعراء والأدباء، حتى رأيناه يدخل في مجال الزينة العربية. وهكذا انبثقت فكرة استخدام النبات والأعشاب معتمدة على أساس الثقافة العربية في العصر الجاهلي، مع توسع كبير طبعاً. بل إننا نجد النبتة العربية امتدت جذورها إلى عدد من الأمم المجاورة، حتى بلغت الصين (انظر بحثنا : ابن سينا والطب العربي في الصين، في مجلة العربي عدد أغسطس 1983). أجل وصل النبات إلى الصين ووصلت التربة، وما زالت إلى الآن أسماء أعشابنا عربية هناك.

ومع الفتح العربي، ولاسيما في العصر العباسي، أخذ العربي يستخدم بعض مظاهر الحضارة من الجوار كلاغريق والهند وفارس.. ولعل من أبرز ما أخذه العربي من فارس غرسات ونبتات مع أسمائها. وشيئاً فشيئاً أخذت هذه النباتات تمتدُّ فروعها إلى قصور العرب ومنازلهم وشتى احتياجاتهم العلمية، وبالتالي تسرَّبت أسماؤها إلى المعجمات العربية. علماً أن التسرب اللغوي في النبات وغيره سبق عصر الفتح، ولقد عثرنا على عدد من الألفاظ الفارسية النباتية في العصر الجاهلي (انظر كتابنا : معجم الألفاظ الفارسية المعربة في الأدب العربي) وقد دخلت هذه الألفاظ والمسميات عن طريق الخليج العربي وشط العرب وعبر دجلة والفرات، وتسربت أسماؤها إلى الشعر والأمثال، مع إدراك تام لمفهوماتها وخصائصها. كما عثرنا على بعض هذه الألفاظ المعربة في القرآن الكريم كالكافور والزنجبيل، وفي الحديث الشريف كالبندق والكركم...

وهكذا أخذ تراثنا النباتي يتّسع أفقه وتزداد معلوماته حتى غدا علماً قائماً بذاته يشتغل به الباحثون. ولما كنت واحداً من المختصين باللغة الفارسية، ومن المعنيين بالمعرفة من الألفاظ الفارسية، ونشرتُ في هذا الميدان عدداً من الأبحاث (انظر

أيضاً مجلة اللسان العربي، الدراسات الأدبية، العربي) وبضعة كتب (وأيضا المعجم الذهبي)، فقد جذبني البحث يوماً لأن أتقصّي المعرب الفارسي من الألفاظ النباتية ـــ وهو فيما أحسب لم يقم به أحد من السادة الباحثين قبلي بالمعنى الدقيق ـــ. وأقبلت على الكتب العلمية (في مجالاتها المتنوعة) والأدبية والدواوين حتى تجمّع لدي عدد جيد من البطاقات النافعة والنادرة في مجال النبات والزراعة والريّ، يزيد عددها ـــ حتى الآن ـــ على خمسمئة لفظة معرَّبة، وهي لصيقة جداً بالأرض العربية، حتى إن العربي لا يكاد يصدق أنها غير عربية إلّا بعد أن يرجع إلى المعجمات، ويتثبت من ذلك. وقد رأيت كي تؤدّي هذه الألفاظ غرضها العلمي أن أرتِّبها بحسب التسلسل الألفبائي، وأشرح معناها بحسب معحماتنا وبحسب معجماتهم، وأبيِّن جذورها وتركيبها، وما يرادفها بالعربية، إن أمكنني ذلك ـــ. وما قصدي من عرضي هذا إلا لكي أبيِّن عمق الرغبة العلمية في مجال علم النبات عند العرب، ومدى إدراكهم لدقائق هذه الأعشاب.

غير أنني أحب أن أذكر قبل عرض هذه النباتات، نوعين من الملاحظات؛ النوع الأول هو تلك الملاحظات الفنية لمعرفة نوع النباتات التي استقينها وعرَّبناها. والنوع الثاني كيفية تعزيبنا لهذه الألفاظ.

النوع الأول ـــ الملاحظات الفنيّة :

1 ـــ عرّبنا ألفاظاً خاصة بالمياه والري، من ذلك :

آب ـــ ماء.
بَسْت مفتح الماء.
كَهْريز
كَلَك ـــ طوّافة.
سَوْهَقَة ـــ القناة

2 ـــ عرّبنا ألفاظاً خاصة بالأرض والتربة، مثل :

بِيب ـــ مجرى الماء من الحوض.
بَيدر ـــ مداس الحبوب.
بَخْس ـــ الأرض التي تنبت من غير سقي
الجمْثُورة ـــ التراب المتجمِّع

3 ـــ استخدمنا مفردات فارسية تخص المزارعين، تدل على تطور في الاستخدام، ومن أدواتهم، مثل :

الابريج ـــ مِمخضة اللبن
الدولاب
باسِنَة ـــ سكّة الحرّاث
الجَريب ـــ من المكاييل

4 ـــ عربنا أسماء الأشجار التي استوردناها، ولم تكن تُغرس أو تنمو في الجزيرة، مثل :

آزاد ساسَم آبْنوس

5 ـــ عرّبنا أسماء أشجار لدينا مرادفاتُها، مثلا :

آزادْ دِرَخت ـــ الغضا
آذَرْكون ـــ الحَنْوة
أرْزَن ـــ الدخن

6 ـــ عرّبنا أنواعاً كثيرة من الحمضيات.

كالأُترجّ ـــ النارَنْج

7 ـــ وأنواعاً من أشجار الفواكه، مثل :

السِّيب العَرموط

8 ـــ عربنا نباتات دخلت في مجال الأصبغة خاصة، مثل :

الأرجوان ـــ البَقّم

9 ـــ عربنا مفردات نباتية تمسّ دقائق حياة العربي في الصحراء، وأعني بذلك التمر. فلدينا نوعان من التمر الجيد،

الأول يقال له :
الآزاد — الحرّ
والثاني يقال له :
البُرْني — وهو جيد التمر
10 — عربنا أسماء أشواك، مثل :
أُشْتُرغاز خارَكْ
11 — عربنا أعشاباً عادية، مثل :
أَيْهَقَان بادَوَرْد
12 — عربنا أسماء لأزهار طبية، مثل :
البابونج
الجَرْمَل — يدخل ضمن الأدوية لازالة روائح الجسد
الزَّرْنَب — نبات يدعى رِجْل الجراد
13 — عربنا أزهاراً ذات عبير طيب، مثل :
البَهار، الآس، النَّسرين، الزَّنبق، البنفسج
14 — عربنا كثيراً من المكسَّرات، مثل :
البادام — اللوز، الجوز، البُندق
15 — عربنا عدداً من الخضروات، مثل :
الباذِنجان — الخيار، الدبّاء — قرع الجبل
16 — عربنا عدداً من أنواع الحبوب، مثل :
الماش
البُلُس — العدس
الفُوم — اسم لعدد من أنواع الحبوب
17 — عربنا مجموعة من الأصمغة، مثل :
جاوْشِير، راتِينَج، كاكَنْج
ومن هذه الألفاظ العديدة لاحظت ملاحظات ذات أهمية، أدرجها فيما يلي :

1 — أن أكثر الأسماء ما كان شجراً أو فاكهة أو أزهاراً أو أعشاباً طبيّة.
2 — أن عدداً من الأسماء دخل عربيتنا ولم يكن له مرادف، فاستخدمنا المعرَّب، من غير أن يحاولَ باحثونا القدماء أن يجدوا له مرادفاً.
3 — أن ألفاظاً ضاعت أصولها عند الفرس، فحفظناها لهم في معجماتنا وكتبِنا العلمية، من ذلك :
الأَقسِما — نَقيع الزبيب
4 — أن ألفاظا كانت الفارسية لها جسراً تعبر عليه إلى اللغة العربية، فدخلت إلينا ألفاظ يونانية وسريانية، مثلا :
الأفيون — يونانية.
الأَكْتِمْكِت— سريانية، عشب يسمى حجر الولادة
5 — أن ألفاظا شرقية جاءتنا عن طريق الفرس، محتفظة بهويتها الأصلية :
فمن الصينية مثلا : «رِوَنْد» وهو أصل شجرة
ومن الهندية مثلا : «زَنجبيل» وهو شجر الساج
و«الأُطماط» وهو البندق الهندي
6 — وأن اللفظة الفارسية قد تُعرَّب بعدة صيغ، محتفظة بمعناها الأصلي، مثل :
نَستر، نسترَن، نسترُون
7 — ولقد عرب العربي الألفاظ بما يناسبه من النطق، فغيَّر من الحروف ومن الحركات. وحديث التعريب واسع أقصره في هذا المجال على ما عرِّب من ألفاظ في الري والتربة والزراعة، وهو الحديث عن :
النوع الثاني — ملاحظات على التعريب :
1 — فنراهم يبدِّلون الهاء في آخر الكلمة إلى جيم، مثل : بابونج أصلها بابونَه
2 — ويبدلون الباء الفارسية (پ) إلى فاء مثل : برِنْجاسف أصلها برنجاسپ

3 ــ ويبدلون السين إلى زاي، مثل : بَسْباس أصلها بزباز

4 ــ ويبدلون الكاف الفارسية (گ) إلى جيم، مثل : تُرُنْجان أصلها تُرُنگان

5 ــ ويبدلون الهاء إلى قاف، مثل : زنبق أصلها زَنْبَه

6 ــ ويبدلون الجيم الفارسية (چ) إلى صاد، مثل : دار صيني أصلها دار چيني

7 ــ ويبدلون الشين إلى سين، مثل : دَست أصلها دشْت

8 ــ ويبدلون الخاء إلى جيم حيناً، مثل : جربز أصلها خربز، وإلى قاف حينا، مثل : قربز أصلها خربز.

9 ــ لا يعرّبون كلمة فيها نون بعدها راء، ويبقونها كما هي إن عربوها، مثل : نَوْرج

ورغم ما عانيته حتى قدَّمت هذه الملاحظات والألفاظ النباتيّة، ورغم يقيني أن أحداً لم تتهيّأ له الظروف ليقوم بمثل هذا العمل لانشغالهم بما هو أهمُّ علمياً، ورغم سعادتي فيما قدّمت، فلا أزعم أنني أتيت على جلّ ما في الكتب. فلا شك أن كتب النبات تضمّ شتاتاً من المفردات قصّرت دونها معرفتي ولعلي أتمّم تحصيلي لها عن طريق المتابعة المستمرة، وعن طريق ملاحظات السادة الباحثين الذين سيوافونني بآرائهم حتماً، والله من وراء القصد.

***

« آ »

آب ــ ماء

آباد ــ المعمور، تضاف على اسم البقعة أو المدينة، ويجوز أن تكون دالها معجمة.

آبنوس ــ شجر مثمر، أوراقه كأوراق الصنوبر، يجلب من الهند، ولعلها يونانية الأصل.

آذَرْكَون ــ نور أصفر في وسطه خمل أسود، يشبه شقائق النعمان. يزهر في الخريف. عربيته الحَنْوة. ومعناه الفارسي لون النار، يتزينون به تيمُّناً. ويلفظ آذَرْيون.

آزادْدِرَخْت ــ شجر له ثمر يدعى الحنظل يشبه النَّبق. معنى الكلمة : الشجر الحر. عربيته الغَضا وهو سُمُّ الأرض. ويلفظ في العامية زنْزَلَخْت.

آس ــ ضرب من الرياحين. عربيته السَّمْسَق. ذكره عنترة بن شداد :

وأورقَ فيها الآسُ والضالُ والغَضا
ونَبقٌ ونِسرينٌ وورْدٌ وعَوْسَجُ

« أ »

إبْريج ــ المِمخضة يُمخض بها اللبن لاستخراج السمن منها. معناها : ساكب الماء. أصلها آبْرِيــــز.

أبْرِيسَم ــ الحرير. معربة عن أبريشم.

أبلوج ــ نبات السكّر. السكر الأبيض. معرب آبلوج.

أُتْرُجّ ــ نوع من الحمضيات التي تنبت في المناطق الحارة، عربيتها المُتْك.

إجَّاص ــ الكمَّثرى.

أرْجَان ــ الفستق البرّي أو اللوز المرّ. الزيتون المراكشي.

أُرْجُوان ــ صبغ أحمر. شجر له ورد يتنقّلْ به

الفرس على الشراب. يُطلق عندهم على كل شيء أحمر. أصلها السنسكريتي ĀRGAVAN وهي مركبة من ARGA بمعنى الأحمر ومن VAN وهي أداة نسبة. يكثر الأرجوان في حوض البحر المتوسط ولا سيما لدى سكان صور، كانوا يستخرجونه من صدفة (الموركس). واللفظة موجودة كذلك في الآرامية والعربية.

أَرْزَن — شجر صلب تُتخذ منه العصيُّ، يشبه شجرة اللوز الجبلي، ثمره مُرٌّ يدخل في الأدوية، ويدعى بالعربية الدُّخن. أصلها «أرْزَن».

أَرَنْدَج — الجلد الذي يدبغ بالعفص حتى يسودَّ لتعمل منه الخِفاف. أصلها أرَنْدَه.

أزاذ — نوع من التمر، أصلها «آزاد» بمعنى الحر. قال المتنبي:

فكأنه حسِبَ الأسنَّةَ حلوةً
أو ظنَّها البَرْنيَّ و الآزاذا

إسْفِنْد — الخردل الأبيض. أصلها «سِفيد» بمعنى الأبيض، ثم حُرفت واتخذت معنى الخَردل.

أُشْتُرْغاز — شوك ترعاه الابل وتأكله أكلاً ذريعا. مركبة من «شُتُر بمعنى الجمل + غاز بمعنى الشوك أو العضّ».

أشَّق — صمغ نبات كالقثّاء أصفر اللون، ويسمى لِزَاق الذهب لأنه يلحمه. أصلها «أشَّه».

إشْقاقُل — عرق شجر هندي. فارسيته شَش قاقُل.

إشْكارَه — (عامية) قطعة أرض صغيرة يتركها صاحبها لقريب أو أجير يزرعها ويكون محصولها خالصاً له. لعلَّها من «شِكارَه» ومعناها القنص، أو كل ما يصاد.

أُشْنان — نبات يغسل به. عربيته الحُرُض.

أُشْنَه — نبات يلتف على شجر البلّوط والصنوبر. ذو رائحة عطرة أبيض اللون. عربيته شبيه العجوز، مسواك القرود، دواء المسك.

أطْماط — البندق الهندي، وهو بشكل لوبياء رفيعة تجلب من الهند.

أفْيون — الحشيش المعروف، وهو عُصارة لبنية تُستخرج من الخَشخاش، فيه موادٌّ منوِّمة. تذكر معاجمنا أنها فارسية الأصل، بينما تؤكد المعاجم الفارسية على يونانيَّتها.

أقسِما — نقيع الزبيب،وهو لفظ عرَّبه المولَّدون عن أصل فارسي مجهول لعله «أبسما».

أَكْتِمِكْت — عشب حَجر يسمى في مصر حجر الماسكة. يقال إنه نافع لعسر الولادة، فدعوه حجر النسر وحجر الولادة. فارسيته «أَكِتْ مَكِت». وهي سريانية الأصل القديم.

أمْلج — دواء، وهو ثمر شجر ينبت في الهند. والكلمة سنسكريتية الأصل من «آمْلَه».

أنارْ كِبُو — الخشخاش. مركب من «أنار بمعنى الرمَّان + كِبو بمعنى الخسّ» أو من «أنار + كِيوا بمعنى الجاذب» وتأويلها رمّان الخسّ أو جاذب الخسّ.

أنْبج — ثمر شجرة هندية من نوع السمَّاقيَّات يكون طعمه في البدء مزاً ثم يحلو، ويربَّب بالعسل على خلقة الخوخ. وقد تبلغ شجرته عشرة أمتار. أو هو نوع من الأدوية المعمولة بالرُّبِّ. معرّب «أنْبه».

أنبوب — ما بين الكعبين من القصب والرمح،

ومن النباتات ما بين عقدتيها. يرى بعضهم أنها آراميَّة، بينما يرجِّح الفرس عربيتها، ونحن أميل إلى عربيتها.

أنْجِبار — نبات ورقه شبيه بورق الرطبة، عليه زغَب لطيف كالغبار، وله أغصان دقيقة مائلة إلى الحمرة وزهر أحمر وأصل خشبي غائر في الأرض. أصله «أنْگبار».

أنْجُذان — نبات أسود وأبيض ينمو في صحراء إيران أصله «أنگدان أُزد» أي صمغ الحِلتيت أو صمغ الأنجُذان. عربيتها الحِلتِيت.

إهْلِيلَج — اسم عدة ثمار مجففة من الهند كانت تستعمل قديما بصفة أدوية — معرب «هَلِيله».

أيْهَقان — عشب يطول، له وردة حمراء، وورقه عريض يؤكل — وهو الخردل البري، وله نَور أصفر. في العربية جرجير. قال الشاعر لبيد :

فَعَلا فُروعُ الأيهَقانِ وأطْفلتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

« ب »

بابونَج — الزهر المعروف وهو كثير النفع. عربيته الأقْحوان. أصله «بابُونَه». ثم حوّلت الهاء إلى جيم لدى التعريب. وعرب شمال إفريقيّة حولوا هاءه إلى قاف فقالوا بابونَق، وهذا جائز.

بادام — اللوز.

بادَرَنْجُبويَه — بقلة كبيرة النفع في الأمراض السوداويَّة، وتعرف بالتُرنْجان والأُتْرجِّ كذلك. معرب «بادْرَنْگـ»، مركبة من «بُو بمعنى الرائحة + أترج» أو أن معناها لون الريح.

بادَرُوج — بقلة طيبة الرائحة تنفع في لدغ العقرب، تُعرف بالحَوك والرَّيحان الروحاني ومفرّح القلب الحزين والضَّوْمَرة. أصلها «باذروج».

بادَنْج — الجوز الهندي، معرب بكسر الدال.

بادَوَرْد — نبات مثلث الساق مستدير الأعلى، مشرّف الأوراق، له زهر أحمر لا تزيد أوراقه على ستة. عربيته الشوكة المباركة والشوكة البيضاء. أصله «بادْوَرد» ومعناها جالب الريح، سمي كذلك لأنَّ الريح تلعب به.

باذَرُوج — ريحانة معروفة باسم البقلة الحمراء والحَوك.

باذِنجان — فارسيته «باذِنْگان» ومعناه عندهم بيض الجان. يقال إن «باد : اسم جنٍّ كان موكلا على أمر التزويج + نُك بمعنى المنقار» والألف والنون في الفارسية من علامات الجمع. فالمعنى العام مناقير الجن.

بارِي — الحصير من القصب، أصله «بُوري». قال الراجز : كالخُصِّ إذ جلَّلَهُ البارِيُّ

باسِنَه — سكة الحرّاث معرّب «أبْسان». جاء في الحديث الشريف : «نَزل آدمُ من الجنّة بالباسِنَة».

باغ — الحديقة المسوَّرة.

بَخْس — مِن معانيها المعرّبة : الأرض التي تنبت من غير سقي.

بَدَسْغان — حشيشة خشبية تَتخذ الزنج منها أسورةً وتدعى النيلوفر الصحراوي.

بَرْبَهار — الأدوية التي تُجلب من الهند من الحشيش والعقاقير وغيرها.

بَرْزَة — زراعة. غصن الشجرة. وبها سميت

ناحية من نواحي غوطة دمشق الخضراء.

بُرْزِين ــ كوز الطالع.

بَرْسِيَاوِشَان ــ حشيشة دقيقة تشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها حمر إلى السواد بلا ساق ولا زهر، منبتُها حياض الماء والشطوط وفي داخل الآبار. عربيتها الغول وحاء الحمار.

بَرْغَشْت ــ نبات يشبه الاسفَناخ يوضع منه في الأطعمة ويؤكل مطبوخاً. يغلب وجوده على سواحل المياه، وهو من البقول. عربيته القَنا البرّيّ. أصله بالسين.

برِنْجاسَف ــ نبات ذو ورق دقاق بيض وصفر، وهو ربيعي وصيفي، يدعى البزر الخراساني. أصل فائه باء فارسية.

بُرْني ــ ضرب من جيد التمر، ينبت في البصرة. معناه : الحمل المبارك.

بَسْباس ــ شجرة تأكلها الناس والماشية تذكّرك ريحَ الجزر وطعمه، تجلب من الهند والصين. أصله «بزباز».

بَسْت ــ مفتح الماء في فم النهر. من معانيها الفارسية : سد في النهر أو نحوه.

بُسْتان ــ روضة الأزهار العطرة. مركبة من «بُو بمعنى العطر + ستان وهي لا حقة مكانية. يَزرع فيها الفرس الأزهار والأوراد، والعرب يزرعون فيها كل أنواع الثمار والخضروات، وقد لا يغرسون فيها الأزهار. قال عنترة بن شداد :

أمسيتُ في رَبعٍ خصيبٍ عندَهُ
مُتَنزِّهاً فيه وفي بُستانِهِ

بستان أبْروزــ نبات قصبيّ القضبان دقيق الأوراق. عربيته عَرف الديك والريحان الجبلي. معناه الأصلي : مُنير البستان.

بَسْتَج ــ الكندر الأبيض. معرب «بستك» وهو صمغ شجر الفستق أو صمغ الكندر.

بَسْتَقاني ــ صاحب البستان. أصله مركب من «بُستان + كَان وهي لا حقة مكانية، وفي آخرها ياء النسبة. قال أحدهم يصف نجداً :

بلادٌ لا تُحسُّ البقُّ فيها
ولا يُدرَى بِها ما البُسْتُقاني ؟

بَسْتِيباج ــ نبات يعرف بالحسكة والخلال وحِمِّص الأمير.

بَسْفاردانج ــ ثمرة البغاث

بَسْفايج ــ عروق دقاق إلى السواد والحمرة اليسيرة أو إلى الخضرة، ذات شعب كالدودة الكثيرة الأرجل، في داخلها شيء كالفستق عفوصةً وحلاوة، تُلتقط بين الصخور والأشجار الظليلة تسمى بالعربية أضراس الكلب. مركبة من «بَس بمعنى كثير + پايَك أي الرِّجل الصغيرة، والمعنى : النبات العديد الأرجل.

بَشَام ــ شجر عطر الرائحة، ورقه يسوِّدُ الشعر، ويُستاك بعيدانه، ويُعرف حبُّه عند الصيادلة بحبّ البلَسان وحبّ نبات القلقل والرمّان الصحراوي.

بَشْبَش ــ ورق الحنظل.

بَغْوان ــ حارس البستان. مركب من «باغ بمعنى الحقل + وان لاحقة بمعنى الحارس.

بَقَّم ــ صبغ أحمر معروف من شجر البقَم. أو هو شجر عظام. يقول ياقوت : خشب شجره عظام، وورقه كورق اللوز وساقه أحمر يصبغ بطبيخه ويلحم الجراحات ويقطع الدمَ المنبعث من أيِّ عضو كان ويجفف القروح، وأصله سمُّ ساعةٍ، ولكنه لم يذكر أعجميته. قال

العجّاج : كمِرجَل الصبَّاغ جاشَ بَقَّمُهْ

بَكّ، بَكا ــ نبات كالجرجير، معناه في الأصل الخيار الصحراوي.

بُل ــ قثّاء هندي، رمان هندي، خيار هندي.

بَلاذِر ــ شُجيرة ثمرها بنَوى التمر، ولبه مثل لبّ الجوز حلوٌ، وقشره متخلخل متشعب، يقوّي الحفظ لذا دُعي حَب الفهم وثمر الفهم. ولعلها هندية الأصل.

بُلُس ــ العدس.

بَنْج ــ نبات مخدِّر معرب «بِنْگ» عربيته الشّيكران.

بَنْجَكُشْت ــ شجر البنج، أي الشجَر ذو خمس أصابع.

بَنْجكَشْت ــ القرنفل.

بَنْجَنْجَسْت ــ نبات ينبت قرب المياه، وأغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون. معرب «پَنْج أنْگُشْت» أي خمس أصابع.

بُنْدُق ــ المكسّر المعروف. وفي الحديث الشريف : «ولا تأكل من البُندقَة إلا ما ذَكَّيْتَ».

بَنفسج ــ نوع معروف من الرياحين، ذكره الشعراء الجاهليون كثيراً.

بَهار ــ اسم زهرة ربيعية لعلها سميت باسم الفصل «بَهار : فصل الربيع». عربيتها العَرار وعين البقر لاتساع رقعة الزهرة. قال الصنوبري :

يُحلِّيها الخُزامى والأقاحي
ويكسوها الشقاق والبهارا

بَهْرام ــ ضرب من الرياحين.

بَهْمَن ــ نبات شبيه بأصل الفجل الغليظ فيه اعوجاج غالباً. وهو أحمر وأبيض، يقطّع ويجفف نافع للخفقان البارد، مقوٍّ للقلب جداً.

بوزيدان ــ ضرب من النبات تُصنع منه الحلواء بمزجه بحليب الغنم ودقيق الأرز، وهو اسم لأصولٍ بيض صلبة تجلب من الهند.

بوسير ــ اسم نبات.

بوطانية ــ قشر شجرة تعرف بالكرمة السوداء.

بِيب ــ مجرى الماء من الحوض. معرب «پاى» بمعنى القعر و«آب» بمعنى الماء. أصلها «پاياب» وتطلق على الحوض والبئر.

بَيْدَر ــ الموضع الذي يداس فيه القمح والشعير. أصلها مركب من «پاى» بمعنى القدم + دَر لاحقة للسحق، أي القدم الساحقة.

بِيش ــ نبات كالزنجبيل، وهو سمّيٌ قاتل.

« ت »

تازَه ــ الجديد الطري من الخضار والفاكهة. وعربت كذلك إلى «طازج».

تامول ــ ضرب من اليقطين ينبت كاللوبياء، ويرتقي الشجر، طعم ورقه كالقَرنفل، يمضغونه بقليل من الكلس. معر «تانْبول» و«تَنْبول».

تَخ ــ عصارة السمسم والعجين الحامض. معناها الفارسي : ثِفل العصارة.

تُرُنْجان ــ نوع من الرَّيحان اسمه مفرّح القلب الحزين. معرب «تُرُنگان». قال صاعد الأندلسي :

لم أدرِ قبل تُرُنجانٍ مررتُ بهِ
أنَّ الزمرُّدَ أغصانٌ وَأوْراقُ

تَرَنْجَبين ــ طَلٌّ يشبه المَنَّ الذي جاء ذكره في القرآن الكريم وليس منه. وهو إفراز صمغي حلو فوق النبات أشبه بالعسل، أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر،

أجوده الأبيض. والفرنجة يربُّون الترنجبين فيجعلونه مثل الجبن الأبيض المصنوع من السكر ويسمونه عندئذ «المنّ الأجنبي». يدعوه العرب «شيرخُشْكا» وهي كلمة فارسية معربة عن «شيركش» وتسميه عامتهم «شيرخُشت»، ومعنى المعرّب : الحليب المجفّف. أصل الكلمة «تَرْ بمعنى الرطب واننّدَى + أنْكَبِين بمعنى العسل».

تُفّاح — الفاكهة المعروفة، معرب «توبا».

تَنْبول — اسم نبات.

تُوت — النبات الحلو المعروف، يلفظه الفرس «توث». عربيته الفِرصاد.

تُودَرِي — نبات ورقه شبيه بورق الفَراسيدَن، مربع الجذر، طويل الساق، له أقماع فيها بزر مستطيل عربيته القَصيصة.

تَجير — عُصارة التمر. والعامة تلفظها بالتاء. ولم نجد لها ذكراً في الفارسية، والأفصح عربيتها.

« ج »

جادِي — الزعفران، ووصفت به الخمرة للونها.

جامور — شحم النخلة، مادة لذيذة الطعم، لينة، بيضاء اللون، كالحليب المتجمد تكون في رأس النخلة معرب «جُمّار» والعرب لفظت الاثنين.

جاوَرْس — حب معروف عربيته الدُّخْن. معرب «گاوَرْس» وهو حب يؤكل، يشبه الأرز، يدرُّ البول، أجوده الأصفر «الذرة».

جاوْشير — صمغ شجرة يؤتى به من المشرق. مركب من «گاو بمعنى البقرة + شِير بمعنى الحليب.

جُباجِب — الكثير من الماء. معرب «جابجاب» معناه : هنا وهناك ماء. مركب من «جا بمعنى محل + بـ بمعنى إلى + جا +آب بمعنى ماء».

جَذْوار — أصل نبات ينبت مع البيش ومنفرداً عنه.

جِرْجير — نبات الأيهقان، وهو بقلة مشهورة.

جَرْمِل — حب نبات يدخل في المراهم لازالة الروائح الكريهة من الأعضاء. معرب «گَرْماله».

جَرِيب — مكيال قدر أربعة أقفزة؛ قدرما يزرع من الأرض. وفي الفارسية مِساحة عشرة آلاف متر مربع.

جزاب — نبات لعله جوز الطيب (كُوزْبُوا).

جَزَر — الأرومة المعروفة. معرب «گَزَر».

جَزْمازَج — حبّ الأثَل وثمر الطرفاء. معرب «گَزْمازَك».

جُل — الزهر بأنواعه، وليس للورد وحسب كما يتصورون. معرب «گُل».

جُلُبّان — حب الماش. معرب بسكون اللام.

جلذاء — الأرض الغليظة. معرب «گَلَندی».

جُلُسْتان — رَوض الزهر. مركب من «گُل (انظر فوق) + سِتان لاحقة تعطي معنى المكان.

جُلّنار — زهرة الرّمان. معرب «گل (انظر فوق) + أنار بمعنى الرّمّان».

جُلُنْسرين — زهرة النسرين.

جِلَّوْز — البندق. ثمر الصنوبر معرب «چِلْغوزه».

جُمْثُورة — التراب المجموع (ولم يقل الفيروز غير هذا). معرب «گَنْدَرُوش» ومعناها عندهم الأرض الكثيرة المرتفعات وذات تلال.

جَمَسْفَرَم ــ نبات قوته شبيهة بقوة الشيح، ينبت في إصفهان، عربيته الريحان السلطاني. زهره دقيق للغاية، يلتف على النبات والشجر. معرب «چَمْ أسْپَرَم».

جُنَّار ــ شجرة الدلب. معرب «چِنار». وقد تلفظ العامة شجرة الرمان «جِنَّار».

جُنْبُذ ــ زهر الرمّان، الورد الأحمر. معرب «گُنْبَد» بمعنى القبّة. جاء في الحديث الشريف : «فإذا فيها جنابذُ اللؤلؤ».

جَوار ــ الماء الكثير القعير. معرب «جُور» وهو القدح الطفحان، أو معرب «گُور» بمعنى القبر.

جَواشير ــ صمغ رديء الرائحة. معرب «گَاوْشِير». مركب من «گَاوَر وهي شجرة هذا الصمغ + شير بمعنى الحليب والعُصارة».

جَوْخان ــ بيدر القمح ونحوه. عربيته المِسْطَح والجَرين.

جُوري ــ الورد المنسوب الى مدينة «جور» بفارس.

جَوز ــ الثمر المعروف، معرب «گَوْز». قال النابغة الجعدي :

لُطِمْنَ بترسٍ شديدِ الصِّفا
قِ من خشبِ الجَوزِ لم يُثْقَبِ

جَوز جَنْدَم ــ أصل نبات. عربيته خُرْءُ الحَمام. معرب مركب من «گَوز بمعنى الجوز + گَنْدُمْ بمعنى القمح، أي : جوز القمح.

جوز الطيب ــ النصف الأول معرب گَوز + النصف الثاني وهو ترجمة « بُو » بمعنى الطيب والرائحة لكن الفرس يلفظونه «گَوزْبَوَّا».

جَوْزَق ــ جوزة القطن. معرب «گَوزَه» وحولنا الهاء إلى قاف لدى التعريب.

جَيسُران ــ جنس من أفخر النخل. تعريب «گِيسُوَان» بمعنى ذوائب الشعر.

« ح »

حَسْرُو دار ــ شجرة يُعرف خشبها بالخَوْلَنْجان، وهو أقوى الأدوية في تحليل الرياح. تعريب «خُسرو دار» بإسقاط نقطة الخاء، والفرس ليس عندهم حرف الحاء. ومعناه : دواء الملك.

حِسْقِل ــ الصغير من ولد كل شيء. معرب «خاشاك» وهو الأعشاب الدقيقة والتبن والنشارة.

« خ »

خارَك ــ شوك صغير، والكاف علامة التصغير عندهم.

خارُوج ــ اسم نخل والشوك الصغير. معرب «خارَك».

خاو ــ في الأصل الفارسي معناها الخَمْل والزغب الذي يعلو بعض الثمار، ثم تطور المعنى عندنا إلى القوة.

خِرْبِز ــ البطيخ الأصفر. في الحديث : «رأيتُ النبيَّ (ﷺ) يجمعُ بينَ الخربِزِ والرُّطب».

خَرْبَق ــ نبات ورقه كلسان الحمل أبيض وأسود. عربيته خانق الذئب، قاتل الذئب.

خَرْطال ــ حبّ ينبت بين الحنطة. معرب «خرتال».

خُرْفُج ــ الغصن الناعم. معرب «خُبْجَه».

خَرْفَى ــ الجُلبَّان، معرب «خَربا».

خُرَّم ــ نبت يشبه الشبث واللوبياء، شمه والنظر إليه مغرمان. والمعنى في الأصل :

الأخضر اللذيذ.

خُرُنْباش ــ أجودُ أنواعِ المَرْوِ وأدقُّها. عربيتُه ريحان الشيوخ.

خُسْرُودار ــ شجرة هندية عظيمة معناها دواء الملك، وانظر «خسرودار».

خُشاف ــ الزبيب أو المشمش أو التمر الميبَّس، يُنقع ثم يؤكل بمائه المغلي. عربيته النَّقيع. معرب «خوش بمعنى جيد + آب بمعنى الماء».

خَشْبَرَم ــ من رياحين البرّ. معرب «خوش أسْپَرم» أي الريحان الجيد.

خَشْخاش ــ نبات يحمل أكوازاً بيضاً، وهو مخدِّر.

خَشَنْبَرَم ــ نبات من الريحان وانظر خشبرم.

خُلَّر ــ الفول أو الجلبّان أو الماش، يؤكل طرياً.

خَلَنْج ــ شجر بين الصفرة والحمرة ينبت في الهند والصين. معرب «خَلَنْگ» أي المتعدد الألوان. يتخذ من خشبه لصنع الأواني.

خِمْخِم ــ نبت له شوك دقيق لصّاق. فارسيته بضمتين.

خَوخ ــ الفاكهة المعروفة. عربيته الفِرسِك.

خَوْشَق ــ ما يبقى من العذَق بعدما يُلقط ما فيه. معرب «خُشْك» بمعنى اليابس، أو «خُوشَه» بمعنى العنقود، والكاف علامة التصغير.

خَوْلَنْجان ــ عرق أحمر يجلب من الهند وهو من الفصيلة الزنجبيلية. والكلمة سنسكريتية.

خِيار ــ البقلة المعروفة. عربية القِثّاء والقَثَد.

خيار شَنْبَر ــ شجر له ثمر كالخرنوب يُتداوى به. عربيته القثاء الهندي. و«جَنْبَر» بمعنى الحلقة.

خِيد ــ الرطب. معرب «خِويد» بمعنى الخضار الفِجَّة. والواو لا يلفظها الفرس مطلقاً إذا وقعت بين الخاء والياء.

خَيْرُبُوًّا ــ حبٌّ صغير كالقاقُلَّة.

خِيري ــ المنثور الأصفر وهو نوع من الرياحين. معرب «خِيرو». قال الأعشى :

وآسٌ وخِيريٌّ ومَرْوٌ وسَوسنٌ
إذا كانَ هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

خَيْزُران ــ شجر هندي معروف.

خَيْسَفُوج ــ حب القطن. أصله بالشين.

«د»

دار شِيشْعَان ــ شجرة عظيمة تعرف بالقَنْدول، وهي شائكة قشرها شبيه بالقرفة وأغلظ منها، ذو منافع طبية.

دارْ صيني ــ القرفة من التوابل المعروفة. معرب «دار بمعنى الخشب + جيني بمعنى الصيني».

دارْ فُلْفُل ــ هو عند الأطباء أول ثمر الفلفل. (انظر دار فوق).

دَبَّاء ــ قَرْع الجبل. اليقطين، معرب «دَبَا».

دَجَر ــ اللوبياء، معرب «دَجِر».

دُرانَج ــ نبات أرضي ذو عقد صغيرة يتداوى به. معرب «دَرُونَك».

دَرْدار ــ شجر عظيم ذو زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدِّفْلَى. عربيته شجر البقِّ لتجمُّع البقِّ عليه.

دَسْتَنْبُويَة ــ نوع من البطيخ الأصفر العطري. الشمَّام. معرب مركب من «دَست بمعنى اليد + أنبوي بمعنى الرائحة، سُمي كذلك لأن البِطيخ المذكور عَطِر يُحمل باليد فيُشم قبل أن يؤكل. ثم أُطلقت

على كل عطر يحمل باليد فاكهةً أو عطراً.
دَسْكَرَة — القرية العظيمة، وهي بيوت الأعاجم، يكون فيها الشراب والملاهي. الأرض المستوية.
دَشْت — الصحراء. ولفظها العرب بالسين كذلك. قال الأعشى :
قد علمتْ فارسٌ وحِمْيَرُ والـ
أعرابُ بالدَّشْتِ أيُّهم نَزَلا
دَهْمَسْت — شجر الغار.
دَوْصَر — نبات يعلو الزرع، معرب «دَوْسَر».
دُولاب — الذي تديره الدابّة. معرب مركب من «دول بمعنى الاناء + آبْ بمعنى الماء».
قال ابن تَميم :
تأمَّلْ إلى الدولابِ والنهرِ إذ جَرى
ودمعُهما بينَ الرياضِ غَزيرُ

« ر »

راتينَج — صمغ الصنوبر، فارسيته «راتْيانَج». والكلمة يونانية الأصل RÉTINO.
رازِقيّ — العنب المُلاحيُّ، منسوب إلى مدينة الري. ولعلها منسوبة إلى مدينة (الرزق) كانت إحدى مسالح العجم بالبصرة قبل أن يختطها العرب.
رازْيانَج — حبة الشمرة، معرب «رازْيانه» عُربت هاؤها فغدت جيماً.
راسَن — السوسن الجبلي ذو رائحة، لونه بين الحمرة والخضرة. عربيته الفَرسا والزنجبيل الشامي.
رانِج — تمر أملس كالتُّعضوض، الجوز الهندي.
رَبْد — نبات. معرب «رِيَد» أي الحماض.
رِبَّة — نبات، قيل : هو الخرّوب.
رُزْداق — السواد والقرى والأراضي المحيطة بها، معرب «رُوستاك» بمعنى القرية.
رَزْدَق — الصف من الناس والسطر من النخل، مجموعة القرى. معرب «رستَه».
قال أوس بن حجْر :
تَضمَّنها وهْمٌ رَكوبٌ، كأنَّهُ
إذا ضَمَ جنبيه المخارم رزدق
رَنْد — شجر طيب الرائحة من شجر البادية. قيل : هو الآس أو الغار أو عود البخور. (انظر القاموس).
رَنْف — نبات زهره يظهر قبل ورقه، وهو بقدر البلوط طيب الرائحة، ويدعى كذلك «بَهرامج البَرّ».
رُوط — النهر، معرب «رُود».
رِوَنْد — أصل شجرة في الصين يساعد على إطلاق البطن وتقوية المعدة.
رِيباس — نبات يشبه السِّلق، طعمه حامض.
رِيْرَقْ — هو عنب الثعلب. معرب «رُوباه تُرْبَك».

« ز »

زادِ رَخْت — انظر : أزاد درخت.
زاذ — نوع من التمر يسمى الحُرّ، معرب «آزاد» بمعنى الحَرّ.
زَراوَنْد — نبات يُتداوى به غالباً للنقرس.
زَرْجُون — غصن الكرمة (لاصفراره)، المطر الصافي المستنقع في الصخرة. معرب «زَر بمعنى الذهب + گُون بمعنى اللون».
زِرْداب — ما انحدر من السيول. معرب «زَرْدْ بمعنى اللون الأصفر + آب بمعنى الماء» أي الماء الأصفر. وهي عندهم الافرازات

الصفراء التي تترشح من الكبد.

زَرْدَك — الجزر، المعروف.

زِرِشْك — نبات.

زَرْنَب — شجر طيب الرائحة يدعى رِجل الجراد، يدخل في الأ[illegible]

زُرُنْباد — أصول نبات يشبه السعد يُجلب من الصين، يدعى الزنجبيل الصحراوي وعرق الكافور.

زَرَنْبوك — اسم نبات.

زرير — نوع من الزهور الصفراء محرّف عن «زَرِّين» بمعنى الذهبيّ.

زَرْيُون — شقائق النعمان. معناها عندهم : بلون الذهب.

زِلْزَلَخْت — الشجر الحر، شجر الزيتون المر. محرف عن (آزادْ دِرَخْت).

زِن — الماش.

زَنْبَق — ريحان ذو عطر، معرب «زَنْبَه» و«زَنْبك». وحولت الهاء إلى قاف.

زَنْجبيل — الكلمة هندية الأصل (زنجابيرا)، وهو نبات عشبي ذو عروق تسرى في الأرض، ويتولد فيها عقد حرّيفة الطعم.

زِنْزَلَخْت — انظر : زلزلخت.

زِيوان — حب مرّ طُفيلي يكون مع الحنطة. معرب «زَوان» عربيته الشّيلم والشالم.

« س »

ساج — شجر جميل عظيم يُجلب من الهند، يستخدم خشبه في بناء السفن، يدعى الدلب الهندي.

ساسَم — الآبنوس، شجر أسود تُعمل منه القِسيّ.

سَبانِخ — النبات الأخضر المعروف، عربيته الرّجي.

سَبْخَة — أرض ذات ملح. معرب «سِبْخ»، وهي في المعاجم العربية بفتح الباء.

سِبِسْتان — نبت يدعى الدبَق يُتداوى به غالباً لأمراض الصدر. معرب «سَگ» بمعنى الكلب + پِسْتان بمعنى الثدي. فالمعنى العام ثدي الكلب. وهو شجر أكبر قامة من الانسان، ورقه مدوَّر.

سَخاخ — الأرض اللينة الحرة.

سُخَّر — بقلة تنبت بخراسان. معرب «سَخِير» بمعنى نبات مرّ كثير الأغصان مقوٍّ للمعدة الباردة.

سِدْر — شجر الأرز.

سَذاب — نبات يشبه شجر الرمان، ورقه كالصعتر وزهره أصفر، ورائحته مكروهة.

سِرْجين — الزبل، معرب «سَرْكِين» البعر.

سَرْخَس — نبت يُتداوى به أسود اللون.

سُرْق — نبات يسمى عصا الراعي، معرب «سُرْخ» بمعنى الأحمر.

سَرْمَق — نبات القطف وهو نوع من البقول.

سَرْو — الشجر الجبلي الضخم المعروف. الكلمة بهلوية SARV عربيتها العرعر.

سَكْبِينَج — نبات يشبه الخيار له صمغ، يستخدم صمغه في الطب. والكلمة يونانية الأصل.

سَلْجَم — اللفت. معرب «شَلْغَم».

سُمّاق — الحب الأحمر الحامض. معرب «سُماك».

سَمْسَق — السمسم. الياسمين. الآس.

سُنَج — شجر العنّاب. معرب «سِنْجَد».

سِنْدِيان — شجر البلّوط (الجبلي الضخم).

سُورَنْجان — هو نبات الشّنبليذ.

سَوْسَب — نبات إذا كسر جرى منه حليب أبيض يُخضب به. معرب «سوسْپَنْد».

سَوْسَن — الزهر المعروف.
سَوْهَقة — القناة يجري فيها الماء. معرب «سَوَه كاريز».
سَيسَبان — شجر يطول أكثر من قامة، عريض الأوراق أبيض الزهر. معرب «سِيسْتان».
سِيسَنْبَر — نوع من الريحان يقال له النَّمَّام أو نمَّام الملك، سُمي نماماً لأن رائحته تدل عليه.
سَيكران — نبت دائم الخضرة. يؤكل حبّه.

« ش »

شافانج — شجر ورقه كورق الزعرور إلا أنه أزغب أغبر ورائحته حارةٌ. عربيته شجرة البراغيث.
شاهْبَلّوط — شجرة بأرض الشام وإيران، ثمرتها أعذب من ثمرة البلوط، شكلها كنصف جوزة السنديان. وهي شجرة الكستناء. و«شاه» بمعنى الملك.
شاهْتَرَّج — نبات نافع ورقه وبزره للجرب والحكّة، معربه من غير تضعيف. مركب من «شاه + تَره بمعنى البَقل». أي سلطان البقول، وهو الكُرّاث.
شاهْدانَج — بزر القنّب، مركب من «شاه + دانه بمعنى الحبّة».
شاهَسْفَرَم — الريحان السلطاني. الضَّيْمَران.
شُبارق — شجر عال له ورق أحرش مثل ورق التوت، عوده صلب جداً.
شَبِث — بقلة. معرب «شِوِيد».
شَبْذَر — نبات الفصفصة. البرسيم الأحمر. معرب «شب بمعنى السرعة + دار لاحقة تعطي معنى الصاحب».
شِبْرَم — نبت بستاني ذو شوك، له حب كالعدس وأوراقه تشبه الطرخون.

شَرْي — الحنظل، وهي تصحيف «شِرِنْگ».
شَطْء — الشطء من الشجر ما أخرج حول أصوله. تصحيف «شِتاك» وهو غصن شجرة.
شَفَلَّج — معرب «شَفلج» وهو ثمر الكَبَر.
شِمْشاد — شجر البقس.
شَمَنْدر — هو الشَّوندر. معرب «چَغَنْدَر».
شِنْجار — نبت ذو شوك، هو خس الخيار.
شَهْدانَج — بزر شجر القنّب. معرب «شاهْدانَه» أي الحبة الملكية.
شَهْرِيز — نوع من التمر، مركب من «شاه بمعنى الملك + رِيز كل شيء صغير».
شَوْكَران — نبات ينمو في الأماكن الظليلة بحدود المتر وعلى أطراف الأنهار.
شَوْلَم — الزُّؤان. معرب «شَلَمك».
شُونيز — الحبة السوداء، توضع على المعجّنات.
شُوَيْل — نبات يُتداوى به. معرب «شَوِيلا».
شيطَرَج — البَهَق. عربيته مِسواك الراعي.
شَيْلَم — الزُّؤان يكون بين القمح، وانظر : شَولَم.

« ص »

صِنَّار — شجر الدلب. معرب «چَنَار». قال العجاج : يَشُقُّ دَوْحَ الجَوزِ والصِنّارِ
صِهْرِيج — مخزن يبنى تحت الأرض تجتمع فيه مياه الأمطار. سُمي كذلك لأنه مصنوع بالصاروج، معرب «سارُو» حيثُ يُطلى به. قال العجّاج : حتّى تَناهى في صَهاريج الصَّفا

« ط »

طَرْخُون — نبات يكبس في الماء والملح واللبن. معرب «تَرْخُون».

طَوْلَق — الملوخية. الخُبازى. معرب «تُولَه».

« ع . غ »

عَرْمُوط — الإجّاص الصغير. معرب «أرْمُود» و «أمْروت».

عَنْزَروت — صمغ أحمر. معرب «أنْزَروت».

غار — شجر عظام ذات ورق طوال طيبة الريح.

غاغ — الحبق؛ بري وجبلي وبُستاني ونهري. معرب «غاغه».

غافَت — نبت عريض الأوراق مزغب في وسطه قضيب مجوف خشن، زهره إلى الزرقة. عربيته حشيشة الغافة وشجرة البراغيث. أصلها بفتح الفاء.

غَوش — شجر صلب الخشب تعمل منه آلات الطرب. أصلها بضم الغين.

« ف »

فَرْبيُون — اسم زهرة الربيع. شجر كالخس عليه شعر وشوك. صمغ أرمد مائل إلى الصفرة، وعتيقه يضرب إلى الحمرة. يدعى آكل نفسه وحافظ النحل وحافظ الأطفال. معرب «فَربانيون».

فَرْفَخين — نبات يقال له رجل الفروج. معرب «پَرْپَهِن»، أصلها لاتيني.

فَرْفَخ — البقلة الحمراء. معرب «خَرْفَه». قال العجاج : ودُسْتُهُمُ كما يُداسُ الفَرفَخُ.

فَشْكَرَة — الزراعة. والفاشْكار المزارع. معرب «پيشْكار» وهو اصطلاح زراعي يطلق على آخر آبار القنوات.

فِصْفِصَة — القَتّ. معرب «إسْپِسْت».

فِل — شجر وزهر أبيض اللون مستدير طيب الرائحة، سماه الفرنسيون : ياسمين بلاد العرب.

فُلفُل — حب هندي حار، والاسم هندي الأصل لأنه من محاصيل تلك البلاد. في السنسكريتية PIPALI ومعناها في لغتهم : التينة المقدسة.

فُو — نبات يتداوى به من وجع الجنْب، ورقه كورق الكرفس، وزهره نظير قدح من الذهب وساقه قدر الذراع. عربيته سنبل الطيب.

فُوتَنْج — نبات يعرف بنعنع الماء. عربيته الحَبَق. معرب «پودِنَه».

فَوْفَل — نوع من النخل الهندي. معرب «پوپِل».

فوم — القمح والحمص وسائر الحبوب التي تخبز.

فَيْجَن — شجر السذاب.

« ق »

قِرْط — نوع من الكُرّاث. معرب «كِرْتَه».

قَرَنْفُل — الزهر المعروف، هندية الأصل.

قَرْنُوَة — عشبة تنبت في ألوية الرمل ودكاكِهِ، تنبت صُعُداً: معرب «كُرْنَه».

« ك »

كافور — نبت طيب، نَوره كنور الأقحوان، ورد ذكره كثيراً، وهو هندي الأصل.

كاكَنْج — صمغ شجرة منبتها بجبال هراة يسمى بزره جوز المرج وحبّ اللهو وحبّ النوم. الكلمة سنسكريتية الأصل معناها عندهم : نبات شبيه بعنب التعلب.

كَبيكَج — نبت قصير الساق كثير الرطوبة كريه

الرائحة، وورقه الكزبرة، وهو ضرب من الكرفس البري. عربيته ورد الحب، كف السبع، شجر الضفادع.

كَتَم — نبت يُخلط بالحنّاء ويخضب به الشعر، وإذا طبخ كان منه مداد الكتابة. عربيته ورق النيل. معرب بسكون التاء.

كُرْد — بقعة مزروعة، معرب «كَرْد» وهي عندهم بقعة نثر فيها البذر، ولها حافة مرتفعة تُبقي الماء فيها.

كُرْسُف — القطن. معرب «كَرْشَف». قال لبيد :

حتى إذا انْجَرِدَ النَّسيلُ كأنَّهُ
زَغَبٌ يطِيرُ وكرسُفٌ مَجلومُ

وتلفظ كذلك كُرسوف، كُرسوفة، كرفُس.

كُرْكُم — الزعفران. العصفر. الورس. جاء في السيرة : «تغيَّر وجهُ جبريلَ حتى عادَ كأنه كُركُمَة».

كَرْمازَج — ثمرة الطرفاء. حب الأثل. معرب «كَزْم» بمعنى الطرفاء + مازو بمعنى العفص».

كَسَنْج — جنس من الكمأة ينبت في الرمال. معرب «كشَنْج».

كِشْمِش — ثمر نبت. عنب صغار لا عجم له. قال أبو المغَطّش الحَنفي :

كأنَّ التآليل في وَجهها
إذا سَفرتْ بِدَدُ الكِشْمِشِ

كُشْنَى — الكرسنَّة وهو علف البقر. معرب «كُشْنَه».

كَفّ — البقلة الحمراء. مركب من «گُل بمعنى الزهرة + بَهار بمعنى فصل الربيع».

كُلْفِدان — الشجرة المغروسة حديثا. معرب «كُل + فِدان نصب الشجرة الجديد». غرسة. شتلة.

كَلَك — مركب يستخدم على الأنهار ويعرف بالطَّوف أو الرَّمث، وغالبا ما يكون من جلود منفوخة، وعندهم يكون مصنوعاً من الخشب.

كُلْنار — انظر : جلنار.

كَلَنْدَى — القطعة الغليظة من الأرض من غير حصى. أصلها بكسر الدال.

كَنْدَرة — ما غلظ من الأرض. معرب «كُنْدُرُو» وهو الحيوان أو الانسان الماشي بهدوء.

كُنْدُس — عشب ذو أوراق بيضية مسنّنة، ذو مادة سُمِّيَّة، يميل إلى السواد، وذو رائحة حادة.

كَنْكَر — الأرضي شوكي.

كَهْريز — مجرى تحت الأرض. القناة. عربيتها الكِظامة. مركب من «كاه بمعنى الصغير + ريز بمعنى ساكب». والمعنى الأصلي عندهم : المصبّ الصغير.

كُوارة — خلية النحل، وقيل : عسلها في الشمع. يقول الفرس لخلية النحل «كَندو». ولعل أصلها «كَوار» : سلة الفاكهة الكبيرة، للتشابه.

كُوخ — كل بيت مسنّم بلا كُوَّة. بيت المُزارع. معرب «كاخ» بمعنى المنزل والقصع.

كوز — إناء خزفي ذو عروة وبُلبل من أجل صب الماء. معرب «كوزَه».

كولان — نبات البُرديّ.

لوبياء — الخضار المعروفة. عربيتها الدَّجْر.

« م »

ماذِيان — ما ينبت على الأنهار الكبار. النهر

الكبير. كراء الأرض بما يخرج منها.
ماش — حب معروف شبيه بالعدس. وتلفظ عندهم «مَجّ» أيضا.
مَرْت — المفازة بلا نبات. أو الأرض لا يجفّ ثراها ولا ينبت مرعاها.
مَرْج — أرض معشوشبة واسعة. معرب «مَرْغ».
مَرْدَقُوش — الزعفران، نبات عطري ذو ورق دقيق وزهر، ويسمى الزعفران والسمسق والعبقر وحَبَق القَنا. مركب من «مُرْدَه» بمعنى الميت + گُوش بمعنى الأذن». وتلفظ مَرْزَجوش ومَرْزَنْجوش.
مُشان — نوع من أطيب الرطب في المدينة، يروى أن الجُرَذَ تألف العيش تحتها. معرب «موش» بمعنى الفأر + ان علامة النسبة، أي الجرذي.
مُنْج — الماش الأخضر. معرب «مُنك».

« ن »

نارَنْج — ضرب من الليمون، معرب «نارَنْگ» بمعنى أحمر اللون. مركب من «أنار بمعنى الرمان + رنگ بمعنى اللون».
نانْخواه — حب في حجم الخردل (حبة البركة السوداء). وأهل مصر يسمونه نخوة هندية. يلفظه الفرس «نانْخاه» ولكنهم يكتبون الواو. والواو لا تلفظ عندهم لوقوعها بين الخاء والألف. يذرّ على الخبز. مركب من «نان بمعنى الخبز + خواه بمعنى الراغب والطالب».
نَخْت — نبات له ثمر يؤكل. معرب محرّف عن «نَمْتَك» وهو الزعرور.
نِرْسِيان — ضرب من التمر يكون بالكوفة.
نَرْمِشْك — رمانة صغيرة مفتوحة، وفي وسطها نوّار طيب الرائحة. معرب «أنار بمعنى الرمان + مسك» أي مسك الرمان.
نَسْتَرَن — اسم زهرة صغيرة طيبة الرائحة ذات زهر أبيض أو أصفر، معرب «نسرين».
نَوْجَر — هي مقلوب كلمة نَورج.
نَوْرَج — الخشبة التي تُكرب بها الأرض. سكة الحَرّاث أو المَداس.
نِير — ما يوضع على عنقي الثور.
نِيم — شجر له شوك لين وورق صغار، وله حب كثير متفرق أمثال الحمص، يؤكل. وهو من ثمار الهند.

« هـ »

هال — شجر ذو حب أخضر وطعم حاد، يمضغه الهنود، ويدخل في صناعة البُن.
هُرْد — الكركم الأصفر، وهو عروق يصبغ بها. الزعفران.
هُرْطُمان — حب متوسط بين الشعير والحنطة. وقيل هو العصفر أو الجلبان. معرب «هَرْدومان».
هِلْيُون — نبات له قضبان رَخصة فيها لبن وورق كالكَبَر.
هَمَقيق — اسم نبات.
هَيْرون — البرِّي من الثمر. نوع من التمر. هي عندهم بكسر الهاء.
هَيْس — الفدّان. معرب «هِيش» وهو المحراث.

« و . ي »

وَرد — المشموم. عربيته الحَوْجم.
ياسَمين — الزهر المعروف. عربيته السَّمْسَق.
يَنَم — نبات طويل الساق ذو ورق أصفر، شبيه بالهندباء، يُستخدم في الجراحات.

المصطلح اللساني

(3)

معجم انجليزي ــ فرنسي ــ عربي

د. عبد القادر الفاسي الفهري
استاد بكلية الاداب والعلوم الانسانية
بالرباط

computation	calcul	حساب
computational abilities	puissances de calcul	قدرات حسابية
— — learning	apprentissage de — —	تعلّم حسابي
— — linguistics	linguistique informatique	لسانيات إعلامية
— — paradigm	paradigme — —	أنموذج إعلامي
— — aided instructions	instructions assistées par ordinateur	تعليمات بمساعدة الحاسبة
— — simulation	simulation informatique	محاكاة إعلامية
— — science	informatique	إعلاميات
— — system	système — —	نسق إعلامي
conative	conative	نزوعي
— — function	fonction — —	وظيفة نزوعية
concatenation	concaténation	سَلْسَلَة
— — of simple relations	— — de relations simples	ــ علائق بسيطة
— — system	système de — —	نسق ــ
— — with deletion	— — avec effacement	ــ مع حذف
concatenative morphology	morphologie concaténative	صرف سَلْسَلي
concealed question	question dissimulée	استفهام محجوب
concede	concéder	قَبِل ب ــ
conceivability	concevabilité	إمكان التصور
conceive	concevoir	تَصَوَّر
concept	concept	تصور، مفهوم
— — acquisition	acquisition du — —	اكتساب المفهوم
— — formation	formation de — —	تكوين ــ
case frame — —	— — de cadre casuel	مفهوم الاطار الاعرابي
conception	conception	تصوُّر (ادراك ذهني)
conceptual	conceptuel	تصوّري

conceptual area	*aire conceptuelle*	منطقة تصورية
— — constraints	*contraintes — —*	قيود ـ
— — dependency	*dépendance — —*	تبعية ـ
— — domain	*domaine — —*	ميدان ـ
— — field	*champ — —*	حقل ـ
— — meaning	*sens — —*	معنى ـ
— — questions	*questions — —*	مسائل ـ
— — structure	*structure — —*	بنية ـ
— — system	*système — —*	نسق ـ
— — unit	*unité — —*	وحدة ـ
conceptualism	*conceptualisme*	تصورية
conceptualization	*conceptualisation*	تصور
concession	*concession*	تنازل، رُخصة
concessive mood	*mode concessif*	منوال ترخيصي
— — parenthetical clause	*proposition concessive parenthétique*	جملة إضرابية اعتراضية
concessives	*concessives*	(جمل) إضرابية (ترخيصية)
conclusive answer	*réponse concluante*	جواب حاسم
concomitant	*concomitant*	ملازم، مصاحب، مقترن
concord (ance)	*concordance*	مطابقة، موافقة
— — categories	*catégories de — —*	مقولات ـ
— — rule	*règle de — —*	قاعدة ـ
concordant	*concordant*	مطابق، موافق
concrete	*concret*	عيني، مشخص، حسي، محسوس
— — noun	*nom — —*	اسم محسوس، اسم عين
— — object	*objet — —*	شيء محسوس
— — operational period	*période opérationnelle — —*	مدة عملية محسوسة
— — phonology	*phonologie — —*	صواتة ـ
condition equation	*équation conditionnelle*	معادلة مشروطة
— — of entry	*condition d'entrée*	شرط المدخل
— — (s) on LF (logical form)	*— — (s) sur la forme logique (LF)*	قيود على الصورة المنطقية
— — on output structure	*— — sur la structure résultante*	قيود على البنية الناتجة (الخرْج)
— — on rule application	*— — sur l'application de la règle*	ـ على تطبيق القاعدة
— — on rules	*— — sur les règles*	ـ على القواعد
— — on surface structure	*— — sur la structure de surface*	ـ على البنية السطحية

condition on transformations	*condition sur les transformations*	قيود على التحويلات،
A over A condition	*condition A sur A*	قيد أ على أ
felicity conditions	*— — de félicité*	قيود الترضية
island — —	*— — des îlots*	قيود جزيرية
left branch — —	*— — de branche gauche*	قيد الفرع الأيسر
pied piping — —		ـ الجَرف
right branch — —	*— — de branche droite*	ـ الفرع الأيمن
specified subject — —	*— — du sujet specifié*	ـ الفاعل المخصَّص
subjacency — —	*— — de sous-jacence*	ـ التحتية
tensed S — —	*— — de phrase tensée*	ـ الجملة التي فيها زمان،
well-formed — — (s)	*— — de bonne formation*	قيود سلامة البناء
truth — — (s)	*— — de vérité*	ـ الصدق
wh island — —	*— — de l'île wh (qu)*	ـ الجزيرة الميمية
conditional	*conditionnel*	شرط (شرطي)
— — clause	*proposition — —*	جملة شرطية
— — invocation	*invocation — —*	تضرع شرطي
— — mood	*mode — —*	منوال شرطي
conditional probability	*probabilité conditionnelle*	احتمال مشروط
— — statement	*expression — —*	عبارة مشروطة
— — verb	*verbe au conditionnel*	فعل شرطي
conditionalization	*conditionalisation*	مُشارَطة
conditioned	*conditionné*	مشروط
— — obligation	*obligation — —*	واجب ـ
— — stimulus	*stimulus — —*	منبِّه ـ
— — sound change	*changement phonique — —*	تغير صوتي
— — variant	*variante — —*	مغاير ـ
— — variation	*variation — —*	مغايَرة ـ
conditioning	*conditionnement*	تكييف
conduction aphasia	*aphasie de conduction*	حُبسة التوصيل
conductivity	*conductibilité*	إيصالية
configuration	*configuration*	تشكيل (ة)، تشجيرة
configurational encoding	*encodage configurationnel*	ترميز تشجيري
— — languages	*langues — —*	لغات ـ
confirmation	*confirmation*	تثبيت
conflation		دَمْج
— — rule		قاعدة ـ

conflate		دَمَج
conflict	*conflit*	تنازع
case ——	*—— de cas*	— اعرابي
conformity (constraint)	*conformité (contrainte de ——)*	توافق (قيد —)
confrontation	*confrontation*	مجابهة
confronting	*confrontation*	مجابهة
confused	*confus*	غامض، مختلط
confusion	*confusion*	غموض، لبس
congruence	*congruence*	تطابق، توافق
—— closure algorithm		خوارزمية غَلْق التوافق
conjecture	*conjecture*	مظنونة (تقدير)
conjoined	*conjoint*	مقرون
—— clause	*proposition ——*	جملة —
—— predicates	*prédicats ——*	محمولات —
—— structure constraint	*contrainte de la structure ———*	قيد البنية المقرونة
conjoining connective	*connecteur conjonctif*	رابط قارن
conjugate arcs	*arcs conjugués*	قوسان مترافقان
—— axis	*axe ——*	محور —
conjugation	*conjugaison*	تصريف
conjunct	*conjoint*	مقرون
—— movement	*déplacement du ——*	نقل —
conjunction	*conjonction*	قَرْن، قارِنَة
—— across constituent	*—— à travers un constituent*	قرن عبر مكوِّن
—— elimination	*élimination de la ——*	نزع القارنة
—— introduction	*introduction de la ——*	ادخال —
—— reduction	*réduction de la ——*	تقليص —
associative ——	*—— associative*	وصل (قرن) ترابطي
commutative ——	*—— commutative*	— استبدالي
coordinating ——	*—— coordonnante*	قارنة عاطفة
suoordinating ——	*—— subordonnante*	— مُتْبِعة
conjunctive adverb	*adverbe conjonctif*	ظرف قارن
—— connective	*connecteur ——*	رابط —
—— rule	*règle ——*	قاعدة —
conjunctives	*conjonctifs*	قارنات (واصلات)
connected passages of discourse	*passages liés du discours*	مقاطع خطابية مرتبطة

connecting verb	*verbe connecteur*	فعل رابط
connective (s)	*connectifs (connecteurs)*	روابط
connectivity	*connectivité*	ربطية
connector	*connecteur*	رابط
connexion	*connexion*	ارتباط، اقتضاء
connexity	*connexité*	ترابط، اتصال
connotation	*connotation*	مواكب المعنى، ظل المعنى (مفهوم)
connotative meaning	*sens connotatif*	معنى مواكب (معنى ثان)
consciousness	*conscience*	وعي
consecutive (s)	*consécutives, consécutif*	متتاليات، متعاقب
consequence	*conséquence*	نتيجة، لزوم
logical ——	*—— logique*	ـ منطقية
consequent	*conséquent*	لاحق، لازم
conservation	*conservation*	حفظ، حفاظ، محافظة
concept of ———	*concept de ——*	مفهوم المحافظة
consistency	*consistance (cohérence)*	انسجام، اتساق
—— condition	*condition de ——*	قيد ـ
consistent equations	*équations consistantes (compatibles)*	معادلات متسقة
consists of	*consister en*	يتألف من، يتضمن
consonance	*consonance*	توافق الاصوات
consonant	*consonne*	صامت
—— cluster	*agglomérat consonantique*	رتل صامتي
—— cluster simplification	*simplification de l'agglomérat ——*	تبسيط الرتل الصامتي
—— conditioned vowel harmony	*harmonie vocalique conditionnée par les consonnes*	توافق صائتي مشروط بالصوامت
consonant doubling	*doublement de consonnes*	تكرير الصوامت
—— mutation	*mutation consonantique*	تحوّل صامتي
—— shift	*mutation ——*	تحوّل ـ
—— system	*système ——*	نسق ـ
consonantal feature	*trait ——*	سمة ـ
conspiracy	*conspiration*	تآمر، مؤامرة
conspirator	*conspirateur*	متآمر
constant	*constant, constante*	ثابت، دائم
—— function	*fonction ——*	وظيفة ثابتة
—— operations	*opérations sur les ——*	عمليات على الثوابت
—— polarity	*polarité de constantes*	قطبية ثوابت

individual constant	*constante individuelle*	ثابت فردي
logical — —	*— — logique*	ـ منطقي
linguistic — —	*— — linguistique*	ـ لغوي
predicate — —	*— — prédicative*	ـ حملي
constative (vs performative)	*constatif, constative*	معاين، معاينة (خبري)
— — proposition	*proposition — —*	قضية مُعاينة
— — utterance	*énoncé — —*	كلام معاين
constativism	*constativisme*	مُعَايَنِيَة
constituency analysis (see constituent — —)		
— — grammar	*grammaire de constituants*	نحو المكوِّنات
— — rules	*règles — —*	قواعد مكونية
constituent	*constituant*	مكوِّن
— — command (see c-command)		
— — control	*contrôle syntagmatique*	مراقبة مكونية
— — government (see c-government)		
— — integrity principle	*principe d'intégrité du constituant*	مبدأ حرمة المكوِّن
constituent order	*ordre de constituants*	رتبة المكوِّنات
— — structure	*structure — —*	بنية ـ
— — structure rules	*règles de la structure de — —*	قواعد البنية المكونية
— — type	*type de — —*	نمط المكون
immediate — — (s)	*— — immédiats*	مكونات مباشرة
major — —	*— — majeur*	مكون كبير (أكبر)
minor — —	*— — mineur*	ـ صغير (أصغر)
null — — structure	*structure de — — nulle*	بنية مكونية فارغة
reordering of — — structure	*réarrangement de la structure de — —*	اعادة ترتيب البنية المكونية
constitute	*constituer*	كوَّن
constitution	*constitution*	تكوين
constitutive	*constitutif*	مقوِّم
— — property	*propriété — —*	خاصية تكوينية
— — rule	*règle — —*	قاعدة ـ
constrained	*contraint*	مقيَّد
constraint	*contrainte*	قيد
— — equation	*équation — —*	معادلة قيد (مقيَّدة)

— — on crossing	*— — sur le croisement*	ـ على التقاطع
— — on grammar power	*— — sur la capacité de la grammaire*	ـ على قوة النحو
— — on transformations	*— — sur les transformations*	قيود على التحويلات
island — —	*— — sur les îlots*	قيد جزيري
variable — —	*— — variable*	ـ متغير
constriction	*constriction*	انقباض
constrictive	*constrictive*	انقباضي
construal rules		قواعد مترجِمة، مؤوِّلة
construct	*construit*	بناء
theoretical — —	*— — théorique*	ـ نظري
constructed language system	*système linguistique — —*	نسق لغوي مبني
construction — — theories	*théories constructives (constructivistes)*	نظريات بنائية
constructionally induced control	*contrôle induit de la construction*	مراقبة مستخلصة (مستقرأة) من التركيب
constructivism	*constructivisme*	بنائية
consummation behaviour	*comportement de consommation*	سلوك استهلاك
contact	*contact*	اتصال، احتكاك، تماس
language — —	*— — de langues*	اتصال اللغات
contagion	*contagion*	عدوى
contain	*contenir*	احتوى
L-contain (lexical contain)	*L-contenir (contenir lexicalement)*	ـ معجميا
container	*conteneur*	محتوي
containment	*contenance*	احتواء
L-containment	*L-contenance*	ـ معجمي
contamination	*contamination*	تفاعل (اللغات)، تداخل
content	*contenu*	محتوى (مضمون)
— — component	*composant de — —*	مكون مضموني
— — form	*forme de — —*	شكل المضمون
— — function	*fonction du — —*	وظيفة ـ
— — (s) of tree node	*— — (s) du noeud arbre*	محتوى العجرة الشجرية
— — plane	*plan du — —*	مستوى المضمون
— — structure	*structure du — —*	بنية المضمون
— — substance	*substance du — —*	جوهر ـ

content word	*mots de contenu (morphèmes lexicaux)*	كلمات مضمون (كلمات معجمية)
contentive	*mot de contenu (morphème lexical)*	كلمات معجمية
context	*contexte*	سياق
— — bound statements	*expressions liées au contexte (contextuelles)*	عبارات مقيدة بالسياق (سياقية)
— — dependence	*dépendance du contexte*	تبعية للسياق (سياقية)
— — dependent	*dépendant du — —*	تابع للسياق (سياقي)
— — free assertion	*assertion indépendante du contexte*	إقرار (تقرير) غير مقيد بالسياق
— — free grammar	*grammaire indépendante du — —*	نحو غير مقيد بالسياق (غير سياقي)
— — free language	*langue indépendante du — —*	لغة غير مقيدة بالسياق
— — free negative assertion	*assertion négativee indépendante du contexte*	إقرار منفي مستقل عن السياق
— — free phenomena	*phénomènes d'indépendance du — —*	ظواهر عدم التقيد بالسياق
— — free phrase structure rules	*règles syntagmatiques indépendantes du — —*	قواعد مركبية مستقلة عن السياق
— — free statements	*expressions indépendantes du — —*	عبارات مستقلة عن السياق
— — independent proposition	*proposition indépendante du — —*	جملة مستقلة عن ـ
— — of culture	*— — culturel*	ـ ثقافي
— — of mention	*— — mention*	ـ الذكر
— — of reference	*— — de référence*	ـ الاحالة
— — of situation	*— — de situation*	ـ الحال
— — of utterance	*— — d'énonciation*	ـ الكلام، التلفظ
— — sensitive grammar	*grammaire dépendante du contexte*	نحو سياقي (تابع للسياق)
— — sensitive operators	*opérateurs dépendants du contexte*	عوامل سياقية
— — sensitive phenomena	*phénomènes de dépendance du contexte*	ظواهر التبعية للسياق
— — sensitive reading	*lecture dépendante du contexte*	قراءة تابعة للسياق
— — sensitive rules	*règles dépendantes du contexte*	قواعد تابعة للسياق (سياقية)

bound context	*contexte borné*	سياق مقيد (مربوط)
disambiguation — —	*— — de désambiguisation*	ـ رفع اللبس
extensional — —	*— — extensionnel*	ـ ماصدقي
free — —	*— — libre*	ـ مطلق
intensional — —	*— — intensionnel*	ـ مفهومي
linguistic — —	*— — linguistique*	ـ لغوي
non-linguistic — —	*— — non-linguistique*	ـ غير لغوي
opaque — —	*— — opaque*	ـ معتم
transparent — —	*— — transparent*	ـ شفّاف
contextual	*contextuel*	سياقي
— — analysis	*analyse — —*	تحليل ـ
— — category	*catégorie — —*	مقولة ـ
— — criterion	*critère — —*	مقياس ـ
— — determination	*détermination — —*	تحديد ـ
— — distribution	*distribution — —*	توزيع ـ
— — feature	*trait — —*	سمة ـ
— — frequency of occurrence	*fréquence — — d'occurrence*	تواتر ـ للورود
contextual function	*fonction contextuelle*	وظيفة سياقية
— — level	*niveau — —*	مستوى سياقي
— — meaning	*sens — —*	معنى ـ
— — pattern	*patron — —*	طراز ـ
— — probabilities	*probabilités — —*	احتمالات ـ ة
— — range	*rang — —*	صنف ـ
— — restrictions	*restrictions — —*	قيود ـ ة
— — statement	*expression — —*	عبارة ـ ة
— — theories	*théories — —*	نظريات ـ ة
— — theory of meaning	*théorie — — du sens*	نظرية ـ ة للمعنى
— — variables	*variables — —*	متغيرات ـ ة
— — variant	*variantes — —*	مُغاير ـ
contextualism	*contextualisme*	سياقية
contextualization	*contextualisation*	مُساوَقَة
contiguity	*contiguité*	مجاوَرة
contiguous assimilation	*assimilation contigue*	مماثلة مجاورة
— — autosegments	*autosegments contigus*	قطع ذاتية مجاورة
— — dissimilation	*dissimilation contigue*	مخالفة تجاور
contingency	*contingence*	عَرَضية (احتمال)

contingency grammar	*grammaire de contingence*	نحو احتمال
contingent aprioritruth	*vérité a priori*	صدق قبلي عَرَضي
	contingente	(احتمالي)
— — property	*propriété — —*	خاصية عرضية (احتمالية)
— — truth	*vérité — —*	صدق عرضي، احتمالي
continuant (non	*trait continuant*	سمة تَمَادُية، استمرارية
continuant feature	*(non-continuant)*	(غير تمادية، غير استمرارية)
continuation	*continuation*	استمرار
continuative theme	*thème continuatif*	محور استمراري
continued	*continu*	مستمر
continuity	*continuité*	استمرار، استرسال
— — hypothesis	*hypothèse de — —*	افتراض الاسترسال
continuous	*continu*	مسترسل، متصل، مستمر
— — aspect	*aspect — —*	جهة الاسترسال
— — constituent	*constituant — —*	مكوّن مسترسل
— — principle	*principe du — —*	مبدأ الاسترسال
— — segment	*segment — —*	قطعة مسترسلة
— — spectrum	*spectre — —*	طيف مسترسل
continuum	*continuum*	استرسال
contour	*contour*	محيط
— — of utterance	*— — d'énoncé*	ـ الكلام
— — tone	*ton de contour*	نغمة محيطية (متقلبة)
— — tone languages	*langues à tons de contour*	لغات ذات نغمات محيطية
prosodic — —	*contour prosodique*	محيط تطريزي
contractible auxiliaries	*auxiliaires contractables*	افعال مساعدة قابلة للتقليص
contraction	*contraction*	تقليص (ادغام)
— — of auxiliaries	*— — d'auxiliaires*	ـ الافعال المساعدة
— — rule	*règle de — —*	قاعدة ـ
contradict	*contredire*	ناقض
contradiction	*contradiction*	تناقض
contradictory	*contradictoire*	متناقض
— — sentence	*phrase — —*	جملة متناقضة
contra-factive	*expressions de*	عبارات المخالفة للواقع
statements (vs. factive)	*contre-faits*	
— — utterance	*énoncé de contre-faits*	تلفظ بما يخالف الواقع
contrary	*contraire*	ضدّ
contrast	*contraste*	تقابل، تباين

contrastive analysis	*analyse contrastive*	تحليل تقابلي
— — construction	*construction — —*	بناء ـ
— — function	*fonction — —*	وظيفة تباين، تقابل
— — grammar	*grammaire — —*	نحو تقابلي
— — intonation	*intonation — —*	تنغيم ـ
— — linguistics	*linguistique — —*	لسانيات ـ ة
— — possibility	*possibilité — —*	امكان ـ
— — status	*statut — —*	حكم ـ
— — stress	*accent — —*	نبر ـ
contribute	*contribuer*	ساهم
contribution	*contribution*	مساهمة
control	*contrôle*	مراقبة
— — domain	*domaine de — —*	ميدان ـ
— — equation	*équation de — —*	معادلة ـ
— — phenomena	*phénomènes de — —*	ظواهر ـ
— — problem	*problème de — —*	مشكل ـ
— — structure	*structure de — —*	بنية ـ
— — theory	*théorie de — —*	نظرية ـ
— — verbs	*verbes de — —*	أفعال ـ
anaphoric — —	*— — anaphorique*	ـ عائدية
arbitrary — —	*— — arbitraire*	ـ اعتباطية
configurational theory of — —	*théorie configurationnelle de — —*	نظرية تشجيرية للمراقبة
constituent — —	*c-contrôle*	ـ مكونية
functional — —	*— — fonctionnel*	ـ وظيفية
grammatical — —	*— — grammatical*	ـ نحوية
lexically induced control	*contrôle induit lexicalement*	مراقبة مستخلصة (مستقراة) معجميا
local — —	*— — local*	ـ محلية
object — —	*— — de l'objet*	ـ المفعول
obligatory — —	*— — obligatoire*	ـ إجبارية
pragmatic — —	*— — pragmatique*	ـ ذريعية
remote — —	*— — lointain*	ـ بعيدة
subject — —	*— — du sujet*	ـ الفاعل
controlled clause	*phrase contrôlée*	جملة مراقَبة
— — element	*élément contrôlé*	عنصر مراقَب

controllee	*contôlé*	مراقِب
choice of — —	*choix de — —*	اختيار المراقِب
possible — —	*— — possible*	المراقِب الممكن
controversy	*controverse*	جدَل
convention	*convention*	مواضعة (اصطلاح)
bounding — —	*— — de bornage*	ـ التقييد (الفصل)
marking — —	*— — de marquage*	ـ الوسم
notational — —	*— — notationnelle*	ـ رِسامية
pruning — —	*— — de troncage*	تشذيب
conventional	*conventionnel*	وضعي
— — implicature	*implicature conventionnelle*	تضمُّن
conventionalized	*conventionnalisé*	أشباه أوصاف
pseudo-descriptions		متواضع عليها
convergence	*convergence*	تلاقي
convergent	*convergent*	متلاق
conversation	*conversation*	حديث، خطاب
conversational dynamic	*élément conversationnel*	عنصر خطابي
element	*dynamique*	حركي (ديناني)
— — implicature	*implicature conversationnelle*	استلزام خطابي
— — maxim (s)	*maximes — —*	حِكم خطابية
— — postulates	*postulats conversationnels*	مسلمات خطابية
— — static element	*élément — — statique*	عنصر خطابي ساكن
converse	*converse*	عكس
— — pair	*paire — —*	زوج عكسي
— — relation	*relation — —*	علاقة عكسية
converseness		عكسية
conversion	*conversion*	تحويل، تبديل
— — of grammars	*— — des grammaires*	تبديل الأنحاء
— — rules	*règles de — —*	قواعد تبديل
converted condition	*condition de conversion*	قيد تحويل
convertibility	*convertibilité*	قابلية التحويل
convertible	*convertible*	قابلة للتحويل
cooccur	*se rencontrer*	توارَد
cooccurrence restrictions	*restrictions de cooccurrence*	قيود التوارد
cooperation	*coopération*	تعاون
cooperative	*coopératif*	متعاون
— — principle	*principe de coopération*	مبدأ التعاون

coordinate clause	proposition coordonnée	جملة معطوفة
— — conjunction	conjonction de coordination	قارنة عاطفة (واصلة)
— — construction	construction coordonnée	بناء عطفي
— — structure constraint	contrainte de la structure coordonnée	قيد البنية العطفية
coordinated	coordonné	معطوف
coordinates	coordonnées	إحداثيات
coordination	coordination	عطف
— — of sentences	— — de phrases	ـ الجمل
coordinative phrase	syntagne coordonné	مُرَكَّب معطوف
coordinator		عاطف (رابط)
Copenhagen School	Ecole de Copenhague	مدرسة كوبنهاكن
copula	copule	رابطة
deletion of — —	effacement of — —	حذف الرابطة
copular construction	construction copulative	بناء رابطي
copulative sentence	phrase — —	جملة رابطية
— — verb	verbe — —	فعل رابطي
copy	copie	نسخة
— — tags		ـ الاخر
copying	copiage	نَسْخ
— — of features	— — de traits	ـ الصفات
— — rule	règle de — —	قاعدة ناسخة
cord (vocal —)	corde vocale	وتر صوتي
core	noyau	نواة
— — clause function	fonction de la phrase noyau	وظيفة الجملة النواة
— — grammar	grammaire noyau	نحو نواة
— — senses	sens noyaux	معاني نووية
coreference	coréférence	اشتراك إحالي
— — condition	condition de — —	قيد الاشتراك الاحالي
table of — —	table de — —	جدول ـ
coreferent	coréférent	مشترك إحاليا
coreferential	coréférentiel	مشترك إحاليا
coreferentiality	coréférentialité	اشتراك إحالي
co-referring terms	termes coréférents	ألفاظ مشتركة في الاحالة
corollary	corollaire	لازمة

coronal	*coronal*	تاجي
— — constraints	*contraintes — —*	قيود تاجية
— sound	*son — —*	صوت تاجي
corpus	*corpus*	متن، مدونة
correct belief	*croyance exacte*	معتقد صحيح
— — grammar	*grammaire — —*	نحو ـ
correcting speech	*correction de la parole*	تصحيح الكلام
correctness	*exactitude*	صحة، صواب
— — of formation	*— — de la formation*	صحة البناء
corrective	*correctif*	تصحيحي
correlation	*correlation*	تعالق (ارتباط)
correlative	*corrélatif*	تعالقي (ارتباطي)
correspond	*correspondre*	ناسَبَ، ناظَر
correspondence	*correspondance*	مناسبة، تناسب
— — principle	*principe de — —*	مبدأ التناسب
— — rules	*règles de — —*	قواعد ـ
— — theory	*théorie de — —*	نظرية ـ
— — theory of truth	*théorie de — — de la vérité*	نظرية تناسبية للصدق
corresponding node	*noeud correspondant*	عجرة مناسبة (نظير)
corrigibility	*corrigibilité*	امكان التصحيح
cortex	*cortex*	قشرة الدماغ
cortical	*cortical*	قشري
cost	*coût*	كلفة، تكلفة
count noun	*nom comptable*	اسم معدود
countable	*comptable*	معدود، قابل للعدّ
counter-agent	*contre-agent*	مضاد للعامل (قوة مضادة)
counter-bleeding		نسف مضاد
counter-example	*contre exemple*	مثال داحض، مثال مضاد
counterfactual conditional	*conditionnel irréel*	شرط مخالف للواقع
counterfactual sentence	*phrase irréelle*	جملة مخالفة للواقع
counterfactual situation	*situation irréelle*	وضع مخالف للواقع
counter-feeding		تغذية مضادة
counter-intuitive	*contre-intuitif*	مخالف للحدس
counterpart relation	*relation de contrepartie*	علاقة مقابل
— — theory	*théorie de — —*	نظرية المقابل
couple	*couple*	زوج

coupling	*couplage*	قَرْن، اقتران
covariance	*covariance*	شِركة مغايَرة، تغايُر
covariant	*covariant*	شريك المغايرة، متغاير
covering	*recouvrement*	تغطية
covert category (vs. overt)	*cétégorie voilée (vs. manifeste)*	مقولة خفية، مُقَنَّعة
— — structure	*structure voilée*	بنية مقنَّعة
creaky voice	*voix grinçante*	صوت صريفي
create	*créer*	خلق، ابدع
creation of lexical entries	*création des entrées lexicales*	خلق مداخل معجمية
creation of texture	*— — de la texture*	ـ النَّسج
creativity	*créativité*	ابداع، توليد
creole	*créole*	كريول (لغة المستعمرات)
— — languages	*langues créoles*	لغات كريولية
criterion	*critère*	مقياس
— — for lexical treatment	*— — pour un traitement lexical*	ـ معالجة معجمية
— — of idealization	*— — d'idéalisation*	ـالأمْثلة
— — of identity	*— — d'identité*	ـ تطابق
— — of learnability	*— — de l'appdrenable*	ـ التعَلُمية
— — of simplicity	*— — de simplicité*	ـ البساطة
critical realism	*réalisme critique*	واقعية نقدية
— — region	*région — —*	منطقة ـ
criticism	*critique*	نقد
cross-field generalization	*généralisation à travers les champs*	تعميم عبر الحقول
crossing	*croisement*	تقاطع
crossover constraint		قيد العبور (التقاطع)
— — principle		مبدأ ـ
cross-reference		إحالة تقاطعية
cross-referential		متقاطع إحاليا
cross-species investigatiion	*recherche à travers les espèces*	بحث عبر الاجناس
cross-world identification	*identification à travers les univers*	معاينة عبر العوالم
cross-world identity problem	*problème de l'identité à travers les univers*	اشكال الهوية عبر العوالم
crow		لغة الكرُوْ
crucial	*crucial*	حاسِم، فاصِل
cryptotype	*cryptotype*	خفي
c-structure	*c-structure*	بنية مكونية
culminative function	*fonction culminative*	وظيفة أوجية

cultural deprivation	*privation culturelle*	حرمان ثقافي
—— evolution	*évolution culturelle*	ارتقاء ثقافي
—— framework	*cadre ——*	إطار —
—— relativism	*relativisme ——*	نسبية —
—— salience	*relief ——*	بروز —
cumulative	*cumulatif*	تراكمي
—— derivations	*dérivations cumulatives*	اشتقاقات تراكمية
—— exponence	*exponence ——*	أسّ، تمثيل —
—— grammatical complexity	*complexité grammaticale ——*	تعقيد نحوي —
—— semantic complexity	*complexité sémantique ——*	تعقيد دلالي —
cuneiform	*cunéiforme*	مسماري (خط —)
cursive writing	*écriture cursive*	كتابة يدوية متصلة
custom	*coutume*	عادة، عرف
cut-off point	*point de rupture*	نقطة انفصام
CV level	*niveau CV*	مستوى الصوامت والصوائت
CV skeleton		هيكل الصوامت والصوائت
cybernetic models	*modèles cybernétiques*	نماذج سيبرنية
cycle	*cycle*	سلك (دورة)
cyclic	*cyclique*	سلكي (دوري)
—— application	*application ——*	تطبيق —
—— domain	*domaine ——*	ميدان —
cyclic movement rules	*règles cycliques de déplacement*	قواعد سلكية للنقل
—— node	*noeud ——*	عجرة سلكية
—— node boundary condition	*condition de la frontière du noeud cyclique*	قيد حد العجرة السلكية
—— phonology	*phonologie ——*	صيواتة سلكية
—— rule	*règle ——*	قاعدة —
—— transformaticn	*transformation ——*	تحويل —
cyclical categories	*catégories ——*	مقولات —
—— rules	*règles ——*	قواعد —
—— set	*ensemble ——*	مجموعة —
cyclically ordered	*ordonné cycliquement*	مرتّب سلكيا
strict cyclicity	*cyclicité stricte*	السلكية المحضة
successive ——	*—— successive*	تتابع سلكي
Czeck	*tchèque*	تشيكية

لغة الكيمياء وكيمياء النفط

The langage of chemistry and petrochemestry
Le langage de la chimie et de la pétrochimie

(3)

(فرنسي — انجليزي — عربي)

د. مصطفى ديون

P

— Panoplie	— Panoply	— مجموعة كبيرة
— Para-	— Para-	— أ، دَ — (سابقة تدل على المشتق البِني (البنجني) المتكون بمبادلة الايدروجين في ذرتي الفحم الأولى والرابعة (المتقابلتين) في حلقة الجزيء) .
— Paraffinés/hydrocarbures	— Paraffin hydrocarbons	— برفانِيَة (مُبَرْفَنَة) / فَحْمِيدِيَات (فحميديدات)
— Paraffine	— Paraffin [e] (saturated — aliphatics)	— بَرَفان
— n-Paraffines (paraffines linéaires)	— n-Paraffins (normal paraffins)	— ن — برفانات (برفانات نظامية)
— Paramètres	— Parameters	— إحْداثيات
— Parasite	— Parasite	— طُفيلي
— Paroi	— Wall, side	— جدارة حائط
— Partager/se	— (Share, divide)/to	— تَقَاسَمَ يَتَقَاسَمُ
— Partie/au moins en	— Partly/at least	— جُزْئِيّاً ولو..
— Partie/en	— Part/in	— جُزْئِيّاً
— Partie/en grande	— Largely	— إتّساعِياً
— Partie de/faire	— Part of/to be a, (to belong to)	— يَنْتَسِب (يَرْجِعُ) إلى
— Partielle/pression	— Partial pressure	— جُزْئِي / ضَغْط .
— Partir de/à	— From	— انْطِلاقاً مِن. يَعْتَمِد على
— Pass/by-	— Pass/by-	— تَوْصِيلَة فَرْعِيَة
— Passe/par	— Pass/per	— تَمْرِيَرة / لِكُلّ

— Passe	— Pass	ـــ تَمْرِيرَةٌ
— « Pe Ce »	— « Pe Ce »	ـــ « بِي سي »
— Peintures	— Paint	ـــ أَدْهان (م : دُهْن)
— Pellicule pour serres	— Pellicule for glass-house (green-house)	ـــ وَأْمٌ
— Penta-	— Penta-	ـــ خامِس (عندما يقتصر مدلولها ـــ تِعْداديا على اللفظ الوارد بعدها مباشرة) خُمَاسِي (عندما يشمل فحواها كل ما يرد بعدها و (أو)عندما يراد ربط الجملة كَكُلّ).
— Pentamère	— Pentamer	ـــ مُخَمَّس الجزيئة
— Pentamérique	— Pentameric	ـــ خُماسي الجزيئة
— Pentamérisation	— Pentamerization	ـــ تَخْمِيس الجزيئة
— Pentamériser	— Pentamerize/to	ـــ خَمَّسَ الجزيئة
— Pentadécane	— Pentadecane	ـــ بِنْتاديكان [يَهان : 10+5]
— n- Pentane	— n- Pentane	ـــ ن ـــ بنتان [هَثان]
— Pentanes	— Pentanes	ـــ بِنْتانات [هثانات]
— Pentanoate/groupe	— Pentanoate group	ـــ بنتانُواط [هثانواط] / مجموعة الـ
— Pentanoyle/groupe	— Pentanoyl group	ـــ بنتانُويل [هَثانُويل] / مجموعة الـ
— Pentyle (amyle)/groupe	— Pentyl (amyl) group	ـــ بنتيل (أميل) / مجموعة الـ
— Per-	— Per-	ـــ فَوْقَ
— Peracétique/acide	— Peracetic acid	ـــ فوق حمض الخلاط
— Perchloréthylène	— Perchloroethylene	ـــ فَوْقَ كلورو إِثِن [بَثِن]
— Perchlorique/acide	— Perchloric acid	ـــ فَوْقَ حمض الكلوراط
— Perchloropropane	— Perchloropropane	ـــ فوق كلوروبروبان [جَثان] (مُشبَّع كلوروبروبان)
— Perdre de vue	— Lose sight of/to	ـــ غَرُب عن البال، نُسِيَ
— Perfectionnements	— Improvements	ـــ تحسينات .
— Performance	— Performance	ـــ تأْدِيَةٌ، أداءٌ ـــ إنْجاز
— Perlon, nylon-6 »	— « Perlon, nylon-6 »	ـــ «برلون، نيلون ـــ 6»
— Péroxyde	— Peroxide	ـــ فَوْق أُكْسيد (أُكسيد فوقي) .
— Péroxydique/composé	— Peroxy compound	ـــ فَوْق أُكْسيدي / مُركَّب .
— Perspectives	— Perspectives	ـــ آفاق. أَبْعادٌ

— Peroxysulfate/ion	— Peroxy-sulfate ion	ـ فَوْق أكْسيـــد حَمْض الكبراط .
— Peroxysulfurique/acide	— Peroxysulfuric acid	ـ فَوْق أكْسيد حَمْض الكبراط .
— Perte de charge	— Drop/pressure	ـ هُبوط (اِنْخِفاض) الضَّغْط
— Pétrochimie	— Petrochemistry	ـ كيمياءُ النَّفط
— Pétrochimique/industrie	— Petrochemical industry	ـ كيمياء نِفْطية / صِناعةُ الـ .. الـ ..
— Pétrole	— Petroleum	ـ نِفطٌ، «بِتْرول»
— Pharmacie	— Pharmacy	ـ صيدَلِية (دُكّان) صَيْدَلَةٌ (مِهْنَة).
— Pharmacien, apothicaire, droguiste	— Pharmacist, apothecary, druggist	ـ صيدَلي، صيدلاني = عقاقيري
— Phase gazeuse	— Phase/gas	ـ طَوْرٌ غازي
— Phase liquide	— Phase/liquid	ـ طَوْرٌ سُيولي
— Phénate/ion	— Phenolate ion	ـ بناط (فِناط) أيون الـ
— Phénate (combinaison du phénol (acide phénique) avec une base)	— Phenolate	ـ بِناط
— Phénate de sodium	— Phenolate/sodium	ـ بناط الصوديوم (الناتريوم)
Phénique/acide, (phénol)	— Phenic acid (phenol)	ـ بِناط / حمض الـ، (بِنول)
— Phénol, alcool phénique, acide phénique	— Phenol, phenylalcohol, carbolic acid	ـ بِنول (غَوْل البنيل)، حمض الفحمولاط
— Phénoplastes	— Phenoplasts	ـ بِنُولِيَة / لدائِن
— Phényle/groupe	— Phenyl group	ـ ب ل (فنيل) / مجموعة الـ
— Phosgène (acide chlorocarbonique)	— Phosgene	ـ فوسْجين (كلوريد الفَحْماطيل : حمض كلوروفحماط)، ثنائي كلوريد الفحميل
— Phosphatation	— Phosphatation	ـ فَسْفَطَة
— Phosphate/double-super-	— Phosphate/double-super	ـ فُسْفاط / جِدُّ مُمْتَازِ الـ
— Phosphate/injecteurs de	— Phosphate injectors	ـ فُسفاط / حاقنات الـ
— Phosphate/ion monomérique du méta-	— Phosphate/monomeric ion of meta-	ـ فُسفاط / أيون وحيد جزيئة جَزْر الـ
— Phosphate/ion peroxy (mono)-ortho-	— Phosphate ion/peroxy (mono) ortho-	ـ فسفاط / أيون فوق أكْسيد (أحادي) مَدُّ الـ

— Phosphate/ion péroxydi-	— Phosphate ion/peroxydi-	ـــ فُسْفَاط / أيون فوق أكْسيد ثنائي الفُسْفاط
— Phosphate/ion polyméta-	— Phosphate ion/polymeta-	ـــ فسفاط / أيون متعدِّد جَزْر الـ
— Phosphate/ion triméta-	— Phosphate ion/trimeta-	ـــ فسفاط / أيون ثلاثي جَزْر الـ
— Phosphates/polyméta-	— Phosphates/polymeta-	ـــ فُسْفاطات/ مُتعدِّدُ جزرِ الـ
— Phosphate/procédé	— Phosphate process	ـــ فُسفاطي / النسق الـ، (إزالة الكبريت النِّفطي بالفسفاط)
— Phosphate/super	— Phosphate/super	ـــ ممتاز الفسفاط (الفسفاط الممتاز)
— Phosphaté (phosphatique)	— Phosphatized (phosphatic)	ـــ مُفَسْفَطٌ (فُسْفاطِيّ)
— Phosphater	— Phosphatize/to	ـــ فَسْفَطَ يُفَسْفِطُ فَسْفَطَةً فهو مُفَسْفِطٌ والآخر مُفَسْفَطٌ
— Phosphatés/engrais	— Phosphated (phosphatic) manure	ـــ مُفَسْفَطَة / أسْمِدَة (أسْمِدَة فُسْفاطِيَّة)
— Phosphates acides/ di-(pyro-)	— Phosphates/acidic di-(pyro-)	ـــ فُسْفَاطَات/حامِضيُّ ثنائي (ناري) الـ (ثُنائيُّ الفسفاطات الحامضية)
— Phosphate acide/ion di-(pyro-)	— Phosphate ion/acidic di- (pyro-)	ـــ فسفاط / أيونُ حامضي ثنائي (ناري) الـ
— Phosphate acide/ion hypodi-	— Phosphate ion/acidic hypodi-	ـــ فُسْفاط/ أيونُ حامضي تَحْتَ ثُنائي الـ
— Phosphates acides/poly-	— Phosphates/acidic poly	ـــ فسفاطات / حامِضيُّ متعدِّد الـ
— Phosphate acide d'argent/poly-	— Phosphate/acidic silver poly-	ـــ فسفاط الفِضّة / حامضي مُتعدِّد
— Phosphate acide de barium/poly-	— Phosphate/acidic barium poly-	ـــ فسفاط الباريوم / حامضي مُتَعدِّد
— Phosphate acide de sodium/hypody-	— Phosphate/ acidic sodium hypodi-	ـــ فسفاط الصوديوم/ حامِضيُّ تَحْتَ ثُنائيٌّ
— Phosphate disodique, phosphate secondaire de sodium, phosphate monoacide de sodium	— Phosphate/disodium hydrogen, secondary sodium phosphate	ـــ فسفاط ثنائيُّ الصوديوم أحاديُّ الايدروجين، ثانويُّ فسفاط الصوديوم

— Phosphate monosodique, Phosphate primaire de sodium	— Phosphate/sodium dihydrogen primary sodium phosphate	ـــ فُسْفاط أُحاديُّ الصوديوم ثنائيُّ الايدروجين، أَوَّليُّ فُسفاط الصوديوم .
— Phosphate neutre/di-(pyro-)	— Phosphate/neutral di-(pyro-)	ـــ فُسفاط / مُحايدُ ثنائي الـ
— Phosphate neutre/ion di-(pyro-)	— Phosphate ion/neutral di-(pyro-)	ـــ فسفاط / أيون مُحايد ثُنائي (ناري) الـ
— Phosphate neutre/ion hypodi-	— Phosphate ion/neutral hypodi-	ـــ فُسْفاط/ أيون محايد تَحْتَ ثنائي الـ
— Phosphate neutre/ion mono-(ortho-)	— Phosphate ion/neutral mono-(ortho-)	ـــ فسفاط / أيونُ مُحايدِ أحادي (مَدِّ) الـ
— Phosphates neutres/poly-	— Phosphates/neutral poly-	ـــ فُسْفاطات / محايدُ مُتَعَدِّدِ الـ
— Phosphate primaire/ion	— Phosphate ion/primary	ـــ فُسْفاط / أيون أَوَّليِّ الـ
— Phosphate primaire de calcium	— Phosphate/primary calcium	ـــ فُسْفاط الكالسيوم / أوليّ
— Phosphate primaire de sodium	— Phosphate/primary sodium	ـــ فسفاط الصوديوم / أوَّليّ
— Phosphate secondaire/ion	— Phosphate ion/secondary	ـــ فُسْفاط / أيونُ ثانويِّ الـ
— Phosphate secondaire de calcium	— Phosphate/secondary calcium	ـــ فسْفاط الكالسيوم / ثانوي
— Phosphate secondaire de sodium	— Phosphate/secondary sodium	ـــ فسفاط الصوديوم/ ثانويّ
— Phosphate de sodium polyméta-	— Phosphate/sodium polymeta-	ـــ فُسْفاط الصوديوم / مُتَعَدِّدُ جَزْرِ
— Phosphate de sodium/ triméta-	— Phosphate/sodium trimeta-	ـــ فسفاط الصوديوم / ثُلاثيُّ جَزْرِ
— Phosphate sodique am-moniacal/hydro-	— Phosphate/sodium ammonium hydrogen, (phosphurus salt)	ـــ فسفاط الصوديوم النشادريوم الايدروجين
— Phosphate tertiaire/ion	— Phosphate ion/tertiary	ـــ فُسْفاط/ أيونُ ثالثي الـ

— Phosphate tertiaire de calcium (phosphate tricalcique)	— Phosphate/tertiary calcium, (tricalcium phosphate)	— فسفاط الكالسيوم/ ثالثيٌّ (فسفاط ثلاثيُّ الكالسيوم).
— Phosphate tertiaire de sodium	— Phosphate/tertiary sodium	— فُسْفاط الصوديوم/ ثَالِثيٌّ
— Phosphate tricalcique, Phosphate tertiaire de calcium	— Phosphate/tricalcium, Phosphate/tertiary calcium	— فُسفاط ثلاثيُّ الكالسيوم، فسفاط الكالسيوم / ثالثيُّ.
— « Phosphatique » (phosphaté)/dépôt	— Phosphatic deposit	— فُسْفاطي / رسوب
— « Phosphatique»/shale (argile)	— Phosphatic shale	— فُسفاطي (مُفَسْفَط)/ طينٌ صَفَحِيٌّ
— « Phosphatique » (relatif aux phosphates)	— Phosphatic (relative to phosphates)	— فُسْفاطِيّ
— « Phosphatyle/groupe »	— « Phosphatyl/group »	— فُسْفاطيل / مجموعة
— Phosphaturie	— Phosphaturea	— فُسْفاطِية / بيلة (تَفَسْفُطُ البول : حَذْف الفُسفاط)
— Phosphite/ion di- (pyro-)	— Phosphite ion/di- (pyro-)	— فُسْفيط/ أيونٌ ثُنائيٌّ الـ
— Phosphite primaire/ion	— Phosphite ion/primary	— فُسْفيط/ أيونُ أوَّلِي/ الـ
— Phosphite primaire/ion hypo-	— Phosphite ion/primary hypo	— فسفيط / أيون أولي/ تَحْتَ الـ
— Phosphites primaires	— Phosphites/primary	— فُسْفيطات / أوّليٌّ الـ
— Phosphite primaire de barium/hypo-	— Phosphite/primary barium hypo-	— فسفيط الباريوم / أوليٌّ تَحْتَ
— Phosphite primaire de sodium	— Phosphite/primary sodium	— فُسْفيط الصوديوم / أوليّ
— Phosphite quaternaire/ion di-(pyro-) (ion di-(pyro-) Phosphite)	— Phosphite ion/quaternary di-(pyro-) (di-(pyro-) phosphite ion)	— فسفيط / أيون رابعيٌّ ثُنائي (ناري) الـ (أيون ثنائي (ناري) الفسفيط)
— Phosphite secondaire/ion	— Phosphite ion/secondary	— فُسْفيط / أيون ثانَوِيّ الـ

— Phosphite secondaire/ ion di-(pyro-)	— Phosphite ion/secondary di-(pyro-)	ـــ فسفيط / أيون ثانَوِيّ ثنائي (ناري) الـ
— Phosphites secondaires	— Phosphites/secondary	ـــ فسفيطات / ثانويٌّ
— Phosphite secondaire de sodium	— Phosphite/secondary sodium	ـــ فُسْفيط الصوديوم / ثانويٌّ
		فسيفط / أيون ثالثي الـ
— Phosphite tertiaire/ion	— Phosphite ion/tertiary	ـــ فسفيط / أيون ثالثي الـ
— Phosphite tertiaire/ion hypo-	— Phosphite ion/tertiary hypo-	ـــ فُسفيط/ أيونُ ثالثي تحت الـ
— « Phosphitique » (relatif au phosphite)	— Phosphitic (relative to phosphite)	ـــ فُسْفيطِيّ
— « Phosphityle/groupe»	— Phosphityl/group	ـــ فُسْفِيطِيل/ مجموعة
— Phosphonium/ion	— Phosphonium ion	ـــ فُسفونيوم / أيون الـ
— Phosphoré/bronze	— Phosphor bronze	ـــ فُسْفورِيّ (مُفَسْفَر) / نَحْقَص (نُحاس + قصدير)
— Phosphore/pentasulfure de	— « Phosphorus-pentasulfide »	ـــ فُسْفور / خامِس كبريد ثُنائيُ الـ
— Phosphore/thiochlorure de	— «Phosphorus-pentachloride»	ـــ فُسْفور / كبريتو كلوريد الـ
— Phosphore	— Phosphorus	ـــ فُسْفور
— Phosphoré	— Phosphorated	ـــ مُفَسْفَر
— Phosphore-nitrile/dichlorure de	— «Phosphorus-nitrile/dichloride»	ـــ فُسْفور ـــ نِتْريل / ثاني كلوريد الـ
— Phosphorescence	— Phosphorescence	ـــ تَفَسْفُر (وميض ناتِج عن امتصاص الاشعاعات)
— Phosphorescent	— Phosphorescent	ـــ مُتَفَسْفِرٌ ـــ مومِضٌ
— « Phosphorescer »	— Phosphoresce/to	ـــ تَفَسْفَرَ (وَمَضَ)
— Phosphoreux/acide di-	— Phosphorous acid/di-	ـــ فُسْفِيط / ثُنائي حمض الـ
— Phosphoreux/acide hypo-	— Phosphorous acid/hypo-	ـــ فُسفيط / مَدُّ تَحْت حمض الـ
— Phosphoreux/acide méta-	— Phosphorous acid/meta-	ـــ فُسْفِيط / جَزْرُ حمض الـ
— Phosphoreux/acide ortho-	— Phosphorous acid/ortho-	ـــ فُسْفيط / مَدُّ حمض الـ
— Phosphorique/acide di-(pyro-)	— Phosphoric acid/di-(pyro-)	ـــ فُسفاط / ثُنائي (ناري) حمض الـ
— Phosphorique/acide hexa [ortho-]	— Phosphoric acid/hexa [ortho-]	ـــ فسفاط / سُداسِيُّ [مَدّ] حمض الـ
— Phosphorique/acide hypodi-	— Phosphoric acid/hypodi-	ـــ فُسْفاط / تَحْتَ ثُنَائي حمض الـ
— Phosphorique/acide [mono] méta-	— Phosphoric acid/[mono-] meta-	ـــ فُسْفاط / أُحاديُ جَزْر حمض الـ

— Phosnhorique/acide mono-(ortho-)	— Phosphoric acid/mono-(ortho-)	— فسفاط / أحادي (مَدّ) حمض الـ
— Phosphorique/acide péroxy [mono] ortho-	— Phosphoric acid/peroxy [mono] ortho-	— فُسْفاط / فوق أكْسيد [أحادي] مَدّ حمض الـ
— Phosphorique/acide péroxydi-	— Phosphoric acid/peroxydi-	— فُسْفاط / فوق أكْسيد ثنائي حمض الـ
— Phosphoriques/acides poly-	— Phosphoric acids/poly-	— فُسفاط / مُتَعَدِّدُ حَمض الـ
— Phosphorique/acide polyméta-	— Phosphoric acid/polymeta-	— فُسْفاط / مُتعددُ جزر الـ
— Phosphorique/acide tétraméta-	— Phosphoric acid/tetrameta-	— فُسْفاط / رُبَاعيّ جَزْرِ حمض الـ
— Phosphorique/acide tri-ortho-	— Phosphoric acid/tri-ortho-	— فُسْفاط / ثُلاثي مدّ حمض الـ
— Phosphorique/acide triméta	— Phosphoric acid/trimeta-	— فُسفاط / ثُلاثي جَزْر حمض الـ
— «Phosphorique»	— Phosphorics	— فوسْفُوريّات
— Phosphorisation, Phosphatage	— Phosphatization	— فَسْفَطَة
— Phosphorisme	— Phosphorism	— فُسْفور / تَسَمُّم بالـ
— Phosphorite (phosphate naturel de calcium	— Phosphorite	— فُسْفوريت (فُسْفاطيت)
— Phosphoryle/chlorure de	— Phosphoryl chloride, Phosphorus oxychloride	— فُسْفاطيل / كلوريد الـ
— Phosphure/ion	— Phosphide ion	— فُسْفيد / أيون الـ
— Photosensible	— Photosensitive	— حَسَّاس لِلضَّوْءِ (ضَوْحَسَّاس)
— Phtalate d'allyle	— Phthalate/allyl	— أ، بَ — فثالاط الأليل (الثوميل)
— Phtalique/acide,	— Phthalic acid,	— فثالاط/ حمض،
1,2 - phtalique/acide,	1,2 - phthalic acid,	1، 2 — فثالاط/ حمض،
0 - phtalique/acide	0 - phthalic acid	أ، ب — فثالاط/ حمض
1,2 - phtalique/acide,	1,2 - phthalic acid,	1، 2 — فثالاط / حمض،
phtalique/acide	phthalic acid	فثالاط / حمض
1,3 - phtalique/acide	1,3 - phthalic acid,	1، 3 — فثالاط / حمض
isophtalique/acide,	isophthalic acid,	
m-phtalique/acide	m-phthalic acid	أ، جَ — فثالاط / حمض
1,4 - phtalique/acide	1,4 - phthalic acid,	1، 4 — فثالاط / حمض
p-phtalique/acide	p-phthalic acid,	آ، دَ — فثالاط / حمض
téréphtalique/acide	terephthalic acid	

m — Phtalique/acide	m — Phthalic acid	أ، جَـ ــ فثالاط / حَمْضُ
(1,3 — phtalique/acide)	(1,3 — phthalic acid)	1، 3 ــ فثالاط / حمض،
o-Phtalique/acide o-	0 - phthalic acid	أ ، بَ ــ فثالاط / حَمْضُ
(phtalique/acide)	(phthalic acid)	(فثالاط / حمض)
o et p-phtaliques/acides	o and p-phthalic acids	أ، بَ ــ و أ، جَـ ــ فثالاط/حُموض
p-Phtalique/acide	p-Phthalic acid	أ، دَ ــ فثالاط/ حَمض .
(1,4-phtalique/acide)	(1,4-phthalic acid)	(1، 4 ــ فثالاط / حَمْض)
Phtalique/acide iso-	Phthalic acid/iso-	أ، جَـ ــ فثالاط/ حَمْض
(1,3-phtalique/acide)	(1,3 - phthalic acid)	
Phtalique/acide téré- (1,4 -phtalique/acide)	Phthalic acid/tere- (1,4 -phthalic acid)	أ، دَ ــ فثالاط / حَمْض
— Physico-chimiques/propriétés	— Physico-chemical characteristics	ــ فيزيائية كيماوية (فيزيكيماوية) / خَوَاصٌ
— Physico-mécanique	— Physico-mechanical	ــ فيزيائية آلية (فيزيالية، فيزيالي)
— Pigments	— Pigments	ــ صَبْغِيَّات
— Pilote/au stade	— Pilot testing (phase)	ــ تَجارِب استرشادية / في مرحلة الـ... الـ...
— Pipe still	— Pipe still. pipe still furnace	ــ مُقَطِّرٌ أُنبوبي. فرن المقطِّر الأنبوبي
— Placement, Localisation	— Localization, placing	ــ تَمَوْضُع
— Placer/se	— Place itself/to	ــ تَمَوْضَعَ يَتَمَوْضَعُ
— Plancher	— Floor	ــ سَقِفِيَة. أَرْضِية البَيْت
— Plasma	— Plasma	ــ بلازما (وَسَطٌ غازي مُؤَيَّن بالحرارة العالية).
— Plastifiant	— Plasticizer	ــ مُلَدِّن.
— Plastique	— Plastic	ــ لَدْنٌ (ج : لدائن)
— Plateau	— Tray	ــ صينيَة
— Plateaux théoriques	— Trays/theoretical	ــ صينيات نَظَرِية
— Platforming	— Platforming	ــ بلاتين / تَهْذِيبٌ بالـ
— Plexiglas	— Plexiglas	ــ زُجاج الوقاية
— Plomb/tétraéthyle de	— Lead tetraethyl	ــ رَصاص / رابعُ إثيل الـ
— Plus endothermique/elle est	— More endothermic/it is	ــ أكبر / لها ماصيَّة حَرارَةٍ

— Plus ou moins	— More or less	— زِيادَةً أو نَقْصاً
— Plutôt rare	— Rather rare	— أَخْرَى نادِرٌ/ بالـ
— Pneux de voiture	— Tyres, tires	— أُطُر خارجية لعجلات السيارات/ الـ الـ
— Pneumatique	— Pneumatics	— هَوائِيات
— Poids moléculaire	— Molecular weight	— وَزْنٌ جُزَيْئي
— Point/faire le	— Work out/to	— حَدَّدَ الوَضْعَ
— Point/mettre au	— Regulate/to	— ضَبَطَ. رَكَزَ
— Point/mise au	— Regulation, regulating	— ضَبْط
— Point d'ébullition	— Point/Boiling	— نُقْطَةُ الغليان [ن — غ —]
— Point de congélation	— Point/freezing	— نقطة التَّجَمُّد [ن — ج —]
— Point d'écoulement	— Point/flow	— نقطة التسيل (السيلان) [ن — س —]
— Point de vue thermique/du	— Point of view/from the thermic	— الوجْهَة الحرارية / مِنَ
— Polaire/solvent	— Polar solvent	— قُطبي / مذيبٌ
— Pollué/air	— Polluted air	— مُلَوَّث / هَواءٌ
— Poly-	— Poly-	— مُبَلْمَرٌ (بالنسبة للدائن)، مُتَعَدِّد (لما دون اللدائن)
— Polyacrylonitrile	— Polyacrylonitrile	— مُبَلْمَر أكريلو نتريل
— Polyalkylé/benzène	— Polyalkylbenzene	— مُتَعَدِّد اللَّكيل / بن (بنجِن)
— Polyamides	— Polyamides	— مُبَلْمَرات أميدِيَة (نُشاميدية)
— Polybutadiène cis-1,4	— Poly (cis - 1,4 - butadiene)	— مُبَلْمَر البوتاديِن — المقرون — 1، 4
— Polycarbonates	— Polycarbonates	— مُبلمَرات فَحماطِيَة
— Polychloroprène	— Polychloroprene	— مُبَلْمَر الكلوروبرِن
— Polycondensation	— Polycondensation	— تعْدِيدُ (تَعَدُّدُ) التكاثُف
— Polyesters/résines	— Polyester resins	— مُبَلْمَرات إستِرِيَة / رَاتَنْجاتُ الـ .. الـ..
— Polyester	— Polyester	— مُبلمرُ (مُتَعَدِّدُ) الاستَر
— Polyesters	— Polyesters	— مُبَلْمَرات إستِرِيَة.
— Polyéthylbenzène	— Polyethylbenzene	— مُبَلْمَرات إثيل البِن (البنجِن)

— Polyéthylbromide	— Polyethylbromide	ـــ مُبَلْمَر بروميد الاثيل
— Polyéthylène	— Polyethylene (Polythene)	ـــ مُبَلْمَر الاثِن (إِثْنِيّ)
— Polyéthylène glycols	— Polyethylene glycols	ـــ مُبَلْمَر غليكول الاثن
— Polyéthylène téréphtalate	— Polyethylene terephthalate	ـــ مُبَلْمَرُ أ، دَ ـــ فثالاط الاثِن
— Polyboriques/acides	— Polyboric acids	ـــ مُتَعَدِّدُ حُموض البوراطات
— Polyglycols	— Polyglycols	ـــ مُبلمرات غليكولِيَّة
— Polyisoprène	— Polyisoprene	ـــ مُبلمر الايسوبرِن
— Polyisoprène Cis-1,4	— Cis-1,4-polyisoprene poly (cis-1,4-isoprene)	ـــ مبلمرات الايسوبرِن ـــ المقرون ـــ 1، 4.
— Polymère	— Polymer	ـــ مُبَلْمَرٌ (للدائن). مُتَعَدِّدُ (عديد) الجزيئة (لمادون اللدائن).
— Polymérique	— Polymeric	ـــ مُتَبَلْمِرٌ. مُتَعَدِّدُ الجزيئة
— Polymérisation	— Polymerization	ـــ بَلْمَرَةٌ. تعديد (تَعَدُّد) الجزيئة
— Polymériser	— Polymerize/to	ـــ بَلْمَرَ. عَدَّدَ الجزيئة
— Polyoléfines	— Polyolefins	ـــ مُبَلْمَر الأَوْلِفِنات
— Polypropène	— Polypropene	ـــ مُبَلْمَرُ البروبِن
— Polypropylène glycol	— Polypropylene glycol	ـــ مُبَلْمَر غليكول البروبين
— Polyuréthanes	— Polyurethanes	ـــ مُبَلْمَرات بُوْلَثانِيَة، (البولثانات)
— Polyvinylchloride	— Polyvinylchloride	ـــ مُبَلْمَر كلوريد الفينيل .
— Pool	— Pool	ـــ جمعية السوق المشتركة
— Poser un problème	— Put (lay down) a problem/to	ـــ أثارَ مُشْكِلَة (مَسْأَلَة)
— Position	— Position	ـــ وَضْعٌ. مَوْقِع
— Poste/opérateurs par	— Station/operators per	ـــ مَنْصَب / عددُ مُشَغِّلي الآلات في كلٍّ
— Poste	— Station (post)	ـــ مَنْصِب. مَقام
— Potasse/alun de	— Potash alun	ـــ شَبُّ البوتاس
— Potasse caustique, hydrate de potasse	— Potash, caustic potash	ـــ بوتاس [كاوية]، مِلْحُ القَلْي
— Poussée/ décomposition	— Advanced decomposition	ـــ تَفَكُّكٌ مُسْتَرْسَل
— Pouvoir calorifique	— Power/calorific	ـــ قُدْرَة حَرارية (احرارية)

— «Powerforming»	— Powerforming	— تَهْذيبٌ آلي
— Préchauffage	— Preheating	— مُسبَّق / تسخينٌ
— Préchauffeur	— Preheater	— تَحْضِيرِيّ / مُسَخِّنٌ
— Préconisé	— Recommended	— أُعْتُبِرَ. مُعْتَبَرٌ .
— Précurseurs	— Symptomes	— بَوادِر. دَلائل
— Présence	— Presence	— تَواجُد
— Présentés dans le tableau/les rendements sont	— Given in the table/the out put (yield) Values are	— أُودِعَت المَرْدودِيَات في اللوحة
— Pretraitement	— Pretreatment	— تَحْضِيرِيَة / مُعالَجةٌ
— Prévision	— Forecast, prevision, estimate	— تَنَبُّؤ. تَقدِير
— Primaire/alcool	— Primary alcohol	— أَوَّلِيّ الغَول / (غَوْل أولي)
— Primaire/alcool butylique	— Primary alcohol grouping	— أَوَّلِيّ الغَوْل / مَجْموعة
— Primaire/ion phosphate	— Primary phosphatate ion	— أولِيّ الفسفاط / أيون
— Primaire	— Primary	— أَوَّلِيّ
— Primaire de calcium/phosphate	— Primary calcium phosphate	— أَوَّلِيّ فسفاط الكالسيوم
— Principal,e,aux	— Principal	— رئيسي
— Prioritaire	— Prioritary	— أَوْلَوِيّ
— Prix de revient	— Price/cost	— كُلْفة / [سِعْر]
— Procéde/on	— Proceeds/one	— يُعْمَدُ إلى
— Procédé initial	— Process (procedure)/initial	— نَسَقٌ بِدَائي (أَصْلِي)
— Procéder	— Proceed/to	— باشَرَ
— Processus	— Procedure	— سَيْرورَة. سِياق
— P[illegible]essus de décomposition	— Procedure/decomposition	— سيرورة التَّحَلُّل
— Produit (rendement)	— Yield	— غِلَّة. ناتِج
— Progression de production	— Progressive production	— تزايُد الانْتاج
— P[illegible]teur	— Promotor	— مُعَزِّز (مادة تزيد في فعالية المُحفِّز)
— Propane	— Propane	— بروبان [جَثان]
— Propanoate/groupe	— Propanoate group	— بروبانُواط [جَثانُواط] / مجموعة الـ
— Propanoïque/acide	— Propanoic acid	— بروبانواط / حَمْضُ الـ
— Propanoyle/groupe	— Propanoyl group	— بروبانُويل [جَثانويل] مجموعة الـ
— Propène	— Propene	— بروبين [جَثين]
— Propène glycol	— Propene glycol	— بروبين / غليكول الـ

— Propényle/groupe	— Propenyl group	— بروبنيل [جَثْنيل] مجموعة الـ
— ß - Propiolactone	— ß - Propiolactone	— ß — بروبانو لَكتون (لَبنون)
— Propionate/groupe (Propanoate/groupe)	— Propionate group (Propanoate group)	— بروبانواط / مجموعة الـ
— Propionique (propanoïque) acide ß - hydroxy-	— Propionic (propanoic) Acid/ß — Hydroxy -	— بروبانواط / ß — يدوكسي حمض الـ
— Propionyle/groupe (propanoyle/groupe)	— Propionyl group (propanoyle group)	— بروبانويل/مجموعة الـ
— Proportions	— Proportions	— نِسَبٌ (م : نِسْبَةٌ)
— Propriétés	— Characteristics	— خَواصّ (م : خاصية، خاصة)
— Propylène (propène)/chlorhydrine de	— Propylene chlorohydrin	— كلوريدين البروبن (كلوريد يدوكسيد البروبن)
— Propylène (propène)/oxyde de	— Propylene oxide	— أُكسيد البروبن [الجَثِن].
— Propylène (propène)	— Propylene (ProPene)	— بروبن [جَثِن]
— Propylène glycol/di -	— Propylene glycol/di -	— غليكول البروبن / ثنائي
— Propylène-glycol	— Propylene glycol	— غليكول البروبن
— Protéine	— Protein	— هيُولينات (بروتين)
— Protéiniques/les	— Proteins	— هيُولينيَّات
— Pseudo-contre courant	— Pseudo-counter current	— شِبْه مُعاكِس / تيارّ
— Puissance	— Power	— قُدْرة
— Purge/absorbeur de	— Purge absorber	— تَطْهيريَة / مَصَّاصَةٌ
— Purgé/être	— Purged	— يُخْلَى
— Purge	— Purge	— تَطْهير
— Purification	— Purification	— تنقية
— Pyridine	— Pyridine	— بيرِيدن
— Pyro-	— Pyro -	— 1) ناريّ (ثُنائي) : سابقة تدل على ضعف الجزيء الكيماوي الأصلي، الناتج بعد نزع جزيء مائي منهما باستعمال الحرارة (النار). 2) سابقة تدل على الحرارة العالية جدّاً.
— Pyro- (di-)sulfurique/acide	— Pyro- (di-)sulfuric acid	— ثنائي (ناري) حمض الكبراط
— Pyrolyse	— Pyrolysis	— انْحِلال حراري (حَلْحَرَة)
— Pyrolyse à haute température	— Pyrolysis/high temperature	— انحلال بالحرارة العالية جدًّا

— Pyrolyser	— Pyrolyse/to	— حَلْحَرَ يُحَلْحِرُ (حَلَّ بالحرارة)
— Ryrrolidone/N-méthyle	— Pyrrolidone/N-methyl	— بيروليدون / N — مثيل

·Q·

— Quasi-automatique	— Quasi-automatic	— شِبْه تِلْقَائي
— Quasi-complet	— Quasi-complete	— شِبْهُ تامّ
— Quaternaire	— Quaternary	— رابعي. رُباعي
— Quaternaire/alliage	— Quaternary alloy	— رباعية العَناصِر / سَبيكَة
— Quaternaire/base d'ammonium	— Quaternary ammonium base	— رابعي النُّشادِرْيوم / قاعِدَةُ
— Quaternaire/composé	— Quaternary compound	— رُباعيُ العناصِر / مُرَكَّبٌ
— Quaternaires/composés d'ammonium	— Quaternary ammonium compounds	— رابعي النُّشادريوم / مركبات
— Quaternaire/groupe ammonium	— Quaternary ammonium group	— رابعي النشادريوم / مَجموعةُ
— Quaternaire/ion di- (pyro-) phosphite (ion diphosphite)	— Quaternary di- (pyro) phosphite ion (diphosphite ion)	— رابعي ثُنائي (ناري)الفُسْفيط / أيون (أيون ثنائي الفسفيط)
— Quaternaires/sels d'ammonium	— Quaternary ammonium salts	— رابعي النشادريوم / أملاحُ
— Quaternisation/agents de	— Quaternization agents	— تَرْبيع (تَأَرْبُع) عوامل الـ
— Quench	— Quench	— تُبْرِيد سَرِيع

(يتبع)

عناصر لببليوغرافيا القواميس المتخصصة

اعداد: دكتور عبد الفتاح صالح ابو السيدة
قسم اللغة الانجليزية ــ الكلية الجامعية ــ البحرين

ــ ابراهيم، كمال
معجم المصطلحات المستخدمة في المراعي الطبيعية والمزروعة (المسح والبحوث والايكولوجيا والادارة)
Glossary of Terms in Pasture, Range Survey, Research, Ecology and Management
انجليزي ــ عربي، منظمة الأغذية والزراعة، 1979

ــ أبو غزالة، طلال
(**معجم المحاسبة**)Dictionary of Accounting
انجليزي ــ عربي، Macmillan Press Ltd. ، 1978

ــ أحمد، د. صلاح ود. موفق دعبول ود. الهام حمصي
معجم الرياضيات المعاصرة
انجليزي ــ عربي، 320 صفحة، مؤسسة الرسالة، بيروت

ــ البنهاوي، د. محمد أمين
معجم المصطلحات المكتبية
Dictionary of Library Terms
(دار الشروق، المملكة العربية السعودية) 1983

ــ توني، د. يوسف
قاموس المصطلحات الجغرافية
فرنسي ــ عربي، عربي ــ فرنسي ، دار الفكر العربي، ج.م.ع.

ــ بركات، جمال

قاموس المصطلحات الدبلوماسية

Dictionary of Diplomatic Terms

انجليزي ــ عربي، مع مسرد عربي ــ انجليزي، مكتبة لبنان بيروت، 1982

ــ الخطيب،أحمد شفيق

معجم مصطلحات الجغرافية والبيئة الطبيعية

a dictionary of the Natural Environment

انجليزي ــ عربي، 64 صفحة، مكتبة لبنان، بيروت

ــ الخطيب، أحمد شفيق

قاموس مصطلحات العلوم الزراعية

A Dictionary of Agricultural and allied Terminology

عربي ــ انجليزي، 88صفحة، مكتبة لبنان، بيروت

ــ خياط، يوسف

معجم المصطلحات العلمية والفنية

عربي ــ فرنسي ــ انجليزي ــ لاتيني، 736 صفحة، دار لسان العرب، بيروت

ــ دار اللغة الروسية

معجم المصطلحات العلمية

روسي ــ عربي، دار اللغة الروسية

ــ سليم، د. شاكر مصطفى

قاموس الانثروبولوجيا

انجليزي ــ عربي، جامعة الكويت، الكويت، 1981

ــ الشريف، د. عبد الله

معجم مصطلحات علم المكتبات

انجليزي ــ عربي، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس 1982

ــ الطوبجي، كمال

معجم المصطلحات البحرية

دار الفكر العربي، ج. م. ع.

ــ عباس، د. بشير

معجم مصطلحات العلوم الادارية الموحدة

انجليزي ــ عربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1983

ــ عباس، د. بشير

معجم مصطلحات المحاسبة

انجليزي ــ عربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1982

ــ عبد الرسول، ناظم

معجم مصطلحات العقل الالكتروني

دار الآفاق الجديدة، بيروت

ــ عبد الله، حسن

معجم مصطلحات العلاقات الدولية والمؤتمرات

A Dictionary of International Relations and Conference Terminology

انجليزي ــ عربي، 276 صفحة، مكتبة لبنان، بيروت

ــ عبد الملك، د. شفيق

معجم الفاظ علم بنيان جسم الانسان والتشريح

English-Arabic Glossary of Anatomical Terms

انجليزي ــ عربي، دار الفكر العربي ج.م.ع.

ــ عبد الملك، د. شفيق

معجم ألفاظ علم تكوين الجنين

دار الفكر العربي، ج.م.ع.

ــ عزت، د. محمد فريد

قاموس المصطلحات الاعلامية

دار الشروق، المملكة العربية السعودية، 1984

ــ عصمت، اللواء شفيق

قاموس الشرطة

The Police Dictionary

284 صفحة، انجليزي ــ عربي، مكتبة لبنان، بيروت

ــ عطية، مكرم ونزيه حكيم

قاموس المصطلحات النفطية

Dictionary of Petroleum Terms

انجليزي ــ فرنسي ــ عربي، دار الترجمة والنشر لشؤون البترول، بيروت، 1972

ــ العويجي، أحمد كمال

معجم مصطلحات التجارة الخارجية والبحرية التجارية

مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ج.م.ع.

ــ عياد، د. علية عزت

معجم المصطلحات اللغوية والأدبية

224 صفحة، دار المريخ للنشر والانتاج الفني ــ المملكة العربية السعودية، 1984

ــ فهمي، فؤاد اسماعيل
المعجم العلمي في الرياضيات ــ الفيزياء ــ الفلك
دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية
ــ المجمع العلمي العراقي
مصطلحات صناعة النفط انجليزي ــ عربي، بغداد، 1965

ــ مدبك، ج.
موسوعة المصطلحات الفنية للكمبيوتر
انجليزي ــ عربي، دار الراتبالجامعية، بيروت
ــ مرزوق، د. عبد الرزاق
معجم المصطلحات القانونية
فرنسي ــ عربي، دار الفكر، ج. م. ع.
ــ مكتبة لبنان، دائرة المعاجم
قاموس الاقتصاد والتجارة
A Dictionary of Economics and Commerce
انجليزي ــ عربي، 385 صفحة، مكتبة لبنان، بيروت
ــ الملائكة، د. جميل
معجم مصطلحات علوم المياه انجليزي ــ عربي، المجمع العلمي العراقي، 1978

ــ المنظمة العربية للعلوم الادارية
المعجم العربي الموحد لمصطلحات الحاسبات الالكترونية
The Unified Arab Dictionary for Computer Terminology
انجليزي ــ فرنسي ــ عربي، 3414مصطلح، عمان، 1981
ــ مكتبة لبنان
معجم مصطلحات الجغرافية والبيئة الطبيعية
A Dictionary of the Natural Environment انجليزي ــ عربي، بيروت، 1979

ــ ميلاد، د. سلوى
قاموس مصطلحات الوثائق والارشيف
دار الشروق، المملكة العربية السعودية، 1983
ــ نصر، زكريا
معجم الاقتصاد والتجارة
The Dictionary of Economics and Commerce انجليزي ــ عربي، 1980
ــ همام، طلعت
قاموس العلوم النفسية والاجتماعية 80صفحة، مؤسسة الرسالة، بيروت

4

ملف المجلة

1 ـ آراء وتعقيبات

2 ـ متابعات ثقافية

1 ـــ اراء وتعقيبات

ملاحظات عامة حول : مصطلحات الخرسانة(*)
الموضوعة من قبل المركز السويدي للمصطلحات التقنية
اللسان العربي – العدد 23

للدكتورمحمود فيصل الرفاعي
جامعة حلبْ – سورية

1 – استعمال عدّة كلمات عربية في وزنها الاجنبي الاصلي (مثل فورم – مونورايل – بدروم – تانك – فلتر) من لغات مختلفة وهي كلمات لها مقابلها العربي الفصيح الدارج (فورم = قالب، مونورايل = سكة أحادية، بدروم = قبو، تانك = خزان، فلتر = مرشح) ....الخ.

2 – هناك عدة مصطلحات وضعت في اللغة العربية تباين تماما المعنى العلمي المقصود من الكلمة الأجنبية. يبدو من ذلك أن المعنى العلمي لم يدرس بعناية قبل البحث عن المصطلح العربي.

3 – لم تراع في البحث عن المصطلحات العربية الأوزان القياسية الدارجة لاسم الآلة والمكان او اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبه بالفعل.

4 – لم تبستخدم مفردات اللغة العربية الغزيرة في وضع المصطلحات فجاءت ركيكة في مجملها ولم يستخدم التشكيل.

5 – هناك تباين في عدة مصطلحات بين الكلمة الانجليزية وما يقابلها بالفرنسية يبدو من ذلك أن عملية المقارنة بين الانجليزية والفرنسيّة لم تتم في الاصل.

6 – لايوجد ثبات في استعمال المصطلح العربي الواحد في المواقع المختلفة، اذ استعملت مقابل كلمة انجليزية واحدة مصطلحات مختلفة في مجالات متعددة.

7 – ان المصطلحات الموضوعة من قبل المركز السويدي للمصطلحات التقنية بدائية جدا ولا يمكن اعتبار الانسبة ضئيلة منها صالحة للاستعمال، وكان من الأفضل دراستها دراسة دقيقة قبل نشرها.

8 – هناك أخطاء مطبعية في المصطلحات الاجنبية والعربية لاتخفى على القارىء المتمكن لكنها قد تمر غير ملحوظة بالنسبة للقاريء العادي.

(*) الملاحظات المستمدة من أسس العمل في (معجم الهندسة المدنية/للدكتور محمود فيصل الرفاعي)

1 – مصطلحات من معجم الهندسة المدنية للدكتور محمود فيصل الرفاعي لتصحيح (مصطلحات الخرسانة) – المركز السويدي للمصطلحات التقنية – اللسان العربي العدد 24.

الصفحة أو رقم الكلمة	المصطلح الانجليزي	مصطلح المركز السويدي	مصطلح الدكتور محمود فيصل الرفاعي مع ملاحظات	المعنى العلمي للكلمة
12	setting	شك	(شك، تجمد، تصلب).	الحالة: التي تصلها عجينة الاسمنت بعد أن تفقد لدونتها
13	blended cement	اسمنت مختلط	(اسمنت مخلوط)	اسمنت مائي مكون بشكل أساسي من مزيج منتظم ودقيق من خبث الفرن العالي مع جير الكلس المطفأ أو من الاسمنت البورتلاندي مع خبث الفرن العالي
21	carbonation	تكوين الكربون	(تكون الفحمات) كلمة تكون تعني أن المادة هي ناتجة، كما أن نتيجة التفاعل تكون الفحمات لا الكاربون وهو الفحم	تفاعل بين ثاني اكسيد الفحم وهيدرو اكسيد لتكون فحمات خاصة في عجينة الاسمنت أو تفاعل مع مركبات الكلسيوم ليعطي فحمات الكلسيوم
A2	aggregate	ركام رصاص	(مواد حبية، حبيبية) كلمة ركام لغويا تعبر القياس الكبير للقطع ولا يصح استعمالها هنا	مواد كالرمل والبحص والحجارة المكسرة وخبث الحديد تستعمل مع الوسط الاسمنتي لتكوين الملاط والخرسانة
39 47	contaminated particle size	به شوائب حجم الحبيبة	(ملوث، مشوب) (قياس الحبيبة) يفضل المحافظة على حجم لكلمة volume	
A3-1	agressive water	ماء به مواد تهاجم	ماء مخرش، فتاك مخرب عدواني	ماء به مواد تضر الخرسانة
A4-8	waterproofing compound	مركبات لعزل المياه	مركب كتافة	

الصفحة أو رقم الكلمة	المصطلح الانجليزي	مصطلح المركز السويدي	مصطلح الدكتور محمود فيصل الرفاعي مع ملاحظات	المعنى العلمي للكلمة
B2	low concrete	خرسانة عادية	خرسانة خفيفة لايوجد low concrete وانما يوجد low density concrete	خرسانة تزن واحدة الحجم منها بعد التجفيف أقل من 800 كغ/م3
	minimum cement content	أدنى كمية اسمنت محتواه	المحتوى الأدنى الاسمنتي	
	water cement ratio	نسبة المياه إلى الأسمنت	نسبة الماء الى الاسمنت	
B3	batching of materials	جرعات المواد المكونة للخرسانة	(عيار، خلطات) مكونات الخرسانة	
	separate batching weigh	تقسيم بالوزن المنفصل	تعيير وزني منفصل (الصفة للتعيير وليست للوزن)	وزن مختلف مكونات الخلطة الخرسانية افراديا كالماء والمواد الحبيبية والمضافات في حالة استعمالها
C3	settling	هبوط	إن كلمة هبوط تقابل كلمة slump في الانجليزية في مجال شاغلية الخرسانة	قياس تماسك مزيج خرسانة طرية يقاس الهبوط للعينة بعد رفع مخروط الهبوط فورا (في حدود 6 ملمتر)
	stability	تماسك	استقرار	
	curing	معالجة	معالجة، انضاج	محافظة على رطوبة وحرارة حول الخرسانة في مدة معينة لضمان تميه كاف للمواد الاسمنتية وتصلب جيد للخرسانة
D2	frost damage	دمار بالصقيع	تضرر بالصقيع	
D5	forms	فورمات	قوالب	

D5 E	curing hood cylinder strength	فترة المعالجة قوة الاسطوانة	غطاء الانضاج (مقاومة اسطوانية) تفضل الترجمة عن الفرنسية هنا لأنها تفيد المعنى العلمي	مقاومة اعظمية مقاسة لعينة اسطوانية من الخرسانة لتأثير حمولة ضغط محورية يعبر عنها بالقوة على وأحدة السطح وهي المستعملة في حسابات التصميم
	unilateral pressure water	ضغط الماء في اتجاه عرضي	ضغط مائي من جانب واحد	
	destructive testing	تجارب مدمرة للعينة	اختبار مخرب للعينة	
	dispersion of strength	انتشار القوة	تشتت المقاومة	
		تكوين القوة	إن كلمة انتشار تعني أن القوة الموجودة وانتشرت بينما تفيد كلمة تشتت ضعف المقاومة وهو المقصود من المعنى	
	development of strength		نمو المقاومة كلمة نمو تفيد الاستمرار مع التزايد وهو المقصود بالمعنى العلمي	تزايد مقاومة الخرسانة مع الزمن
	cube strength	قوة المكعب	مقاومة مكعبية (انظر مقاومة اسطوانية)	
	impermea bility	عدم النفاذية	كثافة	
F2	belt crane skip conveyor crane bucket	سير نقل كباش أو وعاء الونش	(شريط، حزام) ناقل دلو الرافعة	
	concrete pump	طلمبة ضخ خرسانة	مضخة خرسانة	
	concrete barrow	بروبطة	عربة يدوية للخرسانة	
	compaction	مونورايل	سكة أحادية	
H	monorail	الدمك	رص	
	basement slab	بلاطة البدروم	بلاطة القبو (كلمة بدروم كلمة تركية تعني القبو)	

	balcony slab	بلاطة البلكون	بلاطة الشرفة	
	flat plate floor	سقف بدون كمرات	بلاطة ملساء المصطلح يختلف عن الكلمة الفرنسية plancher champignon (بلاطة فطرية)	بلاطة بدون جوائز ظاهرة تستعمل فيها قطع مسبقة الصنع مفرغة
	pile footing	أساس خازوقي	بلاطة رؤوس الأوتاد (انظر الكلمة الفرنسية المقابلة.)	بلاطة خرسانة تصب فوق رؤوس الأوتاد التي تشكل الاساس في أراض ضعيفة لتجعل تحملها مشتركا
	wearing surface	سطح معرض	سطح اهترائي	
	terrazzo surface	أرضية من الترازو	أرضية فسيفساء	
	formwork vibration	هز للشدة	هز القالب، رج القالب	
	dummy joint		فاصل كاذب، فاصل منقوص	فاصل اصطناعي لاينفذ لكامل عمق القطعة المصبوبة مهمته مكافحة شقوق الانكماش السطحية في الخرسانة
	rolling	دحرجة	دحل ويقال حدل احدى معاني rolling هي دحرجة ولكنها لاتصلح هنا	عملية امرار دولاب أو دواليب ثقيلة على سطح لزيادة رصه قد تترافق بنثر الماء

* * *

تعقيب على : أسماء الشهور من خلال الاصالة والتراث للدكتور عمر موسى باشا، المنشور في العدد 20 من مجلة (اللسان العربي)

بقلم : عثمان الناصر الصالح/السعودية

« إن البحث في أسماء الشهور..لم يبحث الا الشهور المتداولة في سوريا والعراق... ولم يسهب الدكتور عمر موسى باشا في الحديث عنها ولا عن الشهور الاخرى لغير سوريا والعراق.. ولا عن الشهور العربية القديمة وأسباب تسميتها كجمادى ورمضان وشعبان الى آخر الشهور، يوم كانت شمسية وبرجية أو

يوم تحولت هلالية ولتفسير معانيها، والذي يسر الجميع لو كتب بحث ينبري له مطلع في هذا وعن تسمية أيام الاسبوع قبل وبعد..من الجاهلية الى اليوم ليرى القارىء ويعي ذلك التاريخ وتلك المسميات...إن تسمية الشهور والأيام قديما شيء لطيف لاسيما إن نشرت وكانت مشكولة جتى لايلتبس نطقها وإعرابها على القارىء الذي عهده بعيد عن تلك المسميات ».

* * *

ملاحظات على مقال : « العامية والفصحى في القاهرة والرباط » المنشور في العدد 22 من المجلة.

بقلم : أحمد مدينة/الرباط

« ...استعرضت ماورد في مقالكم عن العامية والفصحى في القاهرة والرباط المنشور في العدد 22 بعد قراءتي هذه الملاحظات : العنبوب : الأنبوب

العفيون : الأفيون

الدخيل من الفارسية والتركية جاء في أغلبه عن طريق الجزائر.

الكفتة فارسية أصلها من كَفتن (الدق)

أتصور أن (المصرية) المعروفة في البيوت الكبيرة مشتقة من السرور أو السر لأن العزاب وغيرهم من المتسترين يجتمعون فيها للسمر بعيدين عن عيون سيدات الدار!!

البشماط : بقجماط

البزبوز : أنبوب يخرج منه هواء الكير في الأصل

بندير : من الاسبانية PANDERA

بنديرة : راية، اسبانية BANDERA

پونية : اسبانية PUNO

الفنطاجية : FANTACIA

جواني في عكس براني

خمسة وخمسية – يضاف اليها عندنا – ودم النفيسة.

زعلوك : طعام أساسه الباذنجان ويعرف في مصر بالمصقعة.

الزّلط : في مصر أحجار يدكها (وابور الزلط) لتعبيد الطرق.

زنبيل : (دخيل) في عرفنا وعاء من زجاج رفيع أو معدن خاص بحبوب الشاي، والعلبة منها أيضا للسكر.

يوغورت : من البلغارية JAURT

* * *

طريقة جديدة وعملية في كتابة الهمزة في اللغة العربية

أحمد قاسم عبد الرحمن/الموصل

نحن نكتب الهمزة الآن في كتابتنا بشكل « عين »، فمثلًا : سواء، شواء، صفاء. وقد يقرأها المبتدئون في دراسة اللغة العربية سواء من العرب أو الأجانب : سواع، شواع، وصفاع. ذلك لأن الهمزة في رسمها لاتختلف عن العين المحذوفة البطن. لذلك رأيت أن يفرق رسم الهمزة عن رسم العين لدفع الالتباس. واقترحت دخولها كأحد حروف الهجاء العربية وسميتها حرف « الهمزة » أو حرف « الأين » كما نقول حرف «العين» وحرف « الغين ». فنكتب العين كما هو معلوم هكذا « عـ » أو « ع »، ونكتب الغين كما هو معلوم أيضا هكذا « غـ » أو « غ ». أو حرف الهمزة وكما سميته بحرف « الأين » فنكتبه هكذا « ٮِـ » أو « ٮِ ». أي بوضع نقطة في أسفله. واقترحت إلغاء كتابة الهمزة على كرسي سواء كانت كرسي الألف أو الياء أو الواو. فنكتب الهمزة بشكلها الجديد « ء » في جميع المواقف في الكلمات العربية في أي موضع تقع فيه في بناء الكلمة سواء في أولها أو آخرها أو ضمنها. فمثلًا نكتب الكلمات الآتية : أحمد، بئر، رؤوف، قراءة، قرآن، آدم، سماء، جاءت الخ. هكذا بالشكل الجديد : ٮِحمد، بٮِر، رٮِوف، قراٮِة، قرٮِان، ٮِادم، سماٮِ، جاٮِت الخ.

بهذه الطريقة التي أقترحتها نتخلص من مشاكل كراسي الهمزات الألف والياء والواو، كما أننا في كثير من المواضع نجد في مطبوعاتنا أن الكرسي تحذف خلاف القاعدة، فمثلًا نقول جاء للمفرد المذكر، فاذا أردنا صياغة هذا الفعل للمفرد المؤنث نكتب جاءت وليس جائت كما تتطلب القاعدة، وكذلك نكتب قراءة وليس قرائة خلافا للقاعدة. وقس على ذلك كلمات أخرى غيرها.

وللقضاء على اختلاف رسم الكلمات في كتابة الهمزة على كرسي أو أحيانا اهمالها. تكون طريقتي التي اقترحها تقطع هذا الالتباس في رسم الكلمات، فتجعل الكتابة أيسر منالًا وتعلما. كما أن طريقتي تلغي الغاء تاما مايسمى بالمدة في الكلمات التي ترسم هكذا «~» من الكتابة في اللغة العربية وكما في الكلمات : آدم، قرآن، آمين، آلام. فبدل آدم نكتب ٮِادم وبدل آمين نكتب ٮِامين وبدل قرآن نكتب قرٮِان وبدل آلام نكتب ٮِالام.

في حالة اقتراحي هذا لايمكن قط أن تأتي الألف اللينة كما في « قام » في أول الكلمات، وإنما تدخل ضمن بناء الكلمات. ويصبح الحرف الأول في المعجم العربي هو حرف الهمزة أو حرف « الأين » كما أسميته. فنكتب الكلمات الآتية : إحسان، ابراج، أبناء، أمم، إيمان الخ. هكذا بالرسم الجديد : ٮِحسان، ٮِبراج، ٮِبناٮِ، ٮِمم، ٮِيمان، الخ.

مزايا طريقتي المقترحة هذه هي :

1 ـ إلغاء الالتباس بين رسم الهمزة والعين وخاصة للمبتدئين والأجانب حيث يخلطون في قراءة مثلا، سماء فيقرؤونها سماع، ذلك لأن رسم الهمزة لايختلف عن رسم العين.

2 ـ إلغاء المدة «~» في رسم الكلمات العربية، كما في آدم وقرآن وآلام إلغاءً مطلقاً. وبذلك نكون قد خطونا خطوة الى الأمام من إلغاء احدى الحركات المعروفة في لغتنا مما يؤدي الى تيسير تعلم اللغة وجعلها أكثر حيوية وتطوراً. ولنضع نصب أعيننا دائما القاعدة التي تقول « اللغة التي أبجديتها وحركاتها أقل تفضل دائماً اللغة التي تزيدها بحروف الأبجدية أو بالحركات ».

3 ـ إلغاء الوصل « ٱ » أو كما تسمى همزة الوصل في مثل « باب ٱلبيت » وبالرسم المقترح « باب عْلبيت »، حيث تؤول الى تسكين حرف الأين أو الهمزة. وبذلك نكون قد قللنا ضابطا آخر من ضوابط وحركات العربية.

4 ـ إلغاء كرسي الهمزة إلغاءً مطلقاً، فتلغى كرسي الياء وكرسي الواو وكرسي الألف. وهذا يؤدي الى تحسن التلفظ وتيسيره، لأن الكرسي تخلق مشكلة أمام القارىء. فمثلا نكتب بئر ولكنها بهذا الرسم تخلق تشككا في قراءتها. فلما أن يراها القارىء مرسومة على كرسي الياء يدخل في فكره أن يلفظ الياء، فيتجوز في تلفظها من « بئر » الى « بير » ، وقس على ذلك كلمات أخرى مثل « مئة » و« رئة » و « داؤود » الخ. فنسمعها تلفظ « مية » و « رية » و« داغود » الخ.

5 ـ رسم الهمزة بشكلها الجديد الذي اقترحه يقرب حروف الكتابة أن تندمج مع بعضها بشكل أحسن. فإذا كتبنا « الشئون الاجتماعية » تصبح برسمها الجديد « عِلشئعون عِلعجتماعية »، فنلاحظ أن كلمة الشئون تتألف من ثلاث وصلات هي : « ا » و« الشئو » و« ن ». بينما صارت في الرسم الجديد وصلتان فقط هما : « عِلشئعو » و« ن »، وكذلك الاجتماعية تتألف من أربع وصلات بالرسم الحالي، أصبحت تتألف من وصلتين بالرسم الجديد الذي أقترحه. وهكذا تقل الفواصل في رسم الكلمات.

لو نظرنا الى رسم الكلمات في اللغات الأجنبية مثل الانكليزية والألمانية وسائر اللغات الأوربية ، نجد الكلمات كلها تكتب بحروف متصلة، ذلك لأن رسم الحروف في اللغات الأوربية يساعد على ذلك. فمثلا كلمات : MOUTAIN,SCHOOL, CONSTITUTION الطباعية، اذا أردنا أن نكتبها بالكتابة العادية غير الطباعية فنكتبها جميعها بحروف متصلة هكذا : mountain, school, constitution ولا تجد ولا كلمة واحدة انكليزية تكتب بوصلتين مطلقاً بطريقة الكتابة العادية. بينما لايمكننا ذلك في اللغة العربية لاختلاف طبيعة رسم الحروف فيها. فبعض الكلمات العربية تتألف من خمسة وصلات كما في « وزراء » وبعضها من أربع وصلات كما في « قراءة »، وبعضها من ثلاث وصلات كما في « بغداد » و« علاوي »، وبعضها من وصلتين كما في « جاء » و« انكليز »، وبعضها تكتب بوصلة واحدة أي كلمة واحدة كما في اللغات الأوربية مثل « لبن » و« فهيم » و« جهنم » و« جنة » الخ.

هذا ماأردت عرضه أمام القراء ليطلعوا عليه، وليبدوا آراءهم إن عنت لهم آراء، والله من وراء القصد.

2 ـ متابعات ثقافية

نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

• تكريم افريقي للسيد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر :

انتظم بمقر المنظمة بتاريخ 1985/6/22 حفل عربي افريقي قلد خلاله معالي السيد سفير السينغال بتونس الاستاذ مصطفى سيسي والحاج مصطفى نيانغ رئيس جمعية التقدم الاسلامي والمبعوث الخاص للرئيس السينغالي، السيد المدير العام بوسام الاسد السينغالي برتبة القائد تقديرا للاعمال الجليلة والجهود النشيطة التي قام بها من خلال المنظمة، والتي قدمها للسينغال ولغرب افريقيا في مجال التربية والتعليم والثقافة الاسلامية العربية، وفي مجال دعم الحوار العربي الافريقي حضاريا وثقافيا.

• خطة اعلامية عربية لنشر الثقافة العربية الاسلامية في الخارج :

أشرف السيد المدير العام على افتتاح اجتماع لجنة خبراء الاعلام العرب لوضع الخطة الاعلامية لنشر اللغة العربية وتنمية الثقافة العربية الاسلامية خارج الوطن العربي،والمنعقد بمقر المنظمة يومي 5 و6 أكتوبر 1985 في تونس، الذي حضرته أسرة جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية.

وفي كلمة الافتتاح تحدث الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة عن خصوصيات اللغة والثقافة العربية، حيث قال : ان العرب يملكون لغة فريدة هي لغة قومية، ولغة اديولوجية، ولغة الرسالة الروحية، وهي لغة المسلمين في كل أصقاع العالم.

• الدورة التدريبية في مجال حقوق المؤلف

تنفيذا لما ورد في بروتوكول التعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة اليونيسكو للتربية والعلم والثقافة المبرم في أبريل/نيسان 1984. أسهمت المنظمة في « الدورة التدريبية في مجال حقوق المؤلف في الدول العربية ». التي نظمتها اليونسكو في المركز الثقافي الدولي بالحمامات في الفترة من : 2 – 11 سبتمبر/أيلول 1985. وقد هدفت الدورة التدريبية الى تمكين المشاركين في اكتساب معلومات عن الجوانب القانونية والعملية لحماية حقوق المؤلف وأساليب تطبيق هذه الحقوق وتنظيمها.

« **تصنيف ديوي العشري** » الطبعة العربية الأولى للطبعة الحادية عشرة المختصرة
أشرف على المشروع ثلاث هيئات :
- مؤسسة فورست برس، المنبثقة عن مؤسسة ليك بلاسيد التربوية، ناشر تصنيف ديوي العشري باللغة الانجليزية.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- شركة المكتبات الكويتية.

* شارك في اعداد الطبعة العربية :
- 15 متخصصا ودكتورا من أنحاء العالم العربي
- 14 هيئة و مؤسسة علمية عربية في مجال المكتبات والتوثيق والمعلومات.

* صدرت الطبعة في مجلدين :
- المجلد الأول ويشمل المقدمات والجداول المساعدة والجداول الرئيسية ويقع في 640 صفحة.
- المجلد الثاني ويشمل الكشاف التحليلي ويقع في 322 صفحة.

*وقد راعت الطبعة العربية التوسع في :
- الفلسفة الاسلامية
- علوم الدين الاسلامي
- اللغة العربية
- الأدب العربي
- المعالجة الجغرافية والتاريخية للمنطقة العربية والشرق الأوسط.
- تغطية احتياجيات المتخصصين في تصنيف الموضوعات الاسلامية والعربية.
- كما اشتمل الكشاف التحليلي على أكثر من 14000 مدخل موضوعي مرتب أبجديا بالكلمات المفتاحية الدالة التي تساعد المتخصصين في الوصول الى أرقام التصنيف المطلوبة.

بدأت المحاولات العربية لترجمة تصنيف ديوي العشري منذ عام 1929، وصدرت المحولة تلو الأخرى بدون أن تأخذ الشكل المعتمد والمتكامل المقنن.
وفي سنة 1977 تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المشروع، وبدأ الاتفاق في تنفيذه مع مؤسسة فورست برس سنة 1980 لانجاز الطبعة العربية المعتمدة على مدى خمسة أعوام، كانت :

1980 عام الاعداد
1980 عام التعريب والتعديل
1980 عام التجريب واعداد المسودة النهائية
1984 عام عام الطباعة والاخراج والاصدار

وترسل جميع الآراء والتعليقات على الطبعة العربية الى إدارة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس.

إدارة الاعلام

« الاعلام الصهيوني ـــ أطروحات ومواقف »

تأليف : نخبة من الباحثين العرب والاجانب
إعداد : مجدي حماد
مراجعة وإشراف : زكي الجابر وتوفيق فياض
تصدير : د. محيي الدين صابر ـــ المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

يأتي هذا الكتاب في اطار البرامج الفلسطينية الدائمة التي تضعها المنظمة منذ قامت، وفاء لواجبها في خدمة القضية العربية الاولى فلسطين، وفي دعم نضال شعبها العربي، وفي بناء انسانها وحماية ثقافتها وتراثها.

ولما كان « الاعلام الصهيوني » قد ولد من رحم « الاديولوجية الصهيونية »، واستمد منها كل محتويات خطابه السياسي.

جاء هذا الكتاب ليكشف عن مختلف جوانبه ومرتكزاته من خلال أربعة أبواب، تتضمن عشرة فصول بالاضافة الى المقدمة والخاتمة.

وتبقى الاشارة الى أن الدراسات التي يضمها هذا الكتاب، كانت في الأصل جزءا من البحوث المقدمة لندوة (الاعلام الصهيوني ومتطلبات المواجهة العربية) التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بالاشتراك مع (الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين). وقد عقدت الندوة بتونس فيما بين 14 ـــ 18مايو/آيار 1985.

إدارة الثقافة :

ـــ مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية.
ـــ مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (الدورة الرابعة ـــ الجزائر، مايو/آيار 1983)

ـــ الخطة القومية للترجمة.
ـــ دليل المترجمين ودور النشر والترجمة في الوطن العربي.
ـــ واقع الترجمة في الوطن العربي.
ـــ التيسير في المداواة والتدبير لابن زهر.
ـــ علي بن رضوان رئيس أطباء مصر.
ـــ العلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الافريقية.
ـــ كتاب (دائرة الوحدة في أوزان الشعر العربي).
ـــ المؤتمر التاسع للآثار.
ـــ الندوة العالمية الأولى للآثار الفلسطينية.
ـــ مدونة النقوش اليمنية.

***معهد البحوث والدراسات العربية ـــ بغداد**

ـــ التكامل الاقتصادي العربي، للدكتور بديع قدو.
ـــ التعبير عن الارادة ، للأستاذ فريد فتيان.
ـــ الصورة الشعرية عند الأخطل الصغير، للدكتور أحمد مطلوب.
ـــ ندوة عن البداوة في الوطن العربي.
ـــ ندوة عن العلماء الأفارقة.
ـــ الندوة الثانية لتطبيق المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية على التخطيط للتنمية في الوطن العربي.

***معهد المخطوطات العربية ـــ الكويت**

ـــ مجمل اللغة لابن فارس (5 أجزاء)، تحقيق الدكتور هادي حسن حمّودي.
ـــ فهرس المخطوطات المصورة (السيرة النبوية والتاريخ والتراجم) (ج. 1).
ـــ فهارس المخطوطات العربية في العالم (1 و2)، للأستاذ كوركيس عواد.
ـــ التبصرة في القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور محيي الدين رام الله.
ـــ الرد على التمري في تفسيره لأبيات الحماسة للأسود الغندجاني، تحقيق محمد علي سلطاني.
ـــ منقولات الجاحظ عن أرسطو في كتاب الحيوان، للدكتورة وديعة طه نجم.

*الانتهاء من مراجعة وتبويب معجم المصطلحات الرياضية

انعقدت في الرباط في الفترة من 25 ـ 26 يناير 1987، ندوة لمراجعة وتبويب معجم مصطلحات الألعاب الرياضية، بتعاون بين الاتحاد العربي للألعاب الرياضية ومكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وإدارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية.

وبمناسبة الانتهاء من هذا العمل، فقد تسلم الأستاذ عبد الجليل بلحاج مدير مكتب تنسيق التعريب دِرْع الاتحاد العربي الذي أنعم به سمو الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد على المكتب، كما تسلم خبير المكتب الأستاذ فؤاد حمودة ميدالية الاستحقاق الذي منحه إياه الاتحاد تقديرا لجهوده المشكورة.

***

* ندوات دراسة مشاريع معاجم مؤتمر التعريب السادس

نظم مكتب تنسيق التعريب سنة 1986 عقد سبع ندوات (7) في الرباط، لدراسة مشاريع معاجم التعليم العالي، تمهيدا لعرضها على مؤتمر التعريب السادس، لاقرار مصطلحاتها. وكان انعقاد هذه الندوات كالتالي :

1 ـ **ندوة لمراجعة وتنقيح مشروع معجم الاقتصاد**
في الفترة من : 1 - 1986/4/3،
بمقر كلية العلوم القانونية والاقتصادية في الرباط

2 ـ **ندوة لمراجعة وتنقيح مشروع معجم الرياضيات**
في الفترة من : 5 - 1986/5/7،
بمقر مكتب تنسيق التعريب.

3 ــ **ندوة لمراجعة وتنقيح مشروع معجم المصطلحات القانونية**
في الفترة من : 20 ــ 1986/10/26، بمقر مكتب تنسيق التعريب.

4 ــ **ندوة لمراجعة وتنقيح مشروع معجم الجغرافيا**
في الفترة من : 24 ــ 1986/11/29، بمقر مكتب تنسيق التعريب.

5 ــ **ندوة لمراجعة وتنقيح مشروع معجم الاعلام**
في الفترة من : 1 ــ 1986/12/6، بمقر مكتب تنسيق التعريب.

6 ــ **ندوة لمراجعة وتنقيح مشروع معجم الآثار**
في الفترة من : 1 ــ 1986/12/6، بمقر المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث في الرباط.

7 ــ **ندوة لمراجعة وتنقيح مشروع معجم الموسيقى**
في الفترة من : 1 ــ 1986/12/6، بمقر مكتب تنسيق التعريب.

وسنعود بحول الله التطرق بتفصيل لكل ندوة على حدة في العدد القادم من المجلة.

***

مجلة عربية جديدة

« مجلة العلوم »

توصل المكتب مشكورا من هيأة تحرير « مجلة العلوم »، بالعدد الأول من المجلة، التي بدأ صدورها في الكويت عن « شركة التقدم العلمي للنشر والتوزيع » المنبثقة عن « مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ».

و« مجلة العلوم » هي الترجمة العربية لمجلة العلوم الأمريكية الواسعة الانتشار في العالم، وإحدى البدايات الجادة في تدعيم الحركة العلمية وإرساء قواعد المعرفة باللغة العربية في الوطن العربي.

وتعتبر المجلة بعرضها الشيق وباستخدامها لآخر التقنيات، من أحدث المجلات العربية المواكبة لتطور معارف العصر العلمي والتقني.

وللمزيد من المعلومات يمكن للسادة الكرام، الكتابة الى :

مجلة العلوم، ص. ب. : 20856 الصفاة، 13069 ــ الكويت

بيان هام صادر عن اتحاد المؤرخين العرب
لفضح أساليب الكيان الصهيوني في تشويه تاريخ الأمة العربية

أيها المؤرخون العرب في كل مكان، في الوطن العربي وخارجه

يا من حملتم أمانة التاريخ، وتراث الأمة في أعناقكم، ونذرتم أنفسكم للدفاع عن شرف الأمة ومجدها، وفعلها الحضاري للانسانية.

يا من تعبرون بصدق عن صوت تاريخكم القومي، وقد جعلتم من أقلامكم حرابا لكل من حاول أو يحاول تشويه التاريخ القومي العربي، ويقلب صورته، ويشكك في منطلقاته، ويخرق وحدته الفكرية.

إن اتحاد المؤرخين العرب الذي ينضوي تحت لوائه مؤرخو الأمة العربية كافة يتوجه بهذا النداء باسمكم جميعا الى المثقفين العرب في كل مكان للوقوف بوجه الموجة الوحشية الصهيونية الحاقدة على الأمة العربية وتاريخها وتراثها التي تخطط باستمرار لهدم الوجود العربي، والذات العربية لتجعل من الانسان العربي متشككا في أمجاد أمته، وحضارتها الانسانية التليدة.

أيها المؤرخون أيها المثقفون الأماجد

لم تعد مواجهة الكيان الصهيوني للأمة العربية مقتصرة على التحدي العسكري وحده، وانما اتجه هذا العدو الى استغلال الفكر العربي، والنيل منه، ومحاولة تسخير ما يصدر في هذا الكيان من مؤلفات باللغة العربية، وخاصة في الموضوعات التاريخية لخدمة أهدافه، هذه الأهداف التي تصب في مجرى معروف هو الحقد على العرب. وعلى تاريخهم، وقيمهم من أجل طمس ماقدمته الحضارة العربية لحركة الانسان على الأرض من معطيات في الماضي وتعطيل كل دور حضاري يمكن أن يقوم به العرب في الوقت الحاضر.

ومن هنا تقع على عاتق المؤرخين العرب مسؤولية الانتباه لما يصدر عن الكيان الصهيوني في فلسطين من منشورات ومطبوعات تخص القضية العربية عموما، والتاريخ خصوصا، وذلك بدراسته دراسة واعية عميقة، واكتشاف مافيه من سموم حاقدة، وأفكار مريضة تبثها دور النشر الصهيونية لضرب الفكر العربي في الصميم.

إن الكيان الصهيوني يعني عناية كبيرة بالدراسات المتعلقة بالوطن العربي والعالم الاسلامي، وقد أخذت الجامعات الصهيونية على عاتقها توجيه البحوث والدراسات نحو قضايا تباشر التاريخ العربي والاسلامي في كثير من أبوابه ومنافذه، وهي في سبيل تحقيق هذه الغاية راحت تتابع بشكل دقيق كل مايصدر عن الوطن العربي من مؤلفات وبحوث- ودراسات وتجميعها وتحليلها، لتعطيل كل مافيها من معطيات تخدم الحقيقة التى يعززها التاريخ، وتسندها الحقائق وذلك بطرح آراء ودعاوي باطلة من لدن الكتاب والباحثين والمؤرخين اليهود، تفسد الأوجه المشرقة في التفكير العربي قديما وحديثا.

إن الأعمال اليهودية التي تنشر في الوطن الفلسطيني المحتل تحتاج من المؤرخين العرب وقفة جدية لتجميعها ودراستها وتحليلها خدمة لمرحلة الحسم القادمة مثلما يفعل الكيان الصهيوني نفسه.

ومن أجل ذلك ترى الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب أن الضرورة القومية والحضارية للأمة العربية تقتضي ضرورة العناية القصوى من لدن أقسام التاريخ في الجامعات العربية ومراكز البحث العلمي وكل المثقفين العرب. بالنتاج الفكري وخاصة التاريخ اليهودي المنشور في الأرض المحتلة، أو عن مؤرخين يهود مكتسبين جنسيتها، وينشرون أعمالهم في دول غربية. فتسعى بكل حرص الى الوصول الى كل مايصدر منه، ومن ثم إحالته الى اتحاد المؤرخين لدراسته من قبل متخصصين بالدراسات الاسرائلية للوقوف على مافيه من أفكار تزيف الحقائق، وتشوه الوقائع وماهذا العمل الا تأكيد الاهتمام بالقضية المصيرية للأمة العربية التي نرى أن من مصلحتها فهم العقلية الصهيونية وسبلها في معالجة القضايا والأحداث التي مرت وتمر بها المنطقة العربية اليوم.

ولتقديم نماذج من الاهتمام الحاصل داخل الارض المحتلة بالدراسات العربية قديمها وحديثها، تلفت الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب أنظار السادة المؤرخين لما صدر عن الجامعة العبرية في القدس في بداية عام (1986) من قوائم تناولت تحقيق كتب تراثية ومؤلفات عن قضايا تاريخية وأدبية واجتماعية عن الوطن العربي والعالم الاسلامي، ودراسات مختصرة تعنى بالمشاكل المعاصرة التي تعالج القضية الفلسطينية.

ففي مجال تحقيق التراث نشرت الجامعة العبرية مجموعة من الكتب منها :

ــ أنساب الاشراف للبلاذري وقد نشر النص بالعربية والهوامش بالانجليزية وما تم نشره يمثل الجزء الرابع من الكتاب وقد حققه (ماكس شوسلنجر) وهناك مجلدات أخرى نشرت سابقا بواسطة الجامعة نفسها من قبل، الكتاب يعتبر من الأعمال الأساسية في التاريخ العربي المكتوب في إطار الانساب.

ــ كتاب ذم الدنيا لابن أبي الدنيا، وقد حققه (المجور) ونشر النص بالعربية

ــ الاحاديث الحسان في فضل الطيلسان لجلال الدين السيوطي وحققه (ارازي)

- فضائل البيت المقدس لابي بكر بن أحمد الواسطي.
- جوامع آداب الصوفية للسلمي.
- كتاب آداب المريدين للسهروردي.

والملاحظ على هذه الكتب المحققة بواسطة اليهود أنها من الأعمال الصوفية أو من تلك التي تعتمد على بحث الفضائل، وهي ليست من القضايا الاساسية في الثقافة والفكر الاسلامي، ولكنها في الوقت ذاته من الاعمال التي تستهوي المناهضين للاسلام للبحث في ثناياها عن أمور لاتتفق وروح الاسلام، يمكنهم من خلالها استخلاص نقاط ضعف توجه ضد العقيدة الاسلامية، وليس اليهود بدعا في هذا المجال، اذ طالما اهتم المستشرقون المعادون للاسلام بمثل هذه الأعمال تحقيقا ودراسة.

وتوجد نوعية أخرى من الأعمال التي حظيت باهتمام الكتاب اليهود في الأرض المحتلة تتمثل في الدراسات التي تقوم حول الأدب والتاريخ العربي والاسلامي، فكان مما نشرته الجامعة العبرية مختارات من الأدب العربي اليهودي، ودراسة أخرى بعنوان (قواعد اليهودية العربية في العصور الوسطى) وهذا الكتاب يعني بالظاهرة اللغوية اليهودية في البلاد العربيةخلال العصور الوسطى.

ويدرس كاتب آخر العلاقات بين عرب سوريا وشمال الجزيرة وشمال سيناء من جهة وسكان فلسطين وما حولها في الفترة من القرن التاسع الى الخامس قبل الميلاد وعنوان الكتاب (العرب القدماء) وهو يركز على علاقات العرب الرحل بالامبراطوريات القديمة في الشرق الادنى ودورهم السياسي في تلك المرحلة.

أما جانب العناية بالاسلام والعالم الاسلامي فنجده في مجموعة أعمال بينها كتيب بعنوان (نهضة الاسلام في تركياالحديثة) وهو يبحث في العلاقة بين الدين والقومية في تركيا، وكتاب آخر بعنوان (الاسلام في آسيا) صدر في مجلدين الأول حول جنوب شرق آسيا حرره (فردمان) والثاني حول جنوب غرب وغرب آسيا وهو يتضمن مجموعة المحاضرات التي قدمت في المؤتمر العالمي عن الاسلام في آسيا الذي عقد في معهد هاري ترومان في الجامعة العبرية عام 1977 م، والذي القى فيه الضوء على أوضاع المسلمين في آسيا ، وهو دون شك يبرز الاهتمام الكبير للكيان الصهيوني بالعالم الاسلامي الذي ترى فيه امتدادا لما يجب أن تعنى به حتى تكون فكرة شاملة عن العلاقات بين هؤلاء المسلمين والوطن العربي.

كما أن من الأعمال الهامة التي نشرتها الجامعة العبرية سلسلة بعنوان (دراسات القدس عن العربية والاسلام) وهي سلسلة سنوية صدر منها حتى الآن خمسة مجلدات تشمل أعمالا قدمت إلى معهد الدراسات الآسيوية والافريقية في الجامعة العبرية، تغطي موضوعات عديدة منها التاريخ الاسلامي والحضارة والفكر في العصور الوسطى وكذلك اللغة والآداب العربية.

وتناول (لزريوس يافح) الغزالي في دراسة مطولة جاءت في 584 صفحة استغرق وضعها خمسة عشر عاما عرض فيها لجميع كتابات الغزالي المعروفة، كما نشرت الجامعة كتابا بعنوان (دراسات حول اليهودية والاسلام) ضم مجموعة من البحوث التي أشرف على تحريرها (ابن آمي) وجاءت في مجلدين شملت بحوثا حول آداب وتقاليد المجتمع اليمني والمجتمع اليهودي في المغرب والتاريخ الاسلامي ووثائق الجنيزا.

وعرض (سترن) للاسماعيلية في كتاب عنوانه (دراسات حول بدايات الاسماعيلية) اعتمد فيه على مصادر اسماعيلية. ووصل اهتمام الدارسين اليهود بقضايا الاسلام الى ماليزيا فوضع أحد الباحثين كتابا بعنوان (الاسلام والمؤسسات الاسلامية في الملايو البريطانية « 1875 ــ 1941 م »).

وقد تدخل الأعمال التي أشير اليهاسابقا في إطار الاهتمامات العامة للباحثين اليهود في الأرض المحتلة، ولكننا نجد تركيزا كبيرا على أعمال تتعلق بالقضايا المعاصرة والعلاقات العربية اليهودية من أبرزها دراسة (لبن دور) تقع في 298 صفحة تحدث.فيها عن الدروز في فلسطين من زاوية سياسية حيث عالج وضع الدروز في فلسطين البالغ عددهم 34 ألف نسمة وتناول دورهم في المجتمع الصهيوني بما في ذلك تأثيراتهم السياسية، ووضع (ابن رفائيل) كتابا عن حرب الفدائيين والحرب المضادة لهم.

ولليهود اهتمام بتاريخ فلسطين يعمدون فيه عادة الى ابرازه في صورة سيئة تعبيرا عن الوضع المتردي للمنطقة قبل حلولهم فيها، ومن هنا فقد نشرت الجامعة مجموعة دراسات بعنوان (دراسات حول فلسطين خلال العصر العثماني) أشرف على تحريرها (ماعوز) وجاءت في 640 صفحة تضمنت أربعين دراسة عن قضايا عديدة تتعلق بالتاريخ والجغرافيا والسياسة وعلم الاجتماع والعلاقات الدولية في تلك الفترة.

وتهتم سلسلة أوراق القدس حول مشكلات السلام بنشر كتيبات متخصصة أغلبها يتعلق بالقضية العربية الصهيونية وهي سلسلة يظهر من عناوين اصداراتها أنها توجه نحو ترسيخ فكرة الحق اليهودي في فلسطين، والتظاهر الصهيوني بالبحث عن السلام ولعل مايؤكد أنها سلسلة موجهة أن اللغة التي تكتب بها هي الانجليزية دليلا على الرغبة في إعطاء القارىء الغربي معلومات من وجهة نظر منحازة.

ومن بين العناوين التي نشرتها السلسلة كتيبات منها : « الحق اليهودي في القدس » ليهودا بلوم، وقد عرض فيه الكاتب لحق الكيان الصهيوني في القدس الشرقية اعتمادا على القانون الدولي وكونها ظلت مدينة موحدة طوال فترة الانتداب البريطاني إضافة الى أن هذا الحق ينبع من موقف الكيان الصهيوني في الدفاع عن نفسه.

و(والكيان لصهيوني في الشرق الأوسط مدخل) تحدث فيه مؤلفه ياكوف هرزوج عن تاريخ الدولة الصهيونية وعلاقاتها المتوترة بالعالم العربي وكتاب « المفهوم الاسرائيلي للحدود الآمنة » ويعرض ستيفن روسن في مؤلف آخر للجغرافيا العسكرية والتوازن العسكري في المشكلة العربية الصهيونية.

وتضم السلسلة أيضا دراسات أخرى عن الوضع الاقتصادي في المنطقة وعلاقات الكيان الصهيوني بدول العالم الأخرى عن الوضع الاقتصادي في المنطقة وعلاقات الكيان الصهيوني بدول العالم المختلفة، وتحليلات للحروب الصهيونية العربية.

ولعل المرء يشعر بكثافة ما ينشر عن الوطن العربي والعالم الاسلامي والعلاقات بين الدولة الصهيونية والعالم داخل الكيان الصهيوني، مما سبق فاذا كانت جهة واحدة فقط قد أصدرت كل هذه الأعمال فان هذا هو الدليل على العناية بالمعلومات سلاحا في المواجهة يستخدم بطريقتين : بث الدعاية وتشويه الحقائق، ومحاولات التعرف على أوضاع الطرف الآخر تاريخيا واجتماعيا واقتصاديا.

إن اتحاد المؤرخين العرب اذ يسلط الأضواء على هذه النماذج يؤكد أن عظم المسؤولية الملقاة على عاتق المؤرخ العربي أضحت جسيمة، وتتحدد هذه المسؤولية فيما تتحدد بالكشف عما يخطط لوأد ثقافته العربية، وتاريخه المجيد وتعطيل فعله الانساني والحضاري.

وإننا إذ نوجه الدعوة للمؤرخين العرب كافة فإنما ندعوهم الى أن يكونوا يدا واحدة وفكرا واحدا من أجل الوقوف أمام الزحف الاستعماري الثقافي الخطير.

وما النصر الا من عند الله، « **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** ».

صدر عن الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب في غرة جمادى الآخر من عام 1406 هـ، الموافق لليوم الرابع عشر من شهر شباط من عام 1986 العراق.

الأستاذ الدكتور مصطفى عبد القادر النجار
الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب

معجم اللسانية(*) Dictionnaire de Linguistique

للدكتور بسام بركة

صدر للدكتور بسام بركة أستاذ اللسانيات ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الانسانية بالجامعة اللبنانية (فرع طرابلس) الطبعةالأولى من معجم اللسانية (فرنسي – عربي) الصادر عن منشورات جروس برس/طرابلس – لبنان، كانون الثاني 1985.

ويشتمل المعجم، الذي يشير متن مصطلحاته الى 217 صفحة، على المصطلحات اللسانية للحقول التالية : الأسلوبية، علم الدلالة، النحو التحويلي، علم الأصوات (الفونيتيك)، علم وظائف الأصوات (الفونولوجيا)، علم البلاغة، علم الاشارات (السيمولوجيا)، وعلم العلامات (السيميائية).

وقد انطلق المؤلف في جمع المصطلحات من اللغة الفرنسية، ثم إعطاء المقابل أو المقابلات العربية المستعملة والمتداولة في اللسانيات العربية ولدى الفئة الأوسع من اللسانيين العرب.

كما أن المؤلف لم يكتف بإيراد المصطلح الفرنسي الواحد، بل توخى في كثير من الأحوال رصد سياقاته الجميلة وتعابيره الاصطلاحية التي يرد فيها ذلك المصطلح.

مثال :

– معجم – تفسير glose

ـــ وظيفة معجمية fonction de glose

ولجأ أحيانا أخرى الى إعطاء المصطلح الرمز الذي يشير الى الحقل اللساني الذي ينتمي اليه المصطلح، أو التعبير الاصطلاحي – الركني

ولما كان المعجم يضم أزيد من 3000 مصطلح باللغتين الفرنسية والعربية، فقد كنا نفضل لو أن المؤلف بوّب مصطلحاته ضمن حقول لسانية محدّدة، بدلا من دمجها في متن واحد، الذي اضطره أحيانا الى استخدام الترميز للاشارة الى الحقل الذي ينتمي اليه المصطلح اللساني. اذ أن الطريقة الألفبائية في ترتيب مصطلحات معجم متخصص كاللسانيات ليست هي الطريقة المفضلة الآن.

على أية حال، فالمعجم 217 صفحة، مضافا اليه المسرد العربي الهام : 64 صفحة، وقائمة بالمصادر والمراجع الأجنبية العربية : 12 صفحة، قد جاء ليواكب زمنه الخاص، وليؤكد كذلك ضرورة وجوده، خاصة وأن مؤلفه من أبرز المتخصصين في هذا المجال.

(*)عرض : جواد حسني عبد الرحيم

خصائص مذهب الأندلس النحوي
خلال القرن السابع الهجري(*)

لعبد القادر رحيم الهيتي

(دار القادسية للطباعة — بغداد، رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد 944 لسنة 1982، 384 صفحة، حجم متوسط)

هذا الكتاب، هو أطروحة قدمها الباحث الى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة لنيل شهادة الماجستير في النحو والصرف. وقد جاء هذا البحث في : مقدمة وبابين وخاتمة.
قسّم الباحث المقدمة، إلى أربعة مباحث. هي : الحياة السياسية والعلمية في الأندلس، وأثر الفقه في الدراسات النحوية، والنحو العربي في المشرق والمغرب، و : وجود مذهب أندلسي في النحو العربي .

وتناول في الباب الأول : آراء نحاة الأندلس، التي قسّمها إلى : آراء جديدة، وآراء مختارة.

وفي بابه الثاني : خصائص مذهب الأندلس في النحو العربي، ضمّنه ثلاثة مباحث. هي : الاستشهاد عندهم، وموقفهم من التعليل واتجاههم الى تيسير النحو العربي.

وتحدث في الخاتمة، عن : المعالم البارزة في البحث، فقال : « إن النحو العربي — كغيره من العلوم — لايمكن تقسيمه تقسيماً آخر قائماً على الأصول التي سار عليها كل مذهب — فيمكن القول بأن هناك مدرسة للسماع ومدرسة للقياس مثلاً، وقد سار على نهج هاتين المدرستين نحاة في البصرة ونحاة في الكوفة — وكذلك كل من جاء بعدهم. »

وأضاف « واذا قلنا بوجود مدرسة للبصرة، وأخرى للكوفة — أمكن لنا القول بوجود مذهب نحوي أندلسي، له أعلامه البارزون وسماته الواضحة وآراؤه الجديدة، وشخصيته المميزة له عن المدارس السابقة. »

وفي آخر صفحات كتابه، أثبت : ملحقاً في تراجم أعلام مذهب الأندلس النحوي. وقد رتبها ترتيباً هجائياً.

فمن الذين ذكرهم : ابن الزبير، ابن عصفور، ابن خروف، أبو موسى الجزولي، ابن مالك، وابن معط.

كما قسّم « مراجع الرسالة » إلى : القرآن وعلومه وكتب التفسير، الحديث وعلومه، المخطوطات، المطبوعات، فهارس ودوريات، والرسائل العلمية .
كما ذيّله بفهارس لرسالته.

(*) عرض : مساعد عبد الله مساعد

أساليب تدريس اللغة العربية (*)

للدكتور محمد علي الخولي

يقع الكتاب في 191 صفحة من القطع المتوسط، وينقسم الى ثمانية فصول ـــ كل فصل متبوع بأسئلة للمناقشة ـــ بالاضافة الى قائمة المراجع وفهرس الموضوعات.

الفصل الأول من الكتاب عبارة عن مقدمة تعرض فيها المؤلف الى تعريف اللغة وخصائصها وعلمها. ثم تحدث عن أهميّة اللغة العربية فقال إنها تكمن في أنها لغة القرآن الكريم، ولغة الصلاة، ولغة الحديث الشريف، بالاضافة الى ارتفاع عدد المتحدثين بها، ومكانة العرب الاقتصادية. ثم انتقل الى الحديث عن طرق تدريس اللغات الأجنبية، والعوامل المؤثرة في أساليب التدريس.

أما الفصول الأخرى فقد دارت حول تعليم الأصوات، والتراكيب اللغوية، والكلمات، والقراءة، والكتابة، بالاضافة الى الاختبارات اللغوية، والوسائل المُعينة.

ويعتبر الكتاب جهدا موفقا، تعززت به المكتبة العربية، من شأنه أن يساعد معلمي اللغة العربية للناطقين بها أو بغيرها.

(*) عرض :إسلمو ولد سيدي أحمد

* * *

معجم طبي (*)

نشر : مجلة الطبيب – باريس/1984

صدر عن مجلة الطبيب الصادرة في باريس « معجم طبي » ثلاثي اللغة (عربي – فرنسي – انجليزي)، بالتعاون مع العديد من الخبراء العرب أساتذة الطب في الجامعات العربية ومنظمة الصحة العالمية ومجلس وزراء الصحة العرب.

وقد صدر المعجم في طبعة أنيقة من الحجم الكبير، مستوفيا لمئة وثمان وعشرين صفحة (128)، وملحقا بفهرسين (انجليزي – عربي) و(فرنسي – عربي) وذلك بتاريخ جمادى الثانية 1404 هـ (اذار – مارس 1984)، ومن توزيع مكتبة : : MEDSI

ويأتي هذا العمل استكمالا للجهود المبذولة على مستوى كليات الطب العربية، والمجامع اللغوية، والمكتب الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية، والذي شكل لجنة عمل خاصة للمصطلحات الطبية العربية، أنيطت بها مسؤولية اعداد المعجم الطبي الموحد. وقد عقدت اللجنة ثلاثة عشر اجتماعاً توصلت في خاتمتها أواخر كانون الأول/ديسمبر 1982 الى قرار إصدار طبعة جديدة من المعجم الطبي الموحد.

وتأتي هذه الجهود المباركة لجعل اللغة العربية مواكبة للعلم لا مراقبة له.

(*) عرض : هاشم منقد الأميري

ترجمة وطباعة القرآن الكريم ومعانيه بعدة لغات

تقوم الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي حاليا بتبني مشروع « ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية » وذلك بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

هذا... وقد شكلت لجنة متخصصة من المسؤولين في كلية الهندسة وقسم الكمبيوتر وقسم اللغة الانجليزية من جامعة الملك عبد العزيز، والتي قامت بجمع ترجمات القرآن الكريم باللغة الانجليزية لمراجعتها، واختيار أحسن ماترجم، وجمعه في ترجمة واحدة. وقد قدرت التكاليف بنحو مليون و700 ألف ريال سعودي. ومن المتوقع أن يكتمل المشروع ـــ الذي بدأ منذ عامين ـــ مع الشهور الأولى من العام1407 هـ

وقد تم انجاز تصحيح ومراجعة ثمانية أجزاء تلقتها الرابطة ولاقت استحسانا، وسوف تقوم الرابطة فور الانتهاء من كامل الترجمة بصورة صحيحة بطباعتها لتوزيعها على المسلمين الناطقين بالانجليزية.

★★★

ترجمة القاموس الخاص باستعمال وتبادل المعدات المحرّكة والمتحركة

أنجزت الأمانة العامة للاتحاد العربي للسكك الحديدية ترجمة القاموس الخاص باستعمال وتبادل المعدات المحركة والمتحركة المعتمد من قبل الاتحاد الدولي للسكك الحديدية الى اللغة العربية. وقد عمدت الأمانة العامة للاتحاد الى إرساله الى الشبكات الحديدية بغية إبداء ملاحظاتها حول كل مصطلح من قبل المختصين لديها بغية الخروج بمصطلح موحد والتقليل من المرادفات عملا بتوصيات المؤتمر الخامس للتعريب في عمان. وستدعى لجنة وضع الصيغة النهائية للقاموس المؤلفة من المختصين لدى الشبكات الحديدية العربية لاقرار الصيغة النهائية لكل مصطلح. والأمانة العامة تأمل أن يصدر هذا القاموس في حلته النهائية في مطلع عام 1987.

★★★

*المجلة الاسلامية

تصدر **المجلة الاسلامية** مرتين في السنة عن « رابطة الجامعات الاسلامية » والتي يوجد مقرها

بمدينة الرباط (المملكة المغربية)، وهي مجلة متخصصة بنشر الدراسات والبحوث الاسلامية الأكاديمية، تهدف الى توعية المجتمع الاسلامي بحقائق الاسلام وبالنهوض به لتصحيح مسيرته وترسيخ أسسه وتعاليمه.

وقد جاء العدد المشترك 18 و19 لسنة 1407 - 1987 محتويا على العديد من البحوث والدراسات الجيدة والتي يحتاج إليها الدارس والباحث والقاريء.

★★★

*ندوة « المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم »

نظمت شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب و العلوم الانسانية ــ جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس ــ ندوة علمية في موضوع : « المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم »، وذلك أيام 20 ــ 21 ــ 22 نونبر من سنة 1986، تناولت المحاور التالية :

أولا : إشكالية المصطلح النقدي :

1 ــ الاشكالية في القديم،
2 ــ الاشكالية في الحديث،
3 ــ مناهج البحث في المصطلح،
4 ــ دراسات مصطلحية،
5 ــ معاجم المصطلحات.

ثانيا :علاقة المصطلح النقدي بمختلف العلوم :

1 ــ المصطلح النقدي وعلوم الأدب،
2 ــ المصطلح النقدي وعلوم اللغة،
3 ــ المصطلح النقدي وعلوم الشريعة،
4 ــ المصطلح النقدي وعلوم الفلسفة،
5 ــ المصطلح النقدي وعلم التاريخ.

وقد أقيم على هامش الندوة معرض للكتب والمؤلفات المتعلقة بالموضوع، شارك فيها مكتب تنسيق التعريب ببعض منشوراته المعجمية وخاصة نماذج من أعداد دوريته المتخصصة (اللسان العربي).

جائزة الأوابك العلمية لعامي 1987 و1988

تعلن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)عن تخصيص جائزتين تقديريتين في كل عام الأولى بمقدار خمسة آلاف دينار كويتي (5000) والثانية ثلاثة آلاف دينار كويتي (3000) لأفضل بحثين علميين يتعلقان بمواضيع البترول والطاقة. وقد تم اختيار البحثين التاليين لجائزتي عامي 1987 و1988 :

**

أولا : البحث المخصص لجائزة عام 1987

« التطبيقات العملية للجيوكيمياء العضوية وأثرها في الكشف على احتياطيات بترولية جديدة في الوطن العربي »

تتضمن الدراسات الجيوكيميائية إجراء التحاليل على العينات الصخرية وغيرها ومحتوياتها سواء كانت صلبة أو سائلة أو غازية، ثم دمج النتائج مع المعلومات الجيولوجية والجيوفيزيائية المتوفرة في المنطقة. على أن يتناول البحث العلمي واحدا أو أكثر من المواضيع التالية أو أجزاء منها تكمل بعضها البعض :

1 ــ تحديد الصخور المولدة لأحد الحقول أو الأحواض العربية.
2 ــ مقارنة بعض النفوط من الحقول العربية، واستنباط العلاقة بينها وبين الصخور المولدة.
3 ــ كميات البترول التي تكونت في أحد الأحواض أو المناطق البترولية.
4 ــ هجرة البترول : زمانها واتجاهاتها ، والأماكن المحتملة لتجمع البترول.

**

ثانيا : البحث المخصص لجائزة 1988

« العوامل الحفازة المستخدمة في عمليات صناعة التكرير والبتروكيماويات »

إن البحث العلمي المطلوب حول العوامل الحفازة يتركز في إيجاد طريقة علمية تحتوي على خلفية نظرية وتطبيقية ومؤشرات اقتصادية. ويفضل أن يتناول البحث العلمي واحدا أو أكثر من المواضيع التالية :

1 ــ استنباط أنواع جديدة من العوامل الحفازة ذات خصائص مميزة أو تقديم بحوث متطورة قاطعة لأشواط جيدة في هذا الاتجاه.

2 ــ تنشيط بعض العوامل الحفازة المستعملة لغرض إعادة استعمالها.
3 ــ الاستفادة من العوامل الحفازة المستعملة باعادة تكوينها بعد إزالة الشوائب منها.
4 ــ إيجاد طرق التخلص النهائي من العوامل الحفازة المستخدمة عديمة الفائدة بشكل لايؤثر على البيئة.

**

شروط تقديم البحث

1 . يتم تقديم أربع نسخ من البحث الى الأمانة العامة لمنظمة الأوابك مع مرفق يتضمن نبذة عن مؤهلات صاحب البحث وخبرته المهنية، ويجوز تقديم البحث من شخص أو أكثر ولا يشمل ذلك الأشخاص الاعتباريين.

2 . يجب أن يكون البحث العلمي بحثا جديدا وغير مقتبس أو مكرر، وأن لايكون قد نال جائزة من أي جهة عربية أو أجنبية في السابق.

3 . يتم قبول البحوث المقدمة للمشاركة في جائزة عام 1987 حتى الأول من شهر أيلول/سبتمبر 1987 بالنسبة للبحث الأول وبداية شهر أيلول/سبتمبر 1988 للبحث الثاني.

4 . تمنح الجوائز لأصحاب البحوث الفائزة من كافة الجنسيات العربية وغيرها التي يتم اختيارها من قبل لجنة تحكيم علمية متخصصة تشكل سنويا.

تقوم الأمانة العامة للمنظمة بإبلاغ الفائزين وصرف قيمة الجوائز لهم، ويعلن رسميا عن البحوث الفائزة وأصحابها ضمن نتائج أعمال الاجتماع النصف سنوي الثاني لمجلس وزراء المنظمة.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمنظمة (أوابك) على العنوان التالي :

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ــ
إدارة المشروعات البترولية
صندوق البريد (20501) ــ الصفاة ــ الكويت 13066
تلفون : 2448200.